اتحاف المستفيد

بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن عيديد

□ **اتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد مُحَمَّد بن حسن عيديد**

تأليف: الحبيب العارف بالله مُحَمَّد بن حسن بن أحمد مولى عيديد

دراسة وتحقيق: السيد حسن بن صالح بن علي الكاف

الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

قياس القطع ١٧×٢٤

رقم الإيداع بدار الكتب:

شكر خاص لـ مركز النور للدراسات والأبحاث الإسلامية ومركز الكاف للدراسات والنشر.



اتحاف المستفيد

بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن عيديد

لجامعة الحبيب العارف بالله

محمد بن حسن بن أحمد مولى عيديد

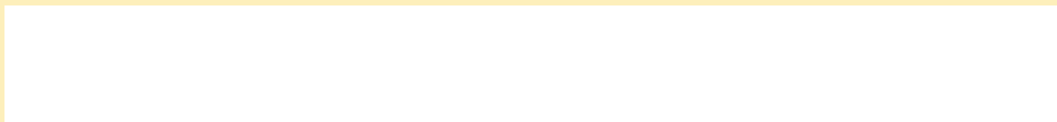
(1290هـ - ١٣٦١هـ)

دراسة وتحقيق

حسن بن صالح بن علي الكاف




بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة الناشر

تقديم

꡶ꡈꡞ꡶ꡀꡟ꡴

المقدمة

الحمد لله، الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، واختار من خلقه في كل زمان خلفاء وأصفياء، ممن اصطفاهم واجتبى، لحمل الأمانة العظمى، كابر عن كابر إلى الحبيب المصطفى، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأتقياء، ومن أحسن السير بهم والاحتذاء.

أما بعد:

فلما كان في كل زمان حملة للدين وورثة للأنبياء من الشيوخ الأجلاء، كان من العقلاء من أخذ وتلقّى، وحفظ ووعى، ونال نصيبه من الوراثة وأورث، فارتبط وربط، حفظاً لسلسلة الإسناد، فالإسناد كما قيل من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فصُنِّفتْ في ذلك المصنفات، وشُدّت الرحال للرحلات للأخذ عن العلماء الأثبات، وجاءت هذه المصنفات حفظاً للإسناد ونقلاً للتاريخ وتراجم الرجال وحفظ سِيرهم وأحوالهم، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لنقتدي بفعالهم.

ومما تفضل به علي المولى سبحانه وتعالى أن وفقني وهيأ لي الأسباب وسخرني لخدمة ثبت[1] عظيم من تلك الأثبات الحاوية للأسانيد والحافظة لهذا الدين؛ ألا وهو كتاب «إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم ووآخاهم السيد محمد بن حسن عيديد» للحبيب المسند والعلامة العارف بالله المجيد محمد بن حسن عيديد، والذي من خلال عملي على تحقيقه دعت الحاجة للرجوع إلى كتب الأسانيد والوقوف على نشأة علم الإسناد وتطوره، فلاحظت التنوع الذي طرأ على هذا النوع من الكتابة، وقدرت قيمتها

---

(١) الثَّبَت: بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص، وأما الرجل العدل الضابط المتثبت... فيقال فيه كذلك.

في دراسة الحياة العلمية فاخترت سابقاً تقديم بحث في هذا المجال بعنوان «كتب الأسانيد في حضرموت- كتاب إتحاف المستفيد أنموذجاً» للمؤتمر الدولي (الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي – مدرسة حضرموت أنموذجاً) المنعقد بتريم المدة (١٥- ١٧ محرم لعام ١٤٣٢هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠١٠م)، للفت النظر إلى هذا المجال والاهتمام به، أوردت في مقدمة الدراسة هنا مباحثه لتتم الفائدة.

فهاهو ذا ثبت «إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم ووآخاهم السيد محمد بن حسن عيديد» يبرز في حلة قشيبة ليكمل عِقداً من عقود درر تراجم الرجال الذين زينوا جيد زمان القرن الرابع عشر الهجري، بأريج علمهم المعطار، وفيض معارفهم الزاهية الأنوار، لتنهل من معينه فيوضات الحكمة والعلم المكنون، وتجني من يانع ثماره، تاريخ تقر به العيون، والمولى الكريم أسأل التوفيق، ومنه نستمد المعونة في هذا التحقيق ،وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتبه

حسن بن صالح الكاف

تريم الغناء

الخميس ٨/ ٢/ ١٤٣٢هـ

الموافق ١٣/ ١/ ٢٠١١م

لمحة عن الإسناد وفوائده[1]

إن الإسناد أحد خصائص هذه الأمة كما قال الإمام عبدالله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري.

وقال الحاكم أبو عبدالله: فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع منه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تعرّت عن وجود الإسناد كانت بُتْراً.

والإسناد كما يقول مسند حضرموت في القرن الرابع عشر العلامة عيدروس بن عمر الحبشي هو: تحصيل السند، ومصافحة اليد باليد وأخذ العلوم الدينية عن الأئمة الأثبات، وسلوك سبيلهم في الجد والاجتهاد في التحصيل، لكل علم وعمل تدرك به رتبة الكمال والتكميل.

وقال: مثل الذي يطلب دينه بلا إسناد، مثل الذي يرتقي السطح بلا سلم فأنى يبلغ السماء.

---

(١) عقود اللآل في أسانيد الرجال، للإمام المسند عيدروس بن عمر الحبشي، مطبعة لجنة البيان العربي الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، صـ ٤، ٦. فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي جمع تلميذه الشيخ عبدالله بن محمد غازي الهندي المكي، دار الحاوي، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م. الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي (ت.١٣٩٩هـ) [مقدمة التحقيق] (تحقيق د. محمد بن عبدالكريم بن عبيد)، مؤسسة الفرقان لتراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥، صـ ٨٤ - ٨٦. و حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي، [مقدمة التحقيق] تحقيق محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م صـ ٣٢.بتصرف يسير.

وروي عن الإمام مالك إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى في تفسير قوله الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤]، قال هو قول الرجل: حدثني أبي عند جدي.

والعلاقة وثيقة بين الإسناد والإجازة؛ إذ لا إجازة بدون إسناد، والإجازة وثيقة معنوية تفيد اتصال الطالب بشيخه، وعدم وجود انقطاع بين الراوي والمروي عنه، وأمان من وصم الطالب بتهمة التزوير والتلفيق وهي من طرق الأخذ[1] ولها عدة أنواع:

أولها: أن يجيز لمعين في معين، مثل أن يقول: أجزتُ لك الكتاب الفلاني، أو ما اشتمل عليه فهرستي هذه، فهذه أنواع الإجازة المجردة عن المناولة. ثم إن الذي استقر عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم وغيرهم القول بتجويز الإجازة وإباحة الرواية بها.

النوع الثاني أن يجيز لمعين في غير معين، مثل أن يقول: أجزت لك، أو لكم في جميع مسموعاتي، أو جميع مروياتي، والجمهور من العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على تجويز الرواية بها أيضاً، وعلى إيجاب العمل بما روي بها بشرطه.

النوع الثالث: أن يجيز لغير معين، مثل أن يقول: أجزت المسلمين، أو أجزت لكل واحد، أو أجزت لمن أدرك زماني، أو أهل عصري، وما شابه ذلك.

---

(١) وطرق الأخذ: العرض وهو القراءة على الشيخ، والتحديث بقراءة الشيخ وهو أعلى من العرض، والإسماع بقراءة الغير، والإجازة الخاصة والعامة، والوجادة بخطوط الشيوخ أو بخط غيرهم منسوب إليهم مع الإذن منهم في النقل، والمناولة وهي مناولة الشيخ كتاباً لتلميذه. رفع الأستار، علامة الدنيا الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م. صـ ١٦٤. بتصرف.

النوع الرابع: الإجازة لمعدوم: كأجزت لمن يولد لفلان، والصحيح المنع منها ولكن لو قال: لفلان ولمن يولد له صح، أو لك ولعقبك جاز كالوقف.

النوع الخامس: الإجازة للطفل الذي لم يميز، وهي صحيحة لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره.

النوع السادس: إجازة المجاز كأجزت لك ما أُجيز لي.

وتستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم؛ لأنها توسع يحتاج إليه أهل العلم.

وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها؛ فإن اقتصر على الكتابة صحت[1].

واشترط الإمام مالك رحمه الله في الإجازة: أن يكون الفرع معارضاً بالأصل حتى كأنه هو، وأن يكون المجيز عالماً بما يجيز، ثقة في دينه وروايته، معروفاً بالعلم، وأن المجاز من أهل العلم متسماً به، حتى لا يضع العلم إلا عند أهله.

وللأسانيد المجموعة في الأثبات فوائد منها:

١ـ حفظها من النسيان والضياع.

٢ـ نشر العلوم والمعارف وترويجها وإذاعتها بين الخاصة والعامة ليقف عليها الطلاب.

٣ـ الترغيب والتشويق لمطالعة الكتب والظفر بما فيها من نفائس الأسانيد العالية والمرويات الغالية، كما أنها تحفز القارئ وتمده بعلو الهمة.

٤ـ الدلالة على اعتبار الأولين لكتب العلم والتنويه بشأنها وتعظيم قدرها وإعلائها فإن كتبهم تحمل علومهم ومعارفهم وتذيعها.

---

(١) فتح القوي صـ ١٣٩.

كتب الأسانيد المؤلفة في القرن الرابع عشر الهجري

نبدأ هنا بذكر كتب الأسانيد الحضرمية المؤلفة في القرن الرابع عشر الهجري بالتحديد كونه القرن الذي أُلّف فيه الكتاب المختار كأنموذج للدراسة، وهو قرن ازدهار تلك المؤلفات وانتشارها فمنها:

١- «**الوصية والتذكرة والإجازة**» للحبيب العلامة محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه (ت١٣٠٧هـ)، وفيه وصية وإجازة لأولاده مع ذكر شيوخه وتلاميذه، مخطوط، توجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٣١) مجاميع، ضمن مكتبة الحبيب علوي بن طاهر الحداد.

٢- «**عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية**»، للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت ١٣١٤هـ). طبع بسنغافورا، ثم طبع أخيرا بتحقيق الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب.

٣- «**عقود اللآل في أسانيد الرجال**»، للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي أيضاً. طبع بمصر سنة ١٣٨٠هـ.

٤- «**منحة الفتاح الفاطر في الاتصال بالأكابر**»، وهو كذلك للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي. طبع سنة ١٤١٩هـ.

٥- «**ثبت العلامة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبود باذيب**» (ت ١٣٢٤هـ)، وهو ثبت لطيف يتضمن أسماء ٣٠ شيخاً من شيوخه، وهو عبارة عن إجازة كتبها لتلميذه السيد أبي بكر بن صالح الحبشي وولده عبدالله بن أبي بكر، ذكره الأستاذ باذيب في مقدمة لمنحة الإله.

٦- «**فتح القوي**» أسانيد العلامة حسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٣٠هـ) جمعه تلميذه عبدالله غازي الهندي. طبع سنة ١٤٢٥هـ بتحقيق السيد محمد بن أبي بكر الحبشي.

٧- «**ثبت العلامة عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى**» (ت ١٣٣٣هـ)، ذكره الكتاني في فهرس الفهارس.

٨- مجموع إجازات الحبيب المسند والعارف الوارث زكي الأنفاس أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤هـ) ومنها إجازته الحافلة لمسند الشام يوسف بن إسماعيل النبهاني طبع.

٩- مجموع إجازات ومكاتبات الإمام العارف بالله المسند علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ) طبع.

١٠- «**العقود اللؤلؤية في أسانيد الطريقة العلوية**» العلامة أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب (ت ١٣٤١هـ). طبع بالاستانة.

١١- «**ثبت العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور**» (ت ١٣٤١هـ)، ذكره الأستاذ باذيب في مقدمة منحة الإله.

١٢- «**ثبت العلامة عبدالله بن هادي الهدار**» (ت ١٣٤٤هـ) جمعه تلميذه السيد عبدالله بن أحمد الهدار، طبع بمصر.

١٣- «**ثبت العلامة محمد بن سالم السري**» (ت١٣٤٥هـ). (مخطوط)، توجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٩٧) مجاميع، ضمن مكتبة الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ.

١٤- «**الأسوة الحسنة بمن لا تأخذه عن طريق القوم سِنة**» للحبيب علي بن عبدالرحمن بن سهل (ت.١٣٤٩هـ).

١٥- الثبت المختصر للشيخ الفقيه عبدالله بن عمر بن عبدالله باجماح العمودي (ت ١٣٥٤هـ)، وهو إجازته المحررة لتلميذه العلامة الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد، طبع ضمن كتاب بهجة الخاطر وسرور الفؤاد في مجموع مآثر الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٦- «**الأمـالي**» للحبيب العلامة أحمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف (ت.١٣٥٧هـ)، طبع سنة ١٤١٩هـ بتحقيق السيد طه بن حسن السقاف.

١٧- «**العقد الفريد**» ثبت الحبيب أحمد بن محسن الهدار (ت ١٣٥٧هـ)، جمعه تلميذه السيد عبدالله الهدار. طبع بمصر، سنة ١٣٨٦هـ.

١٨- «**إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وآخاهم السيد محمد بن حسن عيديد**» للحبيب محمد بن حسن عيديد (ت١٣٦١هـ) وهو الكتاب المعني بالدراسة والتحقيق.

١٩- «**الدليل المشير إلى فلك الاتصال بالحبيب البشير**» للعلامة أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي (ت١٣٢٠هـ)، طبع بمكة، سنة ١٤١٨هـ.

٢٠- «**منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه**» للعلامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم (ت ١٣٧٨هـ)، طبع سنة ١٤٢٦هـ بتحقيق الأستاذ باذيب.

٢١- «**الخلاصة الشافية في الأسانيد العالية**» للعلامة علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ). طبع ضمن كتاب (بغية النبيه) في ترجمة الحبيب علي بن شيخ بلفقيه للأستاذين زيد بن عبدالرحمن بن يحيى ومنير سالم بازهير.

٢٢- «**الخلاصة الكافية**» للعلامة سالم بن أحمد بن جندان العلوي (ت.١٣٨٩هـ)، مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٤٠) حديث.

٢٣- «**روضة الولدان في مشايخ ابن جندان**» للعلامة سالم بن أحمد بن جندان أيضاً، مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدارسات والأبحاث برقم (٣٥) حديث.

٢٤- «**مرآة النظر**» للشيخ عبد حسين بن حيمد بن مبارك بامعبد، مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٤٦) تراجم.

٢٥- «**صلة الأخيار بالرجال الأئمة الكبار**» للحبيب عمر بن أحمد بن أحمد بافقيه، طبع.

كتب الأسانيد المؤلفة في القرن الخامس عشر الهجري:

٢٦- «**العقود الجاهزة**» وهو ثبت الحبيب عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد (ت.١٤٢٧هـ) ترجم فيه لشيوخه وذكر مروياتهم وإجازاتهم وترجم لأقرانه وزملائه وغيرهم ممن اتصل به من مختلف الأقطار، طبع بالهند. وله جمع موسوم بـ «**تهذيب النفس بما ورد من الآداب والوصايا في الإجازات الخمس**» وهو مجموع إجازات ووصايا من جماعة من العلماء الأثبات لصفوة من فضلاء السادات.

٢٧- وللحبيب إبراهيم بن عمر بن عقيل بن يحيى (ت١٤١٥هـ) منظومة سماها «**مشرع المدد القوي في نظم السند العلوي**» وللحبيب عمر بن محمد بن حفيظ شرح على هذه المنظومة موسوم بـ «**البهاء اللامع الضوي**» عجل الله بطبعه قريبا.

٢٨- وألّف الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور كتابيه «**لوامع النور**» في ترجمة جدّه العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور (ت.١٣٤١هـ)، وذكر فيه شيوخه وأسانيده ومعاصريه ومن أخذوا عنه.

٢٩- و«**قبسات النور**» اتبع نفس فيه المنهجية عن حياة والده الحبيب علي بن أبي بكر المشهور (ت.١٤٠٢هـ).

٣٠- و«**جلاء الخاطر**» ذكر فيه شيوخه وأسانيده، لم يطبع بعد.

٣١- وأفرد الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور أيضاً شيخه مسند السادة العلويين وإمامهم في جميع العلوم منطوقها والمفهوم العلامة العارف والإمام الوارث الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف (ت. ١٤٣١هـ) بكتابه الموسوم بـ «**جني القطاف**» عدد فيه شيوخ المترجم له وذكر اتصاله بهم كما أورد نماذج من إجازاته ومجالس ختمه لصحيح البخاري وكتب السنة الأخرى.

٣٢- «**نفحات المسك العاطري**» وهو ثبت سلطان العلماء الحبيب العلامة سالم بن عبدالله الشاطري، جمعه تلميذه فارس محمد أبو بارعة.

٣٣- «**عقد اللجين**» بذكر شيوخ الحبيب زين بن إبراهيم بن سميط جمعه تلميذه الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب، ترجم فيه لشيوخه وذكر طرفاً من أسانيدهم ونصوص إجازاتهم.

كتب الأسانيد المؤلفة فيما قبل القرن الرابع عشر الهجري:

نذكر منها:

٣٤- رسالة للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله با وزير (ت.٨٤٣هـ) ضمّنها شيوخه وأسانيده في فقه الشافعي والحديث، ذكره سعيد عوض باوزير في كتابه الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي.

٣٥- «**البَرقة المشيقة في الباس الخرقة الأنيقة**» لشيخ الطريقة عليّ ابن أبي بكر السكران باعلوي (ت. ٨٩٥هـ). قام بطباعته لأول مرة السيد علي بن عبدالرحمن بن سهل.

٣٦- «**الجزء اللطيف في التحكيم الشريف**» للإمام أبي بكر العدني بن عبدالله العيدروس (ت.٩١٤هـ). ألّفه في أسانيده في لبس الخرقة والصحبة وشروطهما وأسانيدهما.

٣٧- ثبت العلامة المؤرخ محمد بن أبي بكر الشلّي (ت.٩٦١هـ)، له ذكر في المشرع ويذكر الأستاذ باذيب في مقدمته لعقد اليواقيت الجوهرية أنه وقف على بعضه.

٣٨- «**العقد النبوي**» للعلامة شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس (ت.٩٩٠هـ) نظم سند نسبه الحسي والمعنوي ثم شرحه، مخطوط توجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٤١) تراجم، ضمن مكتبة الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ.

٣٩- ثبت المحدث المسند محمد بن عمر بن محمد بافقيه (ت حوالي ١٠١٦هـ) جمعه حفيده شيخان، ذكره ابن جندان في «اللوامع البينات في ذكر من وفد إلى عينات» عند ترجمته له.

٤٠- «**الفتوحات القدوسية**» في لبس الخرقة العيدروسية، عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس (ت. ١٠٣٨هـ)، مخطوط توجد منه نسخة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٢٢) تصوف.

٤١- «**السلسلة النبوية في أسانيد السادة العلوية**» للعلامة شيخ بن عبدالله العيدروس (ت. ١٠٤١هـ).ثم تممها إلى المتأخرين من الموجودين السيد عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى. طبع طبعة حجرية.

٤٢- «**وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين**» للعلامة عبدالله بن أحمد بلفقيه والد الإمام علامة الدنيا عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه وأحد أقران الإمام الحداد (ت.١١١٠هـ) مخطوط بمكتبة الأحقاف للمخطوطات برقم (٢٩٥٣).

٤٣- «**الدرر البهية في المسلسلات النبوية**» للعلامة عبدالله بن أحمد بلفقيه أيضاً، الذي أجاز أهل عصره فيه كما ذكره صاحب فهرس الفهارس، توجد منه نسخة لدى السيد علي بن حسن بن زين بلفقيه.

٤٤- نظم سند الإلباس للشيخ عبدالرحمن بن علي بن عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبدالرحمن بن الشيخ علي (ت.١١١٤هـ) ، ذكره الشيخ عبدالله باسودان في «فيض الأسرار» وهو الذي قرَّظ عليه سيدنا قطب الوجود الشيخ عبدالله بن علوي الحداد بقوله:

أحسنت يا وجيه دين الله　　يا ابن الكرام الغر أهل الله

في نظمك الإسناد للإلباس　　من أولياء الله رب الناس

٤٥- «**يمنة المُدارس وزينة المدارس**» لعلامة الدنيا الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه (ت.١١٦٢هـ) منظومة في ذكر سند شيوخه والكتب التي قرأها، وهي في طريقها للطباعة.

٤٦- «**مفتاح الأسرار في تنزل الأسرار وإجازة الأخيار**» منظومة للإمام عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه أيضاً شرحها بشرح سماه «**رفع الأستار**». طبعت طبعتين قديمة، وطبعت حديثاً بعناية السيد علي بن حسن بلفقيه.

٤٧- «**النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية**» وهو: من جمع الحافظ محمد مرتضى الزبيدي، جمع فيه أسانيد شيخه العلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس (ت١١٩٢هـ)، وذلك سنة ١١٧١هـ تقع في نحو عشرة كراريس اشتملت على إسناد مائة وسبعين طريقة كاملة بأسانيدها[١] .

---

(١) عبدالرحمن الجبرتي (تاريخ عجائب الأثار) ٢/ ١٠٤.

٤٨- «**مرآة الشموس**» للعلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس (ت.١١٩٢هـ) ذكر فيه بعض إجازات السادة ومكاتباتهم، توجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٥١) تراجم.

٤٩- «**مرقعة الفقهاء**» للعلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس أيضاً وقد ذكر فيه اسانيده إلى الكتب الفقهية.

٥٠- «**مرقعة الصوفية**» له أيضاً ذكر فيه أسانيده إلى كتب التصوف، وهما ضمن مؤلفاته التي ذكرهما تلميذه الشيخ عبدالرحمن الجبرتي في تاريخه المسوم بـ «عجائب الآثار»، و«كشف الظنون» للحاجي خليفة.

٥١- منظومة جامعة لشيوخ إسناد العلامة عمر بن عبدالرحمن البار الجلاجلي (ت١٢١٢هـ)، نظم فيها جملة من شيوخه، شرحها تلميذه العلامة عبدالله باسودان وسمى شرحه «**فيض الأسرار**» (مخطوط)وتوجد منه نسخة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم ١٢٣ تصوف.

٥٢- «**كنز البراهين الكسبية والأسرار الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية**» منظومة للعلامة شيخ بن محمد الجفري (ت.١٢٢٢هـ) أفردها بشرح واسع، طبع قديماً بالهند.

٥٣- «**برهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية**». للعلامة شيخ بن محمد الجفري، وهو أيضاً منظومة أفردها بالشرح، مخطوط توجد منه نسخة بمكتبة مركز النور للدراسات والأبحاث.

٥٤- «**الرسالة النافعة في الطريقة الجامعة**» للعلامة علوي بن أحمد بن حسن الحداد (ت.١٢٣٢هـ)، رقم نسختها بالأحقاف (٢٦٥٨).

٥٥- «**أسانيد العلامة عبدالله بن علي بن شهاب الدين**» (ت. ١٢٦٢هـ) ، جمعها الحبيب علي بن عبدالله بن شهاب، توجد نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٤٤٧) مجاميع (٣) ضمن مكتبة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٥٦- «**بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة إلى مساواة سادات أهل القبلة**» للعلامة عبدالله بن حسين بلفقيه (ت ١٢٦٦هـ)، وهو إجازه للحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد أوردها الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي- في عقد اليواقيت الجوهرية، وتوجد منه نسخة بمركز النور للدراسات والأبحاث.

٥٧- «**شفاء الفؤاد بإيضاح الإسناد**» للعلامة عبدالله بن حسين بلفقيه أيضاً، ذكره الأستاذ باذيب في مقدمته لمنحة الإله.

٥٨- «**فيض الله العلي وفتح الله الملي**» للحبيب علي بن سالم الأدعج (ت.١٢٩٦هـ)، تعرض فيه لذكر بعض شيوخه، وهو (مخطوط) وتوجد منه نسخه مصورة بمكتبة مركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١١) تراجم.

٥٩- «**حدائق الأرواح في طرق الهدى والصلاح**» للعلامة عبدالله بن أحمد باسودان مخطوط توجد منه نسخة بمركز النور برقم (١٧٥) تصوف.

٦٠- «**أسانيد في المصافحة**» للشيخ سعيد بن سالم باكثير، مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٤٤٧) مجاميع (٧) ضمن مكتبة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

نبذة عن أسرة المؤلف

السادة آل عيديد ومن اشتهر منهم

السادة آل عيديد هم سلالة الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الفقيه أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه ويقال لكل من سلالته عيديد... ويستعمل غالباً في عقب ابنه علي[1] بن محمد مولى عيديد، وعيديد بفتح العين وكسر الدال الأولى وسكون الياءين[2].

وممن اشتهر من ذرية السيد علي بن محمد صاحب عيديد المتوفى سنة ٩١٩هـ: العلامة المحقق أحمد بن عمر بن عبد الرحمن مولى عيديد، له رسائل وفتاوى مفيدة غير مجموعة، ومنهم العلامة أبوبكر بن عبدالله بن علي مولى عيديد المتوفى بمكة له وصية من الشيخ ابن حجر الهيتمي مؤرخة ٩٥٥هـ، والعارف بالله العلامة عبدالرحمن بن شيخ عيديد المتوفى سنة ١٠٦٨هـ، وابنه الولي الحصور شيخ صاحب المسجد بالنويدرة، والحبيب عمر بن علوي بن عمر بن عبدالرحمن مولى عيديد أحد الأوابين الأربعة[3] الذين قال عنهم الإمام الحداد رضي الله عنه: لو تفرقوا في البلاد على أرباعها لم يدخلها شيطان. و الحبيب العلامة عبدالله بن أبي كر بن سالم عيديد أحد العبادلة السبعة[4]

---

(١) بقيه إخوته هم: عبدالرحمن بافقيه، وعلوي، وعبدالله (النساخ) وأحمد الأكبر وأحمد الاصغر.

(٢) الشاطري، محمد بن أحمد، المعجم اللطيف،صـ١٤١.

(٣) وهم: عمر بن علوي بن عمر بن الفقيه عبد الرحمن بن علي ابن الفقيه محمد صاحب عيديد المتقدم ذكره، والحبيب الجنيد بن علي باهارون، والحبيب محمد بن عبدالله بن حسين باهارون، والحبيب محمد بن أحمد المشهور ابن شهاب الدين.

(٤) العبادلة السبعة: علماء أجلاء على اسم واحد واجتمعوا في عصر واحد وفي أماكن متقاربة وهم السيد عبدالله بن أبي بكر عيديد هذا، والسيد عبدالله بن علي عيدروس بن شهاب الدين والحبيب عبدالله بن حسين بن عبدالله=

المتوفى سنة ١٢٥٥هـ . ومنهم الحبيب علوي بن عبدالرحمن بن علي المتوفى بتريم سنة ١٠٠٦هـ، المترجم له في (**عقد الجواهر**) وأخيه الحبيب عبدالله المتوفى في نفس العام والمترجم له في (**عقد الجواهر**) أيضاً. ومنهم العارف بالله الشيخ أحمد بن عبدالله صاحب المسجد **بعيديد** المتوفى **بتريم** سنة ١٠٣٧هـ وابنه الحبيب النسابة علوي بن أحمد بن عبدالله المتوفى **بتريم** سنة ١٠٩٣هـ، صنّف شجرة جامعة لجميع قبائل السادة العلويين ذكر فيها إلى أهل عصره رجالاً ونساء.

ومنهم بالشحر ـ وإليهم تنسب (حارة عيديد) أحد أحياء مدينة الشحر في ساحل حضرموت ـ الحبيب علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله صاحب مسجد عيديد بالشحر المتوفى سنة ١٠٤٧هـ، وصاحب الوجاهة الحبيب عبدالله بن أحمد بن زين المتوفى سنة ١٣٠٦هـ، والعلامة عبدالله بن سالم بن عبدالله عيديد المتوفى سنة ١٣٠٦هـ وأخيه العلامة محمد بن سالم المتوفى سنة ١٣١١هـ. "ومنهم الملاح المشور محمد عوض عيديد (ت ١٣٥٨هـ)، والسيد الفاضل حسين بن .... عيديد المتوفى سنة (.......هـ) بالحامي.

ومن آل عيديد مهاجرون بشرق أفريقيا ومناطق أخرى بساحل الهند الغربي. وأغلبهم في حيدر أباد (الهند) وأندونيسيا وجزائر الفلبين"[1]، ومنهم الحبيب حامد بن عبدالله بن محمد عيديد المتوفى ببتاوي ١٣٤٨هـ والحبيب أحمد بن محمد بن عبدالله

=بلفقيه، والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، والحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، والشيخ عبدالله بن سمير.

(١) المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء، اليمن. و المؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، جـ٢، صـ١١٥٢.

عيديد ساكن قرسي، والحبيب علي بن أحمد عيديد المتوفى ببانقان والحبيب حامد بن علي بن عبدالرحمن المتوفى بكرانجي بكاسي.

ومنهم بتريم الحبيب أبوبكر بن الحسين عيديد المتوفى سنة ١١٩٤هـ، والحبيب المجذوب زين بن عمر عيديد المتوفى سنة ١٢٩٨هـ، والحبيب العلامة أحمد بن عبدالله بن أبي بكر عيديد المتوفى سنة ١٢٩٩هـ، والحبيب أبوبكر بن عمر ابن أبوبكر عيديد المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، والحبيب المعمر سالم بن حسين عيديد المتوفى سنة ١٣٢٤هـ، ومنهم والد المؤلف الحبيب حسن بن أحمد عيديد المتوفى سنة ١٢٩٧هـ وابنه الحبيب الفاضل أحمد بن حسن عيديد المتوفى سنة ١٣٣٠هـ وحفيده الحبيب الفاضل زين بن أحمد عيديد المولود ١٢٩٩هـ والمتوفى ليلة الجمعة ٨شوال سنة ١٣٧٢هـ ، ومنهم السيد الفاضل عبدالله بن عيدروس عيديد المتوفى سنة ١٤٢٨هـ وأخيه العلامة السيد حسين بن عيدروس عيديد المتوفى سنة ١٤٢٩هـ. والسيد الفاضل يحيى بن زين عيديد أطال الله في عمره، والسيد أبوبكر بن حسين عيديد القائم مقام والده في الخطابة بجامع الإمام محمد بن علي.

وممن اشتهر منهم بأرض الحجاز الحبيب البركة عمر بن أحمد عيديد المتوفى بمكة سنة ١٤٢١هـ، والحبيب العلامة عمر بن زين عيديد المتوفى بجدة سنة ١٤١٩هـ.

ولاشك فإن هناك الكثير من المشاهير في هذه الأسرة بالشحر وعمان - منهم بها الآن السيد الفاضل عمر بن محمد عيديد - وماليزيا ودول شرق آسيا لم يتح لنا الوقت والمصادر التعرف عليهم فليعذرنا القارئ الكريم وأبناء هذه الأسرة المباركة إن أغفلنا أحداً منهم، ويوافينا بأي معلومات قد تفيدنا في طبعة لاحقة للكتاب بإذن الله تعالى.

ولا تزال بمشيئة الله تعالى تنجب هذه الأسرة المباركة الأفاضل والصلحاء، لا نزع الله السر من أهله، وألحق الفرع بأصله إنه أرحم الراحمين.

ترجمة مؤلف كتاب ((إتحاف المستفيد))

الحبيب محمد بن حسن بن أحمد مولى عيديد[1]

اسمه ونسبه:

الحبيب محمد بن حسن بن أحمد ابن السيد العالم الورع الزاهد فخر الدين الحبيب أبي بكر ابن الحسين بن زين بن محمد ابن السيد الهمام العارف بالله تعالى وجيه الدين عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن بن علي ابن الشيخ الإمام الفقيه الصوفي الجامع بين علم الشريعة، وبركات الحقيقة، جمال الدين محمد (مولى عيديد) بن علي (صاحب الحوطة) بن محمد بن عبد الله ابن الإمام الكبير علامة العلماء الفقيه المحقِّق أحمد بن عبد الرحمن ابن السيد العالم العامل الحبيب علوي (عم الفقيه) ابن الشيخ الإمام محمد (صاحب مرباط) ابن علي (خالع قسم) بن علوي (صاحب بيت جبير) بن محمد (صاحب سمل) بن علوي (مولى الصومعة) بن عبيدالله بن أحمد (المهاجر إلى الله) بن عيسى النقيب بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الشهيد ابن الإمام الأمير علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) مصادر الترجمة: الشيخ مبارك عمير باحريش في (**البلبل الغريد**) (مخطوط)، و الحبيب حسين بن عبدالله عيديد في (**مناقب الحبابة البركة فاطمة بنت أبي بكر بن يحيى**) (مخطوط)، و السيد طاهر بن حسين الكاف في (**تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد**) (مخطوط). والحبيب عمر بن أحمد عيديد في (**الفجر الجديد**) (مخطوط) ، والحبيب الهادي محمد بن سقاف في (**السفينة**) مخطوط. والحبيب سالم بن حفيظ في (**منحة الإله**)، والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ في نفح (**الطيب العاطري**). والحبيب عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد في(**العقود الجاهزة**). والحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور، في (**لوامع النور**) و(**جني القطاف**) و(**قبسات النور**).

مولده ونشأته:

ولد رضي الله عنه بوادي عيديد ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٠هـ وكان والده حين وضعت أمه به في مسجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد صاحب عيديد المعروف بمولى القبة، لحضور ختمه في تلك الليلة ولما بُشِّرَ بولادته وكانت الدفوف تضرب وقت الحضرة استبشر كثيراً.

نشأ المترجم له في بيت علم وصلاح تحت رعاية والده الحبيب حسن بن أحمد (ت.١٢٩٧هـ) الذي أحبه حباً شديداً حتى أكثر الجلوس في البيت من أجله وإذا خرج عاد سريعاً، وكان لا يأكل حتى يكون بجانبه. ولما بلغ المترجم له السادسة من العمر خرج به معه إلى المسجد مكتفياً به قائداً له فقد كف بصره أواخر عمره. وكان والده يطلب له الدعاء مِن كل مَن يقابله في طريقه، ولم تطل إقامته مع والده حتى بلغ السابعة من العمر رحل والده إلى جوار ربه سنة ١٢٩٧هـ.

عناية والدته به:

والدته هي السيدة الشريفة فاطمة بنت أبي بكر ابن الإمام العلامة الحبيب عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى (ت١٣٥١هـ)، وأمها هي السيدة الشريفة عائشة بنت الإمام العارف بالله تعالى الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر، وتربّت بمسيلة آل الشيخ في كنف أبويها وعلى نظر جديها الشيخين العظيمين ترعاها عنايتهم وتغشاها بركتهم، ثم بعد انتقال جديها إلى رحمة الله تعالى اعتنى بشأنها أعمامها، وخاصة عمها محمد.

قامت والدته بتربيته والاهتمام به منذ وفاة والده، فقبل وفاته بأيام أرسلته إلى المعلم عبدالرحمن بن محمد بن سلمان باحرمي (ت١٣٤٦هـ) ليعلّمه الصلاة وقراءة القرآن، وكان أول ما صلى الصلوات الخمس خلف الحبيب أحمد بن عبدالله عيديد

(ت١٢٩٩هـ) الذي كان المترجم له مواظباً على حضور روحاته وحزب القرآن بين المغرب والعشاء في حضرته.

وكان للمترجم له أخذاً واتصالاً مبكراً بالرجال في تريم كالحبيب عمر ابن حسن بن عبد الله الحداد (١٣٠٨هـ)، والحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف (ت١٣١٧هـ)، والحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس (ت١٣٣٠هـ) والحبيب محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه (١٣٠٧هـ)، وبالمسيلة اتصل بالحبيبين محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى (ت ١٣٠٨هـ) وحسين بن عمر بن سهل مولى الدويلة (١٣٠٣هـ) حين يخرج إليها بصحبة والدته.

فقد كان لوالدة المترجم له الفضل الكبير في اتصاله بأكابر الشيوخ وحلول نظرهم عليه في هذه المرحلة من حياته، وحتى مراحل متأخرة من حياته فقد عاشت بعد وفاة والده أربعة وخمسين عاماً حظي فيها بطول ملازمتها وبرها ودعائها، ونظر من يأتي من الشيوخ الأجلاء لزيارتها للتبرك بها لعظم أحوالها وعلو مقامها، ففيها يقول الحبيب عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف (ت١٣٢٤هـ) من أثناء مكاتبة لابنها المترجم له ما نصه: (فإنها اليوم عزيزة المنال، ما هي إلا من الأبدال أو فوق درجات الأبدال، النظر إليها عبادة خاصة) وفيها يقول الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ) الذي كان يكثر التردد إليها (أنها كلها كشوفات ومشاهدات وهي جوهرة مخبية عن آل عيديد). وممن يزورها ويطلب دعائها وتطلب دعائه أيضاً الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت١٣١٤هـ) والحبيب عبدالله بن حسن بن صالح البحر (ت١٣١٩هـ) والحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٢٠هـ) والحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ) وغيرهم من الأكابر.

رحلاته وطلبه للعلم: رحل المترجم له في عمر مبكرة حيث لم يتجاوز سن الخامسة عشر عاماً وألقى عصى الترحال أيضاً مبكرا في سن التاسعة والثلاثين إيثاراً منه على البقاء في الوطن وملازمة والدته حتى وفاتها، بعد أربع وعشرين عاماً منذ بدأ رحالاته قضى حوالي ٩ سنوات منها خارج الوطن.

رحلته الأولى ١٣٠٤هـ: كانت لطلب الرزق لما دعت الضرورة لذلك لجهة جاوا التي كانت في ذلك العصر مقر نخبة من أكابر السادة العلويين الأجلاء والتي صادفت رغبة وحرص من المترجم له في الأخذ والتلقي فلم يأل جهداً في السعي للأخذ عن كل من يمكنه الأخذ عنه حتى كأنه لم يسافر إلا لذلك وكذلك كانت حالته في جميع رحلاته وحجه لبيت الله الحرام وزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أجلّ مَنْ أخذ عنهم في رحلته هذه الحبيب أبي بكر بن عمر بن عبدالله بن يحيى (ت.١٣٣١هـ) في سربايا والحبيب العلامة عثمان بن عبدالله بن يحيى (ت.١٣٣٢هـ) في بتاوي، والحبيب عبدالله بن علي بن حسن الحداد (ت.١٣٣١هـ) في بانقيل، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي (ت.١٣٣٧هـ) في بوقور، والحبيب عبدالله بن محسن العطاس (ت.١٣٥٢هـ) في بتاوي ودخل سنقافورة وأخذ عن السيد سالم بن طه الحبشي (ت.١٣٣٤هـ).

وكانت عودته إلى وطنه أوائل سنة ١٣٠٩هـ بصحبه شيخه الحبيب هاشم بن عبدالرحمن بن طاهر (ت.١٣١٦هـ). وبعد أن عاد من سفره لازم الأشياخ وتردد إليهم للقراءة في الفقه والتصوف وتراجم السلف وغيرها.

رحلته الثانية جماد الآخرة ١٣٢٠هـ: لزيارة وادي دوعن وعمد وحريضة والهجرين وقيدون بصحبة السيدين عبدالله بن عمر بن أحمد الجفري وعلوي بن عبدالرحمن ابن عبدالله الخرد والشيخ أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب (ت.١٣٣٣هـ)، زار في رحلته

هذه كل ما يمر به من المآثر والمزارات وأخذ عن أجلاء شيوخ الوادي فحصلت له بذلك الإجازات والدعوات والفتوحات.

رحلته الثالثة جمادى الآخرة ١٣٢١هـ: لأداء فريضة حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، ماراً بالشحر ثم المكلا وعدن ومنها إلى جدة قاصداً الشيخ عبدالكريم حبيب ومنها توجه لزيارة المدينة المنورة قبل أداء النسكين ثم إلى مكة، وكما هو دأبه لم يأل جهداً في الأخذ والتلقي عن أهل العلم والصلاح زيارة المآثر المقدسة.

رحلته الرابعة ١٣٢٣هـ: إلى جاوة وغيرها من تلك الجهات كسومطرة وبرنيو وباكلنقان والتقل.

رحلته الخامسة١٣٢٩هـ: كانت رحلته الأخيرة لجاوا وامتازت رحلته هذه بكثرة مجالسته ودوام صحبته لشيخيه العظيمين الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت.١٣٤٤هـ) والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وسافر في رحلته هذه إلى جزيرة تيمور واجتمع فيها بشيخه الحبيب أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر (ت.١٣٣١هـ). ولم تطل رحلته هذه فقد عاد للوطن في نفس العام الذي سافر فيه.

استقر بعد ذلك الحبيب محمد بن حسن بحضرموت مكثراً للعبادات والطاعات مشجعاً على نشر العلم والدعوة، والنفع للعام والخاص والإصلاح الاجتماعي فنال بذلك محبة الجميع وإجلالهم من أهل العلم ورجال الدولة والعامة، وكان معتَقَداً عند الجميع يُقصَد بالزيارة لطلب الدعاء واستمداد البركة، فهو مستجاب الدعاء يحصل لقاصده مطلبه ومبتغاة ببركة دعاه.

شيوخه:

جمع الحبيب محمد بن حسن عيديد شيوخه وفصّل أخذه عنهم في كتابه «**إتحاف المستفيد**»، فجاء بذلك ثبتاً حافلا بالتراجم والفوائد لكثرة من أخذ عنهم ويعود سبب تفرده بتلك الكثرة ما قاله تلميذه الشيخ مبارك عميّر باحريش في «**البلبل الغريد**»: "ولعل سبب بلوغ شيوخه كثرة قلّ مَن يشاركه فيها من أقرانه يرجع إلى الأمور التالية: (أولاً) عظم شأن والدته رحمها الله وشهرتها ورفعة مكانها بين علماء وقتها وأكابره، مما جعلهم يترددون إليها ملاحظين ابنها وناظرين إليه. (ثانياً) تردده إلى مسيلة آل شيخ حال صغره لزيارة أخواله السادة آل يحيى وأخوال أمه السادة آل طاهر... (ثالثاً) رحلته إلى وادي دوعن ووادي عمد والهجرين وحريضة وشبام وسيئون وغيرها (رابعاً) رحلته إلى الحرمين الشريفين ومجاورته بها نحو أربعة أشهر. (خامساً) سفره إلى جاوا ثلاث مرات في أوقات كانت فيها تلك الجهات مقر جملة من أكابر السادة العلويين وأئمتهم.(سادساً) شَغَفه الشديد وحسن ظنه العظيم وتعشقه الكثير وإقباله الدائم وإعراضه عن اللهو واللعب حتى في حال صباه"(1).اهـ.

وهنا نذكر باختصار شديد أهم شيوخه وأكثرهم تأثيراً في حياته، منهم من اتصل به في صباه وأخذ عنه كالحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى الذي عده الشيخ الأول من أشياخه في ثبته، والحبيب العلامة أحمد بن الإمام عبدالله بن أبي بكر عيديد الذي صلى خلفه أول الصلوات الخمس وكان مواظباً على حضور حزب القرآن بين المغرب والعشاء معه وحضور روحته.

---

(1) باحريش، البلبل الغريد، ٢٧-٢٨، مع حذف يسير.

والحبيب العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور الذي كان أكثر قراءته عليه خصوصاً الفترة التي قضاها مستقراً بتريم بعد رجوعه من سفره الأول لجاوا سنة ١٣٠٩هـ وحتى عودته إليها ثانياً ثم حصل له الأخذ عن ابنه العلامة الحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور (ت. ١٣٣٤هـ).

وممن اعتنى به ولاحظه الحبيب العلامة شيخ بن محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى (ت.١٣١١هـ)، وهو من قوّى اتصاله ومحبته لشيخه الإمام عيدروس بن عمر الحبشي.

ومِن أجلّ شيوخه وأعظمهم شيخ فتحه الحبيب العارف بالله أحمد بن محمد الكاف كما يشير إليه المؤلف في ترجمته له بقوله : "وهو واسطتي في جميع فتوحاتي ونور بصري وبصيرتي، والآخذ بيدي في ليلي ونهاري"، ويقول أيضاً: "ولما سافرت سنة ١٣٠٤هـ إلى جاوة لاحظني يقظة ومناماً إلى أن رجعتُ". وكان الحبيب أحمد بن محمد الكاف يحبه كثيراً ويسأل عنه ويوصي له دائماً، وكان إذا ابتدأ في القراءة عليه يقول لتلاميذه: لا يرد أحد منكم على محمد بن حسن عيديد بل أنا أرد عليه، وإذا أراد أن ينتقل بالقراءة لمحل آخر يرسل له رسولاً دون غيره ليخبره بالمكان الذي يريد أن ينتقل إليه.

والحبيب عمر بن حسن الحداد الذي حظي منه بعناية خاصة حتى كان يفتح له باب بيته مباشرة دون غيره ولا يمكّن أحد من الدخول معه من أقرانه.

وكذلك الحبيب العلامة عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف الذي أكثر من الأخذ عنه والاتصال به واستشارته في مهمات أموره الدينية والدنيوية، حيث كانت له صله واعتقاد قويين بوالدة المؤلف.

وحظي بطول صحبه شيخ العلامة محيي الدين ابن الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه (ت.١٣٢٣هـ)، وكان كثير التردد إليه، قال المؤلف عنه: إنه شيخي ظاهراً وباطناً وكنت لا آتي إليه إلا ويفتح لي الباب حالاً ولا أشكو عنده حالاً إلا ويفرج الله عليّ ببركته.

والحبيب العارف بالله عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس (ت. ١٣٢٨هـ)، الذي كان يحب المترجم له ويثني عليه كثيراً، منها أنه أثنى عليه مرة بحضور الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في جمع كثير بمسيلة آل شيخ.

والكثير من الأكابر كالحبيب علي بن محمد الحبشي (ت.١٣٣٣هـ) والحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس (ت.١٣٣٠هـ) الذي كان كثيراً ما يتردد لزيارة والدة المترجم وكذلك الحبيب أحمد بن حسن العطاس الذي قد يبيت عنده في بيته عند زياراته لتريم.

أما الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس فقد كانت بينه وبين المترجم له مؤاخاة ومحبه ومودة حتى أوصى كل واحد منهم الآخر أن الذي يتوفى الأول يصلي عليه الثاني، فتوفي الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس أولاً وصلى عليه الحبيب محمد بن حسن عيديد رغم ثقل جسمه آخر أيامه وتعبه من الحركة[1].

وفي «**إتحاف المستفيد**» البغية لطالب معرفة المزيد عن أولئك الشيوخ وعن أخذ المؤلف عنهم.

من أخذ عنه تدبجاً من شيوخه وإخوانه في الله:

أخذ عن الحبيب محمد بن حسن عيديد بعضٌ من شيوخه وأقرانه تدبجاً كما أخذ هو عنهم، وممن أخذ عنهم وأخذوا عنه:

---

(١) عيديد، الفجر الجديد (خ)، صـ ٦.

الحبيب محمد بن أبي بكر بن حسن الهندوان (ت.١٣١٥هـ)، والشيخ محمد بن سالم شماخ الشبامي (ت.١٣٢٢هـ)، والحبيب عبدالله بن علوي بن محمد العيدروس (ت.١٣٢٩هـ)، والحبيب عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن سميط (ت.١٣٣١هـ)، وشقيقه الحبيب عبدالله بن حسن عيديد (ت.١٣٣٢هـ)، والحبيب علوي بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف (ت.١٣٤٥هـ)، والحبيب حسن بن أحمد بن حسن الحداد (ت.١٣٥٠هـ)، والحبيب عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن طاهر (ت.١٣٥٢هـ)، والشيخ عمر بن عوض شيبان (ت. ١٣٥٦هـ)، والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس (ت.١٣٥٧هـ)، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار(ت.١٣٧٤هـ)، والحبيب العلامة سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر ابن سالم (ت.١٣٧٨هـ) الذي ترجم له في ثبته «**منحة الإله**» بقوله: "الشيخ المكمل للثلاثين بعد المئة سيدي الأخ محمد بن حسن عيديد كان رضي الله عنه سالكاً على منهج الاستقامة، منوراً جليلاً سليم البال، مقتفياً سبيل الكُمَّل من الرجال، اتصلت بهذا الحبيب وواخيته وصاحبته وجالسته وصادقته في الله، وطلب كل منَّا من الآخر الإجازة والإلباس، فأجازني إجازة عامة كما أجازه مشايخه..."[1] الخ.اهـ.

تلاميذه:

من الصعوبة بمكان أن نحصر تلاميذ المترجم له والآخذين عنه فقد كان مناراً للقاصدين وكعبة للزائرين ومثالاً من السلف الصالح، فلا عجب أن يكثر تلاميذه والآخذين عنه ومن أولئك الزائرين والقاصدين، فقد كان له مدرس لقراءة كتاب «**إحياء علوم الدين**» يومي الثلاثاء والخميس ثم اقتصر على الأخير، وكان مرتباً لقراءة «**صحيح البخاري**» في شهر رمضان وست شوال، إضافة إلى ذلك زيارات طلاب

---

(١) ابن حفيظ، منحة الإله، صـ٥٢٣ – ٥٢٤.

رباط تريم المتكررة وترددهم إليه بصحبه شيخهم الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري لاسيما يوم الجمعة بعد زيارة سيدنا الفقيه وأهل زنبل.

ومما مر يفهم أن الآخذين عن الحبيب محمد بن حسن عيديد لا حصر لهم، ولكن المصادر لم توثق إلا أخذ البعض منهم كالحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب الدين (ت١٣٨٦هـ)، والشيخ محمد بن عوض بافضل (ت١٣٦٩هـ)، والعلامة القاضي مبارك عميِّر باحريش (ت١٣٧٦هـ)، والحبيب زين بن أحمد عيديد (ت١٣٧٢هـ)، والشيخ سالم سعيد بكير باغيثان (ت١٣٨٦هـ)، والحبيب حسين بن عبدالله بن حسن عيديد (ت١٣٨٨هـ)، والحبيب العلامة محمد بن سالم بن حفيظ، والشيخ فضل بن محمد بافضل (ت١٣٩٦هـ)، والحبيب العلامة سالم بن علوي خرد (ت١٣٩٨هـ)، والسيد حداد بن حسن بن عبدالله الكاف (ت١٣٨٩هـ)، والحبيب محمد بن سقاف بن زين الهادي (ت١٣٨٠هـ)، والحبيب علي بن أبي بكر المشهور (ت١٤٠٢هـ)،والسيد أبي بكر بن صادق الكاف (ت١٤٠٤هـ)، والحبيب أحمد بن زين بن حسن بلفقيه (ت١٤١٤هـ)، والحبيب أبي بكر العطاس بن عبدالله الحبشي (ت١٤١٦هـ)، والحبيب عبدالله بن حسن بن محمد الجفري نزيل مكة (ت١٤١٦هـ)، والحبيب طاهر بن حسين بن أحمد الكاف (ت١٤١٧هـ) واخوه عبدالله (ت١٤١٦هـ)، والحبيب عمر بن أحمد بن سالم عيديد (ت.١٤٢١هـ)، والحبيب حسن بن عبدالله الشاطري (ت١٤٢٥هـ)، والحبيب عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد (ت.١٤٢٧هـ) الذي ترجم له في ثبته «**العقود الجاهزة**» بقوله: " ومن أشياخي الحبيب المكاشف، الذي عجز عن كنه وصفه كل مادح وواصف، عظيم الحال والمقدار، الذي تتلألأ عليه الأنوار، ما رآه راء إلا وذكر الله تعالى، من أكابر الأولياء العارفين، ومن أجل أصحاب المعرفة واليقين، المعترف له

بالفضل والتمكين...الخ"[1]. والحبيب عبدالله بن عيدروس عيديد (ت.١٤٢٨هـ)، وأخيه الحبيب العلامة (ت١٤٢٩هـ)، والحبيب عبدالقادر بن حسين بن سقاف السقاف، والسيد مشهور بن سقاف الكاف، و الحبيب عبدالباري بن أحمد الجنيد، والحبيب العلامة عبدالقادر بن أحمد السقاف (ت١٤٣١هـ)، والحبيب علي بن محمد بن سالم العطاس أطال عمره. وغيرهم الكثير والكثير ممن لم نقف عليهم أو لم يرد ذكر أخذهم عنه في المصادر.

زوجاته وذريته:

تزوج الحبيب محمد بن حسن عيديد مرات عديدة وكان زواجه الأول وسنه نحو تسعة عشر سنة من الشريفة سلمى بنت السيد حسين بن عمر بن سميط ثم فارقها ثم تزوج بالشريفة فاطمة بنت السيد عقيل بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى ولم تلد له ففارقها ثم تزوج بالشريفة رقية بنت السيد علي بن حامد بن محمد حامد وأولدها ابناً مات صغيراً ثم فارقها وتزوج بالشريفة سِيْدة بنت شيخه الحبيب هاشم بن عبد الرحمن ابن الحبيب عبد الله ابن حسين بن طاهر، ولم تلد له ثم فارقها وتزوج بالشريفة خديجة بنت شيخهِ العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور، وكان شيخه هو الذي طلبه ورغّبه في التزوج بها وأولدها ابنين عبد الرحمن ومحمد ماتا صغيرين، ثم فارقها بعد وفاة والدها، وتزوج بآخر زوجاته الشريفة زهراء بنت شيخه السيد أحمد بن محمد ابن الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى وأولدها ستة عشر ولدا منهم ثلاثة ذكور.

وبالجملة فله من الأولاد ستة وهم علي ومحمد وأحمد وعبدالرحمن وعيدروس وعبدالقادر كلهم ماتوا صغاراً ولم يعقبوا، وأربعة عشر بنتاً ست منهن توفين صغاراً وعاش ثمان منهن وهن خديجة وسلمى تزوج الحبيب علي بن أبي بكر المشهور بإحداهن

---

(١) الجنيد، العقود الجاهزة، صـ ٤٦.

فلما توفيت زوّجه الحبيب محمد بن حسن بالثانية وهي الأخرى توفيت، والثالثة شفاء تزوجها الحبيب محمد بن سقاف ابن زين الهادي وأنجب منها السيد عبدالله، والرابعة مزنة تزوجها الحبيب عمر بن أحمد بن سالم عيديد وأنجب منها أولاده الجميع، والخامسة رقية (عيديده) تزوجها الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري وأنجب منها الحبيب العلامة سالم بن عبدالله الشاطري ، والسادسة زينب (محمدية) تزوجها السيد محمد بن علي بن زين الشاطري وأنجب منها السيدين عيديد وعلي، و السابعة علوية تزوجها الحبيب سقاف بن عمر بن شهاب وأنجب منها أحمد وأبا بكر، والثامنة مريم (سعود) تزوجها السيد سعيد بن علي بن زين الشاطري وأنجب منها عبدالله، ثم تزوجها السيد حداد بن حسن الكاف وأنجب منها سالما.

لم يهب الله سبحانه وتعالى للحبيب محمد بن حسن عيديد ذرية من أولاده الذكور، ولكنه عوّضه عن ذلك بالذرية المباركة من بناته الصالحات، كما لم يجعل سبحانه وتعالى حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم أبتراً وجعل ذريته من ابنته فاطمة الزهراء، وهو ملمحٌ آخر يؤخذ مما ذكره الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور في ترجمته للحبيب محمد بن حسن في كتابه «**قبسات النور**» جاء فيها: "ومما يرويه سيدي الوالد رحمه الله تعالى عن علاقته بهذا الحبيب المكاشف أنه كانت له معه من الكرامات واستظهار ما في الفؤاد حكايات وأخبار عجيبة ولطيفة، منها أن الحبيب محمد بن حسن عيديد دعاه يوم وفاته وهو على فراش المرض وأخبره بساعة الوفاة وبأنه سيصل إلى عيديد سيل صغير، وسيبلغ إلى موضع كذا وكذا (موضع حدده الحبيب من سواقي عيديد)، وأوصى أن يُغسَّل من هذا الماء، وأخبره أنه من الكوثر، ومما زاد في يقيني وأنا أسجل خبر هذه الحكاية ما وجدته في ترجمته «**البلبل الغريد**» بخط محبّه مبارك عميّر

باحريش ما نصه: وكان يكثر ذكر الشرب من الكوثر حتى أمر بعض من كان جالساً عنده أن يتلو سورة الكوثر مراتٍ مكرراً لها في كل مرة".[1] اهـ.

وقد ساق الإمام الرازي أقوالا في معنى الكوثر، ذكر الثالث منها بقوله: والقول الثالث: الكوثر أولاده قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان. فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم .

وعليه يصدق قول القائل:

ولقد تصبر في بنيه لربه ... حتى أتاه شاكراً صبارا

مات الرسول وخلف الزهرا وذا ... قد مات يشبه جده المختارا[2]

آثاره:

إضافة لثبته «**إتحاف المستفيد**» ، له كلام جمعه السيد الأديب محمد بن سقاف بن زين الهادي في «**القول السديد من كلام الحبيب محمد بن حسن عيديد**» (مخطوط)، وله «**أدعية ومناجاة تقرأ في الثلث الأخير من الليل**» طبعت بعناية سبطه الحبيب العلامة سالم بن عبدالله الشاطري.

---

(١) المشهور، قبسات النور، صـ ٤٥.

(٢) البيتين من مرثاة في الحبيب سهل باشا ابن الحبيب الأمير فضل باشا مولى الدويلة، لمفتي اللاذقية الشيخ مصطفى مصطفى محمود. مجلة المرشد العربي، المجلد الأول، صـ ٣٧٥.

مرضه ووفاته:

وفي الثلاث السنوات الأخيرة من حياته أصيب بثقل ريح في نصف بدنه الأسفل مما جعل القيام صعباً عليه ولذلك لم يخرج بعد ذلك من بيته إلا نادراً وازداد ذلك الوجع به حتى شهر المحرم من عام ١٣٦١هـ أصيب بفالج خفيف في الجانب الأيمن من جسده، ومنذ تلك الإصابة بدأ الناس يزورونه ويودعونه وهو يشير لهم بارتحاله، حتى تعب من كثرتهم ولم يمكّن أحد من الدخول عليه إلا من لابد منه، حتى فاضت روحه بعد زوال يوم السبت ٢٨ محرم سنة ١٣٦١هـ، وشيعت جنازته يوم الأحد بحضور كبير قلّ أنْ يوجد مثله وصلى عليه إماماً الحبيب العلامة عبدالله بن عمر الشاطري، ودفن بمقبرة زنبل حول قبور أجداده، رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه في دار القرار.

وقد أرخ بعضهم وفاته بقوله:

طوبا له	نال الرضى	والسعادة
٦٢	١١٢٢	١٧٧

١٣٦١

وقد رثاه الحبيب العلامة محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم بمرثاة وهي:

حمداً لمولانا على مر القضاء — فالعبد لا منجا له إلا الرضا
حمدا له فهو الذي خلق الورى — وهو الذي عافى السقيم وأمرضا
كل الخلائق تحت نافذ قهره — لا يستطيعون الخروج عن القضاء
يا قلب كن في كل حال راضياً — فالخير أجمع ضمن ذاك الارتضاء
والصبر أجمل وهو جنتنا وقد — أمر الحكيم به وحث وعرضا

فاصــبر عــلى مضــض الزمــان وإن يكـن وقـع الخطـوب أحـر مـن جمـر الغضـا

صــبراً وإن عظــم المصــاب فـإن سر الصــبر يظهــر حيــثما ضــاق الفضــا

واذكــر مآلــك واســتعد لــه فــإن المــوت حــق والمليــك بــه قضــا

والمــوت تحفــة كــل عبــد صــالح كحبيبنــا البطــل الوقــور المرتضى

مــن خــاره المــولى محمــد بــن حسـن اسـمه مـن آل عيديـد الرضـا

رب المحامــد والمكــارم والفضــائل كامـل الأوصـاف وارث مـن مضى

مــن ســار في منهــاج أهلــه الكــرام وعــن منــاهج ضــدهم قــد أعرضــا

قــد كــان معوانــاً لمــن ســلكوا سبيل الصـــالحين وللمخـــالف مبغضـــا

ذي المجــد والخلــق الجميــل وذي السماحة والوجاهـات التـي لـن ترفضـا

مـن لم يـزل في كـل حـال للفيوضـات التـــي مـــن ربـــه متعرضـــا

تلفيــه أمــا ذاكــراً أو شــاكراً أو تاليـــاً أو للمريـــد محرضـــا

قــد جــاء بالإتحــاف للمسترشــدين وفيــه أجمــل في الشــيوخ وعرضــا

ودعـــاء إلى الله العظـــيم بحالـــه وبقالــه وحــدا الجهــول وأنهضــا

أخــذ المعــارف عــن شــيوخ كمــل قـــد زودوه وصـــيروه مروضـــا

شـــملت لطـــائف بـــره زوار مربعــه ونــور دعائــه فــيهم أضــاء

ولـــذا تـــراهم ذاهبـــين وراجعـــين ولـــيس فـــيهم ناقـــداً أو مغرضـــا

كــم مــن كشــوفات لــه ولكمــن لقــاء جهـــرة بالأوليـــاء ممـــن مضى

لا اســـتطيع أعـــد جـــل خلالـــه الحســـنى وأنـــى لي بـــأن استعرضـــا

ولــئن تغيــب شخصــه عنــا تــرى آثــاره وهبتــه عمــراً مــا انقضى

ولنـــا بمثـــل عفيـــف ديـــن الله تعزيــة وحســن عقيــدة لــن تنقضــا

يـــا رب متعنـــا بـــه وأخلـــف فقيـــد الفضـــل فينـــا بالصـــلاح وعوضـــا

وأرفـع لــه الــدرجات في جنـات عـدن في جـوار المصـطفى والمرتضى
ولقــد أتــى تــاريخ عــام وفاتــه طــوبى لـه نـال السـعادة والرضـا
ثــم الصــلاة مــع الســلام عــلى الرسـول محمـد سـيف الإلـه المنتضى
وعــلى جميــع الآل مــا قــال أمــر حمــداً لمولانــا عــلى مــر القضـا

ورثاه الحبيب العلامة عبدالقادر بن أحمد السقاف بمرثاة قال فيها:

حتــى م تكثــر زفــرة الأحشــاء ويســـومنا ذا الــدهر بــالارزاء
وإلى متــى والحادثــات بمرصــد تنتــاب فينــا صــفوة العلــماء
مــا للزمــان يجــوز في أفعالــه وتـــذيقنا الأيــام كــل بــلاء
في كــل يــوم لا تــزال صرفــه تغتالنــا مــن مجمــع الأحيــاء
ويروعنــا مــا انفــك في أيامــه نبــأ لــه وقــع مــن الأنبــاء
يختـار أهـل العلـم والعليـا والفضـل الــذي قــد عــز في الفضــلاء
بـالأمس وافى بمـوت السـيد الحـ ــبر العظــيم خليفــة العظــماء
العابـد القـوام في غسـق الـدجى لله كـــي يحظـــى بكـــل هنــاء
والناســــك المتبتــــل الأواب في الــدنيا كثــير الشــكر للــنعماء
لم يـــأل جهـــداً في عبادتـــه إلى أن فـــارق الـــدنيا لغـــير لقــاء
شــغل الأنــام بزخــرف الــدنيا وأمـا شـغله فالزهـد في الصـفواء
يـا دهـر مالـك والكـرام فـإنهم لهـم الضـياء بحنـدس الظلـماء
وهـم الهـداة المرشـدون خلائـف المختــار والأصــحاب والعلــماء
وهـم الغيـاث إذا ناخـت بـالورى كــبرى الــدواهي أو عظـيم وبـاء
هــلا تــركتهم غياثــا إن أتــى خطــب فحــير ســاكني الغــبراء
هــلا تــركتهم لنشــهد فــيهم روح الكـــمال ســـيرة الآبـــاء

لفـى عليهـا قـد خبـت أنوارهـا وهـي الضـياء بسـالف الأجـواء
تركـوا محجتهـا بينهـا واقتفـوا طرقـاً هـوت بهـم لكـل شـقاء
يـا صـاحب الأخـرى بلغـت محلـة هـي منتهـى الإنسـان في الأحيـاء
هــذا سـبيل كلنــا لا بــد أن نمشيـــ عليـــه إلى ديــار فنــاء
اخلــع تكــاليف الحيــاة فــإنما هــذي الحيــاة ثقيلــة الأعبــاء
نــم في ثــراك مهنـا بـالقرب والـر ضـوان مـن مـولاك خـير جـزاء
واســطع عــلى أهـــل القبــور كهالـة القمـر المنـير بوجهـك ا لوضـاء

ومنها وهو آخرها:

يــا رب بلغنــا منانــا إننــا متوســـلون بســـيد الشـــفعاء
وبهـــم لأنهـــم عـــلى منهاجـــه ســاروا فنــالوا منــه كــل هنــاء
واحفـــظ أولى الإســـلام وادفـــع عنهم الضر ـ الـذي قد حل في الأرجاء
دمــر أعــاديهم وشــتت شــملهم وأخـــــذهم في ســـائر الأنحـــاء
وأجعـــل إلهـــي بأســـهم بيـــنهم وأبدلــه بعــد البــأس بالبأســاء
وأنـــزل عـــلى جـــدث الفقيـــد سـحائب الرضـوان والرحمات والأضـواء
وتغشـــه بعـــد النبـــي وآلـــه بتحيـــة مقرونـــة بـــولاء

رحلتي مع هذا الكتاب وعملي فيه

بعد وفاة سيدي الجد عبدالله بن عيدروس بن أحمد عيديد في الثاني من شوال سنة ١٤٢٨هـ وكنت أعزم على قراءة هذا الكتاب عليه، حصل في نفسي شي من الحسرة على عدم تمكني من ذلك بسبب تسويفي وتقصيري، وكنت قد سمعت شيئاً من قراءة السيد أحمد بن حسين بن عيدروس عيديد للكتاب عليه.

بدأت بصف الكتاب على الحاسوب في أوائل ذي القعدة من السنة نفسها معتمداً على النسخة الوحيدة التي تمكنت من الحصول عليها إذ ذاك وهي نسخة مصورة محفوظة بمركز النور للدراسات والأبحاث، وكان العزم حينها على طباعة الكتاب فقط دون أي إضافة أو اعتناء فوجدت بعض المواضع فراغاً ينقصها تواريخ وفيات أصحابها فاستحسنت وضعها، وكان ينقصني الحصول على بعض النسخ الخطيّة لضبط النص، ففتر العزم على إكمال العمل مدة من الزمن.

شاءت الأقدار بعد ذلك أن يتم اختيار مدينة تريم كعاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. وتزامنت معها إقامة الفعاليات الثقافية المختلفة، فكان التحضير لإقامة (مؤتمر تريم الدولي)، ومجيء الأستاذ الدكتور نزار عبد اللطيف الحديثي رئيس قسم التاريخ بجامعة صنعاء لعقد دورة تدريبية لفريق البحث العلمي للمحور التاريخي للمؤتمر (في مجال التحقيق)، التي وفقني الله لحضورها بمركز النور للدراسات والأبحاث.

وفي نهاية الدورة طلب الأستاذ الدكتور نزار الحديثي من المشاركين تطبيق عملي (نموذج من التحقيق على خمس صفحات من أي مخطوط)، فاخترت التطبيق على هذا الكتاب، وفي الجلسة الختامية في بيت السيد محمد بن عبد الرحمن السقاف أثناء مناقشة

التطبيق أبديت أسفي على عدم تمكني من الحصول على النسخة الأصل للمخطوط للاعتماد عليها في التحقيق، وكان من بين الحاضرين السيد إبراهيم ابن الحبيب علي بن عبدالقادر الحبشي فأخبرني فوراً بأن في حوزته النسخة الأصل للمخطوط وأبدى استعداده إعارتها لي للاستعانة بها في التحقيق، مما جدد الهمة في العمل على الكتاب وبتشجيع من الأستاذ الدكتور نزار الحديثي، والسيد محمد بن عبدالله الجنيد استأنفت العمل على التحقيق مستعيناً بالله تعالى. ثم بعد ذلك عثرت على نسخة أخيرة لدى السيد عبدالرحمن بن حسن بن عبدالرحمن السقاف بسيئون أطلعني عليها مؤخراً عندما علم أنني أعمل على تحقيق المخطوط، ولم أجد فيها فروقاً تذكر.

وتتلخص أبرز نقاط عملي في هذا الكتاب على:

- مقابلة النسخ الخطية، وضبط النص.
- تخريج الآيات ومعظم الأحاديث الواردة في الكتاب.
- وضع العناوين الجانبية، وتمييزها بوضعها بين معقوفتين.
- التعريف بمعظم البلدان والمواضع التي ذكرها المؤلف.
- إكمال النواقص بإضافة تواريخ وفيات بعض الشيوخ الذين لم يذكر المؤلف تاريخ وفاتهم في الهامش، وتركت من لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، ولعل المصنف قد تفرّد بترجمة بعض شيوخه.
- خرجت تراجم شيوخ المؤلف في الهامش بذكر أهم مصادر ترجمتهم.
- التعليق حيثما ظهرت الحاجة لتأمين المعلومات التي يحتاج القارئ إلى إيضاحها، ومواضع أخرى استحسنتها دون تقييد.
- كتابة نبذة مختصرة عن أسرة المؤلف ومن اشتهر منهم.

ـ كتابة ترجمة للمؤلف استوعبت جميع المعلومات الواردة في التراجم التي كتبها المؤلفون للمؤلف.

ـ ألحقت بالكتاب فهارس متنوعة تسهيلاً للبحث، وملحقاً بالصور أتحفني بمعظمها الأخ حسين بن محمد بن أحمد الكاف.

مضمون الكتاب

ترجم المؤلف في كتابه لـ (٢٢٢) شيخاً من حضرموت وغيرها باختصار و (١١) من أقرانه وإخوانه في الله ، وذكر ضمن ذلك مكاتباته وإجازاته، ويثبت نص الإجازة إن كانت مكتوبة، والكثير من الأدعية، والأوراد النافعة وصيغ متنوعة من الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وغيرها من الفوائد. وجعل ما كتبه له شيخه العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور ـ على لسان المؤلف ـ مقدمة لثبته.

وذيَّل كتابه بخاتمة بها أكثر (٧٠) ترجمة رئيسية، ترجم فيها لعمود نسبه إلى الإمام محمد بن علي صاحب عيديد وبني عمومته، ومن اشتهر من ذرية الإمام محمد بن علي صاحب عيديد، واستطرد لكثيرين من رجال حاشية نسبه، وترجم لآبائه إلى الإمام محمد بن علي صاحب مرباط، ، معتمداً على أهم المصادر مثل (الشجرة) و (الغرر) و (المشرع) و (الجوهر) و (شرح العينية) و (عقد اليواقيت) وغيرها، فيجمع للمترجَم له ما تفرّق من التراجم متجنباً للتكرار، ثم نقل تراجم آباء سيدنا محمد بن علي صاحب مرباط منتهياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام من كتاب (عقد اليواقيت) مع حذف في بعض المواضع، بالإضافة إلى ذلك فانه يورد بها بعض المباحث الفقهية والوصايا.

وختم كتابه بذكر وصيةٍ جامعةٍ نافعةٍ للشيخ الإمام الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد رضي الله عنه وأعاد علينا من بركاته.

ثناء العلماء على الكتاب

نال الكتاب اهتماماً بالغاً لدى العلماء وطلاب العلم من حيث الحرص على مطالعته وتحصيل الإجازة فيه من الشيوخ، ونذكر من ذلك انه عندما أرسل السيد حسن بن سقاف الكاف لشيخه الحبيب علي بن أبي بكر المشهور هذا الكتاب «**إتحاف المستفيد**» فرح به فرحاً شديداً وكتب إليه كتاباً يشكره فيه على صنيعه قال فيها: بعد التحية، الموضع شكر على كتاب «**إتحاف المستفيد**» وماذا نقول من الشكر والثناء على إحضارك هذا الكتاب العظيم، من بلدنا تريم، وقد حوى تراجم السادات الكرام، أهل العلم والسيرة الحسنة، وقد فاقوا على الأنام، فجزاك الله خيراً، وأعطاك خير الدنيا والأخرى، وقد وجدت ترجمة سيدي الجد علوي بن عبدالرحمن المشهور ... وغيرهم من أهلنا وسلفنا الذين ينيفون على أربعمائة شيخ، لسيدي وسندي ووالدي المكاشف والعارف بالله محمد بن حسن عيديد رحمه الله رحمة الأبرار فأنت أتيت بالضالة المنشودة الذي كنا نتمنى أن نجد هذا الكتاب فجزاك الله خير الجزاء...، وأثنى عليه بقصيدة قال فيها:

جزاك الله خيراً يا خليلي ... بإهداء الكتاب حوى رجالي
مشايخ شيخنا من آل طه ... كرامٍ قائمين مدى الليالي
فيتلون القرآن بكل عزمٍ ... ويبكون خشوعاً في توال
تهجدهم تدبرهم بفهم ... لما قد يقرؤون من الطوال
و(**إتحاف**) وترجمة لشيخي ... حبيبي السيد الشهم الجمال
محمد حسن عيديد حقاً ... له كل المناقب والخِلال[1]

---

(١) المشهور، قبسات النور، صـ ٤٧٢ - ٤٧٣ بتصرف يسير.

وفيه يقول الشيخ محمد بن عوض بافضل:

عليـك بالإتحـاف يـا مسـتفيد　　فــإن فيــه تحفــة المســتزيد

حوى من الأشياخ كم عارف　　وكــم إمــام مرشــد لمريــد

في الـدين والـدنيا وطـول البقـا　　في خــير عــيش ونعــم مزيــد

سِــفر عظــيم النفــع واضــعه　　أخلــص لله العزيــز الحميــد

يزهــو بــه النفــع لمستبصــر　　وســائل عــن كـل خلـق حميـد

فــتم للطالــب تاريخــه　　الكنـز في الإتحـاف يـا مسـتفيد

١٣٥٥هـ

وللحبيب محمد بن سالم بن حفيظ من مرثاة في المؤلف:

قد جاء بالإتحاف للمسترشدين　　وفيه أجمل في الشيوخ وعرضا

ودعــاء إلى الله العظــيم بحالــه　　وبقاله وحدا الجهول وأنهضا

من نقل من كتاب إتحاف المستفيد أو استعان به من المؤلفين والمحققين:

يعد كتاب «**إتحاف المستفيد**» مصدراً غنياً ومهماً من مصادر التراجم في القرن الرابع عشر لكثرة الشيوخ المترجم لهم فيه، وقد نقل منه واستعان به الكثير من المؤلفين والمحققين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ في كتابه:

١- **نفح الطيب العاطري من مناقب شيخ الإسلام عبدالله بن عمر الشاطري.**

والسيد طه بن حسن السقاف في كتابه:

٢- **فيوضات البحر الملي من مناقب وأخبار سيدنا علي بن محمد الحبشي**

والحبيب طاهر بن حسين بن أحمد الكاف في كتابه:

٣- **تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد.**

والحبيب عمر بن أحمد عيديد في كتابه:

٤- **الفجر الجديد.**

والسيد حسن بن سقاف الكاف في كتابه:

٥- **هؤلاء آبائي.**

والحبيب العلامة أبي بكر العدني بن علي المشهور في كتبه:

٦- **لوامع النور.**

٧- **قبسات النور.**

٨- **جني القطاف.**

والأستاذ محمد بن أبي بكر با ذيب في كتابه:

٩- **المحاسن المجتمعة في مآثر الأخوة الأربعة.** كما يرجع إليه في تحقيقه لكثير من الكتب منها:

١٠- **عقد اليواقيت الجوهرية** للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

١١- **إدام القوت** للعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف.

١٢- **منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه** للحبيب سالم بن حفيظ.

والسيد محمد بن علوي بن أحمد بن يحيى في كتابه:

١٣- **شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى.**

والأخ خالد باغوث في كتابه:

١٤- **الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة.**

والأخ منير سالم بازهير في بحثه:

١٥- **وفادة علماء المغرب إلى حضرموت من القرن السادس الهجري إلى القرن الرابع عشر وآثارها.**

تحليل قاعدة البيانات

لشيوخ الحبيب محمد بن حسن عيديد وبلدانهم

من خلال قاعدة البيانات المعدة للدراسة في توزع الشيوخ على مراكز العلم في حضرموت وخارجها، ظهر النصيب الأكبر لمدينة تريم وضواحيها، بنسبة ٦٤٪ من إجمالي عدد الشيوخ من حضرموت وبنسبة ٤٧٪ من إجمالي عدد الشيوخ عموماً، ويظهر توزيع شيوخه أيضاً على مختلف مناطق حضرموت واليمن، ودول شرق آسيا (سنغافورا، بتاوي، فلينبان، فنتيانه، سربايا، بانقيل، باكلنقان، بوقور، فينغ، الكوتي سمراند، قرسي، جاوا) والهند والبحرين وأرض الحرمين والشام والمغرب وبلغت نسبة شيوخ المؤلف من العلويين ٧٣٪ من إجمالي عدد مشايخه، من حضرموت وخارجها.

وظهر من شيوخ المؤلف حسب ما ثبت من نص الكتاب (٣٠) عالما درسوا، و(١٨) منهم ألفوا، وكان لـ (١١) من شيوخه (١٤) مصنفاً في الأسانيد من أصل (٢٥) مصنفاً هو إجمالي عدد مصنفات الأثبات الحضرمية في القرن الرابع عشر.

وتظهر أيضاً وجهات الرحلات لشيوخ المؤلف في تلك المرحلة فظهر (٢٥) شيخاً منهم كانت له رحلات وترددات إلى مختلف دول شرق آسيا (سنغافورا، جاوا، بتاوي، سربايا، جهور، التيمور، فنتيانه) والهند والحجاز وبلاد اليمن.

ومن خلال قاعدة البيانات للأحداث الوارد ذكرها في الكتاب والتي بلغت (٤١٣) حدثاً مؤرخاً، تبين أن عدد مرات الإجازة والإلباس وغيرها من طرق الأخذ المؤرخة بلغت (١٥١) إجازة وإلباساً وغيرها ما بين سنة (١٣٠٤هـ) إلى سنة (١٣٥٣هـ) وهي السنة التي بدأ فيها المؤلف بتبييض مسوداته وجمع كتابه، (٤٠) منها

كانت في عام (١٣١٥هـ) وهي في منتصف المدة التي تفرغ فيها المؤلف للأخذ والتلقي في وطنه، و(٤٥) منها كانت مدة إقامته بالحرمين، أما المدة من سنة (١٣٢٢هـ) إلى سنة (١٣٥٣هـ) كان بها عدد (٦) فقط، وهي المدة التي توفي فيها (١١١) شيخاً من شيوخ المؤلف. وكان عدد مرات الإجازة والإلباس التي حصلت للمؤلف قبيل وفاة شيخه الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور (صاحب مقدمة الثبت) بلغت (٨٨) إجازة وإلباساً، ولم يتجاوز عمر المؤلف آنذاك الـ ٣٠ عاماً.

ويظهر أن شيوخ المؤلف توزعوا على الزمن حسب تاريخ الوفاة من سنة (١٢٩٧هـ) إلى سنة (١٣٧٤هـ) غير أن معظمهم من حيث الأخذ تركز في المدة ما بين سنة (١٣٠٩هـ) إلى سنة (١٣٢١هـ).

كانت آخر إجازة مثبته حصل عليها المؤلف مؤرخة بـ ١٥صفر ١٣٥٣هـ من شيخه الحبيب عبدالله بن عمر البار المشهور (ت.١٣٥٥هـ) قبل حوالي نصف شهر من ابتداء تدوين ثبته وتبييض مسوداته.

توصيف المخطوطات

النسخة الأصل:

وهي نسخة بحالة جيدة ويظهر أنها نسخة المؤلف نفسه كما هو مكتوب في صفحة العنوان (ملك السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد) وهي النسخة الأقدم فقد تم الانتهاء من كتابتها بتاريخ ٢٣شعبان سنة ١٣٥٤هـ بخط الشيخ مبارك عميّر باحريش، في أولها فهرس يقع في ٢٠ ةتقع هذه النسخة في ٣٣٩ صفحة من غير صفحات الفهرس. بالصفحة ١٩ سطراً مسطَّرتُها ٢٥سم × ١٨سم بالسطر من ١٠ إلى ١٣ كلمة، كتبت بعض كلماتها باللون الأحمر، يلاحظ أن هذه النسخة بها كثير من التصحيحات والإضافات في الهوامش، بخط الناسخ نفسه، كتب بعضها بعد عدة سنوات من إتمام النسخ.

وهذه النسخة موجودة لدى السيد عبدالرحمن بن حسن بن عبدالرحمن السقاف بسيئون أطلعني عليها مؤخراً عندما أخبرته أنني أعمل على تحقيق المخطوط، ولم أجد فيها فروقاً تذكر. أعطاني نسخة رقمية منها وأودع أخرى بمكتبة الأحقاف للمخطوطات.

النسخة (أ) :

كتبت هذه النسخة في حياة المؤلف قبل وفاته بثلاث سنوات، وتقع هذه النسخة في ٤٤٣ صفحة، ٢٣ كراساً بالكراس ٢٠ صفحة بالصفحة من ١٩ – ١٨ سطراً متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد ٩ كلمات، كتبت بعض كلماتها باللون الأحمر، تم الانتهاء من نسخها في ٢٤رمضان سنة ١٣٥٨هـ بخط الشيخ أحمد بن حسين الخطيب، ثم الحق بها المؤلف في اليوم التالي لإتمام النسخ فائدة عن شيخه الحبيب أحمد

بن محمد الكاف في قراءة قصيدة للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، وذكر أيضاً أخرى من قصيدة للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر يأتي بها المؤلف آخر الليل. غير موجودة بالنسخة (ب). وإجازة من الحبيب محمد بن هادي السقاف يظهر أنها لصاحب النسخة كتبت بقلم الرصاص بخط مختلف.

كتبت هذه النسخة للسيد عبدالقادر بن حسين بن سقاف السقاف تلميذ المؤلف كما تبين ذلك الإجازة المكتوبة بإملاء المؤلف للسيد المذكور بتاريخ ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٨هـ أي عند بدء النسخ تقريباً، ونص الإجازة: (الحمد لله أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن حسن عيديد قد أجزت السيد الولد عبدالقادر بن حسين بن سقاف السقاف بما احتوى عليه كتابي هذا كله وأذنت له أن يجيز من أراد والدعاء مطلوب من الجميع كما هو مبذول لهم وحرر في ١٦ ربيع أول سنة ١٣٥٨هـ).

وهذه النسخة أطلعني عليها السيد إبراهيم بن علي عبدالقادر الحبشي وهي موجودة لدى أحفاد الإمام علي بن محمد الحبشي بسيئون.

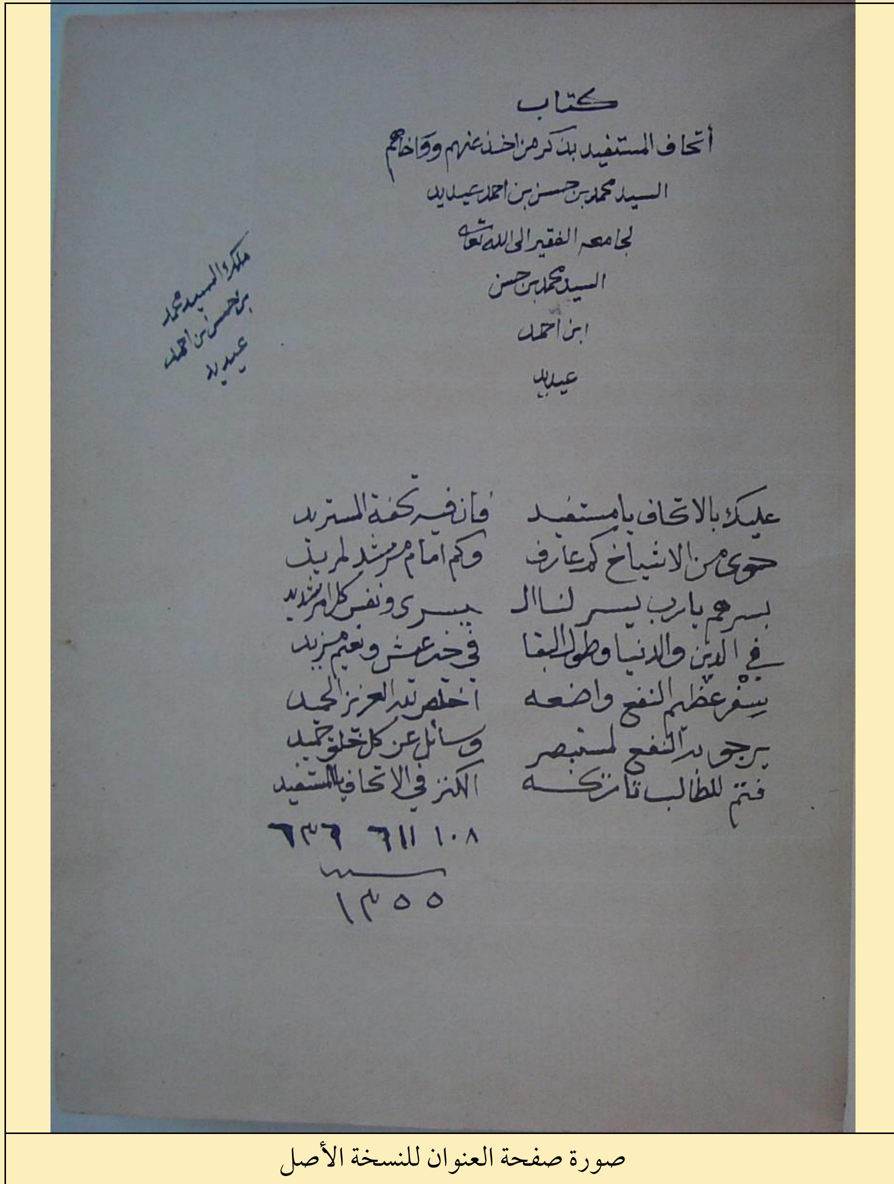
النسخة (ب):

وهي نسخة مصورة تحتفظ بها مكتبة مركز النور للدراسات والأبحاث (تريم) برقم ٦٨/ تراجم. تقع هذه النسخة في ٤٣٣ صفحة بالصفحة ١٩ سطر في كل سطر نحو ١٠ كلمات، كتبت هذه النسخة بخط الشيخ القاضي مبارك عميِّر باحريش تلميذ المؤلف وكان الانتهاء من كتابتها بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٦٠هـ، وقوبلت هذه النسخة في حضرة المؤلف بقراءة الناسخ نفسه والمستمع أحمد بن حسين الخطيب بذي القعدة من السنة نفسها.

وبآخر النسخة إجازة من المؤلف للسيد مشهور بن سقاف بن عبدالرحمن الكاف مؤرخة بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ وهو نفس اليوم الذي تم فيه الانتهاء من

المقابلة. ونص الإجازة: (بسم الله الرحمن الرحيم أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن حسن عيديد قد أجزت الأديب البار لأمه وأبيه الولد مشهور وعلى اسمه مشهور بن سقاف بن عبدالرحمن الكاف بما تضمنه هذا الكتاب ويجيز من أراد ويدعو لي وأوصيه بالجد والاجتهاد في طلب العلوم والآداب واستماع الكلام من الخاص والعام وخصوصاً والديه والسيرة بسيرة الأسلاف واتباعهم في الحركات والسكنات ولبس الثياب ويعامل اخوانه بالمعاملة الحسنة من الشفقة والمراعاة وبذل النصيحة لهم وتعليمهم خاصة والمسلمين عامة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كان ذلك بكرة يوم الربوع و٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ)، كما الحق بهذه النسخة فهرس للمحتويات يقع في ٥ صفحات.

نماذج من صور المخطوطات المستعان بها في التحقيق



كتاب
إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم ووآخاهم
السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد
لجامعه الفقير إلى الله تعالى
السيد محمد بن حسن
ابن أحمد
عيديد

ملكه السيد محمد
بن حسن بن أحمد
عيديد

عليك بالإتحاف يا مستفيد ... فإنه تحفة المستزيد
حوى من الأشياخ كم عارف ... وكم إمام مرشد للمريد
بسرهم يا رب يسر لنا الـ ... ـيسرى ونفس كل أمر شديد
في الدين والدنيا وطول البقا ... في خير عيش ونعيم مزيد
يسفر عظيم النفع واضعه ... أخلص لله العزيز الحميد
يرجو به النفع لمستبصر ... وسائل عن كل خلق حميد
فتم للطالب تاريخه ... الكنز في الإتحاف للمستفيد

١٠٨ ٦١١ ٦٣٦
١٣٥٥

صورة صفحة العنوان للنسخة الأصل

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

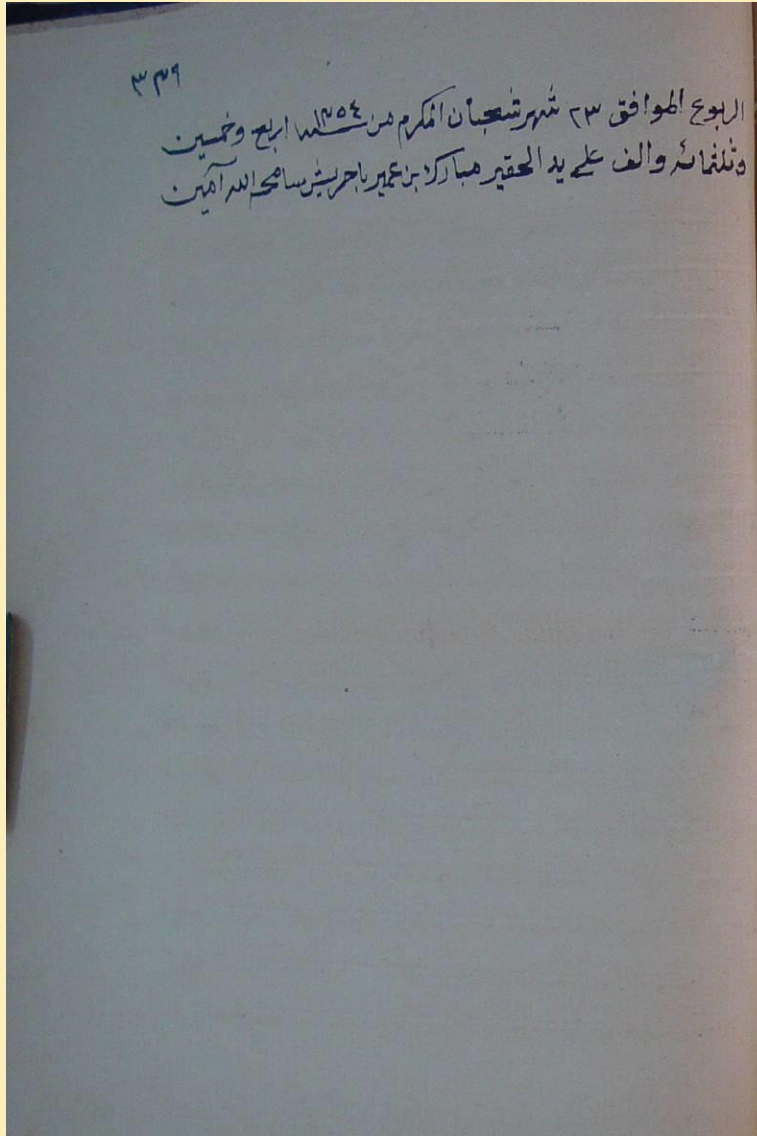
يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن احمد عيديد قد عنّ لي ان اشرع في
تبييض ما سودته ، وتدوين ما علقته ، من بيان اسماء مشايخي واخواني
الذين تفضل الله علي بلقائهم ، وحلول نظرهم علي واعتنائهم ، ودخولي في عداد
المخصوصين بودهم وولائهم ، وكان العزم على ذلك الجمع من قديم ، ولكنه لم
يبرز الا في وقتنا هذا الحاضر في شهر ربيع الاول من سنة ١٣٥٤ ، وجعلت ما
كتبه لي سيدي وشيخي العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور سابقاً مقدمة
لهذا المجموع ، وخطبته التي حررها لي فاتحة لهذا المشروع وسميت هذا
المجموع اتحاف المستفيد ، بذكر من اخذت عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن
ابن احمد عيديد ، قال سيدي عبد الرحمن نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الوجود ، وامام الشهود ،
صاحب المقام المحمود ، والعز الممدود ، وعلى آله وصحبه الركع السجود ،
صلاة وسلاما دائمين بدوام الله الملك المعبود اما بعد فهذه فوائد
وعوائد وموائد ، مقتطفة من بحور وعرائس نحور وابكار ألسنة المشايخ
وكتبهم المؤلفة ، جمعتها مستعينا بالله في ذلك ، وارجو من الله المعونة على قراءتها
والعمل والتذكر والتذكير بها ، جعل الله ذلك خالصا لديه ، وتقبله مني وجعله
سببا للقرب منه ، والنزول بساحة سلفنا الصالحين ، في عافية ووالدي ومشايخي

واحبابي

صورة الصفحة الأولى للنسخة الأصل


٣٣٩

الربوع الموافق ٢٣ شهر شعبان المكرم من سنة ١٣٥٤ اربع وخمسين
وثلثمائة والف على يد الحقير مبارك بن عمير باحريش سامحه الله آمين

صورة الصفحة الأخيرة للنسخة الأصل

كتاب اتحاف المستفيد بذكر من اخذ عنهم واجازهم

السيد محمد بن حسن بن احمد عيديد

لجامعه الفقير الى الله تعالى

السيد محمد بن حسن

ابن احمد

عيديد

الحمد لله اقول وانا الفقير الى الله محمد بن حسن عيديد

قد اجزت السيد الولد عبد القادر بن حسين بن

سقاف السقاف بما احتوى عليه كتابي هذا كله

واذنت له ان يجيز من اراد

والدعاء مطلوب من الجميع

كما هو مبذول لهم

وحرر في ٦ ربيع اول

١٣٥٨ سنة

صفحة العنوان النسخة (أ)

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن بن احمد عيديد بدا [illegible]

لي ان اشرع في تبييض ما سودته وتدوين ما علقته من بيان اسماء

مشايخي واخواني الذين تفضل الله علي بلقائهم وحلول نظرهم علي

واعتنائهم ودخولي في عداد المخصوصين بودهم وولائهم وكان

العزم على ذلك الجمع من قديم ولكنه لم يبرز الا في وقتنا هذا الحاضر

في شهر ربيع الاول من سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلثمائة والف

وجعلت ما كتبه لي سيدي وشيخي العلامه عبد الرحمن بن محمد

المشهور سابقا مقدمة لهذا المجموع وخطبته التي حررها لي

فاتحة لهذا المشروع وسميت هذا المجموع اتحاف المستفيد بذكر

من اخذت عنهم وواخاهم السيد بن محمد بن حسن بن احمد عيديد

قال سيدي عبد الرحمن نفع الله به بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

انك انت العليم الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد سيد الوجود وامام

الشهود صاحب المقام المحمود والعز الممدود وعلى آله وصحبه الركع

السجود صلاة وسلاما دائمين بدوام الله الملك المعبود اما بعد فهذه

فوائد وعوائد وموائد مقتطفة من بحور وعرائس جواهر فاشجار

السنة المشايخ وكتبهم المؤلفة جمعتها مستعينا بالله في ذلك وارجوا

من الله المعونه على قراءتها والعمل والتذكر والتذكير بها

جعله الله

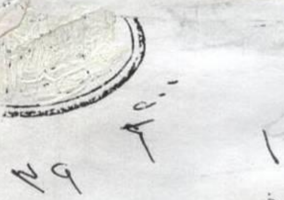
صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)

٤٩٦

ثم من جميع عباده الصالحين والعارفين المتواضعين المتواصين
المتحابين في الله ورسوله فالله ينفعنا بجميع المسلمين ويكفينا
شر نفوسنا ومن كيد الشياطين ونستغفر الله من هذا الهذيان
بغير علم ولا قلب حاضر مع تشويش الخاطر فاقبل يا اخي
هذه النصيحة ولو كانت ناقصة وكتبت بعجلة ولا قلب
حاضر عندها فلو اردت الف ورقة فلا يكمل هذا الهذيان
وكم هذيان وتعلم انا كتبنا هذه الاوراق مع عجلة وجهل
وغفلة وطمع وقلة ترايض بالكلام الحسن الفصيح وهذا الكلام
فيه تخليط وتقديم وتاخير فالله يصلح القلوب ويغفر الذنوب
ويرضى ويقبل ويتوب ولولا المحبة ما كتبت هذه الاوراق
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
انتهت الوصية وبها ختمنا الكتاب والحمد لله رب
العالمين وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب
يوم الثلوث ٢٤ رمضان
سنة ١٣٥٨

وكتبه الحقير احمد بن حسين الخطيب بتريم

صورة الصفحة الأخيرة للنسخة (أ)



كتاب

اتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم
السيد محمد بن حسن بن احمد عيديد
لجامعه الفقير الى الله تعالى
السيد محمد بن حسن
بن احمد
عيديد

عليكم بالاتحاف يا مستفيد ۞ فان فيه تحفة المستزيد
حوى من الاشياخ كم عارف ۞ وكم امام مرشد للمريد
يسر هم يا رب يسر لنا الـ ۞ يسرى ونفس كل امر شديد
في الدين والدنيا وطول البقا ۞ في خير عيش ونعيم مزيد
يسفر عظيم النفع واصعم ۞ اخلص لله العزيز الحميد
يرجع به النفع لمستبصر ۞ وسايل عن كل خلق حميد
فتم للطالب تاريخها ۞ الكنز في الاتحاف بالمستفيد

١٠٨ ٦١١ ٦٣٦

١٣٥٥

صورة صفحة العنوان للنسخة (ب)

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن أحمد عيديد قد عنّ لي
أن أشرع في تبييض ما سوّدته وتدوين ما علقته من بيان
أسماء مشايخي وإخواني الذين تفضل الله علي بلقائهم وحلول
نظرهم علي واعتنائهم ودخولي في عداد المخصوصين بودهم
وولائهم وكان العزم على ذلك الجمع من قديم ولكنه لم يبرز إلا
في وقتنا هذا الحاضر في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٥١ وجعلت
ما كتبه لي سيدي وشيخي العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور سابقا
مقدمة لهذا المجموع وخطبته التي حررها لي فاتحة لهذا المشروع
وسميت هذا المجموع إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاه
السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد قال سيدي عبد الرحمن نفع الله به
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
وصلى الله على سيدنا محمد سيد الوجود وإمام الشهود صاحب المقام
المحمود والعز الممدود وعلى آله وصحبه الركع السجود صلاة وسلاما
دائمين بدوام الله الملك المعبود أما بعد فهذه فوائد وعوائد
وموائد مقتطفة من بحور وعرائس نحور وأشجار ألسنة
المشايخ ثم كتبهم المؤلفة جمعتها مستعينا بالله في ذلك وأرجو
من الله المعونة على قراءتها والعمل والتذكر والتذكير بها

جمل

صورة الصفحة الأولى للنسخة (ب)

صورة الصفحة الأخيرة للنسخة (ب)

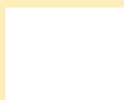
اتحاف المستفيد

بذكر من أخذ عنهم وآخاهم السيد محمد بن حسن عيديد

لجامعه الحبيب العارف بالله

محمد بن حسن بن أحمد مولى عيديد

(١٢٩٠هـ - ١٣٦١هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن أحمد عيديد قد عَنَّ لي أن أشرعَ في تبييضِ ما سوَّدته، وتدوِين ما علّقته من بيان أسماء مشايخي وإخواني الذين تفضّل الله عليَّ بلقائهم وحلول نظرهم عليّ واعتنائهم، ودخولي في عداد المخصوصين بودّهم وولائهم، وكان العزم على ذلك الجمع من قديم، ولكنه لم يبرز إلا في وقتنا هذا الحاضر، في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٥٣هـ[١] ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف وجعلت ما كتبه لي سيدي وشيخي العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور سابقاً مقدِّمةً لهذا المجموع، وخُطْبتهُ التي حررها لي فاتحة لهذا المشروع، وسمّيتُ هذا المجموع «**إتحافُ المستفيدِ بذكْرِ مَنْ أَخَذَ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد**».

---

(١) في (ب) ١٣٥١هـ.

[مقدمة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور][1]

قال سيدي عبد الرحمن نفع الله به:

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الوجود، وإمام الشهود، صاحب المقام المحمود، والعز الممدود، وعلى آله وصحبه الركع السجود، صلاة وسلاماً دائمين بدوام الله الملك المعبود.

أما بعد:

فهذه فوائد، وعوائد، وموائد، مقتطفة من بحور، وعرائس بحور، وأشجار أَلْسِنة المشايخ وكتبهم المؤلَّفةِ جمعتها مستعيناً بالله في ذلك وأرجوا من الله المعونة على قراءتها والعمل والتذكّر والتذكير بها جعل الله ذلك خالصاً لديه، وتقبّله مني وجعله سبباً للقرب منه، والنزول بساحة سلفنا الصالحين في عافية ووالدي ومشايخي وأحبابي آمين آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين، تمت.

(١) العنوان من اضافتي وسيتكرر كل ما وجدت لذلك ضرورة.

[١] [الحبيب محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الأول من أشياخي الجد الأمجد، الحبيب الأوحد، من شهد له الأكابر بالقطبية[٢]، والمراتب السنية، محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى، اجتمعتُ به، وترددتُ إليه مِراراً بداره في **المسيلة**[٣]، وحضرتُ دروسَه، وقرأتُ عليه شيئاً من القرآن، ومن الفقه، وكتب لي بيدِهِ آخر سورة الكهف، وعلَّمني إياها، وجعلني اذكِّرها الوالدة للاستيقاظ من النوم.

وآخر اجتماعي به مع سفري **جاوه**[٤] سنة ١٣٠٤هـ، بعد ما ألبسني[١]، وأجازني[٢]، وأبكاني[٣]، وأضحكني[٤]، الحمد لله على ذلك، وصار ذلك آخر العهد به.

---

(١) ترجم له: عبدالله بن طاهر الحداد في (**قرة الناظر**) ١/ ٦١٩، وعمر بن علوي الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٤، ومحمد بن علوي بن يحيى في (**شرف المحيا**) صـ ٥٩.

(٢) القطبية والقطبانية بمعنى السيادة وكذا يطلق اسم القطب مجازا على من له سيادة خاصة على أهل مقام أو حال، ولعله إنما يقال لصاحب الصديقية الكبرى: القطب الغوث مع الاكتفاء بلفظ القطب في تعريفه احترازا عن هذا المجال، والقطب الغوث ليس إلا واحداً في كل زمان وهو الفرد الجامع ويدعى عند القوم بالخليفة وبالإنسان الكامل، وينعت بصاحب الصديقية الكبرى والولاية العظمى (ينظر: النفائس العُلوية، للإمام الحداد، صـ١٩) بتصرف يسير.

(٣) المسيلة: قرية ومصيف تبعد عن مدينة تريم بنحو عشرة كيلو مترات إلى الجنوب. قال مؤلف إدام القوت: هي سكن السيد شيخ بن أحمد بن يمني ولذا قيل لها «**مسيلة آل الشيخ**». وتنطق بميم مفتوحة ثم سين مكسورة ثم ياء ساكنة ثم لام مفتوحة، سميت كذلك لأنها على ضفة مسيل عِدِم الغربية. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٥٢٩).

(٤) جاوه تطلق على جميع الجزر الإندونيسية عند العرب خصوصا الحضارمة. وجاوا جزيرة تقع في جنوب شرق سومطره، يفصلها عن الجزيرة مضيق (ساوند سترايت) الضيق (Sunda strait) وتبلغ مساحتها ٨١٦٠٠ =

وتوفي هذا الحبيب، وأنا في السفر يوم الأحد ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٠٨هـ، ثمان وثلاثمائة وألف ودفن **بالمسيلة** عند والده الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى(٥).

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

=كم/ مربعا، وهي أكثر جزر إندونيسيا سكانا وازدحاما. (ينظر: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسا، ليحيى محمد غالب، صـ ١٢٠).

(١) الإلباس هو خرقة التصوف وهي: ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته (أو لمجرد التبرك) و يتوب على يده لأمور منها: التزيي بزيّ المراد (الشيخ) ليتلبّس باطنه بصفاته كما يتلبّس ظاهره بلباسه و هو لباس التقوى ظاهرا و باطنا. قال اللهّ تعالى ﴿قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾، و منها وصول بركة الشيخ الذي ألبسه من يده المباركة إليه، و منها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الإلباس من الحال، و منها المواصلة بينه و بين الشيخ به فيبقى بينهما الإتصال القلبي و المحبة دائما.

قال الإمام الحداد: الإلباس لا يُراد لصورته ، ومن لبس لصورة الإلباس ، ما حصَّل شيئاً ، وإنما هو لمعنى فيه وهي الرابطة .(ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد علي التهانوي، وتثبيت الفؤاد، للإمام الحداد).

(٢) الإجازة: مصطلح يطلق على إجازة الشيخ لأحد المريدين بعد أن يصل إلى مراتب عالية من الأخلاق. وبذلك ينتقل من مرتبة المريد إلى مرتبة المشيخة بحيث يصبح له مريدون.(ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣١).

(٣) الإبكاء: وصف من أوصاف التسلسل في حال الرواة فيتحمل الحديث الواحد منهم من الآخر وهم في حال البكاء، وهكذا يكون تلقي الواحد عن الآخر مسلسلا بالبكاء، والتسلسل من نعوت الأسانيد وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة ، ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة. (ينظرتوجيه النظر إلى أصول الأثر، للعلامة طاهر الجزائري الدمشقي١/ ٤٠٣).

(٤) الاضحاك: وصف من أوصاف التسلسل في حال الرواة فيتحمل الحديث الواحد منهم من الآخر وهم في حال الضحك والتبسم، وهكذا يكون تلقي الواحد عن الآخر مسلسلا مصحوبا بالضحك والتبسم،والتسلسل من نعوت الأسانيد وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة ، ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة. (ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر، للعلامة : طاهر الجزائري الدمشقي١/ ٤٠٣).

(٥) أحد العبادلة السبعة توفي سنة ١٢٦٥هـ بالمسيلة، ترجم له: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**)، صـ ٥٤٨، وابن عبيدالله في (**إدام القوت**)، صـ ٨٢٦، وعبدالله السقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**)، ٣/ ٢٠٨.

[٢] [الحبيب العلامة شيخ بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الثاني من أشياخي الحبيب العلامة الكامل، جامع الفضائل، شيخ بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى ابن المذكور قبله، اختلفتُ إليه[٢] في حياة والده، ثم بعد موته، وقرأتُ عليه خصوصاً في (**هدية الصديق**)[٣]، وآخر اجتماعي به، واتفاقي معه، عند جامع تريم[٤]، قَبَضَ بِيدِي، وطرَحَ يده على رأسي، ودعا لي وملأني بمحبة شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، لأنه ملآن هُوَ به، والحبيب عيدروس يُحبه، وقال لي: سر حالاً إلى عنده، أعني الحبيب عيدروس، وهو في ذلك اليوم **بتريم**[٥]، في

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٦، وابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٨٢.

(٢) أي ترددت إليه وتكررت زياراتي له.

(٣) هدية الصديق للأخ والرفيق، وصية منظومة لسيدنا الإمام عبدالله بن حسين بن طاهر في (٢١) فصلاً.

(٤) جامع تريم: يقع بحافة السوق بالقرب من حصن الرناد ويُعتبر من المساجد القديمة إلا أنه قد تعرّض لتجديدات عديدة، ويعود تأسيسه إلى أواخر القرن الرابع الهجري أنشأه الأمير الحسين بن سلامه وهو من جملة الجوامع التي أنشأها بحضرموت واليمن... (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ٦٥).

(٥) تريم: بفتح فكسر فسكون، مدينة قديمة ذات شهرة علمية وتاريخية تقع في نهاية وادي حضرموت، شمال شرقي شرقي مدينة سيئون بمسافة نحو ٣٢كم. سميت باسم تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر، وتشير الحفريات التي تم العثور عليها إلى أن تاريخ تأسيسها يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد أي في العصر السبئي. وهناك رأي آخر يقول: أن تريم أُختطت في زمن أسعد الكامل من التبابعة الحميريين في القرن الرابع الميلادي، وكان موقعها في طريق البخور. وبعد الإسلام نالت شهرة دينية واسعة كمقر للدعوة الإسلامية ومركز إشعاع علمي وفكري وديني حيث أقيمت فيها الكثير من المراكز العلمية ومراكز تعليم وتحفيظ القرآن وبالتالي فقد وفد إليها الكثير من طلبة العلم من المناطق اليمنية المختلفة وكذا من الدول الافريقية القريبة ومن الدول المجاورة، بل ومن اندونيسيا والشرق الأقصى (بل وأوربا وأميركا واستراليا). وقد ساعدها في القيام بهذا الدور الريادي كثرة أربطتها العلمية والمساجد والزوايا العامرة بالتدريس وتعدد علمائها. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢٢٨-٢٢٩).

دار شيخنا الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس، وبحمد الله امتثلتُ أمره، وامتلئت[1] بالحبيب ببركته.

وتوفي هذا السيد يوم الجمعة لإحدى عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١١هـ، إحدى عشر وثلاثمائة وألف، ودفن **بالمسيلة** حول جَدِّهِ، ووالده.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) أي زاد إجلالي له.

[٣] [الحبيب العلامة عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الثالث من أشياخي الحبيب العلامة، الراسخ على قدم الاستقامة[٢]، عمر بن محمد ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، أخو الحبيب شيخ المذكور قبله، اجتمعتُ به، وأخذتُ عنه، وترددتُ إليه، في حياة والده، وبعد موته.

ونِعْمَ ذلك السيد كان حاوياً للعلوم كلها، وله شِعْرٌ وسُفنٌ منقولة[٣]، لا سيما في الفقه، وتوجّه إلى الحرمين، سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف.

وتوفي بمكة بعد الحج، في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة[٤].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٦، وابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٨٣.

(٢) الاستقامة: مصطلح يعني الجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي وحقيقتها، وقيل إنه لا يطيقها إلا الأنبياء وأكابر الأولياء، وهي على ثلاثة أنواع: استقامة اللسان على كلمة الشهادة، واستقامة الجنان على صدق الإرادة، واستقامة الأركان على الجهد في العبادة، ولها مدارج ثلاثة: أوّلها التقويم وهو تأديب النفس، وثانيها الإقامة وهي تهذيب القلب، وثالثها الاستقامة وهي تقريب الأسرار. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٤٨).

(٣) سُفنٌ منقولة: السفينة هي الكتاب الجامع لفوائد علمية مفرقة في أبواب شتى من أبواب العلم ويقال لها دشتة ايضا، قال الحافظ ابن حجر في **الدرر الكامنة** (٢/ ١١٥): عند ترجمة الشيخ محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ: سمع على ابن الجميزي سفينة أخرى فيها سبعة أجزاء عرفت أيضاً بالجرائدية قد سمعها عليه شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن العز الحنبلي. فكلمة السفينة مستخدم منذ القرن السابع الهجري كما افاده الحافظ ابن حجر.

(٤) توفي فجر الأحد لثماني عشر خلت من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٠هـ، وانقرض ولم يخلف ذرية.

[٤] [الحبيب أحمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الرابع من أشياخي الحبيب الصالح المنوّر، أحمد بن محمد ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى أخو المذكورين قبله، وثالث أولاد الحبيب محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى، قرأتُ على سيدي أحمد أكثر القرآن ولم أزل عند مجيئي إلى **المسيلة** أُلاحِظَهُ من الدار إلى المسجد، وهو في ذلك الوقت قائم بوظائف المسجد من أذان وغيره، ومن عناية هذا السيد بي أني تزوجت بابنته زهراء أم أولادي، وتوجّه إلى الحرمين سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف.

وتوفي **بمكة** بعد الحج في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها، ولعل المؤلف قد تفرد بترجمته.

[٥] [الحبيب أحمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الخامس من أشياخي الحبيب أحمد[٢] بن عبدالله بن عمر بن يحيى، اتفقتُ به سنة ١٣٠٤هـ في بلد **جَهُور**[٣]، وطلبت منه الفاتحة والدعاء، ثم خرج إلى **حضرموت**[٤]، وجلس معتزلاً عن الناس، ولم أزل اختلِفُ وأتردّدُ إليه، وأطلب منه

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٤.

(٢) في النسخة (أ) زيادة الحبيب.

(٣) جهور ولاية من ولايات ماليزيا.

(٤) حضرموت: صقع مترامي الأطراف في شرقي اليمن، يشكل في أعماله اليوم واحدة من محافظات الجمهورية اليمنية، قيل أن اسمه القديم هو (وادي الأحقاف)، وأشار المسعودي في كتابه (مروج الذهب) إلى أن التسمية عائدة إلى الملك «حضرموت بن قحطان الذي أقام دولته على انقاض دولة عاد، وأن هذه الدولة تأسست قبل ثمانية عشر قرناً من ميلاد المسيح» وقد سكن بحضرموت في الجاهلية (الصدف) وكانت تُجَيْب أهم عشائرهم وقتئذٍ، ثم تغلب عليها الحميريون واستولوا عليها وحكموا (ريدان وسبأ) وبعد ظهور الإسلام تناولتها أيدي الخلفاء الراشدين ثم خلفاء الدولتين الأموية والعباسية. وبعد ان استقل محمد بن زياد بزبيد امتدت يده إلى بلاد حضرموت، ثم خلف آل زياد بنو معن ملوك عدن، ثم عادت لآل رشيد وعارضهم عثمان الزنجبيلي من قِبل بني أيوب، ثم امتدت إليها يد السلطان المظفر عمر بن علي بن رسول فمن بعده، وجرت عليها إمارة آل الصبرات وآل يماني وآل راصع، ثم غلبت عليها إمارة آل كثير وعارضهم غيرهم.

وقد انتسب إلى حضرموت جمع غفير من العلماء والأدباء والفقهاء وقالة الشعر والأعيان. وسكن حضرموت طوائف من أحفاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب. وكان أول من قدم إليها هو الإمام المهاجر أحمد بن عيسى العلوي في سنة ٣١٨هـ مهاجراً من البصرة.وهو جد العلويين الحضارمة ومن بيوتهم المشهورة: آل البار، آل البيتي، آل البيض، آل الجفري، آل الجنيد، آل الحامد، آل الحبشي، آل الحداد ... وغيرهم كثيرون ومما يسجل لأفراد هذه البيوتات دورهم الحضاري الذي قاموابه في المهجر ولا سيما في اندونيسيا وفي شرق أفريقيا، حيث عملوا على نشر الدعوة الإسلامية وقاموا بأدوار بارزة في كافة الجوانب التاريخية والسياسية والاجتماعية، ويكفي أن نشير إلى أن تعداد الحضارم في المهجر يصل اليوم إلى نحو أربعة مليون نسمة... (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٤٧٦-٤٧٨) بتصرف يسير.

الفاتحة والدعاء وأجلس عنده، إلى أن يَأْذَنْ لي بالخروج. وفي ذلك الوقت القائم بالدار الحبيب عمر بن عقيل وإخوانه، ولم يزالوا ملاحظين السيد أحمد وآخذين بخاطره، إلى أن مات **بالمسيلة** سنة ١٣١٢هـ ثنتي عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٦] [الحبيب العارف بالله أبوبكر بن عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ السادس من أشياخي الحبيب العارف بالله[٢]، ذو الكرامات الخارقة[٣]، والأنوار الشارقة، أبوبكر بن عمر ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، اجتمعتُ به سنة ١٣٠٧هـ، في **سربايا**[٤] وأخذت عنه، ثم اجتمعتُ به ثانياً في فاتحة جمادى الأولى، سنة ١٣٢٤هـ في **سربايا** أيضاً، بعد خروجي إلى **حضرموت**، ورجوعي إلى أرض **جاوه**، وهو بالبلدة المذكورة، وأجازني، وألبسني، ولقّنني الذكر[٥]، وصافحني[٦]، وأجازني في

---

(١) ترجم له: الحداد في (قرة الناظر) ١/ ٧٠٨، السقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ٢٦٢، و محمد ضياء شهاب في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٣١٢، عبداللاه بن حسن بلفقيه في (**أعلام الهدى**) ٨٢ ـ ٩٤، و ابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٩٤، والعمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥١.

(٢) العارف بالله: هو الذي يعرفه الله نفسه عن طريق الإشراق، حيث يصل إلى حالة ينقطع فيها عمّا سوى الله ويبتعد عن حدود التعيينات الذاتية ويفنى فناءً تاماً في الله (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٢٧٠) بتصرف يسير.

(٣) خوارق: مصطلح يطلق على الأمور الخارجة عن الطبيعة والمألوف وسميت كذلك لخرقها ناموس الطبيعة وتنقسم إلى قسمين معجزات وكرامات. أما المعجزات فهي التي اختص بها الأنبياء وأما الكرامات فهي التي اختص بها الأولياء (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ١٥٧). بتصرف.

(٤) سورابايا (Surabaya) وهي عاصمة جاوا الشرقية، وتقع على الشاطئ الشمالي منها، وهي مدينة عظيمة عامرة، ذات أهمية تجارية تعد من أوائل المناطق التي وصل إليها المهاجرون الحضارمة في جزيرة جاوا احتلت المركز الاول من حيث عدد المهاجرين الحاضرم فيها. (الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسا صـ ١٣٦).

(٥) التلقين: مصطلح يعني تلقين المرشد للمريد ما يجب قوله من الذكر والدعاء والأوراد. والأصل فيه ما ذكره عبادة بن الصامت أنه كان في جماعة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسم فقال: ((هل فيكم غريب؟ ـ يعني من أهل الكتاب ـ فقلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب فقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا وقلنا: لا إله إلا الله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم)). وهذا هو **التلقين الجماعي**، أما **التقلين الإفرادي** فإن علياً كرم الله وجهه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله، وأسهلها على العبادة، وأفضلها عنده تعالى، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((عليك بمداومة ذكر الله سراً وجهراً))، فقال علي: كل الناس ذاكرون فخصني بشيء. قال صلى الله عليه وآله وسلم ((أفضل ما=

جميع الأوراد والحزوب، وخصوصاً فيما أجازه فيه مشايخه الكرام، كالحبيب الحسن بن حسين الحداد، والحبيب الحامد بن عمر بافرج، وأجازني بكل ما حَصَلَتْ له الإجازة فيه، من عزايم[2] وأذكار وغيرها وأعطاني كوفيته[3]، الحمد لله على ذلك.

ثم اجتمعتُ به سنة ١٣٢٩هـ، في البلده المذكورة وكان أكثر جلوسي عنده مُدَّةَ إقامتي بها، وفي يوم من الأيام أتى بتمرٍ مَدِيْنِي من أعزِّ التُّمُرِ المَدِيْنِي وقال: هذا أتيتُ به من المنفضة **بحضرموت** هذه الساعة، وله كرامات ومكاشفات كثيرة، وهذا السيد متصِف بما ذكره أهل التراجم كلها، الله ينفعنا به.

وكانت وفاته **بسربايا**، فاتحة شهر رمضان سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

=قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، ولو أن السموات والأرض في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت بهم، ولا تقوم القيامة وعلى وجه الأرض من يقول لا إله الا الله))، فقال علي: فكيف أذكر؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((أغمض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاث مرات ثم قلها ثلاثاً وأنا أسمع، ثم قل ذلك برفع الصوت)). (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٩١).

(١) المصافحة: هو مصطلح يراد به إعطاء الطريقة يداً بيد ، وانتقالها من الشيخ الراسخ عبر سلسلة شيوخه المسندة بالتسلسل إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فالمصافحة : هي كناية عن البيعة أو المعاهدة .(ينظر: موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان:١٢/ ١٨٩).

(٢) العزايم: هي بمعنى التميمة أو الرُّقية يرقى بها الإنسان من فَزَعٍ أو جنون ونحوها،ولك أن تقول التميمة والعزيمة: ما يعلق من التعاويذ الشرعية وقاية من الشر. (ينظر: معجم لغة الفقهاء١/ ١٤٧)

(٣) الكوفية: القلنسوة.

[٧] [الحبيب عبدالله بن عمر بن عبدالله بن يحيى][١]

الشيخ السابع من أشياخي الحبيب الولي الصالح عبدالله بن عمر ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، أخو الذي قبله، اجتمعت به بدارنا و**المسيلة** و**تريم**، وألبسني وأجازني، وصافحني، ولقّنني الذكر، وألقّمني مِراراً[٢].

وفي عشر ظفر سنة ١٣١٨هـ بعد صلاة العصر في مسجد مولى عيديد صاحب القبة[٣] ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْر وصافحني.

---

(١) ترجم له: ابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٢٥.

(٢) التلقيم: قال السيد عبدالرحمن الأهدل: إن الأصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله، ما أخرجه الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف**)) أفاد ذلك القرطبي في (**تذكرته**) وأفاد المناوي في (**شرح الجامع الصغير**) في شرح ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من (**مسند الفردوس**) بلفظ: ((**إذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه، فإن فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها**)).

وهو: وصف من أوصاف التسلسل في حال الرواة فيتحمل الحديث الواحد منهم من الآخر وهم في حال إلقامه طعاما معينا، وهكذا يكون تلقي الواحد عن الآخر مسلسلا بالإلقام،والتسلسل من نعوت الأسانيد وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة ، ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة. (ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، للعلامة : طاهر الجزائري الدمشقي١/ ٤٠٣، وعقد اليواقيت الجوهرية).

(٣) مسجد مولى عيديد صاحب القبة: أسسه العارف بالله علي بن محمد بن علي صاحب عيديد ويعود تأسيسه لأواخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر الهجري. ويتميّز هذا المسجد بحسن البناء رغم صغره إلا أنه بديع في عمارته وتوجد به قبة في الناحية النجدية ومئذنة صغيرة على جانبه الشرقي البحري. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٧٨).

وهو سيد فاضل له كرامات معي خارقة، ولم أزل أتردَّدُ إليه، وهـو يـتردّدُ إليّ، إلى أن توفاه الله **بالمسيلة** يوم الجمعة لخمس شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٢هـ، اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٨] [الحبيب العلامة محمد بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى][١]

الشيخ الثامن من أشياخي الحبيب العلامة، **محمد بن عقيل**[٢] ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، حَصَلَتْ لي اجتماعات كثيرة به في **حضرموت وجاوه**، وأجازني وخصّني بخصوصيات، وقال: إذا صُرِعَ أحدٌ أو كان به جانٌّ، فاقرأ عليه آية الكرسي، ثم هذه الأسماء وهي (**اخا مخا اخرجوا، بحق سيدنا علي**).

وآخر اجتماعي به **بالمسيلة**، واستوطَنَ آخر عُمْرِهِ **الحديدة**[٣]، وتوفي بها في ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ خمسين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: محمد ضياء في (**تعليقات على شمس الظهيرة**) ١/ ٣١٨، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٦٧، والزركلي في (**الأعلام**) ٦/ ٢٦٩، وابن يحيى في (**شرف المحيا**) ١٢٨، وحميد الدين في (**الروض الأغن**) ٣/ ٩٢، وأبو عبدالرحمن العلوي في مقدمته لـ (**العتب الجميل**).

(٢) توفي سنة: (١٢٩٢هـ).

(٣) الحديدة: بضم ففتح فسكون. مدينة وميناء على ساحل البحر الأحمر. تبعد عن صنعاء غرباً بمسافة ٢٥٠كيلاً. يرجع ابتداء ظهورها إلى القرن الثامن الهجري كمنطقة صيد، ثم أُستخدمت كمرسى للسفن من سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م، ثم قرية وميناء صغير عام ٩٢٠هـ/ ١٥١٤ أيام السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري... ومن القرن الثاني عشر الهجري أصبحت من الموانئ الأساسية لتصدير البن وصارت مدينة تجارية مزدهرة وفد إليها الكثير من التجار الحضارم والهنود. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٤٣٦) بتصرف.

[٩] [الحبيب الفاضل عمر بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى][1]

الشيخ التاسع من أشياخي الحبيب الفاضل، العالم العامل، عمر بن عقيل ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، أخو المترجَم له قبله، اتفقتُ به، واجتمعت به، وترددتُ إليه **بالمسيلة** مِراراً عديدة، وزرتُ أنا وهو الحبائب الفضلاء **بسيئون**[2] **وشبام**[3]، لالتماس بركتهم، خصوصاً الحبيب عبد اللاه بن عمر بن سميط، وذلك سنة ١٣١٠هـ، وحصلت لي اجازات منه وتكررت مع الإلباس وغيره، وكان صاحب معرفه، وحكمة، حتى إنا نستشيره في كل شيء، ولم يزل يتردد إلينا، ونحن كذلك، إلى أن توفي **بالمسيلة**، في شهر محرم سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف[4].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٧، وبن يحيى في (**شرف المحيا**) ١٢٦.

(٢) سيئون: من مدن وادي حضرموت القديمة وهي الآن عاصمة مديريات وادي حضرموت. جاء في (**إدام القوت**) لابن عبيدالله السقاف صـ٣٦١: كانت مدينة عظيمة لبني معاوية الأكرمين من كِنده ثم خربت حتى لم تكن شيئاً مذكوراً، ثم عادت شيئاً مذكوراً حتى دخلت في قسمة نَهْد سنة ٦٠١هـ ثم كانت في أيام العيدروس المتوفي سنة ٨٦٥هـ قرية) اهـ.

(٣) شبام: مدينة مشهورة في قلب وادي حضرموت، ما بين سيئون شرقاً والقطن غرباً. وهي في فضاء واسع مترامي الأطراف تحفها أشجار النخيل التي تُعطي واحتها جمالاً وخضرة. إلا أن الفضاء يقل في الجهة الجنوبية قرب الجبل. وتنسب شبام حضرموت إلى بانيها الحميري شبام بن الحارث بن حضرموت الاصغر بن سبأ الاصغر، وهذه النسبة إلى شبام قد تكون نسبة بناء وإنشاء أو تكون نسبة سكنة واستيطان. وتتميز شبام حضرموت بعمارتها من حيث البيوت الشاهقة التي يرجع تاريخ عمارتها إلى عهد موغل في القدم. وهي على مستوى متطور وصل إليه أبناء المدينة في مجالات البناء. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٨٤٥).

(٤) والصحيح أن المترجَم له توفي في ٥ ربيع الآخر سنة (١٣٣١هـ) حسب ما جاء في مذكرات أخوه الحبيب العلامة محمد بن عقيل اهـ من (**شرف المحيا**). وكذلك في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٧.

[١٠] [الحبيب الأديب علي بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى][1]

الشيخ العاشر من أشياخي الحبيب، النجيب،الأديب، علي بن عقيل ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى أخو المذكورَين قبله جالسته وتعلمنا معاً في الصغر، وأجازني خصوصاً في قراءة أربعين مرة من سورة الجن، وقال: إذا تلاها أحد يظهر له روحانيون، ويطلب منهم بعد ظهورهم ما يريد، ولم أعمل بذلك إلى الآن، لعدم الإذن من بعض مشايخي، ثم رحل ذلك السيد إلى **فينغ**، وبها توفي سنة........[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) فراغ في الأصل.

[١١] [السيدة العارفة بالله فاطمة بنت أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن يحيى][1]

الشيخ الحادي عشر من أشياخي الوالدة، فاطمة بنت أبي بكر ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، أجازتني ودعتْ لي ولاحظتني، بما يُغني عن الحَدّ والوصف، وفي عشية السبت، وعشر جمادى الآخره سنة ١٣١٥هـ ألبستني جبة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر[2]، وفي تلك الساعة أمرتني أن أُلْبِسْ العم عمر بن عيدروس العيدروس، والشيخ عمر شيبان الجبة المذكورة، ثم أَمَرَتْ المذكورين أن يُلبِسَاني إياها، فامتثلا الأمر، وحصلَتْ لي الإجازة والمصافحة منهما، الحمد لله على ذلك، وكله ببركتها واعتنائها، وبقيت معي قطعة من الجبة طرحتها فوق الكوافي المحفوظات معي، من بعض مشايخي، ولم نطل ترجمة الوالدة اكتفاءً بما ذكره في شأنها، الولد حسين بن عبدالله عيديد[3] والشيخ محمد بن عوض بافضل[4]، وكانت وفاتها بكرة يوم الثلاثاء في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف بتريم[5].

رحمها الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياها في دار القرار.

---

(١) ترجم لها: كل من الحبيب حسين بن عبدالله عيديد والشيخ محمد بن عوض بافضل في نبذتين مختصرتين (خ) وابن الصديق الغماري في (**البحر العميق**) ١/ ٤٤٣، وباحريش في (**البلبل الغريد**) (خ)، والكاف في (**هؤلاء آبائي**) ٤٢.

(٢) توفي بالمسيلة في (١٧) ربيع الثاني سنة (١٢٧٢هـ)، ترجم له الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**)، صـ ٤٤٦.

(٣) توفي سنة (١٣٨٨هـ)، ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (إدام القوت) ٦٧١.

(٤) توفي سنة ١٣٦٩هـ ترجم له ابنه الشيخ فضل في مقدمة (صلة الأهل).

(٥) (بتريم) سقطت من النسخة (ب).

[١٢] [الحبيب العلامة عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى][1]

الشيخ الثاني عشر من أشياخي الحبيب العلامة، المتبحّر في العلوم، صاحب التآليف المفيدة، والتصانيف العديدة، عثمان بن عبدالله بن عقيل[2] بن يحيى، اجتمعت به سنة ١٣٠٥هـ في بلد **بتاوي**[3] مِراراً عديدة، وأكثرها يوم الجمعة.

ولما عزمتُ على الخروج وذلك سنة ١٣٠٩هـ أتى إلى عندي قاصداً، وقبَضَ بيدي، وأجلسني[4] وقابلني مقابلة تامة، بحيث أني فرحتُ بذلك واستبشرتُ وقبضني وودّعني وقرأ عليّ، وأخرج من جيبه مائتين وخمسين روبية[5] عن مائة ريال فرانصه[6]، فرانصه[6]، وقال: هذه الدراهم صلة منّا للأولاد **بحضرموت**، وجعلناها بيدكم بالخصوص.

---

(١) ترجم له: عبدالرحمن المشهور في (**شمس الظهيرة**) ٣١٥، وابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٢٦١.

(٢) في النسخة (ب) زيادة: (بن عمر).

(٣) بتاوي = بتافيا وهي في السابق عاصمة المستعمرات الهولندية، تقع في الجهة الغربية من جزيرة جاوا على٦ درجات تحت خط الاستواء وهي مقابلة لمرسى سنغافورة وهي أهم مدينة في جاوا الغربية؛ لأنها عاصمة جاوا بل وسائر جزر الهند الشرقية الهولندية، وتقع على نهر(سيليوغ) وباتافيا مركز مهم لاسيما لتصدير المطاط والشاي والعقاقير الطبية وكذا سائر البضائع. وقد تم تسميتها على يد(الشريف هداية الله) الذي حقق الانتصار على البرتغاليين سنة ١٥٢٧م والذي أطلق عليها اسم(Jaya Karta) بدلا عن (Sunda kelapn) أي مدينة انتصار أو مدينة نصر وهي تدعي الآن – تخفيفا بـ(Jakarta) جاكرتا.

(٤) في نسخة (أ): (وجالسني).

(٥) في الأصل و(أ) و(ب): (ربية)، وهي الروبية الهندية.

(٦) ريال فرانصة: (تَالَرْ مريا تيريزا) (THALER MARIA THERESA) وهو ريال (قرش) دولار الإمبراطورة النمساوية المعرفة التي طبعت صورتها على إحدى وجهيه وعلى الوجه الآخر شعار الإمبراطورية النمساوية... ويزن ما بين ١٩.٥ ـ ١٩.٦ غراماً من الفضة بنسبة تقل عن نسبة ١٠٠٪ منها... وقد ظل التعامل به

وفي سنة ١٣٢٣هـ، سافرتُ إلى أرض **جاوه** مرة أخرى، فاجتمعت بالسيد المذكور واتفقت به، وفي ليلة الجمعة الساعة خمسة في ١٦ من ذي القعدة من السنة المتقدِّم ذكرها ألبسني، وصافحني، وأجازني، وكان ذلك بداره المعروفة، **ببندر**(١) **بتاوي**.

ثم سافرتُ أيضاً من **حضرموت** سنة ١٣٢٩هـ فاجتمعتُ به مِرَاراً، ومرة أنا والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، والحبيب محمد بن أحمد المحضار، وأَنْعِمْ بهؤلاء الرجال، نفع الله بالجميع، وجمعنا وإياهم في الفردوس الأعلى.

توفي السيد عثمان **ببتاوي** عشية يوم الأحد ٢١ شهر صفر سنة ١٣٣٢هـ، ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

وتداوله مستمراً في اليمن، وفي أنحاء أخرى من الجزيرة العربية في المعاملات الرسمية والتجارة حتى صدور العملة الورقية في سنة ١٩٦٤م. (ينظر: الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، ٤/ ٣٠٤٠).

(١) البندر: كل مدينة كبيرة وتقع على ساحل البحر غالباً. (ينظر: أضواء على مصطلحات الوثائق في وادي حضرموت، لجعفر السقاف، صـ٢٩).

[١٣] [الحبيب محمد بن عثمان بن عبدالله بن يحيى](١)

الشيخ الثالث عشر من أشياخي الحبيب الأجل، جامع العلم والعمل، محمد بن عثمان بن عبدالله بن يحيى، اجتمعتُ به مراراً وجالسته في **الغرف** و**المسيلة** و**تريم**، وسمعتُ منه قراءة في كتب كثيرة، وأجازني وألبسني، وصافحني، ولم أزل أترَدّدُ إليه فنِعْمَ ذلك الرجل.

كان له اطلاع واسع في جميع العلوم، وإذا سأله أحد عن شيء أفاد السائل حالاً، ويَذْكُرْ له اسم الكتاب الذي فيه المسئلة مع بيان الصفحة، وفي ٢٢ شهر ظفر سنة ١٣١٥هـ أجازني فيما أجازه فيه مشايخه، وكانت الإجازة في **المسيلة**، ثم سافر وتوفي **بسنغافورا** سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٦٥، ابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٢٨٤، نقلاً عن ترجمة المؤلف مع إضافات بسيطة.

[١٤] [الحبيب طه بن علي بن حسن بن يحيى][1]

الشيخ الرابع عشر من أشياخي الحبيب طه بن علي بن حسن بـن يحيـى اجتمعـتُ بـه، واتفقـتُ بـه، مـراراً عديـدة، في **المسـيلة** ولم يـزل يجـئ إلى عنـدنا في الـدار وأجـازني وألبسني، ولقّنني الذِّكْر، وفي سنة ١٣٢٦هـ توجّه إلى الحرمين، وكان معه عصى الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، فأتى بها إلى عند الوالـدة، لما أراد منهـا الإستيداع، وقـال: هذه العصى ما نودعها إلا أنتم، والوالدة كانت نبيهة، فقالت لـه العــصى مقبولـة، وربـما يقدر الله عدم رجوعكم إلينا فهي لابنـي محمـد فأجابهـا بـذلك، وقـال مـا جئـتُ بهـا إلا وهـي لكـم، وقـدر الله عـدم رجوعـه بعـد توجهـه إلى الحـرمين، وبعـد قضـاء النسـكين، وزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام، توفّاه الله **بِجدَّه** في أواخر شهر ذي الحجة مـن السنة التي سافر فيها.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٣٢١، نقلاً عن ترجمة المؤلف.

[١٥] [الحبيب محمد بن علي بن حسن بن يحيى][١]

الشيخ الخامس عشر من أشياخي الحبيب محمد بن علي بن حسن بن يحيى، أخو الذي ذكر قبله، اجتمعتُ به مراراً في أرض **جاوه**، في سنة ١٣٠٦هـ.

وفي سنة ١٣٢٤هـ، سافرت إلى أرض **جاوة** مرة أخرى، ودخلت **الكوتي سمرندا**، واجتمعتُ به فيه، وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكر، وكتبَ لي هذا الكتاب، وأرسله إليَّ، وهو:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

نحظى ونتشرّف بمطالعة مَنْ له الفضل والإحسان أخينا في الله جمّال الدين محمد بن حسن عيديد سلّمه الله تعالى آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾[٢]، الحمد لله الذي جعل إرسال مرقوم المراسلة، من علامات المحبة والمواصلة، فمنها يُعرَف المُحبُّ والمحبوب، وبها يحصل القصد والمطلوب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآمر بالتوادد والتحابب، والمواصلة والتواصل، وعلى آله وصحبه الذين تحابوا في الله لله.

من أفقر العباد، الضائع في الأحياء بين الخلا والملا، راجي عفو المولى، محمد بن علي بن يحيى، أهدي تحيات عاطرات، وتسليمات، زاكيات، إلى حضرة من جل قدره،

---

(١) ترجم له: ابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٣٢١، نقلاً عن ترجمة المؤلف.

(٢) الكهف: ١٠٧.

وعظم أمره، وارتفع ذكره، وأضاء بدره، واشتهر فخره، الذي بصحبته نغتبط، وبحبل مودته نرتبط، أخينا في الله ولله، إن شاء الله، السعيد جمال الدين، محمد بن حسن عيديد، سلمه الله من شر الحاسدين، وثبّته بالتوحيد واليقين، وجعلنا وإياه من الذين آمنوا وعملوا الصالحات آمين.

صَدَرَ المرقوم بعد أن وصل إليّ كتابكم، وفهمنا ما شرحتم، وما ذكرتَ سيدي مرادك بدعاء الخمس الآيات الكريمة، فأعلم سيدي انها تقرأ صباحاً ومساء حسبما قِدْكُمْ[1] عارفين، وإنما حذف هو بعض المطلق حرصاً على كتم السر وحفظه، والصواب هو تقرأ الآية وما بعدها من الأسماء ثم تقرأ (**يس**) إلى ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2]، وكل آية كذلك إلى آخرها تقرأ صباحاً ومساء لنيل المراد، وبلوغ المقصود، والنصر على الأعداء، وقضاء الحاجات؛ إذا كانت حاجة الشخص عند أحد، بشرط أن تقرأ على طهارة قبل خروجه مع ما يتبعها، وهي عدد قواه الظاهرة، وفيها سر عظيم لمن قام بها وهي الكبريت الأحمر والترياق الأكبر؛ فإن أردت أن تعْلَمَ خَوَاصَهَا وسرِّهَا فطالع (**خزينة الأسرار**)، وأتق الله، وتُقرأ أيضاً لتدمير الظالم وكفاية شره، ويُقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات وتقصد المطلوب بالضمير، الذي في الدعوة، وهو هذا الدعاء المشهور:

((بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، اللهم أني أسألك بأسمائك العالية، وأسمائك السامية، يامفرج عن المكروبين، ومبيد الجبارين، ياقوي يا شديد القوى، الذي لا يقاومه عتوُّ عاتٍ، ولا عناد معاند، أرسِلْ على أعدائنا صاعقة من صواعق صُنْعِك، إلهي ضيَّق عليهم المسالك،

---

(١) أي حسبما عرفتم.

(٢) يس: ٩.

واحرقهم بنار هذه الأحرف، إلهي اقهرهم بقاف قهرك، واغرقهم بقاهر اللاهوت[1]، يارب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، وبحق هذه القافات إقهرهم بما شئت وكيف شئت، أنت وليي لا إله إلا أنت، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)). انتهى باختصار جداً.

والسر كله في الملازمة والكتمان، والتقوى، أعظم شان، فعليك بحسن الظن والتعلق بالله لا بغيره، تجده قريباً منك، سريعاً، سميعاً، مجيباً وإن سألتَ سيدي عن أخيك، فللهِ الحمد والشكر، إلا أنه كدّر عليّ فراقكم، وأحزنني وشوش على خاطري، ما حصل لي مما هو معلومكم، ولكن الأمر كله لله، والشكوى إلى الله، ولكن التفويض لله عبادة، والرضا بمر القضاء سيادة، ولا تنس أخاك من الدعاء في جميع أوقاتك، والشوق إليك شديد، والله يفعل ما يريد، ومن مثلك لا يحتاج إلى تعريف، حسبما قد علمتم ونظرتم حال أخيكم، والدعاء الدعاء منكم بصلاح القلب، والقالب، والعفو سيدي إنْ كَثُرْ الكلام، وزال الأدب والاحترام، والحمد لله أولاً وأخراً، طالب الدعاء أخوكم أفقر العباد محمد بن علي بن يحيى، حرر ١٩ ظفر الخير سنة ١٣٢٤هـ.

ويسلمون عليكم الأولاد كبير وصغير، وخصوا أنفسكم منا بألف ألف سلام، وسلم على من أردت له السلام، خصوصاً السيد الحبشي وسعيد بالخير، هذا، والحمد لله رب العالمين.

محمد بن علي بن يحيى اهـ الكتاب.

أطال الله عمره وأعاد علينا من بركاته، وهو الآن بالبلدة المذكورة.

---

(١) اللاهوت: هو عالم الملكوت ويرمز به إلى مسائل حضرة الألوهية، وحضرة عالم اللاهوت، هي حضرة ظهور أسماء الله تعالى وصفاته بأسرارها وأنوارها وفيوضها وتجلياتها. (موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان ٥/ ٢٣٧، إعداد: محمد بن الشيخ عبد الكريم الكسنزان الحسيني).

[١٦] [الحبيب أحمد ابن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر][(١)]

الشيخ السادس عشر من أشياخي الحبيب الجليل، السالك، الناسك، الوقور الصبور، أحمد ابن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، اجتمعتُ به مراراً في **المسيلة** **وبعيديد**[(٢)] **وسربايا**. وفي سنة ١٣٠٤هـ توجهتُ إلى **جاوه**، واستودعتُ منه وهو في **المسيلة**، فأخذ بخاطري وبشّرني بالاجتماع به، بأرض **جاوه**، والرجوع إلى **حضرموت**، واصدق الله ذلك.

وفي سنة ١٣٠٧هـ اتفقت به **بسربايا**، ووقعت لي مجالس كثيرة معه، ومع الخال أبي بكر بن عمر بن يحيى، والحبيب أبي بكر بن عبد الرحمن بن طاهر، وحصل في تلك المجالس بسط وانشراح، حتى إني تركتُ السبب ومعي حوائج تركتها، ولما عبر يوماً وأنا عندها وأتفكر فيها، والحوائج هي باتيق وأثّرت فيها الجرذان قبضت الحبيب أحمد وأغلقت الباب، وقلت له ما أعذرك خارجني[(٣)] من هذه الحوائج فسكت وضحك، وقال: أطلب خمسة جعلا[(٤)] يحملون بعض تلك الحوائج، وقل لهم سيروا بها في الأزقة، وكل من أراد شيئاً ولو فردا بيعوا عليه، فامتثلتُ أمره، وبعنا آحادا، فلما علم بالقضية

---

(١) ترجم له: سالم بن حفيظ في **(منحة الإله)** ٢٠٥، وأبي بكر المشهور في **(لوامع النور)** ١/ ١٨١، والكاف في **(الفرائد الجوهرية)** ٢/ ٤٧٢.

(٢) عيديد: وادٍ بالقرب من مدينة (تريم) في شرقي وادي حضرموت. واقع بسفح جبل مخاران الجنوبي. وإليه يُنسب السادة (آل عيديد). وفيه تعبد كثير من المشايخ الكبار وفيه كثرت المدائح (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١١٥٢، و الفوائد السنية، لأحمد بن حسن الحداد، صـ ١١٨). بتصرف.

(٣) أي خلصني.

(٤) الجُعل بالضم ما جعل للإنسان من شيء على فعل وكذا الجعالة. جعلا يقصد بهم عمال مأجورين.

بعض البياعة والمشتريه[١]، شكوا إلى الحبيب أحمد، أني عطلتهم[٢] فقال لهم إنه خارج وأمرهم أن يشتروها هم ولا جاء المغرب إلا وقد ابتاعت الحوائج كلها، ببركته.

وفي سنة ١٣٠٩هـ، رجعت إلى حضرموت، والحبيب أحمد قد رجع قبلي ولم أزل أتردد إليه وأجتمع به وهو يتردد إلينا وزرتُ أنا وهو مِراراً عديدة **سيئون** و**الغرفة**[٣]، وفي بعض زياراتنا **سيئون** أجابَ سيدي أحمد دعوة سبعة نفر في يوم واحد، وسرنا إلى عندهم كلهم، وابتدأنا بشيخنا علي بن محمد الحبشي،، أول الإشراق قدَّمَ لنا عصيدة، وانتهينا بالحبيب شيخ بن سقاف السقاف، ثم قلتُ له: ما السبب في اجابتك لهم كلهم في يوم واحد؟ فقال: إن كل واحد منهم دعا أرحامه، وأصحابه بسببنا لو لم نجبه لم يكن شيء من ذلك، فلما أخبرتُ الحبيب علي الحبشي بالقضية ضحك، وقال: أمسيتم على سبعة غديات وعاد مطلوبكم عشاء منا، وكان عشائنا عنده مساء ذلك اليوم.

وفي يوم الخميس بعد الظهر ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٥هـ، ألبسني وشبك يده بيدي وصافحني، ولقنني الذكر، وأجازني في جميع الأوراد والأذكار، حسب النشاط والاستطاعة، وأعطاني كوفيته وهي محفوظة عندي مع الكوافي، وكان ذلك في العزلة،[٤] في مسجد مولى عيديد صاحب القبة.

---

(١) أبي الباعة والمشترون.

(٢) أي تسببت في خسارتهم.

(٣) الغرفة: مدينة حضرمية مشهورة، غربي مدينة سيئون بمسافة ٥ك.م، يعود تاريخ إنشائها إلى القرن السابع الهجري، حيث ابتنى فيها ولي الله الصالح الشيخ عبدالله بن محمد باعباد المقلب بالقديم مسجداً عرف بمسجد المحَلَّة. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١١٧٢).

(٤) عزلة في المسجد المذكور كان الحبيب محمد بن حسن عيديد يعتزل فيها للعبادة، ويكثر من الجلوس فيها لاسيما في شهر رمضان.

وزرتُ معه مرة الحبيبين[1] طاهر[2] وعبدالله ابني حسين بن طاهر، وخطر لي وقت الزيارة أن أقراء الفاتحة على سيدي أحمد ثم بعد فراغنا من الزيارة، توجهنا إلى المسجد لصلاة المغرب، فعبر الحبيب أحمد إلى داره، وقال لي سِرْ أنت إلى المسجد، فأذَّن المؤذِّن وأقام، وكان من عاداتهم المبادرة بصلاة المغرب بعد الأذان، وفي تلك الليلة لم يحضر أحد من الحبائب آل **المسيلة** يصلي بالناس فتقدمتُ أنا، ثم جاء الحبيب أحمد فاقتدى بي، فلما فرغنا من الصلاة، قال لي سمعنا فاتحتكم ما أحسنها، فحمدتُ الله تعالى، وعرفتُ إنه أطلع على ما خطر لي، ولم يزل يُجيزني ويُلبَسنِي ويأمر من يُجيزني ويُلبسني كالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي، وغيرهما، وله كرامات كثيرة، تُغني شُهرتها[3] عن كتابتها. وكتبَ لي مرة هذا الكتاب وهو:

[مكاتبة من المترجَمْ للمصنِّف]

الحمد لله الفتاح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السانّ للنكاح، وسلم بالغدو والرّواح.

إلى جناب سيدي الأكرم الولد الأمجد المسمى محمد بن حسن بن أحمد عيديد، جعله الله من ا لرجال الصناديد، وإيانا آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من المكان بعد وصول الكريمه زهراء إلينا وابنها إبراهيم، وأخبرونا بخطبتكم البنت سيده بنت الولد هاشم، أخبرناها بذلك ورغبناها فيما هنالك، من حسن العشرة وفرحوا بذلك ونحن كذلك، جعلها الله

---

(١) أي موضع قبريهما الشريف.

(٢) توفي ليلة الجمعة (٩) ربيع الأول (١٢٤١هـ).

(٣) في نسخة (أ) شُهرتها تغني.

دخيله مباركة وذرية بعضها من بعض فأهلاً وسهلاً والزواج بايكون[1] خَبَرَهُ مع تصدير ما منكم لها والأقرب يكون بعد النصف في الداخل والله يكون في عون العبد ويجمّل الكل، وبُصْري في العلمه[2] وهو بعافية وفرحان والله يفتح على الكل والسلام ختام، حرر بسلخ شوال سنة ١٣١٦هـ.

أحمد بن عبدالله بن حسين بن طاهر وعمر بن عقيل بن يحيى سامحهم الله آمين اهـ.

وأجازني لوجع العينين:

يَا نَاظِرِي بِيَعْقُوبَ أعيْذُكُمَا ... بِمَا استَعاذَ بِهِ إِذْ مَسَّهُ الكَمَدُ

قَمِيصُ يُوسُفَ إِذْ جَاءَ البَشِيرُ بِهِ ... بِحَقِّ يُوسُفَ إذْهَبْ أَيُّها الرَّمَدْ

سيدنا علي بن أبي طالب، سيدنا العباس بن عبد المطلب، سيدنا عبدالله بن العباس، سيدنا أسامة بن زيد، سيدنا زيد بن أسامة، رضي الله عنهم أجمعين اهـ.

ولم أزل أتردد إليه إلى أن دعاه داعي الارتحال بعد أن مرض مرضاً خفيفاً، وحصل لي بحمد الله استيداع منه قبل موته بيومين وجلس ورتب لي الفاتحة ودعا لي بدعوات أرجوا من الله قبولها.

وكانت وفاته **بالمسيلة** يوم الاثنين في ٤ شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٧هـ سبعة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) أي سيكون

(٢) العلمه: أي المعلامة.

[١٧] [الحبيب هاشم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن طاهر][1]

الشيخ السابع عشر من أشياخي الحبيب الوجيه النبيه، هاشم بن عبد الرحمن بن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، اجتمعتُ به مراراً عديدة، وخرجتُ أنا وهو من أرض جاوه سنة ١٣٠٩هـ وعبرنا **عدن**[2] ولم نزل نتردد لزيارة الشيخ أبي بكر العيدروس، وكان الحبيب هاشم له وجاهة وقبول، فاستعدتُ[3] بسُعْدِهِ، واستفدتُ بسببهِ، فالحمد لله على ذلك، ولما وصلنا إلى **حضرموت** بقيتُ أتردّدُ إليه، وهو كذلك، وصار يسأل عني ويدعو لي ويثني عليّ وأجازني كما أجازه مشايخه، وهم نحو الثمانين، وأجازني أيضاً بهذا الدعاء وهو:

[دعاء أجاز فيه المترجَم للمصنّف]

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك يا لا إله إلا أنت يا رب كل شيء ووارثه، يا إله الآلهة الرفيع جلاله، يا الله المحمود في كل فعاله، يا رحمن كل شيء ورحيمه، يا حي حين لا

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٤٧٣، وابن يحيى في (**شرف المحيا**) ٥٩.

(٢) عدن: بفتح العين والدال المهملتين. مدينة مشهورة في شرقي باب المندب. إكتسبت أهميتها من موقعها الاستراتيجي القابض على الفتحة الجنوبية للبحر الأحمر، ومن مكانتها كأعرق ميناء بحري وتجاري منذ القدم.
وهي مدينة تقوم على شبه جزيرة صخرية بركانية، تحيط بها الجبال من ثلاث جهات: (جبل شمسان) من الغرب والشمال، و(جبل صيره) من الجنوب الغربي. والمنفذ البري الوحيد إليها هو (باب عدن) أو (باب العقبه). فقد كانت المدينة القديمة معزولة تقريباً بمياه البحر والجبال عن البر. أما المدينة اليوم فإنها تتكون من عدة مناطق هي: كريتر، والمعلا (الرصيف للميناء)، والتواهي (مراسي البواخر)، ومدينة الشعب، والشيخ عثمان (شمال التواهي وأحد المراكز الرئيسية للسكان)، ويفصل بين الشيخ عثمان والتواهي حوض السفن. ثم خور مكسر (وفيه المطار) والبريقة (وفيها مصافي البترول). (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٠٢٥-١٠٢٦).

(٣) أي أُسعدت بمعنى نالتني السعادة من ذلك السعيد.

حيَّ في ديمومية ملكه وبقائه، ياقيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤده، يا واحد الباقي أول كل شيء وآخره، يا دائم فلا فناء ولا زوال لملكه، يا صمد من غير شبيه، ولا شيء كمثله، يا بارئ فلا شيء كفؤه، ولا مثال لوصفه، يا كبير أنت الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته، يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره، يا زاكي الطاهرُ من كل آفة بقدسه، يا كافي الموسعُ لما خلق من عطايا فضله، يا نقياً من كل جَور لم يرضه ولم يخالط فعاله، يا حنان أنت الذي وسعت كل شيء رحمةً وعلماً، يامنان ياذا الإحسان قد عمَّ كلَّ الخلائق منُّه، يا ديّان العباد كلٌ يقوم خاضعاً لرهبته ورغبته، يا خالق من في السماوات والأرض كلٌّ إليه مَعادُه ومعاذه، يا رحيمَ كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذَه، يا تام فلا تصف الألسن كلَّ جلال ملكه وعزه، يا مبدع البدائع لم يبغ في إنشائها عوناً من خلقه، يا علام الغيوب، فلا يؤده شيء من حفظه، يا حليم يا ذا الأناة فلا يعادله شيء من خلقه، يا معيد ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته، يا حميد الفعال يا ذا المن على جميع خلقه بلطفه، يا عزيز المنع الغالب على أمره فلا شيء يعادله، يا قاهر يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يُطاق انتقامه، يا قريب المتعالي فوق كل شيء علوُّ ارتفاعه، يا مذلَّ كل جبار بقهر عزّه وسلطانه، يا نور كل شيء وهداه، أنت الذي فلق الظلمات بنوره، يا عالي، الشامخُ فوق كل شيء علوُّ ارتفاعه، يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله من خلقه، يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته، يا جليل، المتكبرُ عن كل شيء، فالعدل أمره، والصدق وعده، يا محمود فلا تبلغ الأوهام مكان كُنْهِ ثنائه ومجده، يا كريم العفو ذا العدل، أنت الله الذي ملأ كل شيء عدله، يا عظيم ذا الثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء، فلا يذل عزه يا عظيم، فلا تنطق الألسن بكل آلائه وثنائه، يا غياثي عند كل كربة ومعاذي عند كل شدة، ومجيبي عند كلٌ دعوة، أسألك بحق هذه الأسماء الجليلة، أماناً من عقوبات الدنيا والآخرة، وستراً وعزًّا وهيبة

وعظمة، ومحبة عند خلقك أجمعين، ربَّ الأرواح الفانية، ورب الأجساد البالية، ورب الساعة القائمة، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أرواحها، وبطاعة الأرواح الراجعة إلى عروقها، وبطاعة ا لعروق الملتئمة إلى أجسادها، وبطاعة القبور المتشققة عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحقَّ فيما بينك وبينهم، وبجاهك العظيم، وبشديد سلطانك، وبدعوتك الخلائق كلهم، وبما إليه ينتهون، وينتظرون قضاءك، ويخافون عقابك، ويرجون رحمتك، اجعلني من المقربين، وألق عليَّ محبة ونورا وهيبة، يُسمع قولي ويرتفع أمري، أنا عبدك وابن أمتك، لِأكون عالياً متعالياً، يا نور النور، ومصباح النور، يا خالق النور، أدرأُبك في نحورهم، وأسألك من خيرهم، وأعوذ بك من شرهم، واستعين بك عليهم، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك، يا الله، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[1] فكذلك يخضع لي قلب فلان ابن فلان، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ﴾[3]، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾[4]، اللهم أعزني بعزك وأعْلِني بعلوك يا عالي يا دائم، أسألك باسمك الذي يدوم بدوامك، الذي لا منتهى له، يا الله، يا جبار وأسألك باسمك المكتوب على عرشك، الذي أحطته بحجاب النور المتعالي وباسمك المخزون المكنون، الذي تقول به للشيء كن فيكون، الذي لم تأذن لأحد بتعلمه، وأنت به عليم، أنت الله المتكبر المحصي، وباسمك الذي هو نور تُحسَر أبصار الناظرين من رؤيته، أنت الله النور، وباسمك الذي جللته لا يذكره ذاكر إلا قضيت حاجته، يا الله يا كريم، وباسمك الذي هو في رحمتك التي وسعت بها

---

(١) الشعراء: ٤.

(٢) القصص: ٣١.

(٣) هود: ٨١.

(٤) المجادلة: ٢١.

كلَّ شيء، وهو أوسع منها، يا دائم يا حي يا حنان، يا باعث كل شيء، لا إله إلا أنت، يا حي يا قيوم، أدم لي ما أنا فيه من الخيأتم لي ما أنا فيه من الخير بعزك وجلالك يا الله، بعز، وجلال، ونجاح، وخلاص، وبشة[1]، وعافية، وبهاء، ونور في وجهي، إنك على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين اهـ.

وكنت تزوجت بنت هذا السيد المسماة سِيْدة، ثم فارقتها. توفي **بعدن** في شهر رجب سنة ١٣١٦هـ، ستة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) أي سرور.

[١٨] [الحبيب أبوبكر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن طاهر][1]

الشيخ الثامن عشر من أشياخي الحبيب العابد، الناسك، أعجوبة الزمان، أبوبكر ابن عبد الرحمن، ابن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر أخو الحبيب هاشم المذكور قبله اجتمعت به وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكر. وفي سنة ١٣٠٧هـ اتفقتُ به في بلد **سربايا**، وفي ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ أجازني في هذه الاستخارة وهي:

[إجازة من المترجَم له للمؤلف في الاستخارة]

بعد أن أتوضأ واستقبل القبلة أضع الإصبعين السبابة والوسطى من اليد اليمنى على راحة اليد اليسرى واتركهما عليها ويكون الوضع بضرب محسوس ثم أتلو «علمني يا عليم أعلم غيبك حتى لا يكون علي سلطان غيرك» وأكرر ذلك إلى أن يفترق الإصبعان فإن مشت الوسطى فالأمر[2] خير وإن مشت السبابة فالأولى ترك الشيء المستخار.

وفي سنة ١٣٢٩هـ اجتمعت به في **التيمور** وسافرنا معاً إلى **سربايا**، وله كرامات كثيرة، وكان مقبولاً عند الناس، وله جاه لديهم. ثم وقع الاجتماع به **بحضرموت** بعد خروجي وخروجه من أرض **جاوه**.

وتوفي **بالمسيلة** سنة ١٣٣١هـ، إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (منحة الإله) ١٧٩، بامعبد في (مرآة النظر) (خ)، الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٤٧٤.

(٢) في نسخة (أ) فأمر.

[١٩] [الحبيب عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن طاهر][1]

الشيخ التاسع عشر من أشياخي الحبيب الأديب العفيف اللطيف البهجة عبدالله بن عبد الرحمن ابن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر أخو الحبيبين هاشم وأبي بكر المتقدّم ذكرهما. اجتمعتُ به في **حضرموت** وفي **جاوه** مراراً عديدة، وأخذتُ عنه وأجازني وأجزته وآخر اجتماع وقعَ لي معه قبل أن يسافر سفره الأخير ولم يزل يتردّدُ إلينا مدّةَ إقامته **بحضرموت** وإلى الوالدة، وكان قلبه ملآناً بمحبتها وهي كذلك.

وكان هذا السيد صاحب حِكَمٍ وله اطلاع على علم الطب، وكان ذا أخلاق رضية شبيهاً بجده الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر مع موافقة اسمه لاسمه فهنيئاً له بذلك.

وفي شهر رمضان سنة١٣٥٢هـ اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف توفي **بالمدينة المنورة** على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠] [الحبيب أحمد بن طاهر بن أحمد بن طاهر][1]

الشيخ العشرون من أشياخي الحبيب الفاضل أحمد بن طاهر بن أحمد بن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه أخذاً تاماً، وقرأتُ عليه أكثر كتاب (**إحياء علوم الدين**)[2] للغزالي، وكتباً كثيرة.

وكان ذا حافظة كاملة لاسيما في الأوراد، وكان كثير العمل بها ولا يترك منها شيئاً، ولاحظني وكتب لي أدعية كثيرة وأوصاني بقراءتها، وأجازني في جميعها.

[وِرْدٌ للحبيب طاهر بن حسين بن طاهر]

ومما أجازني فيه هذا الوِرد للحبيب طاهر بن حسين بن طاهر[3] صباحاً ومساءً لكل شدة وهَمٍّ وخوف وفزع وضيق، وهو هذا:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (عشراً)، بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (عشراً)، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف ا لسوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم (ثلاثاً)، اللهم صل

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٤٧٤.

(٢) إحياء علوم الدين: من أمهات كتب التصوف ومن أجل ما صنف من كتب. قيل: لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الإحياء لأغنى عما ذهب. وينقسم إلى أربعة أقسام الأول: ربع العبادات، والثاني: ربع العادات، والثالث: ربع المهلكات، والرابع: ربع المنجيات. وقد اعتنى بهذا الكتاب العديد من علماء الإسلام فمنهم شارح ومنهم مختصر ومنهم مخرج لأحاديثه. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٢).

(٣) توفي سنة (١٢٤١هـ)، ترجم له: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**)، صـ ٣٢٣.

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أهل السماوات والأرضين عليه وأجر يارب لطفك الخفي في أمري والمسلمين (ثلاثاً)، لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض لا إله إلا الله رب العرش العظيم.

اللهمّ إني شكوتُ إليك ضعف قوتي وقلّة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكِلُنِي، إلى بعيد يَتَجَهَّمُنِي، أم إلى عدوٍ ملّكته أمري، إن لم يكن بِكَ غضب عليّ فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقتْ له الظلمات وصَلُحَ عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بيّ غضبُك، أو يَحِلَّ عليّ سخطُك لك العُقبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

اللهمّ كما لطفتَ بلُطفِك في عظمتِك دون اللطفا، وعلوتَ بعظمَتِك على العُظَما، وعلِمتَ ما تحت أرضِكَ كعلمِك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانْقَادَ كل شيء لعظمَتِكَ، وخضعَ كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك، إجعل لي من كل هَمٍّ وغَمٍّ أصبحتُ فيه فَرَجاً ومَخْرَجاً يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّ عَفْوَكَ عن ذنوبي، وتجاوِزَكَ عن خطيئتي، وسَتْرَكَ على قبيح عملي، أطمعني أن أسألَكَ ما لا أستوجبه منك مما قصّرتُ فيه، أدعُوكَ آمِناً وأسألُكَ مُسْتَأنِساً، فإنك المحسِنُ إليَّ وأنا المسيء إلى نفسي، فيما بيني وبينك، تتوددُ إليَّ بالنِّعمِ مع غِنَاك عني، وأتبغّضُ إليك بالمعاصي مع فقري إليك، ولكن الثقةَ بِكَ حملتني على الجراءة عليك فَعُدْ بفضلِكَ وإحسانِكَ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم اهـ.

[دعاء للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر أجاز فيه المترجَم للمصنِّف]

ومما أجازني فيه: (الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمتُ منها وما لم أعلم، عدد خلقه كلهم ما علمتُ منهم وما لم أعلم، وعدد كل نعمة لله عليّ وعلى جميع خلقه، بكل فرد من نعمه مائة ألف لك، وعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، بكل فرد من أذكارهم، وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف لك من يوم خلقتَ الدنيا إلى أبد الآباد، في كل عشر معشار نَفَسٍ مائة ألف لك اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة والمقربين، وجميع عباد الله الصالحين، وعلى جميع الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، والأخوان والأخوات، والبنين والبنات، والقرابات والزوجات، والمشايخ وأهل المودات، وسائر ذوي الحقوق علينا والتبعات، وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين، إلى يوم الدين، وعلى سائر المؤمنين، مما نعلم ومما لا نعلم، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين، بجميع الصلوات كلها ما علمت منها وما لم أعلم، مثل ذلك كله كل صلاة تهبُّ لي وتهبُّ بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة، وتعيذني وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخرة، اللهم صل وسلم وبارك وكرّم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين بجميع الصلوات مثل ذلك كله. (يكرر الأخيرة ما استطاع)، وأستغفرك اللهم لي ولهم بجميع أنواع الاستغفارات مثل ذلك)، ويكرره ما استطاع اهـ. لسيدنا الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر.

[صيغة صلاة منسوبة للإمام الحداد]

ومما أجازني فيه هذه الصلاة المنسوبة لسيدنا الغوث[1] عبدالله بن علوي الحداد[2] وهي: «اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وأصحابه بعدد ما تعلّق به علمك، من الواجبات والجائزات والمستحيلات، إجمالاً وتفصيلا من يوم خلقتَ الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة» اهـ.

من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ «**الدلائل**»[3] أربعين مرة.

وفي سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف توجّه إلى **سنغافورا** وتوفي بها في ١٥ رمضان من السنة التي سافر فيها.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) الغوث: هو القطب حين يصبح ملاذاً وملجأً. ولا يمسى في غير ذلك الوقت غوثاً. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٠٨).

(٢) المتوفى سنة (١١٣٢هـ).

(٣) الدلائل: دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، قال صاحب كشف الظنون: هذا الكتاب آية من آيات الله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يواظب بقراءته في المشارق والمغارب... طبع مراراً. (ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١/ ٦٩٧).

[٢١] [الحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر][1]

الشيخ الحادي والعشرون من أشياخي الحبيب الجليل الولي الكامل عبدالقادر بن أحمد ابن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر وهو سيد فاضل له سعة اطلاع ومعرفة كاملة،كما أخبرني شيخي أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب، وللشيخ أحمد المذكور معرفة كاملة بذلك السيد وأخبرَ بكرامات له وإجازات له منه، وأجازني ذلك الشيخ بما أجازه به الحبيب عبد القادر المذكور.

ومعي فطنة وإتقان أنه أخذ بيدي من مسجد أحمد بن عبدالله عيديد[2] وسرتُ به إلى بيتنا، وهو يدعو لي ويمسح عليّ إلى أن وصلَ بي إلى عند الوالدة، ورتّب الفاتحة، وهي رتّبَتْ الفاتحة أيضاً، وناولني ريالاً وقال لي أعطه والدتك فسلمتها إياه ففرحِتْ بذلك[3].

توفي سنة ١٣٠٠هـ ثلاثمائة وألف **بالمسيلة**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: عبدالقادر الجنيد في (**العقود العسجدية**) ١١٣.

(٢) مسجد أحمد عيديد: أسسه الفاضل العارف بالله أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علي بن الشيخ محمد بن علي مولى عيديد ذكره المشهور في كتابه (شمس الظهيرة) تأسس في القرن الحادي عشر الهجري وهو من المساجد القديمة التي كان للسلف الصالح اعتناء به من حيث عمارته بالصلوات والعبادة بأنواعها وهو من مساجد آل عيديد الأربعة المشهورة في تريم جُدّد هذا المسجد أكثر من مرة وجدّده السيد الثري عبدالرحمن بن شيخ الكاف سنة ١٣٥٧هـ وهي العمارة الحالية اليوم. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ٥٦).

(٣) أي بمجموع ما ذكره من الدعاء والاعتناء وقراءة الفاتحة.

[٢٢] [الحبيب عمر بن حسن الحداد][1]

الشيخ الثاني والعشرون من أشياخي الحبيب الكامل العالم العامل شجاع الدين عمر بن حسن[2] [بن عبدالله[3] ابن الشيخ العلامة أحمد بن حسن][4] الحداد أول معرفتي له أني لقيته حول مسجد بروم[5] **بتريم**، فسرتُ معه وهو طارح يده على رأسي ويسألني عن والدتي، وقال سلِّم عليها، وهذا الاتفاق أثّرَ معي وملأني وأخبرتُ والدتي. ثم بعد ذلك ترددتُ إليه بداره في **الحاوي**، وقرأت عليه في رسالة مختصرة، وقد أجيء أنا **والشيخ** عوض باوزير الشحري إلى عند الحبيب عمر فيقول للشيخ عوض أمسح على الحبيب محمد من حين تستبدي في المسيال الذي بين الترب وأطرح يدك على رأسه واقرأ عليه إلى أن تقطع المسيال، ويكرر عليه ذلك الكلام في كل مرة. وفي يوم من الأيام قبضني وقال أدع لي، قلتُ له ماذا أقول؟ فقال: قل اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة لي ولعمي عمر بن حسن الحداد،

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٦١، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ١/ ٥٢٦، والحداد في (**قرة الناظر**) ١/ ٦٠٥، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٥١٦، والجنيد في (**العقود العسجدية**) ١٠٨، وطه حسن السقاف في تعليقاته على (**الأمالي**) ١١١.

(٢) توفي سنة (١٢٥٤هـ).

(٣) توفي سنة (١٢٠٧هـ).

(٤) الزيادة من (أ) و(ب).

(٥) مسجد بروم: قال عنه القاضي المشهور في (بغية من تمنى): (ومنها مسجد بروم الواقع في البئر المسماة بئر السوم قرب بئر (الدكين) إلا أن آثاره طمست ولا تعرف الآن). (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٩٤).

فأجبته إلى ما طلب فصرت لا أدعوا بها لي إلا وادعوا له كذلك إلى الآن، بل أدعوا بتلك الدعوة لغيره من مشايخي وأهلي وقراباتي.

ولما انتقل من الحاوي إلى **نويدرة تريم** ترددتُ إليه ثم كُفّ بصره، ولم يزل يلاحظني ويأخذ بيدي، وإذا جئت فتح لي الباب حالاً حتى صار بعض الصغار من أهل مدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس(١) يتبعوني ويدخلون بسببي، إلى أن قال الحبيب عمر لشيخنا العم أحمد الكاف قل للصغار لا تتبعوا الولد محمد بن حسن عيديد إذا ذهب إلى عند الحبيب عمر بن حسن الحداد، فامتنعوا لذلك.

وكثر تردُّدي إليه إلى أن قدّر الله لي العزم على السفر وذلك سنة ١٣٠٤هـ فأتيتُ إلى عنده للإستيداع فألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وقرأتُ الفاتحة عليه، ودعا لي وبكى فأبكاني وأعطاني كوفيته، وهي محفوظة معي مع الكوافي اللاتي معي من بعض مشايخي، وسافرتُ إلى أرض **جاوه**، ثم أرسل لي ولأخي عبدالله هذا الكتاب وهو:

---

(١) مدرسة آل عبدالله بن شيخ: هي إحدى المعاهد العلمية بـ(تريم)، والمؤسس لها هو الإمام العظيم عبدالله بن شيخ الأوسط بن عبدالله العيدروس المتوفي سنة ١٠١٩هـ ويؤثر أنه بنى تلك القبة مع المسجد الذي بجانبها الغربي المسمى بمسجد الأبرار والدار التي غربي ذلك المسجد باللِّبِنِ والتراب الذين كان ينقلهما من بيت جبير... وهو أول من تولى التدريس بذلك المعهد ولازال مفتوحاً لطلاب العلم ورواده، مزدهر بالعلماء والمعلمين حتى حصلت له فترة ووقفت عن الاشتغال فيه بالعلم ولعل تلك الفترة سببها حلول الطوائف اليافعية بـ(حضرموت) وعتوهم فيها. حتى قيض الله لهذا المعهد من يوقظه من سنة الفترة التي حلت به بعد أن رأى الحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس السيد عبدالله بن شيخ العيدروس نفسه يأمره بإعادة فتحها للعلم والتعليم وأيد هذه الرؤيا الإمام أحمد بن محمد الكاف برؤيا رآها بمثل تلك الرؤيا وكان هو أول من تصدر للتدريس بها وومن درّس بها الحبيب علوي المشهور والحبيب حسين بن أحمد الكاف وأخيه أبوبكر والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس الذي كان يتصدر في الروحة عشية بذلك المعهد بعد وفاة الحبيب أحمد الكاف ووالده الحبيب شيخ بن عيدروس، وممن درس بهذه القبة أيضاً الحبيب العلامة أبوبكر بن محمد السري والحبيب محمد بن عبدالله بن حسين العيدروس والحبيب عمر بن علوي الكاف. (ينظر: الخبايا في الزوايا، صـ ٤٥-٦١) بتصرف.

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. من الفقير إلى عفو الله تعالى عمر بن حسن بن عبدالله الحداد إلى الولدين الفاضلين المحفوظين عبدالله ومحمد ابني الأخ المرحوم حسن ابن الوالد أحمد مولى عيديد باعلوي، حفظهما الله تعالى وتولاهما وبارك فيهما وأصلح لهما شأنهما وإيانا آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدرت من البلد **تريم** ونحن وكافة من لدينا والدتكم وأهل دائرتكم الجميع بعافية، نحمد الله الذي لا إله إلا هو، ونرجو لكم ومن لديكم كذلك، وكتابكم العزيز وصل وأسَرَّنَا وصوله والحمد لله على عافيتكم الجميع، وما صدرتوه لنا البنكس[1] وصل جزاكم الله خيراً وبارك فيكما. والله الله في حفظ السيرة وتوزيع أوقاتكم بالأوراد والأذكار وتلاوة القرآن، وما ذَكَرَهُ الحبيب طاهر في «**المسلك**»[2] طالعوه ولازموا على العمل مع الطهارة والحضور والاستقبال، بارك الله فيكما وأصلح شأنكما في الدنيا والآخرة، وفتح لكم أبواب الرزق ورزقكم من حيث لا تحتسبون، وكرِّروا هذه الآية العظيمة بعد كل فرض من الصلوات الخمس إحدى عشر مرة وهي ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[3].

---

(١) البنكس: مغلف الرسالة، أو الطرد.

(٢) المسلك القريب لكل سالك منيب، للحبيب طاهر بن حسين بن طاهر.

(٣) الطلاق: ٢ – ٣.

والسلام عليكم وعلى من لديكم من الإخوان والمحبين الجميع، ولا يقطعنا كتابكم ونحن لكم داعون والسلام، تاريخ جماد أول سنة١٣٠٦هـ.

ومن كلامه لأخي عبدالله، الله يرزقكم القناعة في الوطن من قنع حل عند أهله، وما جاءه سده، وأحسن تجلس عند والدتك قده حج وزيادة خلها إلى أن تشبع، خلها تدعي لك في الأمور كلها، وإذا جاءت القناعة شفها شأن، وتريض[١] في أوطانكم في خير وعافية، وأنت الله الله في الوالدة، والله يرزقكم برّها وخيرها ويبارك فيك اهـ.

ثم إنه أعطاه حبّات من البن وقال له: ذا بدل القهوة، وأعطاه بُنَّتَينِ من ذلك البن وكرر هذا البيت:

وَهَبْ لِيْ يَا وَهَّابُ عِلْماً وَحِكْمَةً   وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ كُنْ لِيْ مُسِهِّلا

والمدد إلا واحد من جدنا وسلفنا، فقال له أخي عبدالله كن معي يوم القيامة يا حبيب عمر، فقال له أنا إلا جعثوث[٢]، فلما ألحّ عليه قال له مع القوم، وأنتم الله في القناعة والسيرة الزينة، والملازمة على الأذكار والأوراد، شفو «**المسلك**» لازموا عليه عسى بركتهم تشملكم اهـ.

توفي الحبيب عمر ظهر يوم الربوع ٢٣ شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة وألف **بتريم** وأنا مسافر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) تريض: من الراضة أي التمهل، ويقصد بها الاستقرار في الوطن.

(٢) جعثوث: كلمة تقال لتصغير النفس قالها تواضعاً منه.

[٢٣] [الحبيب حسن بن عمر بن حسن الحداد][(١)]

الشيخ الثالث والعشرون من أشياخي الحبيب الفاضل حسن ابن شيخنا عمر بن حسن الحداد ابن المذكور قبله، اجتمعتُ به وصحبته حال كونه قائماً بمنصب جده الحبيب عبدالله الحداد.

وكان تردُّدِي إليه كثيراً وحضرتُ مجالسه ولم يزل يتردد إلينا وإلى الوالدة.

وفي يوم الثلوث ٢ شهر رجب سنة ١٣١٩هـ بعد الظهر ألبسني القبع ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني، وأجازني إجازة عامة حسبما أجازه والده وهو شيخنا عمر بن حسن الحداد وخاصة في جميع أوراد جدِّهِ الحبيب عبدالله الحداد.

ولم يزل في المنصبة إلى أن توفي، وهو سيد متواضع ذو أخلاق رضية، وكانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٢هـ، اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن تحت سقيفة الحبيب عبدالله الحداد.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٥١٨، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٣٠.

[٢٤] [الحبيب علي بن حسن بن حسين الحداد][1]

الشيخ الرابع والعشرون من أشياخي الحبيب المُهاب الأوّاب علي بن حسن بن حسين[2] الحداد، اجتمعتُ به مراراً، وكنتُ اتفق به كل جمعة في دار حضرة جدّه الحبيب عبدالله الحداد بعد صلاة الجمعة، وحضرتُ تدريسه وزياراته عشيّة كل جمعة لزنبل[3] وزرته قبل وفاته بأيام، وطلبت منه الفاتحة والدعاء فأتحفني بذلك.

وهو سيد فاضل ذو هيبة والناس يفزعون منه وكِلْمَتهُ نافِذَة عند الخاص والعام، وله كرامات كثيرة، ومن أعظمها وأشهرها وصول ابنه شيخنا عبدالله بن علي من أرض **جاوه ببانقيل**[4] قبل وفاته بأيام قلائل بعد طول جلوسه بها.

وكانت وفاته **بتريم** يوم الأحد في ٦ شهر رمضان سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف. رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الحداد في (قرة الناظر) ١/ ٦٢١، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٥١٧، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ٦٩، والمشهور في (**لوامع النور**) ١/ ٢٦٣.

(٢) في (أ) و(ب) زيادة (ابن الشيخ الكبير العلامة أحمد بن حسن). توفي الحبيب أحمد بن حسن الحداد سنة (١٢٠٤هـ).

(٣) بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة آخرها لام وهي مقبرة السادة الأشراف بتريم، وفيها من العلماء العاملين والأولياء الصالحين ما لا يحصى، كان الشيخ عبدالرحمن السقاف المتوفى سنة (٨١٩هـ) يقول: (فيها من أكابر الأولياء أكثر من عشرة آلاف، وفيها ثمانون قطباً من الأشراف). (ينظر: الفوائد السنية، لأحمد بن حسن الحداد، صـ١٥١).

(٤) مدينة بانقيل (Banggil) تقع جنوبي سورابايا وتبتعد عنها بنحو خمسين كيلومترا، وبها ملتقى خطوط السكك الحديدية فمنها ما يربطها شرقا ببلدة فاسروان وباقي بلدان شرق جاوا وجنوبا بلاواغ ومدينة مالانغ وسواهما وشمالا ببلدة وراجو ثم مدينة سورابايا. ١٣٨.

[٢٥] [الحبيب عبدالله بن علي بن حسن بن حسين الحداد][1]

الشيخ الخامس والعشرون من أشياخي الحبيب الفاضل عبدالله بن علي بن حسن بن حسين الحداد، ابن المذكور قبله، حصلَتْ لي بحمد الله معه اجتماعات كثيرة منها سنة ١٣٠٧هـ، في **بانقيل** طلبتُ منه الفاتحة والدعاء، وترددتُ إليه مراراً. ثم في حضرموت لما خرجَ قبل وفاة والده وقَعَتْ لي معه اجتماعات في **الحاوي** و**عيديد**، وكان يطلع إلى مسجد مولى عيديد صاحب الكوده[2] في كل اسبوع ويكون طلوعه عشية غالباً وإذا طلع جلس أولاً في غار الخضر[3] المشهور المعروف جانب الكوده النجدي الشرقي[4]، ويقرأ ما تيسر ثم يصلي المغرب في المسجد، وفي بعض الليالي يخرج قبيل المغرب.

---

(١) ترجم له: بلفقيه في (**أعلام الهدى**) (خ) ١، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٥١٨.

(٢) مسجد مولى عيديد صاحب الكوده: يقع في منطقة عيديد، من أقدم مساجدها بناه الإمام العارف بالله محمد بن علي الشهير بصاحب عيديد في أوائل القرن السادس الهجري، قام بتجديد عمارته السيد حسن بن شيخ الكاف، ثم قام بتوسعته السيد محسن بن علوي السقاف، وأقام الجمعة فيه الحبيب العلامة حسين بن عيدروس عيديد وتولى خطابتها إلى أن توفي والقائم بها الآن أولاده.

(٣) الخضر: هو ولي من أولياء الله وعبد صالح أشار إليه رب العزة في كتابه العزيز بقوله: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ ويروي الثعالبي ان اسمه بليا بن ملكان بن نافع وإنما لقب بالخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فتحولت خضراء (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ١٥٣). وقد تقدم في ترجمة الحبيب أحمد بن طاهر ورد سيدنا الخضر.

(٤) لقد كان هذا الغار معروف ويُزار إلى وقت قريب حتى طالته أيدي الجشع رغبة في التوسع العمراني على حساب المآثر والمعابد والمزارات.

ثم سافر إلى **جاوه** ونزل **ببانقيل**، ولما سافرت أنا في سنة ١٣٢٤هـ دخلتُ البلد المذكورة وكان معي الأخ عبد المولى بن عبد القادر بن طاهر، وقصدنا إلى بيته فلم نجده ولم يقدِّرْ الله لنا الاجتماع به ظاهراً لكوننا رجعنا من البلد المذكورة في يومنا، ورأيته بعد ذلك مناماً، فألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْر، ولما جاء إلى بيته مساء ذلك اليوم أخبره بعض الناس بمجيئنا فكَتَبَ لنا هذا الكتاب وهو:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله شكرا على نِعم منه تترى، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النعمة الكبرى، وعلى آله وصحبه سادات الدنيا وملوك الأخرى. من الفقير إلى ربه عبدالله بن علي بن حسن الحداد، إلى الأخ الأمجد جمال الدين محمد بن حسن عيديد، وعبد المولى بن عبد القادر بن أحمد بن طاهر العلويين، حفظهما الله وأطال بقاءهما في سرور وأمان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى حاضري حضرتكم من أهل الوداد صدرت من **بانقيل** تأسفاً على عدم الاجتماع بكم، ذكرتم أنكم وصلتم إلى **بانقيل** وبقيتم تتردّدُون إلى البيت إلى وقت مسير السفور ضرب الثلاثة، وتوجهتم إلى **سربايا**، ونحن ذلك اليوم بعد الإشراق خرجنا نحن والأولاد إلى ديسه أخرى، ولم نرجع إلا بعد المغرب قريب العشاء، وأخبرونا أهل البيت وبعض من لقيكم من المحبين وحصلت معنا غايةالحسرة مالنا بخت ولا نصيب، قال سيدنا (أي الحداد) :

وَلَـوْ بَعَثْـتَ رَسُـوْلاً مِنْـكَ يَـأمُرُنِي ... بِالسَّعِي نَحْـوَكَ لاسْتَبْشَـرْتُ بِـالظَّفَرِ
فَكيـف إذْ جِئْـتَ يَـا سُـولي ويَـا أمَـلي ... فالحَمْــدُ لله ذَا فَــوْزٌ بِــلا خَطَــرِ[1]

---

(١) الدر المنظوم، قصيدة (يا زائري حين لا واشٍ من البشر) قافية الراء، صـ٣٦٩.

ولكن لله المراد فيما أراد، ربنا يقرّب البعاد، ويردّنا وإياكم إلى ذلك الواد، وادي الأسياد والأجداد والأمجاد، ويسلك بنا سبيل الرشاد، هذا ما نعلمكم به والعفو منكم مطلوب، والدعاء مسؤول ، ولكم مبذول، والسلام عليكم ومن لديكم منّا والأولاد محمد وأحمد وعمر وعلي ومن لدينا والسلام.

حرر الاثنين لعله ٢٤ ربيع ثاني سنة ١٣٢٤هـ اهـ الكتاب، وعنوانه إلى **بندر سربايا** إلى الأخ الأجل محمد بن حسن عيديد وعبد المولى بن عبد القادر بن أحمد بن طاهر سلمهما الله آمين.

توفي السيد عبدالله المذكور عشية الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف **ببانقيل**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٢٦] [الحبيب عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحداد] (١)

الشيخ السادس والعشرون من أشياخي الحبيب الفاضل السخي الكريم عبدالقادر بن أحمد بن عبد الرحمن(٢) الحداد، اجتمعتُ به مراراً وأجازني ودعا لي وحضرتُ تدريسه في السُّبَيْرِ والهُجَيْرَةِ(٣) وفي مسجد الأوّابِينَ(٤) آخر ثلاثاء من كل شهر، وزياراته في التُّرْبَةِ.

وآخر اجتماع به حصل لي عند ضريح جدّه الحبيب عبدالله الحداد قبضني بيديه، وقال لي: أدع لي وللمسلمين، فقلتُ له: الله يتقبّل من الجميع، ولا معي إلا من تنظره وانظره، وأشرت إلى قبر الحبيب عبدالله الحداد، فتوجّه إلى الضريح وتكلّم مع الحبيب ورتّب الفاتحة ودعا الله وتفرقنا.

ويكفيه فخراً وجود ابنه الأخ **عيسى** من صلبه القائم بمقامه، والسالك سبيله في إقدامه وإحجامه، زاده الله من فضله وإنعامه، (توفي الحبيب عيسى المذكور لليلة الأحد

---

(١) ترجم له: العطاس في **(تاج الأعراس)** ٢/ ٢٤٢، باذيب هامش **(منحة الإله)** ٣٥٧، والكاف في **(الفرائد الجوهرية)** ٢/ ٥١٧.

(٢) في (أ) و(ب) زيادة: (ابن الشيخ الكبير العلامة أحمد بن حسن).

(٣) مسجد الهجيرة: يقع هذا المسجد بحافة السوق من الناحية النجدية القبلية لمسجد المحضار وقريباً منه. ويعود بناءه إلى ماقبل القرن التاسع الهجري. ولهذا فهو يتعتبر من المساجد الأثرية القديمة ومؤسسه مجهول وليس من مساجد الإمام الحداد كما يعتقد بعضهم وإنما جدد عمارته. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث ، ١١٧).

(٤) مسجد الأوابين: يقع هذا المسجد بحارة النويدرة غربي مسجد شهاب الدين وهو أحد مساجد الإمام الحداد بناه سنة ١١٠٤هـ... وقد وسع هذا المسجد في الجانب الشرقي النجدي منه وبقي المسجد القديم لم يُهدم ويقع في الجهة الغربية... (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث ، صـ٦٣-٦٤).

و٢٩رجب سنة ١٣٥٤هـ اربع وخمسين وثلاثمائة وألف **بتريم**)[١]، ولما أراد الله انتقاله من هذه الدار إلى دار القرار أصابه مرض فانتقل إلى **خَلْعِ رَاشِد**[٢] فتوفي بها وذلك ليلة السبت الموافقه ١٩ذي القعدة سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ما بين القوسين كتب في هامش الصفحة بنفس خط الناسخ وفي النسخة (أ) زيادة: (ودفن تحت سقيفة جده الحداد رحمه الله وبلّ بوابل الرحمة ثراه).

والحبيب عيسى من كمل الرجال قال في حقه الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب لما توفي: إني ما حزنت على موت أحد من السادة بتريم كمثل حزني على وفاة اثنين الأول السيد حسن بن عبدالله الكاف والثاني عيسى بن عبدالقادر الحداد لرجاحة عقلهما وبعد نظرهما.

(٢) خلع راشد: بلدة في نواحي مدينة الغرفة من مديرية سيئون وأعمال حضرموت. تعرف اليوم بأسم (الحوطة) نسبة إلى مؤسسها الصوفي الكبير العلامة أحمد بن زين الحبشي العلوي، المتوفي سنة ١١٤٥هـ، فقد سكنها وجعل منها حوطة علمية ومشيخة صوفية لها تلاميذها ومريدوها ومكانتها وقيادتها لعموم القبائل الكثيرية. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٥٧٧).

[٢٧] [الحبيب عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الحداد][1]

الشيخ السابع والعشرون من أشياخي الحبيب الفاضل السالك الناسك عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد [ابن الشيخ العلامة الأوحد][2] الحداد، صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به **بحضرموت** و**سنغافورا** و**فنتيانه**. وحصل لي الإلباس والإجازة منه في **فنتيانه**، وحضرتُ بعض دروسه وزياراته ومجالسه، وكان في مدة شبابه كثير التردّد إلى مسجد مولى عيديد صاحب الكوده للتعبُّد فيه والانعزال عن الناس، ولهذا كثرت مجالسي معه واتصالي به.

وهو سيد فاضل يقوم نصف الليل الأخير، وهو القائم الآن في مقام جده الحبيب عبدالله الحداد، نفع الله به ومتعنا به وأطال عمره آمين. توفي السيد عبدالله صاحب الترجمة ضحى يوم الأحد الموافق ٢٠ جمادى الآخره سنة ١٣٥٣هـ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف بتريم [ودفن تحت سقيفة جده الحداد][3]، رحمه الله.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٩٣، الحبشي في (**الدليل المشير**) ٢١٠.

(٢) الزيادة من النسخة (أ).

(٣) الزيادة من النسخة (أ).

[٢٨] [الحبيب حسن بن أحمد بن حسن الحداد][1]

الشيخ الثامن والعشرون من أشياخي الحبيب الولي العارف العابد السالك الناسك حسن بن أحمد بن حسن الحداد ساكن **الغرفة**، صحبته وجالسته وسرتُ معه إلى **حريضة**[2] **وعمد**[3] **ودوعن**[4] وذلك سنة ١٣٢٠هـ. ثم اجتمعتُ به في تريم مراراً وألبسني وألبسته وأجازني وأجزته في بيت حضرة الحبيب عبدالله الحداد المعروف.

---

(١) ترجم له: الحبشي في (**الدليل المشير**) ٨٣.

(٢) حريضة: بضم ففتح. مدينة ومركزإداري بالغرب الجنوبي من مدينة شبام حضرموت، أسفل وادي عمد، بها عاصمة مديرية دوعن، ويه منطقة أثرية عُثر فيها عام ١٩٣٦م على معبد الإله (سين)، كما عثر على بقايا قنوات للمياه ووسائل للري قديمة. ومن قرى وادي حريضة: الهجرين، عندل، عينباث، القويره، الحرش، زاهر باقيس، مقحون، الغبره، نحوله، المُنَيْظره، بامزاحم، شِرْج آل علي بن سالم. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٤٥٢).

(٣) عمد: بالتحريك. وادٍ في غربي دوعن بحضرموت، منابعه من جبل شناع ومنطقة هينن (غربي القطن) ويمضي بالقرب من مدينة الحريضة الأثرية ثم خنفر وعناق والنعير ورباط باكويل والخميله، وينتهي في الصحراء غربي كيدام بامسدوس. وهو منطقة فقيرة وجافة ما عدا أجزاء منه الجهة الجنوبية حيث توجد أحراج النخيل ومزارع الذره التي تسقى بماء السيل لأن ماء الآبار لا يصل إليه إلا على عمق يزيد عن ٣٥٠قدم، وتسكن وادي عمد قبائل أكبرها الجِعده، وآل ماضي، وآل باقيس، وآل باصليب، وآل العمودي، وفيها بعض بيوت العلويين كآل العطاس والسقاف والحامد والحبشي وآل الشيخ وغيرهم. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١١١٧).

(٤) دوعن: هو الوادي الرئيسي في حضرموت ويشكل أكبر مديريات المحافظة مساحةً وسكاناً وهو وادي عريق وجميل، تمتد على جوانبه صفان طويلان من القرين وتتربع وسطها وعلى إمتداد الوادي غابات من النخيل وحقول القمح والذره وأشجار الدوم والحناء وغيرها، تضم هذا كله جبال ذهبية مستوية السطوح. ويربط مختلف مناطق وقرى المديرية طريق اسفلتي حديث يمتد من المشهد إلى دوعن، ويشتهر الوادي بإنتاج العسل الدوعني المعروف بجودته والذي طبقت شهرته الآفاق. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٦٣١- ٦٣٢).

وهو سيد فاضل عالم عامل تولى القضاء **بالغرفة**، ثـم توجـه إلى الحـرمين ورجـع، فلـما وصـل إلى **المكـلا**[1] انتقـل إلى رحمـة الله سـنة ١٣٤٩هـ تسـع واربعـين وثـلاث مائـة والف.[2]

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) المكلاَّ: مدينة وميناء على ساحل بحر العرب. كانت تعرف قديماً باسم (الخِيْصَه) أي مكان الإصطياد، وأحياناً باسم (بندر يعقوب) نسبة إلى الولي المقبور فيها الشيخ يعقوب باوزير. وهي اليوم عاصمة محافظة حضرموت. وتقوم المدينة بين خليجين، وبيوتها عالية شامخة مطلية بالجير الأبيض من الداخل والخارج، فهي تشبه شريطاً أبيض اللون يحف بالبحر الأزرق. وخلفها سور جبلي شاهق يبلغ ارتفاعه ٦٠٠قدم. وبين قصورها العالية يمتد لسان من الأرض هو وسط المدينة، وعلى أحد جانبي هذا اللسان يوجد الميناء الذي ترسو فيه السفن. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٦٢٥).

(٢) في نسخة (أ): سنة ١٣٥٠هـ، خمسين وثلاثمائة وألف، (**الدليل المشير**) موافق لما في الأصل، وكتب في هامش الأصل بغير خط الناسخ توفي بالحرشيات ودفن في المكلا في قبة الحبيب شيخان بن علي السقاف.

[٢٩] [الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد][1]

الشيخ التاسع والعشرون من أشياخي الحبيب العارف بالله عظيم الأحوال **محمد بن طاهر بن عمر الحداد**، اجتمعتُ به في **تريم** و**المسيلة** وحصلَتْ لي منه إجازة عامة بحضور خلق كثير **بالمسيلة**. وهو سيد فاضل سخي كريم ذو همم عليّة، له اطلاع على فنون العلم وكان كثير التنقل والأسفار.

توفي **بالتقل**[2] سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف يوم الاثنين ١٢ شعبان، وعمره نحو ٤٣ سنة، ولقد زرتُ ضريحه سنة ١٣٢٤هـ، الحمد لله على ذلك.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: عبدالله بن طاهر الهدار الحداد في (قرة الناظر بمناقب الحبيب القطب محمد بن طاهر بن عمر الحداد) والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٣٣٣، والسقاف (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ٤٣، والحبشي في (**الدليل المشير**) ١٩٦، والكاف (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٥١٨، باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت**) ٢/ ١٠١٧.

(٢) التقل (Tegal) تعد حلقة وصل بين جاوا الغربية والوسطي حيث إنها تقع في الجزء الجنوبي من جاوا الوسطى بين مدينة بكالونان ومدينة (شيربون) وقد بدأ الحضارمة في التوافد إليها منذ عشرين سنة أي من بداية ستينات القرن التاسع عشر، وقبل ذلك التاريخ كانت توجد عائلة واحدة تقريبا، وكان الحضارمة يذهبون إلى هذه المدينة للعمل التجاري ولكنهم لا يستقرون فيها. (ينظر: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسا، صـ ١٣٣).

[٣٠] [الحبيب عبدالله بن طاهر بن عبدالله الحداد][١]

الشيخ الثلاثون من أشياخي الحبيب العلامة الأوحد عبدالله بن طاهر بن عبدالله الحداد الساكن بلد **قيدون**[٢]، والمتخلّق بأخلاق جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، اتصلت به واجتمعت به مراراً في **تريم**. ودخل هو والحبيب حامد البار **تريم** في شهر ربيع الأول سنة١٣٥١هـ، وحصلت لي بحمد الله معه مجالس متعددة وأجازني وألبسني في مسجد مولى عيديد صاحب الكوده، بعد أن ألبسني وأجازني في ذلك المجلس الحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف وتردد إلى بيتنا وزار الوالدة وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْر وأنا كذلك، وكان الإلباس هذا مني ومنه بالقبع الذي فيه كوافي بعض مشايخي.

وكان عالماً متواضعاً باذلاً نفسه لنفع الخاص والعام، نفع الله به وأطال عمره وكثّر في المسلمين أمثاله[٣].

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٣٥، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والحبشي في (**الدليل المشير**) ١٩٦، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ٢٤٧، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ٢٢٨، وباذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١١٦٦، والعمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٣.

(٢) قيدون: بفتح فسكون فضم. مدينة كبيرة في وادي دوعن الأيسر بحضرموت. وهي من قدامى البلدان. كان يحكمها قديماً آل راشد ومن ساكنيها: آل العمودي وآل باعويدين وآل بايسر وآل بن ريِّس، وآل باداهيه. ولأهلها نخل كثير في منطقة (السويداء) وفي المواضع المتسعة من هذه المنطقة فوق قيدون يوجد جبل (الركب) وفيه آثار وكتابات حميرية.../ وتحيط بالبلد عيون ماء كثيرة أشهرها (الرشه) غربي البلد جنوباً. كما تستمد البلده الماء من غيل (البويرده) على بعد نحو ستة أكيال وذلك عبر ساقية أقامها آل الحداد وآل باسلامة في أول القرن الرابع عشر الهجري. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٣٠٧-١٣٠٨).

(٣) توفي المترجم له سنة (١٣٦٧هـ).

[٣١] [الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس][١]

الشيخ الحادي والثلاثون من أشياخي الحبيب الولي المجتهد في العبادة عيدروس بن علوي [بن عبدالله ابن علوي بن عبدالله ابن الشيخ حسن صاحب **الريضة**][٢] العيدروس، إمام مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف[٣]، ترددتُ عليه كثيراً وحصلَتْ لي منه إجازاتٍ وإلباسات متعددة في أوقات شريفة. فمنها إني دخلت ليلة الأحد في ٦ ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ إلى مسجد السقاف فطلبتُ منه أن يلبسني فألبسني ردائه وأعطاني إياه، فأعطيته أنا ردائي، وبقي معي رداءه إلى الآن، وحصل لي في تلك الحضرة انبساط وانشراح.

ومنها الإجازة والإلباس والمصافحة والتشبيك[٤] في المسجد المذكور، وكان ذلك بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رجب سنة.......[١] وأجازني

---

(١) ذكره عبدالرحمن المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ١٢٠ وترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٩١، والكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ٢٠٤، و (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٣١٥، و(**تحفة الأحباب**)٩٦، والجنيد في (**العقود المسجدية**) ١٠٧.

(٢) الزيادة من النسخة (أ) و (ب).

(٣) مسجد الشيخ عبدالرحمن السقاف: يقع هذا المسجد بحافة السوق غربي مسجد باعلوي وجنوب مسجد الإمام العيدروس وبالقرب من رباط تريم العلمي. وهذا المسجد يعتبر من أشهر مساجد الإمام السقاف ويُسمى مسجد السقاف (مولى الراتب) تمييزاً له عن بقية المساجد التي بناها هو وأولاده وهو أول مسجد بناه بتريم سنة ٧٦٨هـ (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث ، ٨٥).

(٤) التشبيك: هو حالة من حالات التسلسل في الرواية والتسلسل في الحديث ما تتابع رجال إسناده عند روايته على صفة أو حالة، إما في الراوي، أو في الرواية وصفة الراوي، إما قول ،أو فعل، أو غير ذلك :كمسلسل القسم بالله العظيم وكمسلسل :التشبيك باليد،وهو حديث أبي هُرَيرة: شبك بيدي أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم – وقال: «خَلقَ الله الأرْض يوم السَّبت ...».(ينظر: تدريب الراوي، النوع الثالث والثلاثون المسلسل،٢/ ١٨٧).

في تلك الحضرة خصوصاً في لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولقّنني الفاتحة والذِّكْرَ، وقال: كما لقّنني الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

ومنها في يومين من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ يوم الثلاثاء الإجازة وتلقين هذا الذِّكْر وهو: الله معي الله ناظري الله حاضري الله قريب مني، ومنها أنه ألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكر، وأجازني إجازة خاصة في لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي ورد الإمام النووي، وورد الحبيب عبدالله الحداد وعامة، وكان ذلك في مسجد السقاف عند السارية الوسطى التي هي مواجهة المحراب بتاريخ ٢٦شعبان[٢] سنة ١٣١٩هـ عشية يوم السبت، وطلبتُ منه مرة أن يكتُبَ لي إجازة، فقال: قد أجزناك قد أجزناك قد أجزناك، وبا نخلي الولد عمر يكتبْ لك الإجازة ولم يُقَدّرْ الله ذلك.

ولما تُوفيتْ زوجته أم أولاده همّ على الزواج فخطب عند بعض الحبايب، وكأنهم ردوا خطبته وبلغني ذلك فضربت على يدي وقلت بصوت رافع: ليتني امرأة، فلما بلغته مقالتي فرح، وقال: ما فرحتُ من أحد كفرحي من محمد بن حسن عيديد.

وهذا الحبيب ممن إذا رُأوا ذُكِر الله، فهو كله ذِكْرٌ حركاته وسكناته وقيامه وقعوده، وكان يأمر الناس بحفظ كتاب الله العزيز ويحب من حفظه، وكان وجهه يتلألأ نوراً كالقمر، لا يستطيع الناظر يكثر النظر إليه، ولم يزل في عبادة وطاعة ودرس قرآن وقراءة (**إحياء علوم الدين**)، واعتكاف في مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف، إلى

---

(١) بياض في الأصل ونسخة (أ) و (ب).

(٢) في نسخة (ب): ٢٠شعبان.

أن توفي بعد أن مرض بسبب سقطة في المسجد المذكور أصابه منها وجع في رجله، وبحمد الله عُدْتُهُ في ذلك المرض.

وكانت وفاته يوم الأربعاء في ٢٧ رجب سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار، ودفن قبلي قبة جده العيدروس الأكبر.

[٣٢] [الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس](١)

الشيخ الثاني والثلاثون من أشياخي الحبيب العارف الداعي إلى الله عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس ابن المتقدم قبله، صحبته وترددتُ إليه وهو كثير المجيء إليَّ عند الوالدة، وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكر وألقمني مراراً، وفي ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ ألبسني جبّة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر بأمر الوالدة، وأجازني وصافحني كما تقدّم في ترجمة الوالدة.

وهو سيد فاضل ذو هيبة وكلمة نافذة يصدع بالحق ولو كان مراً ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، ومناقبه كثيرة ومشهورة.

وكانت وفاته بتريم في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة والف، ودفن في مياسم قبة [جده](٢) العيدروس الأكبر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: بامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، ومحمد ضياء في (**تعليقات على شمس الظهيرة**) ١/ ١٢٠، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٣/ ٥٩، والكتاني في (**فهرس الفهارس**) ٢/ ٨٦٦، والكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ٢٠٧، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ٧٢، و العمودي في ثبته المختصر-المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥٥.

(٢) الزيادة من النسخة (أ).

[٣٣] [الحبيب الداعي إلى الله عبدالله بن عيدروس العيدروس][1]

الشيخ الثالث والثلاثون من أشياخي الحبيب العارف بالله والداعي إليه عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس، أخو الحبيب عمر المذكور قبله صحبته وترددتُ إليه وكان كثيراً ما يتردّدُ إلى بيتنا لزيارة الوالدة، وحضرتُ تدريسه ووعظه، ولم أزل أوافقه عند زيارتي الفقيه المقدَّم يوم الجمعة وغيره، من غير حضور أحد، وفي بعض الزيارات قد يحضر معنا أحد، وأجازني وصافحني وشبك بيدي ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني مراراً عديدة.

وهذا السيد ظهر بمظهر عظيم، وفي وقت احتياج الناس إليه فهنيئاً له، وله كرامات كثيرة، وأخبرته مرة عن الماء الذي في قبة العيدروس وكثرة الخوض فيه من الجاي والرايح، وأذوة الزوّار، فقال: المنفعة أكثر من المضرة فاسكتني، وفرحتُ منه كثيراً وكان الأمر على موجب ما قال، لأنه ظهرت له منافع كثيرة.

ولم يزل في تعلّمٍ وتعليم وتذكير وتدريس إلى أن دعاه داعي الانتقال، كانت وفاته في ٥ شهر محرم سنة ١٣٤٧هـ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في مياسم قبة العيدروس الأكبر كأخيه عمر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) جمع مناقبه وكلامه أحد أبنائه في مجموع توجد منه نسخة مصورة بمركز النور للدراسات برقم (٧٢/ تراجم)، وترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٥٣، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ٢١٦، و(**الفرائد الجوهرية**) ٣١٦، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٢٠٩، والمشهور في (**لوامع النور**) ٢/ ٢٥ و (**جني القطاف**) ٧٣ و (**قبسات النور**) ٥٤.

[٣٤] [الحبيب علوي بن عيدروس العيدروس][1]

الشيخ الرابع والثلاثون من أشياخي الحبيب الفاضل علوي بن عيدروس بن علوي العيدروس أخو الحبيبين عمر وعبدالله المذكورين قبله صحبته واجتمعتُ به في جهة **جاوه** في **بتاوي** و**الصولو**[2] و**سربايا**. ولم يزل يراعيني ويدلني ويلاحظني في المعاملات والسير، وينهاني عن مجالسة من لا خير فيه فجزاه الله بذاك خيرا إلى أن توفي سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة والف في **بتاوي**.

وأخبرني مرة بأنه لا يموت أحد من السادة ممن يشرب التمباك إلا وقد تاب منه قبل موته بشهر أو شهرين وقد وقع هكذا لكثيرين ممن كانوا كذلك، قلت: وهذه المقالة من هذا السيد مبشّرة فلا يموت أحد منهم إلا وقد تركه إن شاء الله.

وكان هذا السيد فاضلاً ذا أخلاق مرضية كثير البسط، ولما وضعوه على المغتسل تكلّم بكلام لم أفهم منه إلا قوله تريضوا[3] بي تريضوا بي فظننت أن الحاضرين كلهم سمعوا وان كل من مات يتكلم ويسمعه الناس، ولكن لما أخبرتُ بعض الناس بما سمعته منه عاتبني ووبخني فحسرتُ لما اطّلعتُ على أن الميت لا يتكلم فلله المراد فيما أراد، ولم يقع لي بعد ذلك كلام من أحد من الموتى.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) الصولو في ولاية سمارانغ وهي حاضرة لمنطقة سورا كارتا.

(٣) تريضوا: تمهلوا.

[٣٥] [الحبيب عبدالله بن علوي العيدروس][1]

الشيخ الخامس والثلاثون من أشياخي الحبيب الفاضل عبدالله بن علوي العيدورس، ساكن **الصومعة**[2] أخو الحبيب عيدروس بن علوي المتقدّم ذكره قبل أولاده الثلاثة، اجتمعتُ بسيدي عبدالله مراراً بدار شيخنا الحبيب سالم بن حسين عيديد، و**بالمسيلة** بدار شيخنا الحبيب محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى، ولم يزل يلاحظني ويمسح علي ويقرأ على صدري، ويدعوا لي، وكان يحب والدتي كثيراً ويسألني عنها، وهو سيد فاضل ناسك له كرامات عظيمة، توفي في ٢٣ شهر رمضان من سنة ١٣٠٨هـ، ثمان وثلاثمائة وألف **بالصومعة** ولحد **بتريم**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) الصومعة: محل في نواحي مدينة تريم بوادي حضرموت، قال مؤلف **(إدام القوت)**: هي مدينة العلويين ببيت جُبير التي انتقلوا إليها من (سُمل). وهي مدينة لطيفة الهواء عذبة الماء، وبها توفي محمد بن علوي بن عبيدالله ولم يُعرف تاريخ وفاته، وفيها كانت وفاة ولده علوي سنة ٥١٣هـ. ومن وراء الصومعة إلى الشمال فضاء واسع أول ما يكون فيه قرية (الرّيضة). (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٩٢٧).

[٣٦] [الحبيب الصوفي علوي بن عبدالله بن علي العيدروس][(١)]

الشيخ السادس والثلاثون من أشياخي الحبيب الصوفي علوي بن عبدالله بن علي بـن عبـدالله بـن علـوي بـن عبـدالله ابـن الشـيخ صـاحب **الريضـة** حسـن ابـن علـوي العيدروس ساكن **الصومعة**، أخذتُ عنه وصحبته واتفقتُ به مراراً. وأول معرفتي لـه في مدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس ، وكنتُ في ذلـك الوقـت أشـتكي مـن ألمٍ في أصبعي فأمره شيخنا الحبيب أحمد الكاف أن يقرأ عـلى أصبعي فقـرأ فـأثّرت القـراءة النفع لكل البـدن والقلـب أكثر، وعرفـتُ مـن الحبيـب أحمـد أن مـراده بـذلك أن أمتلي بمحبة الحبيب علوي وأتعلّق به، وذلك لشدّة اعتنائه بي، فالحمد لله على ذلك.

ومـن بعـد هـذا الاجـتماع اجتمعـتُ بـه مـراراً في **تـريم** و**السـويري**[(٢)]، وألبسـني وأعطاني كوفيته وهي محفوظة مع الكوافي، وأجازني ولقّنني الذِّكر.

ولم يـزل ملازمـاً للعبـادة والطاعـة إلى أن توّفـاه الله وذلـك في جمـادى الأولى سـنة ١٣١٤هـ[(٣)] أربعة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن نجـدي قبـة العيـدروس الأكـبر ملاصـقاً لجدارها معروف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ٢٣٢، و (**الفرائد الجوهرية**) ٣١٦.

(٢) السويري: بلدة شرقي مدينة تريم بوادي حضرموت. فيها آل شملان التميميين. وكان سكنها العلامة عبدالله بـن أبي بكر عيديد المتوفي سنة ١٢٥٥هـ. وهي من البلدان القديمة وعثر فيها على آثار مباني وكتابات مُسندية. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٨٣١).

(٣) في (**الأقمار والشموس**) كانت وفاته سنة (١٣١٢هـ)، وعلى شاهدة قبره موافق لما ذكره المؤلف سنة (١٣١٤هـ).

[٣٧] [الحبيب العارف بالله شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس][1]

الشيخ السابع والثلاثون من أشياخي الحبيب الولي العارف بالله شيخ بن عيدروس بن محمد بن عيدروس بن شيخ ابن محمد المصطفى ابن علي زين العابدين ابن الحبيب القطب عبدالله بن شيخ العيدروس، صحبته واجتمعتُ به وترددتُ إليه مراراً[2]، لا تحد ولا تحصر، وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني، وشبك بيدي وألقمني، كل ذلك مراراً كثيرة في أوقات شريفة.

ولم يزل آخذا بيدي من كل هفوة وزلة، وحضرتُ تدريسه ومجالسه مع شيخنا أحمد الكاف، وشيخنا وأخينا عبد الباري، وقد تكون القراءة في المسجد وبعض الأوقات في منارته، ومرة في القبّة، ومرة في الدهليز، وقد تكون خاصة وقد تكون عامة، ومما أجازني فيه هذا الاستغفار بعد كل صلاة، وقال: إنه يكفِّر ما بين الفريضتين، وهو ((استغفر الله عدد المستغفرين له من أهل السماوات والأرض استغفارا يعلو ويفضل كفضل الله على جميع خلقه))، وأجازني أيضاً ان أقرأ على الآلام هذا (سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفاء لكل داء، أعيذ نفسي بالحي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد من شر ما أجد وأحاذر)، وأجازني أيضاً في قراءة ((رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري وارفع لي ذِكْرِي بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم))، وأجازني أيضاً في قراءة: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ،

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٧٩، السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٢٧، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ١١٠، والمشهور في (**لوامع النور**) ١/ ٢٦٩.

(٢) كذا في جميع النسخ ولعلها مرات.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[1]، ثم اللهم صل عليه (مائة) صباحاً و(مائة) مساء.

وفي يوم السبت بعد الظهر لسبع خلت من ربيع الأول سنة ١٣١٥هـ أجازني فيما أجازه فيه والده ومشايخه وكان ذلك في عزلة مسجد مولى عيديد صاحب القبة، بعد إنشاد قصيدة للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر.

وفي يوم الأحد ٢٥ شهر جمادى الآخرة من السنة المتقدِّم ذِكْرُها، ألبسني كوفيته وأعطاني إياها وألقمني.

وفي عشية الثلاثاء ليومين خلت من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ، ألبسني وأجازني خصوصاً في ماشاء الله لا قوة إلا بالله، ولما زرت **حريضة** في سنة ١٣٢٩هـ. أعطاني شيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس خوده لسيدي شيخ فلما سلمتها له ألبسني إياها، الحمد لله على ذلك.

وكان كثير التردُّدْ إلى والدتي، وإذا جاء إلى عندها يقول قرّبوا غطاء فإذا جيئ به طَرَحَ فيه بيضاً كثيراً لم تنكسر منه واحدة وهو يضحك هو والوالدة وتقول له: يا شيخ كُمك يبيض، وإنما قالت له ذلك لأنه يخرج البيض من كمه، وكان لا يخبر بشيء إلا ويقع، ولا يرى رؤيا منامية إلا وتكون حقاً، وكراماته كثيرة، وله اجتماع بأهل البرزخ[2].

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) أهل البرزخ هم الذين انتقلوا من الحياة الدنيوية إلى الحياة البرزخية التي تسبق اليوم الآخر من أهل الفضل والصلاح.

واجتمعتُ به يوماً في دار أخينا حسين بن أحمد الكاف مع حضور الحبيب محمد بن علي أبي فطيم، وكانت القِرْبَه مملؤة ماء فصار كل من ملأ طاسة ماء رشّ بها الآخر ولا نرى في السماء قزعة سحاب، فلما فرغت القُرْبَه ظَهَرَتْ السُّحُب وأمطَرَت وسالَت الشِّعَاب واصابتنا المطر والحبيب شيخ يقول: اطعموا اطعموا.

ولم يزل يتردّدُ إلينا وإلى الوالدة ونحن كذلك إلى أن انتقل من هذه الدار، بعد أن جلس في الدار في أواخر عمره، وصار مقصداً للزائرين من كل مكان.

توفي في شعبان سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في قبة جده الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٣٨] [الحبيب عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس][1]

الشيخ الثامن والثلاثون من أشياخي الحبيب العالم العامل عبدالباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس ابن الحبيب شيخ المذكور قبله، صحبته وحضرت تدريسه وزياراته وألبسني وألبسته وأجازني وأجزته في هذه الدعوة لسيدنا **عبد القادر الجيلاني**[2]، وهي: (اللهم نور قلوبنا ودُلها عليك وصف أسرارنا وقرّبها منك، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) اهـ.

وفي هذه الدعوة أيضاً وهي له أيضاً (اللهم الطف بنا في أقضيتك وأقدارك) اهـ، وفي (اللهم أرزقني العلم والعمل والعقل والتوفيق يا الله) أربع مرات، وفي (اللهم احفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عما نهيتنا، واحفظ علينا ما أعطيتنا) وهذه الدعوة الأخيرة مما يُوصي بها شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي.

وكان لسيدي عبد الباري المذكور عندي محبّة كبيرة وبيني وبينه أخوّة ظاهرة وباطنة، ولا يرى شيئاً شاقاً عليّ إلا ويعرفه قبل أن أخبره وكنتُ أشاوره في غالب ما أفعله ولا أجلس معه مجلساً إلا وانشرح به وأنبسط كثيراً، وهو كذلك، وكان يسأل

---

(١) ترجم له: العطاس في **(تاج الأعراس)** ٢/ ٢٦٣، وابن حفيظ في **(منحة الإله)** ٣٠١، والجنيد في **(العقود الجاهزة)** ٢٦، ومحمد ضياء في تعليقاته على **(شمس الظهيرة)** ١/ ١١٠، والمشهور في **(لوامع النور)** ١/ ٢٦، و**(جني القطاف)** ١٥٣.

(٢) عبدالقادر الجيلاني: هو الشيخ عبدالقادر الجيلاني أبو محمد محيي الدين بن أبي صالح عبدالله ويعود نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، مؤسس الطريقة القادرية ولد في جيلان سنة ٤٧١هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٦١هـ ودفن في مدرسته بعد أن بلغ التسعين من العمر.

عنّي وأنا أسأل عنه، ويلاحظني وألاحظه، وأمتثل أمره ويمتثل أمري، ومنذ نشأ وهو على عبادة وطاعة، وكان سِنِّي وسِنُّهُ متقاربين متع الله بحياته وأطال عمره وكثر أمثاله[1].

(١) بهامش الأصل بغير خط الناسخ: وكانت وفاة الحبيب عبدالباري المذكور في ١٥ شهر محرم سنة ١٣٥٨هـ رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٣٩] [الحبيب عبدالله بن زين بن أحمد العيدروس][1]

الشيخ التاسع والثلاثون من أشياخي الحبيب الأنور الأزهر العابد الزاهد عبدالله بن زين العابدين بن أحمد بن الحسين بن مصطفى العيدروس، صحبته وأخذت عنه وأجازني إجازة خاصة وعامة.

واجتمعتُ به كثيراً في مسجد مولى عيديد صاحب الكوده لأنه كثير التردّد إليه.

وكان صاحب عبادة وله جاه وسيط، ومن توجّه إليه في حاجة قُضيت.

توفي في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣١٦هـ، ستة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن في قبة جده الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس شرقي قبر الحبيب زين العابدين علي بن عبدالله بن شيخ العيدروس.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ١٤٠-١٤٢، و(**الفرائد الجوهرية**) ٣١٣.

[٤٠] [الحبيب حسين بن زين العابدين بن أحمد العيدروس][1]

الشيخ الأربعون من أشياخي الحبيب الفاضل حسين بن زين العابدين بن أحمد العيدروس، أخو الذي قبله، صحبته وأخذتُ عنه وأجازني وصافحني.

وكنتُ أجتمع به كل جمعة في الجامع لأنه كان يبكّر فأستأنس به وأتحدثُ معه، ويدعوا لي وأنا كذلك.

وهو سيد فاضل يحب الخير ويأمر به، نفعنا الله به، ولم يزل كذلك إلى أن توفي في ١١ شعبان سنة ١٣٤٣هـ، ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في قبة جده الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ١٤٢-١٤٣، و (**الفرائد الجوهرية**) ٣٣١.

[٤١] [الحبيب حسن بن علوي الصليبية العيدروس][1]

الشيخ الحادي والأربعون من أشياخي الحبيب الولي المستور المكتسي- بالنور حسن بن علوي بن محمد الصليبية العيدروس، من شُهِدَ له بالقطبية، أخذتُ عنه وجالسته وتردّدتُ إليه وأجازني وألبسني.

وكان يحضر المجالس والمدارس لاسيما مدرس الرباط[2]، وكان مُحبّاً لأهل الخير والصلاح، ولم يزل على ذلك الحال إلى أن توفي بتريم في ١٥ شهر رمضان سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الأقمار والشموس**) (خ) ٥٣، و (**الفرائد الجوهرية**) ٣٢١.

(٢) الرباط: رباط تريم العلمي ويعرف بأزهر حضرموت الذي يقع في قلب مدينة تريم، وحصل به نفع كبير ليس لتريم وحضرموت بل للعالم الإسلامي منذ تأسيسه عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٥م. حيث أشار إلى ذلك السيد العلامة عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف في (معجم بلدان حضرموت) صـ ٥٠٨ (أوائل القرن الرابع العشر كان بناء الرباط بتريم، ومن أكبر القائمين به والساعين له الصدر الجليل السيد عبدالقادر بن أحمد الحداد وممن ساعد على بناء ذلك الرباط السيد أحمد بن سقاف الجنيد والسيد محمد بن سالم السري والشيخ محمد بن عمر عرفان وكان إليهم النظر في مدة حياتهم، ولما توفي السيد عبدالقادر سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٤م خلفه ولده عيسى ولما توفي الشيخ محمد بن عمر عرفان أقيم في مقامه السيد عمر بن أحمد الشاطري)، وقد تخرّج منه أكبر علماء تريم وحضرموت واليمن وشرق أفريقيا وجنوب شرق آسيا وغيرها من بقاع العالم الإسلامي. (ينظر: المختصر القويم في التعريف بمعالم تريم، لمحمد عبدالله الجنيد، صـ٤٤-٤٥).

[٤٢] [الحبيب عيدروس بن محمد بن عمر الصليبية العيدروس][1]

الشيخ الثاني والأربعون من أشياخي الحبيب الفاضل عيدروس بن محمد بن عمر بن أحمد الصليبية العيدروس، ساكن **السويري**، أخذتُ عنه واجتمعتُ به **بالسويري** و**عيديد** مراراً. وسمعتُ قراءة ابنه محمد عليه وعلى الوالدة كتاب (**بداية الهداية**)[2] مراراً، لأنهما يكثران التردّد إليها نفع الله بالجميع.

توفي السيد عيدروس المذكور **بالسويري** في ٢٠ جماد آخر سنة ١٣٢٥هـ خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) بداية الهداية: للإمام الغزالي، وشرحها الشيخ عبدالقادر بن أحمد الفاكهي بشرح أسماه (**نفحات العناية في شرح بداية الهداية**) يذكر في مقدمته لشرحه أن ما حمله على الشرح هو إمام عارف من حضرموت، ورغبة السادة بني علوي في ذلك. وهو (مخطوط) توجد من نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٢٥) تصوف.

[٤٣] [الحبيب حسن بن أحمد بن حسين العيدروس][1]

الشيخ الثالث والأربعون من أشياخي الحبيب الأجل الأكمل العارف بالله حسن بن أحمد بن حسين ابن السيد الفاضل التقي عبدالله بن علوي العيدروس، صحبته وعرفته وألبسني وألقمني، وهو سيد فاضل عالم عامل.

كان يرى الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس على صورته، وله كرامات شهيرة.

وكان كريماً مُهَاباً، توفي في ليلة الثلاثاء في ٢٨ محرم سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة وألف بتريم، ودفن في مياسم قبة جده العيدروس الأكبر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: طه السقاف في (**فيوضات البحر الملي**) ١٢٧، الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٥٢٦، والحداد في (قرة الناظر) ١/ ٥٨٩، وباذيب في هامش (**منحة الإله**) ٣٨٦.

[٤٤] [الحبيب سقاف بن حسن بن أحمد العيدروس][1]

الشيخ الرابع والأربعون من أشياخي الحبيب العابد الزاهد الناسك سقاف بن حسن بن أحمد العيدروس ابن المذكور قبله، أجازني وألبسني ولقّنني الذِّكْر، وفي ٤ شعبان سنة ١٣١٥هـ بعد عصر يوم الثلاثاء ألبسني وأجازني وصافحني وشبك بيدي، وعقد الأخوة بيني وبينه، وكان ذلك في مسجد مولى عيديد صاحب القبة.

وكان كثير التردّد إلى والدتي وأنا أتردّد إليه، وحضرتُ زياراته للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، وكان ذا جَلَد في العبادة.

أخبرنا يوماً شيخنا أحمد الكاف في مدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس بأن بعض الناس له وِرْدٌ كل ليلة مائة ركعة فتفكرتُ في أهل البلد إلى أن خطر لي أنه الحبيب سقاف المذكور فقال لي الحبيب أحمد حالاً هو هذا.

وكان يصدع بالحق ولا يعترضه أحد. توفي في ٣ شعبان١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن نجدي قبة جده العيدروس الأكبر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**تحفة الأحباب**) ٩٨، وذكر العلامة عبداللاه بن حسن بلفقيه أنه من شيوخه عند ترجمته لأخيه عبدالله في (**أعلام الهدى**)، وذكر ذلك أيضاً محمد ضياء شهاب في تعليقاته على شمس الظهيرة، وممن أخذ عن صاحب الترجمة أخيه الحبيب عبدالله والحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، وللمترجم له كتاب (**النصيحة للاخوان فيما جرى من حوادث الزمان**) (مخطوط) توجد منه نسخة بمركز النور للدراسات والأبحاث.

[٤٥] [الحبيب أحمد بن عبد القادر العيدروس][1]

الشيخ الخامس والأربعون من أشياخي الحبيب الفاضل أحمد بن عبدالقادر[2] بن أحمد بن سالم بن علوي ابن السيد الفاضل المتقن عبدالله بن علوي العيدروس اجتمعت به وصحبته وألبسني وأجازني، وكان مسكنه رباط تريم، ولم أزل أتردّدُ إليه.

وفي أواخر عمره لازم عزلة معروفة في الرباط لم يخرج منها أبداً إلى أن توفي في ٢٨ شهر محرم سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وحضر جنازته خلائق لا يحصَون، وكان الناس كلهم معتقدين ولايته، ودفن في مياسم قبة جده العيدروس الأكبر.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: بامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣٠٦.

(٢) توفي سنة (١٢٨١هـ) ببور.

[٤٦] [الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس][1]

الشيخ السادس والأربعون من أشياخي الحبيب الجليل الكامل الحُلاحِلُ[2] عيدروس بن حسين ابن السيد الشريف أحمد [صاحب **الحزم**[3]][4] بن عبدالرحمن صاحب **الدشته** العيدروس، صحبته وأخذتُ عنه، وألبسني وأجازني وصافحني وشبك بيدي، ولقّنني الذّكر وألقمني، كل ذلك وقع لي منه مِراراً، واجتمعتُ به في **جدة** و**مكة** و**عرفات**، ثم سافرنا إلى **حضرموت** معاً واجتمعت به في **تريم** مراراً.

وفي ١٥ شهر ذي القعدة سنة ١٣٢١هـ، ببندر **جده** بعد رجوعي من **المدينة** في بيت الشيخ عبد الكريم حبيب وكان رئيس المجلس البلدي، ألبسني صاحب الترجمة

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٨٣، والحبشي في (**الدليل المشير**)، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣١٧، والجنيد في (**العقود العسجدية**) ١١٥، و العمودي في ثبته المختصر ـ المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥٤.

(٢) الحُلاحِلُ: السيِّدُ الركينُ، والجمع الحَلاحِلُ بالفتح، والحُلاحِل: السَّيِّد في عشيرته الشجاع الرَّكين في مجلسه، وقيل: هو الضَّخْم المروءة، وقيل: هو الرَّزِين مع ثَخانة، ولا يقال ذلك للنساء، قال امرؤ القيس:

يا لَهْفَ نفسي ـ إن خَطِئْن كاهِلا   القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلا

قال ابن بري: والحُلاحِل أَيضاً التامّ؛ يقال: حَوْلٌ حُلاحِل أَي تام (ينظر: مختار الصحاح باب الحاء، صـ ٨٠، ولسان العرب، باب اللام فصل الحاء ١١/ ١٧٤).

(٣) الحزم: قرية شمال مدينة شبام حضرموت بسفح جبل الخَبَّه. قال المؤرخ عبدالرحمن السقاف: أصلها أن الشيخ عون بن سعيد من آل رَدّاس بنى مسجداً في الجانب الجنوبي من جبل الخَبَّه وبنى عنده سقاية وسقيفة ليقيل فيها من ينحدر عن شبام بعد قضاء حاجته. وكان أول من سكن الحزم وبنى بها داراً هو الحبيب أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس، وكان ذلك في سنة ١١٢٧هـ، وبقي يدعو إلى الله ويرشد الحائر، ثم ظهر ولده عمر الذي تنسب إليه قرية الحزم فيقال (حزم عمر بن أحمد). [المقحفي، جـ١، صـ٤٥٥]

(٤) الزيادة من النسخة (ب).

وصافحني وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه من أوراد وأذكار وصلوات وعلوم وأعمال، ولقّنني الطريقة العيدروسية[1]، وأجازني فيها بعد كل صلاة.

وحضرتُ معه ليلة عند الشيخ عبد الكريم فأمرني سيدي بقراءة (**البردة**)[2] فقرأتها برفع صوت وتنويع قراءة ففرح مني كثيراً، وقال: جمّلتنا عند أهل المكان، وهو سيد فاضل عالم عامل له جاه عريض، لاسيما في **الهند**.

ولم يزل كذلك إلى أن توفي بها ١٣ ربيع ثاني سنة ١٣٤٦هـ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) الطريقة العيدروسية: الذكر المعروف عقب الصلوات المفروضة وهو: ١٢ مرة من (لا إله إلا الله) و١٢مرة من (الله) و١٢مرة من (هو)، وليس المراد بالطريقة المفهوم المتبادر إلى الذهن من انه طريق من طرق الصوفية المتعددة وقد شرح العلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس هذا الذكر برسالة موسومة بـ (**النفحة المدنية في الأذكار القلبية والروحية والسرية**)، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢١٧) تصوف، وتوجد نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٤٧) تصوف. وقيل هو المقصود بقول الإمام العدني:

وذكر العيدروس القطب أجلى ... عن القلب الصدى للصادقينا

(٢) البردة للإمام البوصيري وتعرف بالكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي (١٦٢) بيتاً.

[٤٧] [الحبيب عبدالله بن علوي العيدروس][1]

الشيخ السابع والأربعون من أشياخي الحبيب الفاضل المنصب عبدالله بن علوي بن محمد بن علوي[2] العيدروس الساكن **بثبي**[3]، اجتمعتُ به **بتريم**، وجلستُ عنده **بثبي** نحو عشرين يوماً، فحضرتُ مجالسه هو وشيخنا الحبيب عبدالله بن علوي الحبشي- مراراً عديدة، وأجازني وأجزته خصوصاً في الأوراد المكتوبة معي، وهو سيد فاضل ذو هيبة وكرامات ونفوذ كلمة لاسيما عند القبائل.

توفي **بثبي** في ١١ شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بتريم، ولم يقدّر الله لنا حضور جنازته لسفرنا ببندر **الشحر**[4] مع خروجنا إلى **حضرموت**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) (بن محمد بن علوي) سقطت من النسخة (ب).

(٣) ثبي: بكسر فسكون. قرية ووادٍ من ضواحي مدينة (تريم) في وادي حضرموت. قال مؤلف(إدام القوت): ثبي قرية لا بأس بها في شمال حصن جره، لا تبعد عنه إلاّ نحو نصف ميل تقريباً. حَوْلَهَا شراج كثيره فيها نخل تشرب من السيول. وكان العلامة عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس يخترف فيه، ثم انتقل إليه ولده علوي واتخذه قراراً إلى أن توفي سنة ١٠٥٥هـ ودفن بتريم. وكان أكثر وادي ثبي والحطيطة لحسين بن علوي.وثبي من جملة أودية تريم والجبال التي تنهمر إليه بعيدة الفروع وكلها في شمالها إلاّ أن بعضها يأخذ إلى الغرب وبعضها يأخذ إلى الشرق. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٤) الشحر: إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت. قال الطيب بامخرمة في التعريف بالشحر: سميت بهذا الاسم لأن سكانها كانوا جيلاً من المهرة يُسمون الشحرات بالفتح وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف فحذفوا الألف وكسروا الشين... وتُسمى أيضاً (سمعون) لأن بها وادٍ يسمى بذلك..وتقع الشحر على سطح متسع من الشاطئ الذي ينحدر تدريجياً إلى البحر، ولهذا ترسو السفن بعيداً عنه لضحولته. وبالشاطئ كثبان رملية يبلغ ارتفاعها من ٢٠ إلى ٣٠ قدماً. وفي أوقات المد يرتفع الماء حتى يجرف بعض هذه الكثبان. وللمدينة سور قديم له بوابتان تسميان بـ (سدة العيدروس) و(سدة الخور) إلا أنه لم يبق إلا جزء من هذا السور. ومن معالمها الأثرية (حصن ابن عياش) الذي بني عام ١٨٦٨م وفيه قصر قديم. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي،١/ ٨٥٢-٨٥٣).

[٤٨] [الحبيب محمد بن علوي العيدروس] (١)

الشيخ الثامن والأربعون من أشياخي الحبيب الفاضل محمد بن علوي العيدروس أخو الذي قبله، اجتمعتُ به **بتريم** مراراً، ثم في سنة ١٣٢٤هـ، وقع الإجتماع به هو والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي في بلدة **جاتي وانقي** فوق بلد شربون من أرض **جاوه**، فأخذتُ عنه وأجازني وألبسني وكان ذلك آخر اجتماع به، ثم خرج هو إلى **حضرموت** فتوفي بعد وصوله **ثبي** بنحو يومين في ٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن **بتريم** نجدي قبة جده العيدروس الأكبر، حول قبور آبائه.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ذكره الحبيب عبدالرحمن المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ١٢٠.

[٤٩] [الحبيب الإمام عيدروس بن عمر الحبشي][1]

الشيخ التاسع والأربعون من أشياخي السيد الإمام الكامل العالم العامل صاحب الوقت[2] عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني، ولقّنني الذِّكرَ وصافحني وشبك بيدي وألقمني، وأول الباس وقع لي منه بعمامته بإشارة من شيخنا الحبيب أحمد بن عبدالله بن حسين بن طاهر، بعد أن طلبتُ منه الإلباس بواسطة الحبيب أحمد المذكور، وكان ذلك الإلباس بدار شيخنا الحبيب هاشم بن عبد الرحمن بن طاهر **بالمسيلة** بحضور خلق كثير ولقد خصني به ولم يُلبِسْ غيري، ولمّا أثنى عليّ في تلك الحضرة شيخنا الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس، قال صاحب الترجمة برفع الصوت: ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ ﴾[3]، ثم زرته أنا وشيخنا أحمد بن عبدالله بن حسين بن طاهر غير مرة واحدة ببلدة **الغرفة**، وألبسني ثانياً بكوفيته وأعطاني إياها وهي محفوظة مع الكوافي اللاتي معي من بعض أشياخي.

---

(١) ترجم له: عمر شيبان في (**الفيوضات العرشية والمنوحات الحبشية**) (خ)، كامل الكتاب، والحداد في (**قرة الناظر**) ١/ ٦٤٢، والسقاف في (**الأمالي**) ٨٩، وابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٦٢١، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٩١، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٤٧٤، والسقاف (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ٥٩، و في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٧٧ ، والكتاني في (**فهرس الفهارس**) ٢/ ٨٦٦، والزركلي في (**الأعلام**) ٥/ ٢٨٣، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ٧٢ و (**العقود العسجدية**) ١١٤، و حميد الدين في (**الروض الأغن**)٢/ ١٥٠.

(٢) صاحب الوقت: يعني به القطب وقد تقدم ذكر القطب.

(٣) فصلت: ٤٦.

ولم يزل يتردد إلى **تريم** فاجتمع به وأجني من ثمراته حتى امتلأتُ بمحبته، ولا يزور زيارة إلا وأحضرها، ولا يحضر حضرة إلا وأنا كذلك، وحضرتُ زياراته لقبر نبي الله هود[١] على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

ثم إني زرته في سنة ١٣١٤هـ أنا والشيخان عبدالله ابن شيخنا أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب، ومحمد بن عبدالله بن أبي غريب، ووصلنا صباحاً فلم نجده في مكانه لذهابه إلى عند ابنه محمد بسبب هدوف بنت له، فصارت معنا حسرة كبيرة، ولكن بعد وصولنا بنحو ربع ساعة أقبل إلينا هو ومحبِّه الشيخ عمر شيبان، فاستبشرنا كثيراً، وأخذ بخوطرنا وامتلأنا بنوره، وقال: لما عِلِمْنَا بقدومكم أتينا وقلنا الولد محمد مدروك، وجاء شيخنا الحبيب عبيدالله بن محسن السقاف بعد ذلك ووقعت جلسة عظيمة وصلّى بِنَا صلاتي الظهر والعصر، وطلبنا منه الإلباس فألبسنا القُبع، وأجازنا إجازة خاصة في «**عقد اليواقيت**»[٢]، وعامة في جميع ما نحب الإجازة فيه، وقرأتُ عليه الفاتحة والتشهد، وسأله الشيخ عبدالله الخطيب المذكور آنفاً ماذا يستحضره المصلّي عند قوله السلام عليك أيها النبي؟ فقال شيخنا عيدروس: يستحضر ذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصوِّراً له بصورة شيخه ويُسلِّم عليه كذلك.

وأجازنا أيضاً في هذا الذكر «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» خمسمائة مرة وفي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي «اللهم

---

(١) هود: منطقة شرقي وادي حضرموت، في رأس وادي المسيلة. تبعد عن مدينة تريم شرقاً بمسافة ٣٠ كيلاً. يُعتقد أن بها قبر النبي هود عليه السلام. وله قبة قديمة تُحيط بها عدد من الأبنية المستحدثة. ومن وراء القبر تلال شماء سمراء. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٨٣٢ - ١٨٣٣).

(٢) عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية وما لهم من الإسنادات القوية وما أثر عن بعضهم من إجازة ووصية، للإمام العلامة المسند الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، طبع قديماً طبعة حجرية متزاحمة الأحرف والسطور، وطبع مؤخراً بدار الفتح ١٤٣٠هـ، بتحقيق الأستاذ محمد بن أبي بكر باذيب.

صلي على محمد اللهم صلي عليه وسلم) خمسمائة مرة أيضاً، وفي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، وبارِك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، عدد كل ذرة ألف مرة) في كل جمعة خمسمائة مرة، وفي (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري) خمسمائة مرة.

وزيارتنا هذه المذكورة أخيراً هي آخر زيارة منّا له، وهذا السيد كله كمال وعند ذكره تزول الهموم والأكدار، فكيف بنظرهِ ومجالسته وشهرته تغني عن ترجمته.

توفي هذا الحبيب في بلد **غرفة باعباد** يوم الثلاثاء وثمان رجب من سنة ١٣١٤هـ، أربعة عشر وثلاثمائة وألف. وقد أرّختُ بقولي (آه آه آه ثمان رجب انطفى سراج الدين).

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٥٠] [الحبيب محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي][1]

الشيخ الخمسون من أشياخي السيد الشريف الحبيب الفاضل محمد ابن شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، ابن المتقدِّم قبله، أخذتُ عنه وألبسني وأجازني بعد وفاة والده، وجلستُ معه مراراً **بتريم** وغيرها.

واجتمعتُ به في **الغرفة**، ولما دخلتها أنا وشيخنا أحمد الكاف في شهر ظفر سنة ١٣١٥هـ، أجازني فيما أجازه فيه والده إجازة خاصة وعامة. ولم يزل في عبادة وطاعة، وقيام بوظائف والده إلى أن توفّاه الله في يوم الجمعة و١٣ظفر سنة ١٣١٩هـ تسعة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٧٧، ومحمد ضياء تعليقاته على (**شمس الظهيرة** ٢/ ٤٧٥، وطه حسن السقاف في تعليقاته على (**الأمالي**) ١٢١، وباذيب في مقدمته لـ(**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٥٨.

[٥١] [الإمام العارف بالله الحبيب

علي ابن الحبيب محمد بن حسين الحبشي][(١)]

الشيخ الحادي والخمسون من أشياخي السيد الإمام العارف بالله قطب الزمان الذي عند ذكره يحيى الجنان الحبيب علي ابن الحبيب محمد[(٢)] بن حسين الحبشي. أخذتُ عنه وصحبته وتردّدتُ إليه ولم يزل إذا جاء **تريم** يتردّدُ إلينا لزيارة الوالدة، وكنت أحضر مجالسه وروحاته وزياراته، وزرتُ معه قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وقد ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكر وصافحني وشابكني بيده وألقمني مراراً في ذلك كله، ومما يوصي به هذا الدعاء (اللهم أحفظنا فيما أمرتنا، وأحفظنا عما نهيتنا، وأحفظ علينا ما أعطيتنا)، وألبسني يوماً عمامته.

وفي شهر ظفر سنة ١٣١٥هـ مع زيارتي له أنا وشيخنا الحبيب أحمد الكاف ألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكر وأجازني، وفي ٤ جماد الأولى سنة ١٣١٦هـ، أول عشاء ليلة الخميس ألبسني وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه، وكان ذلك عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وحصل المطلوب.

---

(١) ترجم له: السقاف في (**الأمالي**) ١٠٩، وطه بن حسن السقاف في (**فيوضات البحر الملي**) كامل الكتاب، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ١٣٥، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/١٦٦، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/٤٦٥، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٧٣، و(**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/١٢٨، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٢٨٨، والحداد في (**قرة الناظر**) ١/٥٣١، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/٣٥٦.

(٢) توفي يوم الأربعاء (٢٢) الحجة سنة (١٢٨١هـ) بمكة المكرمة، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٧٠٣.

وفي آخر عشية يوم الأحد الموافق ٢٧ شهر ذي الحجة سنة ١٣١٩هـ ألبسني وأجازني وأعطاني كوفيته وكان ذلك بدارنا.

ولما زرتُ **دوعن** عبرتُ **سيئون** ودخلتُ عنده يوم الاثنين الموافق ١٢ جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠هـ، فألبسني ولقّنني الذِّكر وصافحني وشابكني بيده، وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه كشيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، ورتّب الفاتحة.

وله كرامات كثيرة شهيرة، ولما زرتُ **المدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ، كنتُ ليلة الأحد الموافق(١) ٧ شوال جالساً عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فذكرتُ سيدي علي ودعوتُ له وهو إذ ذاك **بحضرموت** وأخفيتُ ذلك الدعاء وأسررتُ به فبينما أنا كذلك إذ وصل إليَّ عبد حبشي أسمه بدرالدين وقال لي: أنت من **حضرموت**، فقلت له: نعم، فقال: أتعرف السيد علي الحبشي، فقلتُ له: هو شيخي، فقال: أطلب منك أن تسلم عليه من قَدَمِهِ إلى رأسه، وأطلب لي منه الإلباس لأني سيدي متعلق به كثيراً وقد نظرته واتفقت به مرات في هذا الحرم ثم انه وصفه لي بصفته، وبحمد الله طلبتُ من هذا العبد الإجازة فأجازني وصافحني، وكانت الإجازة لي منه عامة، وخاصة في قراءة سورة الإخلاص مره وفي (استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) سبع مرات، وفي (اللهم صل على سيدنا محمد)، وقد بلّغتُ الحبيب علي ذلك وفرِح به كثيراً.

توفي **بسيئون** يوم الأحد الموافق ٢٠ربيع الثاني سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) في نسخة (ب): الموافقة.

[٥٢] [الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي][1]

الشيخ الثاني والخمسون من أشياخي السيد الفاضل العلامة الراسخ على قدم الاستقامة الحبيب[2] حسين ابن الحبيب محمد بن حسين الحبشي أخو الذي قبله، أخذت عنه وصحبته، واجتمعتُ به **بتريم** و**سيئون** و**مكة**.

وفي سنة ١٣١٠هـ، اجتمعتُ به في **سيئون** وأعطاني (**مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر**)[3].

وفي ١٠ شهر ذي الحجة من سنة ١٣٢١هـ، أجازني في أوراد الحبيب عبدالله الحداد خاصة، وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه وصافحني، وكان ذلك بجبل عرفات لأني حججتُ في تلك السنة، وكذلك أجازني **بمكة** في (**مجربات الديربي**)[4]، وصافحني وأعطاني كوفيته.

---

(١) ترجم له: الشيخ عبدالحميد قدس والشيخ عبدالستار الدهلوي وحفيده السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي وتلميذه الشيخ عبدالله غازي في تراجم طبعت ظمن ثبته (**فتح القوي**)، و ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٥٣، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١١٠، وطه السقاف في (**فيوضات البحر الملي**) ٢٥٥، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٩٢، والكتاني في (**فهرس الفهارس**) ١/ ٣٢٠-٣٢١، وعبدالحفيظ الفاسي، في (**معجم الشيوخ**) ٢/ ١٥١، والمعلمي في (**أعلام المكيين**) ١/ ٣٦٠، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٣٨، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٨٨.

(٢) (الحبيب) سقطت من النسخة (ب).

(٣) مجموع يشتمل على ثلاثة وعشرين رسالة وديوان شعر ومنظومة كلها في النصائح الدينية والمعارف الربانية.

(٤) مجربات الديربي: فتح الملك المجيد المؤلف لنفع العبيد وقمع كل جبار عنيد ـ ويعرف بمجربات الديربي ـ جمع فيه ما جربه وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية وغيرها، للشيخ أبو العباس أحمد بن عمر الديربي الأزهري الشافعي (ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١/ ٨٩٨-٨٩٩).

وفي ليلة الجمعة الموافقة ١٣ جمادى الآخرة من سنة ١٣١٩هـ قبيل صلاة العشاء في مصلى الحبيب عبدالله الحداد **بالحاوي** ألبسني وأجازني وصافحني، نفع الله به.

ولم يزل **بمكة** المشرفة في تعليم وتدريس وعِلْمٍ وعمَلٍ وتواضع بالكلية، لا يرى نفسه شيئاً إلى أن توفاه الله بها سنة ١٣٣٠هـ، ثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٥٣] [السيد الفاضل سالم بن طه الحبشي][١]

الشيخ الثالث والخمسون من أشياخي السيد الفاضل طيب الشمائل سالم بن طه الحبشي اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصحبته، وكان أول اجتماع حصل لي به في **جهور** سنة ١٣٠٤هـ. ثم في سنة ١٣٢٠هـ، مع زيارتنا **لدوعن** اجتمعتُ به في بلدة **الحوطة**، وأجازني وهو في مكان الحبيب عبدالله الحداد والحبيب أحمد بن زين الحبشي[٢]، وألبسني وصافحني ورتّب لي الفاتحة.

وهو سيد فاضل ذو بسط وأخلاق رضية، ولم يزل كذلك إلى أن توفّاه الله ببلدة **الحوطة** في ١١ شهر ربيع ثاني سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإيه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٨٣، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٢٦.

(٢) توفي سنة (١١٤٥هـ).

[٥٤] [السيد الفاضل محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي][1]

الشيخ الرابع والخمسون من أشياخي السيد الفاضل ذو الأخلاق الرضية والشمائل المصطفوية، والجود الواسع والصيط الشاسع محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي صحبته وأخذتُ عنه وسافرتُ معه مراراً، واجتمعتُ به في **بوقور** سنة ١٣٠٨هـ، وترددتُ إليه وحضرتُ مجالسه.

ولم يزل يلاحظني ويأخذ بيدي ويرغّبني في الخروج إلى **حضرموت** عند والدتي إلى أن أثّر ذلك مَعِي، فخرجتُ وشكرتُ الله على ذلك.

ثم إني سنة ١٣٢٤هـ سافرتُ إلى **جاوه** واجتمعتُ به في بلدة فوق **شربون**[2] يقال لها **جاتي وانقي**، وجلستُ معه وألبسني وأجازني، ولقّنني الذِّكْرَ وانبسطَ بي وأنا انبسطت به. ثم خرجتُ إلى **حضرموت**، ثم سافر مرة أخرى سنة ١٣٢٩هـ واجتمعتُ به **ببوقور**. وسافرتُ أنا وهو والحبيبان محمد المحضار ومحمد الحييد آل الشيخ أبي بكر بن سالم، -وأنْعِمْ بهولاء المحمديين- إلى **بتاوي**، ثم توجّهنا كلنا إلى **فِرْواكَرْتا** بلدة فوق **بتاوي**، وجلسنا بها نحوا من شهرين مع انبساط وانشراح، وفي تلك المدة كمُلَت عمارة مسجد لسيدي الحبشي بها وكان ذلك آخر العهد به.

---

(١) ترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ١٨٤، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ١، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٤٧١، والزركلي في (**الأعلام**) ٦/ ٣٢٢ ، وباذيب في هامش (**منحة الإله**) ٢٦٣.

(٢) شيربون (Cirebon) تقع بجاوا الغربية تطل على الساحل البحري ويتوفر بها ميناء تجاري.. من أهم المناطق التي استقر بها الحضارم بجاوه في وكان وصولهم إليها بعد باتافيا. (ينظر: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسيا، صـ ١٢٩).

ولي منه مكاتبة هذا لفظها:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

يا أخ محمد بن حسن، أصلح الله لك السر والعلن المعروض[1] شي حقير، نول السفور،[2] الميسور لا يسقط بالمعسور، ومن أعان طالب علمٍ ولو بقلم مكسور، والعفو والدعاء مأمول، كما هو مبذول، وسلّم على أهل الوادي من الظمآن الصادي، وأنت لسان الحال في طلب الدعاء وإبلاغ السلام، لأهله من الرجال، واستودع الله دينك وأمانتك، وظاهرك وباطنك، وخواتم عملك، حتى تبلغ منتهى أملك، وخص وسيلتنا إلى ربنا في فيوضات الكرم، حبيبنا الفقيه المقدّم، وخليفته في كل شيء سيدي وحبيبي وباب آمالي والدي وأبي علي بن محمد الحبشي، متى اتفق وأنت مخصوص مني ووالدتك الصالحة وأهل دائرتك بجزيل السلام، وصلى الله على منتهى الآمال، حبيبنا منبع كل كمال، وعلى الصفوة الآل، ومن تبعهم في كل حال. [ومن][3] المستمد والداعي محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي اهـ.

---

(١) في نسخة (ب): والمعروض.

(٢) نول السفور: مصاريف مواصلات السفر.

(٣) الزيادة من النسخة (ب).

ولم يزل يزداد علماً وجاهاً ومظهراً في جميع البلدان لاسيما الجهة الجاوية، إلى أن توفاه الله **بسربايا** ودفن بها بجانب مسجد عنفيل، يُزار ويتبرّك به[1]، وكانت وفاته ليلة الربوع و١٢ ربيع ثاني سنة ١٣٣٧هـ، سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) التبرك: طلب البركة من الله تعالى أي الزيادة والنماء.. ومن هنا يأتي التبرك بآثار الصالحين لطلب زيادة الخير من الله عز وجل بجاههم ومنزلتهم عنده. وقد أقر الفقهاء التبرك لكن شرط ألا يتجاوز الشريعة الإسلامية. واستعمل الفقهاء هؤلاء التبرك تأسياً بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.
والتبرك في الحقيقة ليس هو إلا توسلاً إلى الله سبحانه وتعالى بذلك المتبرك به سواء كان أثراً أو مكاناً أو شخصاً، فالأعيان لاعتقاد فضلها وقربها من الله سبحانه وتعالى مع اعتقاد عجزها عن جلب خير أو دفع شر إلا بإذنه تعالى، والآثار والأماكن فلأنها منسوبة إلى تلك الأعيان فهي مشرفة بشرفها ومكرمة ومعظمة ومحبوبة لأجلها. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٧٦).

[٥٥] [السيد الفاضل الفقيه سالم بن محمد الحبشي][١]

الشيخ الخامس والخمسون من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل الفقيه المحقِّق سالم بن محمد الحبشي اجتمعتُ به لما زرنا **دوعن** في شهر جمادى الآخره سنة ١٣٢٠هـ، وحضرنا روحته عشية اليوم الذي جئنا فيه وبِتْنَا عنده في **الرَّشِيد**[٢]، وصلّينا الصبح في مسجد بحر النور، وزرنا جميع المآثر ورجعنا إلى بيت السيد سالم لقصد الاستيداع منه، فألبسنا قبعاً فيه خرقة من ثوب الحبيب عبدالله الحداد، وقبعاً آخر فيه خرقة من ثوب الحبيب حسن بن صالح البحر[٣]، وأجازنا في جميع ما أجازه فيه مشايخه، وجميع الأذكار والدعوات، ولقّننا الذِّكْرَ المأثور عن السلف الصالح، وصافحنا وشابكنا بيده ودعا لنا بدعوات، ورتّب لنا الفاتحة، ونرجو من الله قبول ذلك إن شاء الله ولم يزل بذلك الوادي إلى أن توفاه الله[٤].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٥١٣، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤١٢، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٣٦، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٤

(٢) الرشيد: من بلاد دوعن وهي بلدة صغيرة فيها جامع، كانت تحت ولاية ابن دَغّار الكندي إلى أوآخر القرن الثامن... ثم زال عنها وخلفه عليها وعلى غيرها آل باِلحمان ويظهر أنهم من الأباضية، وبهم يتحقق قول ابن خلدون ... من تاريخه: أن لهم دعوة باقية بحضرموت إلى الآن. اهـ. ثم أهلك الله آل بالحمان بعقب الظلم والجور. (ينظر: إدام القوت لابن عبيدالله السقاف، صـ١٥٣ – ١٥٤).

(٣) توفي شهر القعدة سنة (١٢٧٣هـ)، افرده بالترجمة الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير سماها (**قلادة النحر**)، وترجم له الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في عقد (**اليواقيت الجوهرية**) ٤٣٤.

(٤) توفي المترجَم له في (١٢) ربيع الأول سنة (١٣٢٩هـ) بالرشيد.

[٥٦] [السيد الفاضل عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الحبشي][١]

الشيخ السادس والخمسون من أشياخي السيد الفاضل عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الحبشي، اجتمعتُ به في مدرسة ببلده **هدون**[٢]، فألبسني وأجازني وعدّدَ لي جملة من مشايخه من مكة وغيرها وكانت الإجازة لي منه حسبما أجازوه ولقّنني الذِّكْرَ.

توفي في ٣ شوال سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف، ببلد **رحاب**[٣] وقُبِرَ بجنب الشيخ ناجه المعروف[٤].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

وفي محرم سنة ١٣٥٧هـ اتفقتُ بولد له **بتريم** وهو صالح وداعي إلى الله ومستوطن **المكلا**.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) هدون: مدينة قديمة، عامرة إلى اليوم، جنوب مدينة (رِحاب) في وادي دوعن الأيمن بحضرموت. بها جماعة من ذرية عقيل بن عبدالرحمن العطاس، وجماعة من آل باعثمان... وكان الهمداني ـ في القرن الرابع الهجري ـ قد أشار إليها وقال أنها من مدن الصَّدَف وأن بها آل أبي زرعه من حِمْير. وأضاف محقق كتاب (الاكليل) أن فيها قبر تزعم العامّه أنه قبر هُدُون بن هود عليه السلام. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٨٠٩-١٨١٠).

(٣) رحاب: قرية في الجانب الشرقي من وادي دوعن بحضرموت، من ساكنيها آل باشماخ وآل باجنيد وآل بامشموس وآل الباداود وآل با عربي وآل بابراهيم وآل باناجه، وفيها طائفة من آل الحبشي وآل الجفري. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٦٧٦) .

(٤) في النسخة (أ) ترك فراغاً والزيادة ما بين القوسين من النسخة (ب).

[٥٧] [السيد الفاضل الفقيه عبدالله بن علوي الحبشي][1]

الشيخ السابع والخمسون من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل الفقيه عبدالله بن علوي الحبشي ساكن **بثبي**، صحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة، وكان لا يزور **تريم** إلا ويجيء إلينا لزيارة الوالدة غالباً، وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكرَ وصافحني وشابكني بيده وألقمني. وفي ٢٠ شهر رجب من سنة ١٣١٥هـ، ليلة السبت أول العشاء عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم ألبسني عمامته وأجازني إجازة عامة وصافحني وشابكني بيده. وكان معتنياً بي وكثيراً ما أَخْرُجْ عنده إلى **ثبي**، وكانت والدتي تنبسطُ به وهو كذلك، ولم أزل أحضر زياراته لاسيما زيارته[2] لقبر نبي الله هود. هود.

وهذا السيد كله نور تنشرح برؤياه الصدور، وله ولد يسمى حُسين وهو حَسِين الظاهر والباطن أطال الله بقاءه.

وكتب لي وأنا بالمقطب هذا الكتاب:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله، نصر من ا لله وفتح قريب وبشر المؤمنين قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**)٣٤١، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)،و المشهور في (**لوامع النور**) ٢/ ٣٨، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٤١٣، محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٤٧٨.

(٢) في نسخة (ب): زياراته.

وَكَـــمْ للهِ مِـــنْ لُطْـــفٍ خَفِـــي يَـدِقُّ خَفَـاهُ عَـنْ فَهْـمِ الـذَّكِيْ
وَكَـمْ أمْـرٍ تُسَـاءُ بِـهِ صَـبَاحَاً وَتَأتِيْـكَ المَسَـــرَّةُ بِالعَشِـــيْ[1]

قال الله لا تَخَفْ ولا تَحْزَنْ إنا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ، يا حبيب محمد أودي[2] أتفق بك إما أطلع إلى عندكم، أو تخرج إلى عندي فلعل يكون في ذلك لطف خفي وفرج معنوي، ولم أعلم بوصولك إلا الآن، الله الله وهذا من قِبَل نفسي لله ورسوله، والسلام. أخوك عبدالله ابن علوي الحبشي اهـ.

ولم يزل ذلك السيد في علم وعمل، وإقبال على الله عز وجل إلى أن دنا منه الأجل، توفي فاتحة شهر رجب من سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، **بشبي** ودفن **بتريم** بجانب قبر الحبيب سالم بن أبي بكر الكاف بحري قبر سيدنا علوي ابن الفقيه المقدم معروف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) **الأبيات للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الوافر، وما بعدها:**

إِذا ضـاقَت بِـكَ الأَحـوالُ يَومـاً فَثِـق بِالواحِـدِ الفَـردِ العَـلِيِّ
تَوَسَّـل بِـالنَبِي في كُـلِ خَطـبٍ يَهـونُ إِذا تُوُسِّـلَ بِـالنَبِيِّ
وَلا تَجـزَع إِذا مـا نـابَ خَطـبٌ فَكَـم للهِ مِـن لُطـفٍ خَفـيِّ

(٢) أودي: أرغب.

[٥٨] [الحبيب صالح بن محمد بن أبي بكر الحبشي][١]

الشيخ الثامن والخمسون من أشياخي السيد الفاضل منصب **خلع راشد** الحبيب صالح بن محمد بن أبي بكر الحبشي، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْر، وكان ذلك ببيته مع زيارتي مع شيخنا الحبيب أحمد الكاف، وبِتْنَا عنده وتحاور هو والحبيب أحمد الكاف، أكثر الليل وسمعتُ المحاورة، ولم أفهم منها شيئاً.

ولم يزل في المنصَبَةِ إلى أن توفّاه الله يوم الاثنين الموافق ٢٦ شهر رجب سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المصنف تفرد بترجمته.

[٥٩] [الحبيب الفاضل علي بن علي الحبشي][1]

الشيخ التاسع والخمسون من أشياخي الحبيب الفاضل علي ابن علي الحبشي- ساكن **المدينة المنورة**، ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكر وصافحني وشابكني بيده وأخذ بخاطري، وجلستُ عنده **بالمدينة** شهري رمضان وشوال من سنة ١٣٢١هـ.

وفي يوم الجمعة و٦ شوال ألبسني وأجازني إجازة عامة وخاصة في يا حفيظ يا كافي يا لطيف بعد كل صلاة وصافحني. وفي ١٥ شوال من السنة المذكورة أجازني في هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين مرة عند الحاجة، وهي (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، القائم بأمر الله ما ضاق أمر إلا فرَّجَهُ الله)، وأجازني أيضاً في (اللهم لا تشمّت الأعداء بدائي واجعل القرآن العظيم شفاء لي من كل داء يا أرحم الراحمين)، وأخبرني أيضاً بهذه الفائدة وهي (ولد سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ليلة عشر في رجب الحرام، وثلاثين سنة من عام الفيل) من كتب ذلك دخل الجنة، قاله العلامة سيدي أحمد بن زين الحبشي عفى الله عنه اهـ.

ولم يزل بالمدينة إلى الآن متّع الله بحياته، وأطال بقاءه آمين. توفي السيد علي المذكور في شهر رمضان[2] سنة ١٣٥٤هـ اربع وخمسين وثلثمائة وألف بالمدينة المنورة رحمه الله وبل بوابل الرحمة ثراه.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٤١، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٢٨٥.

(٢) في منحة الإله وفاته في شوال.

[٦٠] [الحبيب محمد بن عقيل بن حسن الهندوان][1]

الشيخ الستون من أشياخي الحبيب الفاضل الصالح محمد بن عقيل بن حسن الهندوان أخذت عنه وصحبته وأجازني وصافحني ببلده **خباية**[2]، واجتمعتُ به مراراً في بيت شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور.

وكان رضي الله عنه متقشّفاً زاهداً قانِعاً محافِظاً على سيرة أهله وأسلافه، وفي ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ، زرته ووضع يده على رأسي وقرأ الفاتحة ثلاثاً ودعا لي.

ولم يزل على عبادة وطاعة إلى أن توفّاه الله لثمان وعشرين ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بزنبل.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٥٠.

(٢) خبايه: قرية شرقي مدينة تريم بوادي حضرموت، تقع من وراء العقبة المعروفة باسم (المسندة). قال السقاف: فيها جماعة من آل قصير ومن آل دحدح. ومن المشهور أن السيول لا تفيض عنها وإن كثرت، وفي أمثال العامة: ماء خباية فيها ولا يكفيها. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي،١/ ٥٥٩).

[٦١] [الحبيب العارف بالله علوي بن علي الهندوان][1]

الشيخ الحادي والستون من أشياخي الحبيب العارف بالله صاحب الكشوفات والكرامات الخارقة الإمام علوي بن علي الهندوان أخذتُ عنه وصحبته وألبسني، وأجازني وصافحني وشابكني بيده ولقّنني الذِّكر وألقمني، كل ذلك حصل لي منه مراراً. وكثيراً ما اجتمع به في بيت شيخنا عبد الرحمن المشهور، وفي بيتنا وفي مسجد مولى عيديد صاحب الكوده، وحضرتُ زياراته للفقيه المقدّم مِراراً كثيرة.

وفي إحدى زياراته سمعته يتحدّث مع الفقيه المقدّم ولم أفهم كلامهما، وزرته وهو **بروغة**[2] في بيته صبيحة يوم السبت الموافق ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ، فألبسني القلنسوة وصافحني وشابكني بيده بكيفيتين.

وأجازني في جميع الأوراد والأذكار وغير ذلك، وخصوصاً في أسماء الله الحسنى ومائة من (لا إله إلا الله الملك [الحق][3] المبين) بعد صلاة الظهر، وأعطاني كوفية طرحها على رأسي بيده الشريفة، وقال هذه الكوفية قد ألبستها خلقاً كثيراً، وهي محفوظة معي مع الكوافي. وفي ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ، ألبسني وأجازني أيضاً، وفي ٧ جمادى

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٢٥، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، و المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ٣٣١، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٥١.

(٢) روغه: من قرى تريم وأعمال مديرية تريم بوادي حضرموت، تقع شرقي بلدة (الجِرَب) سكنها الإمام العلامة محمد جمل الليل، المتوفي سنة ٨٤٥هـ وفيها ذريته. كما يسكنها بنو الهندوان. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٧١٣).

(٣) الزيادة من النسخة (ب).

الأولى منها أجازني في قراءة سورة (ألم نشرح) ...الخ كل يوم مائة[1] حسب الاستطاعة، وكم لي منه إجازات غير ما ذكر عامة وخاصة.

وكتبَ لي مرة هذا الكتاب:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تخص حضرة الجناب الأكرم الأنور الولد المبارك محمد بن حسن عيديد سلّمه الله أمين السلام الجزيل.

صدرت بعد وصول تعريفكم وفهمناه واللوز وصل جزاكم الله خير الدنيا ونعيم الآخرة، والدواء بعد أيام بانرجعه لكم، والأمور جميلة، وكل حال صالح، ماشي بما يخالف قط، وأنتم مثل أولادنا محسوبين علينا والدعاء لكم مبذول ومسؤل وسلّموا لنا على الأخ شيخ بن سقاف حسبما ذكرتم جزيل السلام والسلام منا كافة وعليكم.

حرر في ٧ شهر القعدة سنة ١٣٢٠هـ، والدك علوي بن علي الهندوان، والبارحة شكل الضارب[2] ببركتكم، ثم اليوم شد قليل، الدعاء كما هو مبذول، وصدر قليل حبيبه[3] لكم بركة ولأهل الدار بيد العاني والسلام.

وكتب لي أيضاً هذا الكتاب:

---

(١) في نسخة (ب) زيادة: مرة.

(٢) شكل الضارب: الضارب يعني الصداع، والمقصود خف ما به من ألم الصداع.

(٣) حبيبة: حبوب من البن المطهو.

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله وحده لِيَدِ الولد المبارك الأنور محمد بن حسن عيديد سلّمه الله آمين السلام الجزيل.

صدرت بعد وصول تعريفكم وفهمناه، وما صدرته وصل جزاكم الله خير الدنيا ونعيم الآخرة، أنتم لا تهتمون من حال، ولا تنكربون أو تغتمون، ماشي بايخالف الأمور جميلة وأنتم محسوبين من أولادنا، وذِكْركم لا يزال في كل دعاء ببركة السلف والخلف ووالدتكم با ينور بصرنا وبصركم وبصيرتها بحول الله وقوته، وصدر دواء الضارب والرز الذي للولد أحمد بن حسن، الولد محسن با يصّله له. والدعاء لكم مبذول ومسؤل والسلام منا ومن الولد محسن ومنا كافة وعليكم كافة، حرر في ٣ الحجة سنة ١٣٢٠هـ، والدك علوي بن علي الهندوان.اهـ.

وهذا السيد له اتصال بسيدنا العدني أبي بكر العيدروس[١]، قال لي يوماً: إني أخذتُ عنه يقظة ومناماً مرارا. ولم يزل ملازماً لذِكرِ الله إلى أن توفي ظهر يوم الربوع الموافق ٢ شهر شعبان سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف[٢]، ودفن في زنبل قِبْلِي قبر الشيخ حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة بينهما ممر إنسان معروف مشهور.

وقُبر قبله في هذا القبر اثنان الأول منهما علي ابن سيدنا محمد مولى الدويلة، والثاني الحبيب عبدالله بن أحمد الهندوان.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) توفي سنة ٩١٤هـ بعدن، ترجم له: العيدروس في (**النور السافر**) ١٢٤، والشلي في (**المشرع الروي**) ٢/ ٣٤، والحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٢٣.

(٢) في منحة الإله توفي بحوطة روغة في ٢ شعبان المكرم سنة ١٣٣٦هـ.

[٦٢] [الحبيب أبوبكر بن علي الهندوان][1]

الشيخ الثاني والستون من أشياخي الحبيب الفاضل أبوبكر بن علي الهندوان أخو الذي قبله، أخذت عنه وصحبته وألبسني وأجازني ولم أزل أجتمع به في **روغة** مع زيارتي لأخيه شيخنا الحبيب علوي واجتمعت به في **تريم** مراراً.

وكان متقشفاً متواضعاً قائماً بوظائف الدار والجاي والذاهب، وكان أسن من أخيه المذكور ومع ذلك كان يعظم أخاه ويحترمه نفعنا الله بهما.

توفي لست وعشرين شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٢هـ ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقبر في زنبل.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

[٦٣] [الحبيب عبدالله بن محمد الهندوان](١)

الشيخ الثالث والستون من أشياخي الحبيب الفاضل عبدالله بن محمد الهندوان ساكن **عيديد**، عرفته أولاً **بحضرموت** وقرأتُ عليه أكثر القرآن، واعتنى بي غاية الاعتناء، ثم سافر إلى **بتاوي** فلما سافرتُ أنا سنة ١٣٠٤هـ اجتمعتُ به فيها مراراً.

ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف تقريباً.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

[٦٤] [الحبيب محمد بن أبي بكر بن حسن الهندوان][1]

الشيخ الرابع والستون من أشياخي الحبيب الفاضل محمد بن أبي بكر بن حسن الهندوان ساكن **عيديد**، صحبته وأخذت عنه، وقرأتُ عليه أكثر القرآن في حين الصبا، ثم سافر إلى جاوه ورجع إلى **حضرموت** فكثر اجتماعي به لاسيما في مسجد مولى عيديد صاحب القبة، وأجازني وأجزته.

توفي بتريم في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٥هـ خمس عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في درا القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

[٦٥] [الحبيب العارف بالله أحمد بن محمد الكاف][1]

الشيخ الخامس والستون من أشياخي الحبيب العارف المكاشف السيد الفاضل العالم العامل الناسك أحمد بن محمد[2] الكاف أخذتُ عنه وألبسني وأجازني وشابكني بيده ولقّنني الذّكرَ، كل ذلك حصل لي منه مراراً عديدة، في أوقات شريفة. وقرأتُ عليه الفاتحة والتّشهد و(**مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر**)، و(**عمدة ابن النقيب**)[3] في الفقه، و(**عقد اليواقيت**) تأليف شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وقرأتُ عليه أكثر القرآن العظيم، وقرأتُ عليه أيضاً (**وِرْدَ الحبيب عبدالله الحداد الكبير**)، و(**دلائل الخيرات**)، وأجازني في قراءتها، وهو واسطتي في جميع فتوحاتي[4] ونور بصري وبصيرتي، والآخذ بيدي في ليلي ونهاري، وأكثر ما اجتمع به مع شيخنا الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس.

ولما سافرتُ سنة ١٣٠٤هـ إلى **جاوة** لاحظني يقظة ومناماً إلى أن رجعتُ في سنة ١٣٠٩هـ وخرج يرحب بي وقال اين المسافر اين المسافر وأنا مواجهه فأجاب نفسه فقال: هو هذا هو هذا مشيراً عليّ وقرب مني وأنا كذلك فأصابتني قشعريرة حتى

---

(١) ترجم له: حفيدة السيد طاهر بن حسين الكاف في (**تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد**) (خ) وترجم له ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢١٧، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٣٨٣، و(**تحفة الأحباب**) ١١٩، و المشهور في (**لوامع النور**) ، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٣١، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٤١٤.

(٢) توفي سنة (١٢٧٩هـ) ببحر الهند.

(٣) عمدة السالك وعدة الناسك للشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن لؤلؤ المشهور بابن النقيب.

(٤) الفتوح: حال يعني حصول شيء من العبد مما لم يتوقع ذلك منه، وهناك فتوح العبادة وهي في الظاهر. أما فتوح الحلاوة فهي في الباطن. وفتوح المكاشفة. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣١٥).

عَرِقتُ وسكنَتْ أعضائي فملأني فوق ما قد حصل لي منه سابقاً، ثم خرج ومن بعد هذا الاجتماع نزعتُ مني ما أنا لابسه من الثياب الفاخرة زهداً وقناعة، واخترتُ لبس الثياب البيض كل ذلك ببركته.

وألبسني مرة في داره، ومرة في دهليز دار شيخنا شيخ بن عيدروس، وفي يوم الأحد الموافق ٨ شهر رجب من سنة ١٣١٤هـ قرأتُ عليه استغفار رجب المشهور فأجازني فيه.

وفي يوم السبت الموافق ١٨ شهر ظفر من سنة ١٣١٥هـ زرتُ معه المهاجر إلى الله سيدنا أحمد بن عيسى، وفي تلك الحضرة أجازني وألبسني، وفي يوم الثلوث الموافق ٧ ربيع ثاني منها أجازني في قراءة هذا الدعاء ثلاث مرات بعد قراءة الفاتحة المرتبة بعد الصلوات الخمس ترتيب الغزالي، وهو (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، اللهم صل علي سيدنا محمد وعلى أهل بيته وسلم، اللهم بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني والقرآن العظيم، أسألك أن تفتح لنا بكل خير وأن تجعلنا من أهل الخير، وأن تعاملنا معاملتك أهل الخير، وأن تحفظنا في أدياننا وأبداننا وأنفسنا وأهلنا وأولادنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة وبوس وضير، إنك وليّ كل خير ومتفضل بكل خير، ومُعطِي كل خير، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) اهـ.

والترتيب الذي للغزالي في الفاتحة هو بعد الصبح إحدى وعشرين مرة، وبعد الظهر إثنتين وعشرين وبعد العصر ثلاث وعشرين، وبعد المغرب أربع وعشرين، وبعد العشاء عشر اهـ. وفي العمل بذلك فوائد كثيرة منها دفع البليات وجلب الخيرات الأخروية والدنيوية.

وسألته يوماً عن كيفية الإلقام فقال لي: هات طبلتين[1] حلوى غداً فأتيتُ بهما فألقمني والحاضرين.

وفي يومي الأحد والثلوث من شهر رجب من سنة ١٣١٥هـ ألقمني الحلوى أيضاً.

وفي عشية يوم الجمعة الموافق ٢٨ شهر شوال من سنة ١٣١٦هـ أجازني في الحبوة[2] وقال كما أجازني شيخي أحمد بن حسن العطاس، وقال أنه عدّ له جملة مشايخ أجازوه في إلباسها وكان ذلك في دهليز دارنا بعد ان قصصتُ له رؤيا حاصلها أني رأيت شيخنا الحبيب علي بن محمد الحبشي ألبسني الحبوة ثلاث مرات.

وفي ليلة الربوع الموافقة ٢٥ شهر رمضان من سنة ١٣١٥هـ حضرتُ ختم مسجد مقالد[3] وخطر لي أنه يلبسني ويعطيني كوفيته، ثم عبرتُ مسجد آل أبي علوي[4] وركعتُ فيه، فألبسني وأعطاني كوفيته وأجازني.

---

(١) الطبلة: يقصد بها العلبة.

(٢) قال في لسان العرب مادة حبا: والحبوة الثوب الذي يحتبى به... والاحتباء بالثوب: الاشتمال. اهـ

(٣) مسجد مقالد: يقع بحافة السوق شرقي مسجد باعلوي أسسه الإمام محمد بن عبدالله ابن الفقيه المقدم ويعود بناءه إلى القرن الثامن الهجري وهو ملاصق لدار العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث ، ١٨١).

(٤) مسجد آل أبي علوي: يقع هذا المسجد بحافة السوق. ويعتبر من أشهر مساجد تريم وأعظمها ويعود بنائه إلى القرن السادس الهجري، أسسه السيد العارف بالله تعالى علي بن علوي خالع قسم. ثم لما طال به الزمان ودار عليه الدوران ...انتدب لعمارته الشيخ عمر المحضار وجمع جميع ما يحصل من وقفه في ذلك وهدمه من جميع الجهات إلا الصف الأول من الاسطوانات فهي باقية على عمارة الشيخ محمد بن علي إلى الآن ولم يفعل الشيخ عمر المحضار منارة لعدم استحسان أهل ذلك العصر بناء المنارات في المساجد.. والمعروف أن الذي بنى منارة مسجد باعلوي الحالية هو العلامة علوي بن أبي بكر الخرد... وقد تمت توسعة هذا المسجد مؤخراً من الناحية البحرية سنة ١٤٢٠هـ والقائم عليها السيد علوي بن محمد بلفقيه. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث ، ١٣٤-١٣٧).

وأجازني يوماً في قراءة ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾[1] (أربعين مرة)، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[2] (أربعين مرة) وقال هذه استخارة في أي أمر أردته.

وأجازني في قراءة سورة ألم نشرح لك صدرك ...الخ (ثلاثا) وسورة الإخلاص (عشرا) بعد كل صلاة، وبعد صلاة الصبح خاصة، (السلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلت حيلتي أدركني) (عشراً).

وأجازني أيضاً في الصلاة المنسوبة للشيخ أحمد بن موسى بن عجيل[3]، وهي هذه (اللهم صل على سيدنا محمد ملأ قبله المتسع بك لك إذ لا شيء يسعك وهو فيك وسعك وملأ كل قلب التحق بذلك القلب المحمدي، صلاةً لا يبقى معها فوق ولا خلف، ولا أمام إلا وهو مملوء بها وملأ ما ملئت مائة ألف ألف صلاة مضروباً بمائة ألف ألف، صلاة لا يحيط بها إلا علمك وعلى آله وصحبه وكن بنا وبالمؤمنين رؤفاً رحيماً، اللهم بحرمة ذلك القلب المحمدي وبموضعه منك وبتلك القلوب المملوءة به وبما أفيض عليها من أنوار أسراره وأسرار أنواره، أن تفيض علينا من أنوار أسراره وأسرار أنواره من الهداية والكفاية والرعاية، ما تنظمنا به في سلكهم وبفضلهم لا

---

(١) طه: ٢٥-٢٦.

(٢) الكهف: ١٠.

(٣) أحمد بن موسى بن عجيل: أشهر فقهاء آل عجيل، ومن أبرز رجالات مدينة بيت الفقيه التي تعرف الآن بيت الفقيه ابن عجيل وكان ذلك في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي وإليه تنسب العديد من الكرامات وتوفي سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م وخلف من الأولاد سبعة اشتغلوا جميعاً بالعلم، من ذرية الشيخ أحمد بن موسى الفقهاء المعروفون ببني المشرع منهم الفقيه موسى بن أحمد المشروع من بني عجيل. (ينظر: الموسوعة اليمنية، ٣/ ٢٠٤٢).

يبتلينا بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات يا أرحم الراحمين) اهـ.

وأجازني أيضاً في هذا الدعاء للشيخ علي بن أبي بكر السكران علوي[1]، قال وهو مجرب لقضاء الحاجات، كما أخبرني شيخي عبدالله بن حسين بن طاهر وهو هذا:

[دعاء للشيخ علي بن أبي بكر السكران مجرب لقضاء الحاجات]

(اللهم إني أسألك بحق العارفين المخصوصين المحبوبين المحفوظين الممنوحين كنوز جواهر مواهب أسرار الأسماء الفاخرة، المقتبسين أنوار شموسها الشاهرة، المتخلّقين بأخلاقها الطاهرة، المضطرين في حضراتها القاهرة، الفرحين المكسيين بخلع جمالاتها العاطرة، الذي أشهدت بصائر أسرار قلوبهم قبضتك المحيطة بالوجود، وكشفت لهم عن عرائس أبكار خرائد حقائق رقائق أسمائك المحركة لكل موجود، حتى تحقق بحقائق الفقر والافتقار، وغرقوا بحقيقة حقائقهم في بحور الاضطرار والانكسار، فرجعوا بكليتهم إليك في جميع الأمور والأحوال والسر والاضمار في كل نفس ولمحة أبداً في جميع الأعمار، يا الله يا أرحم الراحمين (خمس عشر مرة) يا الله يا ذا الفضل العظيم يا كريم يا وهاب، اللهم إني أسألك بسوابق عناياتهم وقربهم وجاههم، أن ترزقني في الدارين ما رزقتهم، وأن توفقني لما وفقتهم، وتمنحني ما منحتهم، وأن تهب لي ما وهبتَ لهم، وأن تهب لي التخلق بأخلاق الأسماء، وأن تحققني بحقائقها، والغوص في بحور أسرارها، وجميع سعاداتها، وأن تمن علينا في الدارين بما مننتَ به على خواص الخواص من عبادك العارفين، مع كمال حسن الخاتمة عند الموت في لذة وعافية،

---

(١) توفي سنة ٨٢١هـ بتريم، ترجم له: الشلي في **(المشرع الروي)** ٢/ ٣٢، والحبشي في **(عقداليواقيت الجوهرية)** ٩٢٣.

ولطف ورأفة، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) اهـ.

[إجازة لوجع العينين]

وأجازني لوجع العينين يُكتب ويُعصب على الرأس هذا «اللهم بحرمة الذين غسلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم ساداتنا العباس وعلي بن أبي طالب والفضل وقثم وشقران وأسامة بحرمتهم تشفي عيون حامل هذه الورقة لا ضَرَرَ ولا ضِرار علي بن علوي خالع قسم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى عينيه في العيون

عَيْنَانِ عَيْنَانِ لمْ يكتبْهُمَا قَلَمٌ ... في كُلِّ عَينٍ مِنَ العَيْنَينِ نُونَانِ

نُونَانِ نُونَانِ لمْ يَكْتُبْهُمَا قَلَمٌ ... في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَينِ عَيْنَانِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) هـ.

وفي ليلة الخميس و١٧ شهر محرم سنة .....[١] رأيته هو وشيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس في محل جميل وأنا بينهما متأخر عنهما قليلاً وكلنا ندعوا الله ثم طرح الحبيب أحمد صاحب الترجمة فمه في أذني وقال: قل «اللهم اجعلنا مع هؤلاء المفلحين، اللهم اجعلنا مع هؤلاء الموقنين»، وكرر كل واحدة من الدعوتين مراراً، فدخلني رُعْبٌ كثير ثم نفخَ في أذني نفخة قوية صيّرت جسمي ثقيلاً كالحديد، فانتبهت وجسمي على تلك الحالة ثم زالت.

---

(١) فراغ في الأصل.

وصليتُ أنا وهُوَ يوماً صلاة الضحى في مسجد الشيخ عمر المحضار[1]، فلما فرغنا منها وضع سبحته قدّامه وقال: نريد نزور نبي الله هود فسلم بالتسيلم المشهور ورتب الفاتحة، ثم طلبتُ منه أن يلبسني فسكتَ ثم قال لي: اضطجع في المحراب فلما اضطجعتُ غطّاني بالسجادة التي في المحراب، وقطيفة أخرى، وقال: ألبسناك، ثم قال لي: لا تبطئ، وذهبَ من عندي فبقيتُ مغطّى قليلاً ثم أحسستُ بحركات تشبه حركة السبحة[2] حينما يسبِّح بها فقمتُ وأنا منبسط ومنشرح ولا دخلني رعبٌ ولا فَزَعٌ ببركته.

واحتبى يوماً وقال: إن الشيخ عمر المحضار[3] إذا احتبى فالدعاء مستجاب حينئذ، ففهمت منه أنه إذا احتبى هو فالدعاء مستجاب كذلك، فدعوتُ الله أنا والحاضرون، ثم قال: وهل عرفتم لماذا يستجاب الدعاء عند احتباء الشيخ عمر المحضار، قال لأنه استراح، فعرفت من كلامه أن المطلوب من الناس أن يريحوا أولياء الله ويأخذوا بخواطرهم حتى يُستجاب دعاءهم.

وخطر بخاطري يوماً أني كل يوم أزور التربة أربع مرات، ولم يظهر لي شيء عياناً من تلك الزيارات على موجب ما يذكره الناس فقال لي سيدي أحمد: أن جدك الحبيب

(١) مسجد المحضار الشهير: أسسه الشيخ عمر المحضار (ت. ٨٣٣هـ)، جددت عمارته الأخيرة الشهيرة سنة ١٣٣٣هـ، على يد العلامة أبي بكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين، والتي تميزت بالمئذنة الطينية الشاهقة بطول يزيد عن أربعين متراً.

(٢) السبحة: تسمية لأداة معروفة استمدت اسمها من تسبيح الله سبحانه وتعالى وتصنع من مواد مختلفة. وهي شائعة في بلاد المسلمين. وقد اعتبرها الوهابيون بدعة يجب محاربتها فيما اعتبرها أصحاب المذاهب الأخرى بدعة مستحبة... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٢٠٤).

(٣) ترجم له: الخطيب في (**الجوهر الشفاف**) ٢/ ١٥٩، الشلي في (**المشرع الروي**) ٢/ ٢٤١ ، وخرد في (**الغرر**) ١٩٢، والحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ١٠٧٢، والحامد في (**تاريخ حضرموت**) ٢/ ٧٤٨.

علوي بن عبدالله بن حسين بن طاهر إذا أراد أن يزور تربة **تريم** ركب على دابته ثم يحمله أربعة نفر هو ودابته إلى أن يصلوا به إلى التربة، فإذا وصلوا به تلقاه أهل التربة صغيرهم وكبيرهم، فإذا فرغ من الزيارة ركب دابته وحمله أولئك الأربعة إلى **المسيلة**، فأنظر أنت لو وقع لك هكذا تصبر عليه وتثبت أم تفزع وتخجَلْ، فقلت له: بل أفزع، فقال: اسكن.

وسألته يوماً بقولي: في أي مكان من تريم يستجاب الدعاء فأقبل إليَّ بوجهه وقال: يستجاب الدعاء في **تريم** حتى في بيوت الخلا منها.

وفي سنة ١٣٢١هـ وأنا **بالمدينة المنورة** في الروضة الشريفة اجتمعتُ به وتحدثتُ معه وهو على هيئته التي أعرفه عليها حامل عصاه ثم غاب عني فأفقت في نفسي وقلت أنا الآن **بالمدينة** والحبيب أحمد قد توفي فتعجبتُ من ذلك كثيراً.

وكان يحبني ويسأل عني ويوصي لي دائماً، وكنتُ ملازماً لحضور مدارسه في مدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس وغيرها، وإذا ابتدأت في القراءة عليه يقول للتلامذة: لا يرد أحد منكم على محمد بن حسن عيديد بل أنا أرد عليه، وإذا أراد أن ينتقل بالقراءة لمحل آخر يرسل إليَّ رسولاً يخبرني بالمكان الذي يريد أن ينتقل إليه.

وكان التقسيم لا يزال مستمراً في مجالسه وروحاته بل حصل بعد موته بأيام عند قبره، وكان كثير المحبة لوالدتي وهي تحبه وكل واحد منهما يوصي الآخر بي.

ولم يزل على عبادة وطاعة إلى أن توفي، وآخر ما سمعتُ منه في مرض موته قراءة هذا الاستغفار وهو (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني...الخ) وكثيراً ما يُكرّر قراءة سورة تبارك الملك في مرضه.

وكانت وفاته يوم الخميس و٢٠ شهر شعبان سنة ١٣١٧هـ سبع عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن في زنبل.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٦٦] [الحبيب عبدالله بن محمد الكاف][1]

الشيخ السادس والستون من أشياخي الحبيب الزاهد المتواضع عبدالله بن محمد الكاف أخو الذي قبله، اجتمعتُ به وصحِبْته وأجازني وصافحني وسمعتُ قراءته على أخيه شيخنا أحمد وعلى شيخنا علي بن عبد الرحمن المشهور.

وترددتُ إليه وتردّدَ هو إليّ وكان يدعو لي دائماً وأنا أدعو له.

وهو سيد فاضل صاحب خمول وكسر نفس حتى أنه يحمل الحاجات من السوق إلى داره، نفعنا الله به.

توفي ليلة الربوع الموافق ١٤ من ذي الحجة سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (الفرائد الجوهرية) ٣٨٣.

[٦٧] [الحبيب العلامة حسين أحمد بن محمد الكاف][(١)]

الشيخ السابع والستون من أشياخي وأخواني في الله تعالى الحبيب العلامة الفقيه حسين ابن شيخنا أحمد بن محمد الكاف، صحبته سنيناً عديدة وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني.

وسرتُ معه في زياراته لقبر نبي الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، و**حريضة** و**سيئون** وغيرها من الأماكن الشريفة وضرائح الأولياء.

وله اعتناء تام بي وكثيراً ما اجتمعُ به عند شيخنا الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس بحضور شيخنا الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وعند شيخنا الحبيب العلامة عبد الرحمن المشهور.

وحصل في تلك الحضرات والاجتماعات به وبهم انشراح وانبساط فالحمد لله على ذلك.

وكان كثير التردُّدْ إليّ وإلى الوالدة، وأنا أتردّدُ إليه إلى أن توفّاه الله ليومين شهر شوال من سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف **بتريم**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) أفرده بالترجمة ووالده المتقدم قبله ابن المترجم له السيد طاهر بن حسين الكاف في (**تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد**) (خ)، وترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٤٥، ومحمد ضياء في تعليقاته (**على شمس الظهيرة**) ٤١٤، و الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٣٨٥، و(**تحفة الأحباب**) ١١٨.

[٦٨] [الحبيب محمد بن علوي بن احمد الكاف][1]

الشيخ الثامن والستون من أشياخي: الحبيب الذاكر الصابر[2]، الغني الشاكر، محمد بن علوي الكاف، أخذت عنه، وصحبته وترددت إليه، وتردد هو إلينا لزيارة الوالدة، وأجازني في جميع الأوراد والأذكار، وصافحني وألقمني.

ومعه مجموع محتوي على أوراد وأدعية كثيرة منها دعاء السيفي ودعاء العرش[3] واجازات له من بعض مشايخه أجازني في جميع ذلك المجموع ونقلت منه دعائي السيفي والعرش المذكورين.

ومما أوصاني به قراءة آية الكرسي عند دخول الدار والخروج منه، كما هو دأبه.

وكان سيداً فاضلاً، ذا عقل كامل وهيبة وخشوع[4] واستقامة[5]، ومحبة للخير

---

(١) ترجم له: الكاف في(**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٣٨٢، و الكاف، حسن بن سقاف في (**هؤلاء آبائي**)، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ، وابن هاشم (**الدور الكافي**) (وهي مفقودة)، وذكره الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس في كلامه (**بهجة النفوس**)، والشاطري (**شرح الياقوت النفيس**) ٢/ ٦٠.

(٢) الصابر: هو من يصبر لله وفي الله ولا يجزع ولا يشكو. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٢٣٩).

(٣) دعاء السيفي ودعاء العرش من الأدعية والأوراد المشهورة عند رجال التصوف، ودعاء السيفي ينسب للإمام علي كرم الله وجهه، طبع بمصر، دار القاهرة للطباعة.

(٤) الخشوع: قال الحسن البصري: (الخشوع هو الخوف الدائم اللازم للقلب) ويقول عزّ وجل في كتابه العزيز في سورة الإسراء: (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) آية: ١٠٩ ويقال: إن الخشوع إطراق السريرة بشرط الأدب بمشهد الحق سبحانه. ويقال: الخشوع ذبول يرد على القلب عند اطلاع الرب. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ١٥٢).

(٥) هي عند أهل السلوك أن تجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي. وقال السري: الاستقامة أن لا تختار على الله شيئاً، وقيل هي الخوف من العزيز الجبار والحب للنبي المختار، وقيل حقيقة الاستقامة لا يطيقها إلا الأنبياء وأكابر=

وأهله، ولم يزل متحلياً بتلك الأوصاف الحسنة ومتخلياً عن الأخلاق المذمومة إلى أن توفّاه الله **بتريم** يوم الربوع في ثاني أيام شهر جمادى الأولى، سنة ١٣٢٠هـ[١] عشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه في دار القرار.

=الأولياء لأن الاستقامة الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام في أمر الله بالنوافل والمكتوبات....

(ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/ ١٧١).

(١) على شاهدة قبره كتبت وفاته يوم الأثنين ربيع الثاني.

[٦٩] [الحبيب العارف بالله

عبدالله ابن الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس][(١)]

الشيخ التاسع والستون من أشياخي الحبيب العارف بالله عبدالله بن الحبيب أبي بكر[(٢)] بن عبدالله العطاس، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وألبسني، وأجازني ولقّنني الذِّكر وصافحني وألقمني. وأول اجتماع حصل لي به في بندر **سربايا** سنة ١٣٠٧هـ تقريباً، وفي جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ مع زيارتنا **لدوعن** اجتمعتُ به في **حريضة** وألبسني كوفيته ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وشابكني بيده ودعا لي وأجازني إجازة عامة وخاصة في وِرْدَيْ الحبيب عبدالله الحداد الكبير والصغير، وغيرهما من الأوراد والحزوب حسبما أخذَ عن مشايخه من آل العطاس وغيرهم.

ولما انتقل إلى **تريم** في أواخر عمره واستوطنَ بها كَثُرَ تَردُّدِي إليه وهو كذلك، وكثيراً ما يأتي إلى بيت أخي أحمد بن حسن عيديد فأجتمع به.

وهو سيد فاضل عارف بالله ذو استقامة. توفي **بتريم** يوم الأحد فاتحة شهر رجب من سنة ١٣٢٥هـ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٢٥، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٦٤، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٩١.

(٢) توفي بحريضة (١٧) القعدة سنة (١٢٨١هـ)، ترجم له: محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٦٤، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٦٧، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٨٩.

[٧٠] [الحبيب العلامة العارف بالله أحمد بن حسن العطاس][١]

الشيخ السبعون من أشياخي الحبيب العلامة العارف بالله أحمد بن حسن[٢] العطاس أخذتُ عنه وصحبته، وهو باب فتحي ووصولي إلى نبيي وربي و حَصَلَ منه الإلباس والإجازة وتلقين الذِّكْرِ والمصافحة المشابكة والإلقام مراراً عديدة في أوقات سعيدة، وأماكن شريفة.

وسِرْتُ إلى **حريضة** لزيارته مراراً، واجتمعتُ به في **تريم** و**سيئون** و**الغرفة** و**تاربه**[٣].

وإذا جاء إلى **تريم** يجيء عند الوالدة، وقد يبيت عندنا في الدار، ولقد اجْتَمَعَتْ في هذا السيد جميع التراجم السلفية والأوصاف المحمودة النبوية، ذو مكاشفات، يخبر

---

(١) ترجم له: الحداد في (عقود الألماس)، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ١/ ٧١٣، والحداد في (قرة الناظر) ١/ ٦٧٤، والسقاف في (**الأمالي**) ١٢٣، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٤١٦، و ابن حفيظ، (**منحة الإله**) ١٥٩، ومحمد بن حفيظ في (**نفح الطيب العاطري**) ٢٣، والزركلي في (**الأعلام**) ١/ ١٣٣، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٩٥، و (**تحفة الأحباب**) ٩٧، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٥٥، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٤٩، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١٠١، وفي تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٥٥، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥٨، والنبهاني في (**جامع كرامات الأولياء**).

(٢) توفي بحريضة ١٠ ربيع ثاني سنة ١٣٣٣هـ.

(٣) تاربه: مدينة في نواحي مدينة سيئون بوادي حضرموت. تقع يمين الذاهب من سيئون والحسيسة في الطريق إلى تريم، وبجوار ثغر وادي غِنَيْمه الذي يصب في نقطة مسيال وادي سر غرب بلدة الغُرَف. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢١٨).

بالشيء قبل وقوعه. وخطر لي مرة خاطر[1] في دخول النساء الأجنبيات عليه عندنا في الدار في محل الوالدة المعروف فلم أتم الخاطر إلا وقال بصوت عال: (عمك أحمد أبوك آدم) عَنَى بذلك أنه لا يستحي منه أحد من النساء ولما خرج من عندهن قبض بيدي فقلتُ له جزاك الله خير فرحت منك كثيراً لما أزلتَ ما بخاطري.

وفي ليلة الربوع ١٣ ربيع ثاني سنة ١٣١٦هـ قبيل المغرب ألبسني وصافحني وأجازني في الأوراد والأذكار، ولقّنني الذِّكر وأعطاني كوفيته، وكان ذلك **بعيديد** في دارنا بالمحضرة الشرقية بحضور الوالدة وشيخنا أحمد الكاف.

وفي يوم الربوع ٢٤ جمادى الأولى من سنة ١٣١٩هـ ألبسني وصافحني وأجازني إجازة عامة، ولقّنني هذه الدعوة ثلاثاً وهي (اللهم بلّغ الآمال في جميع الأحوال) وقال: هذه الدعوة ورَدَتْ عليّ هذه الساعة من باب العرش وأعطاني كوفيته وكان ذلك **بعيديد** في دارنا بالمحضرة القبلية المعروفة.

وفي زيارتنا **لحريضة** في جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠هـ أجازنا إجازة خاصة وعامة فيما تصح له اجازته من أذكار وأوراد وغيرها وفيما ألفه شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وألبسنا وقال: إلباس السلف.

وكتب لي وللسيدين عبدالله بن عمر الجفري وعلوي بن عبد الرحمن الخرد[2] والشيخ أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب ما صورته:

[مكاتبة وإجازة من الحبيب أحمد بن حسن العطاس للمصنِّف والسيدين عبدالله بن عمر الجفري وعلوي بن عبد الرحمن الخرد والشيخ أحمد بن عبدالله الخطيب]

(١) الخاطر: حديث النفس وهو الذي يمر على البال ولا يستقر على القلب ولا يثبت البتة... (ينظر: جراب المسكين لعبدالرحمن بن أحمد الكاف، صـ٢٨٤).

(٢) توفي سنة (١٣٦٠هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح للقلوب المتوجِّهة إليه باب الإقبال، ونزهها في حضرات القُرب حتى اتَّصفَتْ بالاتصال، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد قطب دائرة الكمال، ومن تابعه من الرجال، تفصيلاً وإجمالاً. أما بعد:

فقد وصلوا إلينا من مواطن سلفنا **تريم** وما حواليها من المساكن والأماكن، والمشاهد والمعابد السيد الشريف المنيف محمد بن حسن بن أحمد عيديد، والحبيب الصفي عبدالله بن عمر الجفري، وخطيب المنبرين وخطيب العلويين وخطيب تريم الشيخ أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب، والسيد الأبي الشريف علوي بن عبد الرحمن خرد باعلوي، أجزل الله لنا ولهم العطاء، وكشف عن القلوب الغطاء.

وبعد ما اطمأن بوصولهم الخاطر طلبوا من الفقير الإجازة والإلباس والتلقين كما هو المطلوب لهم ومنهم وديدن من قبلهم من الصالحين، فأسعفتهم بما طلبوا امتثالاً لحسن ظنهم، واغتناماً لدعوة صالحة منهم.

ثم إني أقول أجزتُ السادة المذكورين والخطيب المذكور بما للسلف الجميع من الأوراد والأذكار والمصنّفات والمؤلفات خاصة وعامة، وأذِنتُ لهم أن يُجِيزوا مَنْ أرادُوا، وقد حصلَ لي إجازة كذلك من جُلّهم ومعظمهم **بحضرموت واليمن والحرمين**، واتّصلَتِ الأسانيد بأهل العلم والحاملين لواه، وأهل الدعوة إلى الله، واتصلنا بهم وأخذنا عنهم بواسطة وبغير واسطة، ولبستُ الكثير يقظة ومناماً، والله يجعلنا من كُمَّلِ عباده ويسلُك بنا مسالك المتقين، ويجعلنا من كمل عباده ويسلك بنا مسالك المتقين، ويجعلنا من الفائزين برضاء رب العالمين.

وممـا أوصـيهم بـه ونفسي- تقـوى الله والمواظبـة عـلى ذكـر الله والمحبـة لأهـل الله، والتعاون على طاعة الله، ونستغفر الله مما قلناه ونقلناه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أملا ذلك السيد الشريف أحمد بن حسن بن عبـدالله العطـاس، جـرى ذلـك ببلـد **حريضة** في ٢٠ جماد الآخر سنة ١٣٢٠هـ ألف وثلاثمائة وعشرين حال وصـولهم لزيـارة **دوعن** و**حريضة** اهـ.

وفي ٢٧ محرم سنة ١٣٢٩هـ أجازني في بلده **حريضه** أنا وشـيخنا الأخ حسـين بـن أحمد الكاف بعد قراءة سورة الواقعة بعد صلاة العصر في هذا الدعاء (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وهب لنا به صلى الله عليه وآله وسلم مـن رزقـك الحلال الطيّب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعـرّض إلى أحـد مـن خلقـك واجعـل اللهم لنا إليه طريقاً سهلاً من غير فتنـة ولا محنـة ولا منّـة ولا تبعـة لأحـد وجنّبنـا اللهـم الحرام حيث كان وأين كان وعند مَنْ كـان وحـل بيننـا وبـين أهلـه واقـبض عنـا أيـديهم واصرف عنا وجوههم وقلوبهم حتى لا نتقلّب إلا فيما يُرضيك ولا نستعين بنعمتك إلا فيما تحبه وترضاه برحمتك يا أرحم الراحمين) اهـ.

وأيضاً بعد قراءتي لخطبة (**مناقب الحبيب محمد بن زين بن سـميط**) أمـرني سـيدي أحمد المذكور بالأخذ بها وأخذ ما شكوته لديه منها وهي:

(بسم الله الرحمن الرحيم وبـه نسـتعين عـلى كـل حاجـة مـن أمـور الـدنيا والـدين، اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي، اللهم وما قدّرت لي مـن أمـر وشرعـتَ فيـه بتوفيقك وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجـوه كلهـا وأصـلحها وأجملهـا وأصـوبها، إنـك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير، اللهم يا هادي المضلّين لا هـادي لهـم غـيرك، أهـدنا الصـراط المسـتقيم صراط الـذين أنعمـتَ علـيهم مـن النبيـين والصـديقين والشـهداء

والصالحين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد إمام المرسلين، وقائد ركب السابقين، وصحبه الهداة المهتدين، وآله المصطفين المطهرين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا معهم أجمعين آمين يارب العالمين).

وأرسل في هذه الزيارة بيدي خودة لشيخنا الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس بعد أن ألبسني إياهاً أولاً فلما سلّمتها للحبيب شيخ المذكور ألبسني إياها كما تقدّم في ترجمته.

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

وكتبَ لي كتاباً صورته: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين من الفقير إلى الله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس إلى جناب الولد الصفي الوفي الطامحة همته إلى كل عليّ جمال الدين محمد بن حسن بن أحمد عيديد أصلح الله أعماله وبلغه آماله وإيانا آمين صدرت بعد وصول كتابكم الكريم بيد الشيخ محمد بافضل وفهمنا ما فيه والله يقرب التلاق عن قريب وما بيد الشيخ استلمناه ودعونا لكم جم ولا يزال ذكركم وسلموا على الوالدة واطلبوا الدعاء وسلموا على أخيكم أحمد وجميع من سأل عنا وسلموا أيضاً على الولد علي مشهور والشيخ أحمد الخطيب.

مستمد دعائكم وباذله الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس وحرر يوم ٩ ظفر سنة ١٣٢١هـ.

ولي منه مكاتبة من **المكلا** وهي:

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه هداة الخلق إلى يوم الدين نسأل الله أن يحفظ لنا شريف الذات الفاضل

الولد الأمجد محمد بن حسن بن أحمد عيديد حفظه الله وتولّاه وسهّل له كل أمر شديد.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدورها من بندر **المكلا** والاعلام سارة والمرجو أنكم وكافة من يلوذُ بكم بأتمّ الصحة والعافية وقد وَفَدَ عليّ كتابكم وفهمنا خطابكم ومرادكم السفر فقوّوا عزمكم وكان الله معكم وجعل السفر مصحوباً فيه الظفر والأحسن يوم تباشرون الأشياء بأنفسكم وخذوا الرضا من والدتكم والدعاء منكم ولكم والسلام عليكم وعلى من أردتم كيف شئتم.

حرر ١٧ الحجة سنة ١٣٢٨هـ والكتاب بعجل من الداعي لكم أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس اهـ.

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف][١]

وكتب لي كتاباً من **دوعن قارة المحضار**[٢] وهو:

الحمد لله وصلى الله وسلم على أشرف الرسل سيدي رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبحقّه على مولانا نسأله أن يَمُنَّ بلطفه وشفاه لولدنا الأواه المحروس بعين الله محمد بن حسن عيديد ويحفظه ويتولاه ويلحقه بأسلافه ويعامله بعافيته الكاملة،

---

(١) في نسخة (ب) موضع هذه المكاتبة قبل المكاتبتين السابقتين.

(٢) قارة المحضار: وهي: القويرة تصغير قارّه. وهي مدينة أعلا جبل شاهق في منطقة صِيَفْ من وادي دوعن بحضرموت. كما تعرف باسم (قارة حَلْبُون) لقربها من بلدة (حلبون). وهي من قدامى بلاد دوعن. سكنها الإمام أحمد المحضار فتناسلت أولاده وذريته فيها فأطلقوا عليها قارة المحضار لكثرة المحاضير فيها... (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي ٢/١٣٠٦، وخواطر وأفكار، لمحمد بن عبداللاه المحضار صـ٧٨).

وألطافه آمين وعليه وعلى والدته الشريفة الصالحة فاطمة بنت الحبيب أبي بكر بن عبدالله بن يحيى جزيل السلام بالمعنى العام، ورحمة الله وبركاته.

صدرت من دوعن قارة المحضار بعد وصول خطكم وفهمناه، ورفعنا أكُفَّ الدعاء إلى الله في زوال ما تجده من الألم، وزوال العين والمرض والسقم، وقرأنا على الكوفيه وصدرت واللطف والشفاء حاصل إن شاء الله ولا تهتمون أنتم ووالدتكم ولا تتحملون، فإنكم إن شاء الله في الحرز المصون والوسيلة في بلوغ آمالنا كلها قرة العين لا تخافون لا تخافون.

والسلام عليكم وعلى كافة الحبايب كلٌ باسْمِهِ منا ومن الحبايب آل البار وآل المحضار والشريفة خديجة تخصّكم السلام وتطلب دعاءكم والولد حسين بن أحمد الكاف فرحنا بالمولود له وفرحنا بالرحمة ونسأله الرحمة العامة للقلوب والجدوب ويخصكم السلام راقمه ولدنا حامد البار وادعوا له وواظبوا على الصلاة التي أجزناكم بها يوم وصلتم على حريضة والسلام.

الداعي لكم الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس. حرر ١٨ جماد الأول سنة ١٣٣٤هـ اهـ.

والمولود المشار إليه هو طاهر بن حسين بن أحمد الكاف، وراقم الكتاب هو أخونا في الله حامد بن علوي البار متّع الله بحياته.

ولم يزل هذا الحبيب يلاحظني في جميع أحوالي منامي ويقظتي وبعد وفاته أيضاً، وهو وسيلتي في جميع توجهاتي ويوصي الوالدة بي وهي كذلك إلى أن قدّر الله الوفاة وهي في ٦ رجب سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف كما أخبرنا أهله في مكتوب منهم وهو:

[مكاتبة أخرى]

الحمد لله الباقي وما سواه فانٍ وصلى الله على سيدنا محمد ولد عدنان وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى حضرة الحبايب الأجلاء الكرام علوي بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن بن محمد آل المشهور والحبيب عبد الرحمن بن أحمد حامد وعمر بن أحمد الشاطري ومحمد بن حسن عيديد سلمهم الله تعالى آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صدرت من بلد **حريضة** إعلاماً لكم بوفاة من قدّس الله روحه إلى الجنة حبيبنا وبركتنا ونورنا العارف بالله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس توفي رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار، هذا سبيل الدنيا ومصير الأحياء ولا نقول إلا ما قالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكانت وفاته بكرة يوم الاثنين قبل صلاة الصبح الأخير وهو يتوضى طلعت روحه الزكية من غير ألم بعد مثاره آخر الليل على عادته، وقراءة قرآن وحزوب وأوراد.

الحمد لله ربنا يُخْلِفْهُ علينا وعليكم بالخَلَفِ الصالح وعلى جميع أهل عصره. حرر ٦ شهر رجب سنة ١٣٣٤هـ.

المستمدين للدعاء المنصب زين بن محمد بن عبدالله وسالم بن محسن بن محمد وعلي بن أحمد وحسن بن سالم[١] آل أحمد بن حسن العطاس اهـ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) توفي سنة (١٣٦٠هـ).

[٧١] [السيد الفاضل عبدالله بن محسن العطاس][1]

الشيخ الحادي والسبعون من أشياخي السيد الفاضل المكاشف عبدالله بن محسن العطاس اجتمعتُ به كثيراً، وألبسني وأجازني مراراً، وأول اجتماعي به في **بتاوي** سنة ١٣٠٤هـ.

ولم أزل أترَدّدُ إليه إلى أن خرجتُ إلى **حضرموت** سنة ١٣٠٩هـ، وفي سنة ١٣٢٣هـ اجتمعتُ به في **بوقور**، وفي سنة ١٣٢٩هـ اجتمعتُ به في **بوقور** أيضاً.

وهذا السيد له اعتناء تام بالخاص والعام وكراماته أشهر من أن تُذْكَر، ورأيته مناماً بل يقظة ليلة الجمعة ٢رجب سنة ١٣٢١هـ، وأنا بين **كلم** و**سنقافورا** كأنه جالس ومحتبي ودخلتُ عليه وصافحته وطرح يده على رأسي وينزلها إلى صدري ويقول كلك نور من رأسك إلى قدمك، ويكرر ذلك، ثم خطر لي خاطر كيف يعرف النور، فأتي بإناء مثل الزجاجه[2] وداخله مثل القمر وقال هكذا وبعد تأخرتُ قليلاً عنه فإذا أنا بشيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور وشيخنا الحبيب عبدالله بن محمد الكاف ورائي وصافحتهما وانتبهت.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٦١، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٥٥٠، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١ / ٢٥٠، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٤٦.

(٢) في نسخة (ب): الزجاج.

ولم يزل هذا الحبيب في كشوفات وكرامات إلى أن توفّاه الله سنة ١٣٥٢هـ ثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف **ببوقور** ودفن عند مسجده بها. رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٧٢] [الحبيب عبدالله بن علوي بن حسن العطاس](١)

الشيخ الثاني والسبعون من أشياخي الحبيب الفاضل عبدالله بن علوي بن حسن العطاس صحبته واخذتُ عنه **بحريضة** و**المكلا**، وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف وصافحني وشبك بيدي وكان ذلك **بحريضة** في جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ.

وفي سنة ١٣٢١هـ اجتمعتُ به **بالمكلا** بعد أن صار معي من الضيق والهَمّ والكرب ما لا يعلمه إلا الله، ووصل إلى أول الشرق وأخذ بيدي وجلس بجانبي، وقال البارحة رأيتُ الحبيب أحمد بن حسن العطاس يقول لنا: ولد أدركه وأغثه وأعتنِ به والآن جئناك قم معنا فقمتُ.

ولم يزل يتردّدُ إليّ ولا يجلس مجلساً إلا ويدعوني، ولما قَرُبَ أوانُ السفر وجاء مركب حربي وأعطوه رخصة بالسفر فيه آثرني بالرخصة المذكورة وقال نحن مدروكين، وكتب لي إجازة وهي:

[إجازة من المترجَم له للمصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله الذي فتح باب الاتصال بمفاتيح صدق التعلّقِ والإقبال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام أهل الكمال، وعلى آله وصحبه الراسخين في العلوم والأعمال.

---

(١) ترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٨٢، محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٥٤، و حميد الدين في (**الروض الأغن**) ٢/ ٦٩، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥٨.

أما بعد: فقد اتفقتُ بسيدي العارف بالله أخينا الصدر الأمثل الصنديد محمد بن حسن عيديد علوي حقّق الله لنا وله كمال الإتباع، وحُسْنِ الانتفاع، في بندر **المكلا**، بعد حصول الاجتماع قبل ذلك في بلدنا **حريضة** وقد طَلَبَ الآن مني الإجازة المعهودة عند أربابها والاتصال المحقق عند أهله، ولعزته عليّ، ومحبته لديّ أجزته بجميع ما تجوز لي روايته، وتصح لي درايته من علم وعلم وأوراد وحزوب وواردات واجتهادات ومؤلفات، كما أجازني بذلك أجلّةً أعلام وأئمة كرام من السادة العلويين وغيرهم يقظة ومناما.

وأوصي أخي بالتزام تقوى الله والعمل بمقتضاها، وأسأل الله أن يحققنا ويحققه بحقائقها، ويجمع لنا وله جميع طرائقها، في عافية وسلامة، والحفظ من كل ندامة، آمين آمين آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك أحقر الناس ذو الخطأ والأرجاس، والعجز والإفلاس عبدالله بن علوي بن حسن بن علي العطاس لطف الله به آمين ١٣ جماد آخر سنة ١٣٢١هـ اهـ.

ولم يزل في طاعة وعبادة ومحبة في الخير وأهله، وكان عظيم الجاه، وتوفي ببلد **حريضة** سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[٧٣] [الحبيب أحمد بن عبدالله العطاس][١]

الشيخ الثالث والسبعون من أشياخي الحبيب الفاضل صاحب الهيبة والوقار والأسرار والأنوار أحمد بن عبدالله العطاس اجتمعتُ به وصحبته في **باكلنقان**[٢]، وألبسني وأجازني وأضافني ودعا لي، وذلك سنة ١٣٢٤هـ.

وكان هذا الحبيب آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وله هيبة ويحترمه أهل البلدان حتى الأجانب، وكلمته نافذة، وكراماته كثيرة شهيرة.

ولم يزل على هذا الحال إلى أن دعاه داعي الإنتقال إلى رحمة الله تعالى ورضوانه في **باكنلقان** سنة ١٣٤٧هـ سبع واربعين وثلاثمائة وألف[٣].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٥٣، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٣١٠، والمشهور في (**لوامع النور**) ١ / ٢٥٩ .

(٢) بكالونان (Pekalongan) تقع في الجزء الجنوبي من جاوه الوسطى وتعد أهم مدينة فيها، بالنسبة للمهاجرين الحضارمة حيث بدأ وصولهم إلى هذه المنطقة في بداية القرن التاسع عشر. وأصبحت هذه المدينة رابع مدينة في جزيرة جاوا من حيث أعداد المهاجرين ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم المهاجرين فيها من العلويين الذين غالبا ما يتزوجون من النساء الإندونيسيات في هذه المنطقة وخصوصا من بنات الحكام والسلاطين، وقد تركز السادة في هذه المنطقة بشكل كبير (ينظر: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسا، صـ ١٣٢).

(٣) في نسخة (ب): سنة ١٣٥١هـ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف.

[٧٤] [الحبيب عبدالله بن محمد العطاس الملقب بالجول][1]

الشيخ الرابع والسبعون من أشياخي الحبيب الفاضل عبدالله بن محمد العطاس الملقب بالجول، أخذت عنه **بحريضة** وألبسني ودعا لي بدعوات جزيلة.

وهو سيد ذو خمول، وطال عمره ولم يزل كذلك إلى أن توفّاه الله[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العطاس في (تاج الأعراس) ٢/ ١٢٤.

(٢) توفي في ذي القعدة سنة (١٣٦٢هـ).

[٧٥] [السيد الفاضل عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس][1]

الشيخ الخامس والسبعون من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس صحبته وأخذتُ عنه، واجتمعتُ به مراراً كثيرة **بحريضة وتريم** و**المدينة المنورة**، وألبسني وأجازني وصافحني وعُقِدتْ الأخوة بيني وبينه **بالمدينة المشرفة** تجاه القبر الكريم على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم.

فالحمد لله على ذلك، وهو سيد فاضل وله تعلّق كثير بشيخنا أحمد بن حسن العطاس نفع الله بالجميع، ومتع بحياته آمين[2].

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٨٩، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ١٢٤.

(٢) توفي المترجَم له وهو في صلاة الصبح يوم الأحد الموافق ٢٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٢هـ ببلد حريضة.

[٧٦] [السيد الفاضل الحسين بن عمر بن هادون العطاس][١]

الشيخ السادس والسبعون من أشياخي السيد الفاضل منصب **المَشْهَدْ**[٢] الحسين بن عمر بن هادون العطاس اجتمعتُ به بين **عَمِدْ** و**حُرَيْضَةْ** في جماد آخر سنة ١٣٢٠هـ وأجازني في جميع ما أجازه فيه والده ومشايخه، وخصوصاً أوراد الحبيب عبدالله الحداد، وألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ ودعا لي بدعواتٍ أرجو قبولها.

وفي ٤ رجب سنة ١٣٢٠هـ أيضاً زرناه **بالمَشْهَدِ** بعد رجوعنا من **دوعن** وزار بنا الحبيب علي بن حسن والحبيب هادون والحبيب عمر بن هادون آل العطاس، وألبسني وأجازني أيضاً فيما أجازه فيه والده ومشايخه وفي جميع الأذكار والأوراد وغير ذلك، ثم زارَ بنا الحبيب علي بن حسن ثانياً في ذلك اليوم، وألبسني ثالثاً بحضرة الحبيب ورتّب الفاتحة ودعا لي.

ولم يزل على عبادة وطاعة إلى أن توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٤هـ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٦٢، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٩٦.

(٢) المشهد: قرية صغيرة قرب الهجرين وكان موضعه يسمى (الغيوار) يكمن به اللصوص ويقطعون السبل إلى أن تديره الحبيب علي بن حسن بن عبدالله العطاس وبنى به مسجدا ورغب الناس في البناء بجواره. (ينظر: إدام القوت، صـ ٤٢٤) بتصرف.

[٧٧] [السيد الفاضل العارف بالله عمر بن صالح العطاس][(١)]

الشيخ السابع والسبعون من أشياخي السيد الفاضل العارف بالله عمر بن صالح بن عبدالله العطاس أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به بِعَمْدٍ في يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ وزار بنا الحبيب صالح وأولاده، ودعا لي بدعوات أرجو قبولها، وألبسني خرقة التصوف[(٢)] وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه ومن أجَلِّهم والده الحبيب صالح، ولم يزل هذا الحبيب يسأل عني ويرسل السلام مع كل من أتي إليه وأنا كذلك.

وكان صاحب أخلاق فاضلة وأحوال سنية وتواضع تام، من ذلك أني لما جئته زائراً وبِتُّ عنده أتى إليّ بالدهن والحناء، وقال والله إنك زحفان[(٣)] وأراد أن يدهن لي بنفسه فامتنعتُ من ذلك فأمر أحد أولاده يفعل ذلك.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٧١.

(٢) خرقة التصوف: معنى لبس خرقة التصوف هو ارتباط بين الشيخ والمريد، وتحكيم من المريد للشيخ من نفسه، وفيها معنى المبايعة، وهي عينة الدخول في الصحبة، وبالصحبة يرجى للمريد كل خير، ويأخذ الشيخ على المريد عهد الوفاء بشرائط الخرقة، ويعرفه حقوقها، والخرقة خرقتان: خرقة الإرادة، وخرقة التبرك، والأصل الذي يقصده المشايخ للمريدين خرقة الإرادة، وخرقة التبرك تشبّه بخرقة الإرادة، فخرقة الإرادة للمريد الحقيقي، وخرقة التبرك للمتشبه، ومن تشبه بقوم فهومنهم، وسر الخرقة أن الطالب الصادق إذا دخل في صحبة الشيخ وسلم نفسه، وصار كالولد الصغير مع الوالد، يرقيه الشيخ بعلمه المستمد من الله تعالى، بصدق الافتقار، وحسن الاستقامة، ويكون للشيخ بنفوذ بصيرته الإشراف على البواطن. (ينظر: معجم اصطلاحات الصوفية، للزوربي، صـ١٥٢).

(٣) زحفان: أي متعب.

ولم يزل على ذلك الحال إلى أن دعاه داعي الانتقال، فلبى دعوة ربه ذي الجلال، وكان انتقاله في رجب سنة ١٣٣٦هـ [ست وثلاثين وثلاثمائة وألف][1].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) الزيادة من النسخة (أ) و (ب).

[٧٨] [السيد الكامل جعفر بن محمد بن حسين العطاس][1]

الشيخ الثامن والسبعون من أشياخي السيد الكامل جعفر بن محمد بن حسين العطاس أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً في **تريم** و**الشحر**، وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني مراراً.

وفي يوم الربوع و٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ زار بنا والده بعد صلاة الصبح عند زيارتنا **لدوعن** ومَنْ بها من المشايخ، وفي تلك الحضرة ألبسني وصافحني وأجازني إجازة عامة، وخاصة في (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله) كل يوم (مائة مرة)، وفي (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم) حسب الاستطاعة.

ولا يجيء **تريم** إلا في صحبة شيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس غالباً.

وكان سيداً فاضلاً، ولم يزل في عبادة وطاعة إلى أن توفّاه الله في ٢٦ شهر شوال سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف[2]، ببلده **بُضَهْ**[3].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له : العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٤٠٧، السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٧٩، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٩٤.

(٢) ذكر صاحب تاج الأعراس وهو ابن أخيه أن وفاته سنة ١٣٢٢هـ .

(٣) بضة: بكسر الباء وفتح الضاد وإسكان الهاء. مدينة كبيرة في وادي دوعن تقع جنوب مدينة (صيف) بمسافة ١٠ أكيال. قيل أن اسمها أشتق من (بض الماء) إذا خرج قليلاً ثم خُفِّف ذلك أن بها عين ماء يستقون منها ولا تكفي إلاّ بعض أهل البلد. والمدينة واقعة في عرض جبل يمضي مجرى وادي دوعن من شرقيها، ومفضى (وادي صِر) من غربيها. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ١٧٦).

[٧٩] [السيد الفاضل أحمد بن عمر بن هادون العطاس][(١)]

الشيخ التاسع والسبعون من أشياخي السيد الفاضل أحمد بن عمر بن هادون العطاس اجتمعتُ به وأخذتُ عنه **بتريم** وأتى إلى مكاننا وأجازني. ولم يزل يتردّدُ إلى **تريم** وأحْضُرْ زياراته حتى توفّاه الله تعالى في رجب سنة ١٣٣٥هـ[(٢)].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته، وفي (**الفرائد الجوهرية**) ترجم لوالده (ت. ١٣١٥هـ) وأخيه حسين (ت.١٣٢٤هـ). صـ ١٩٥ و١٩٦.

(٢) في نسخة (ب) زيادة: خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

[٨٠] [السيد الفاضل سالم بن علي بن هود العطاس][1]

الشيخ الثمانون من أشياخي السيد الفاضل سالم بن علي بن هود العطاس صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به وفي يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى من سنة ١٣١٥هـ بعد صلاة العصر ألبسني وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه وأكثرهم **بمكة** و**المدينة** و**جاوه**، وكان ذلك الاجتماع به مسجد مولى عيديد صاحب الكوده.

الحمد لله على ذلك وهو سيد فاضل نوير ساكن ببلد **حريضة**.

نفع الله به ولا حرمنا بركاته آمين.

---

(١) لعله المقصود به سالم بن علي بن حسين بن هود العطاس المترجم له في تاج الأعراس، ٢/ ٤٣٢.

[٨١] [السيد الفاضل سالم بن عمر بن محمد العطاس][1]

الشيخ الحادي والثمانون من أشياخي السيد الفاضل سالم ابن عمر بن محمد العطاس اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصحبته. وبعد صلاة مغرب ليلة الجمعة الموافقة ١٢ شوال من سنة ١٣٢١هـ **بالمدينة المنورة** عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أجازني وصافحني وكانت الإجازة لي منه في جميع الأوراد والأذكار وجميع صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخصوصاً في هذه الصيغة وهي «اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل».

نفع الله ببركاته.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

[٨٢] [السيد الشريف النوير عمر بن محمد العطاس][1]

الشيخ الثاني والثمانون من أشياخي السيد الشريف النوير عمر بن محمد العطاس صحبته وأخذتُ عنه، واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** ببيته حول الحرم، وصافحني وأجازني، وخصوصاً (في سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)، وفي (ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم) وفي وِرْدِ سيدنا الحبيب عبدالله الحداد الصغير يقرأ ويكتب لكل داء.

فالحمد لله على اجتماعنا به نفع الله ببركاته آمين.

[توفي المترجم له في شهر ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ][2].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) الزيادة من هامش النسخة (ب) .

[٨٣] [الحبيب الفاضل حامد بن أحمد المحضار][1]

الشيخ الثالث والثمانون من أشياخي الحبيب الفاضل الكامل العالم العامل حامد بن أحمد[2] المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به. وكان أول اجتماعي به عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم، مع وصوله من **دوعن** لزيارة **تريم**، وابتهجتُ به وابتهجَ هو بي وفرحتُ به وفرح بي، وطلَبَ مني أن أرتّب الفاتحة فأبيتُ فلما ألحّ عليّ لم يسعني إلا امتثال أمره فرتّبتها فدعا[3] لي وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه الكرام بالإجمال.

ثم اجتمعتُ به عند شيخنا الفاضل عبد الرحمن المشهور، فأجازني وألبسني قلنسوته ولقّنني الذِّكر، فالحمد لله على ذلك.

ولم يزل ذلك الحبيب على النهج السوي والطريق النبوي إلى أن انتقلَ إلى رحمة الله ورضوانه في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، ببلده **القويرة**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٨١، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٢٥، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ٢١٥.

(٢) توفي سنة (١٣٠٤هـ) بسربايا، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٧٢١، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ٣٨، وبلفقيه في (**أعلام الهدى**) ٥٥.

(٣) في نسخة (ب): ودعا.

[٨٤] [الحبيب الفاضل محمد بن أحمد المحضار][1]

الشيخ الرابع والثمانون من أشياخي الحبيب الفاضل الكامل محمد بن أحمد المحضار أخو المذكور قبله صحبته وأخذتُ عنه، واجتمعت به.

وأول اجتماع به **بالتَّقَّل** من أرض **جاوه** سنة ١٣٢٤هـ، ثم اجتمعت به ثانياً سنة ١٣٢٩هـ في **بتاوي** و**بوقور** وفي مكان شيخنا الحبيب محمد بن عيدورس الحبشي-، وجلستُ معه نحو الشهرين في ذلك المكان، ولم نزل نحن وهو والحبيب محمد الحبشي- المذكور في قراءةٍ وذِكْرٍ وبَسْطٍ، وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذّكْرَ، وكتبَ لي مكاتبةً هذا لفظها:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله فاتح أبواب رحمته ومفيض إمدادها بنعمته، وصلى الله وسلم على خير بريته، وآله وعترته، مفاتيح جنته، وقرناء القرآن، في كل مكان وزمان، وإلى الورود على الحوض لا يفترقان، وبهم يحصل المطلوب، ويصلح كل شأن، للحبيب العجيب، موفّر الحظ والنصيب، المواصل من تريم، ولغيرها لا تريم، حرم الإقليم، ومحل العلم والتعليم، وسيدنا المقدّم في محل التقديم، وأولاده وأولادهم من كل حبر عليم.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله في **(إدام القوت)** ٣٣١، وابن حفيظ في **(منحة الإله)** ٥٠٣، ومحمد ضياء في تعليقاته على **(شمس الظهيرة)** ١/ ٢٨٢، والكاف في **(الفرائد الجوهرية)** ٢١٦، وبلفقيه في **(أعلام الهدى)** ٥٥ ، والمشهور في **(لوامع النور)** ١ / ٣١٣ ، والسقاف في **(تاريخ الشعراء الحضرميين)** ٥/ ٨٠، والعطاس في **(تاج الأعراس)** ٢/ ٤٦٧، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٨١.

أَلَا يَـا بَخْـتِ مَـنْ زَارَهُـمْ بِالصّـدِقِ وَانْـدَّرْ
إِلَـــيْهِمْ مُعْتَنِـــي كُـــلْ مَطْلُوبِـــهْ تَيَسَّـــرْ

... الخ ما قال سيدنا الإمام الحداد، وغيره من الأئمة الأجواد، والمخصوص بالكتاب المعَنِي بالخطاب، لب الألباب، المستفتح للباب، والوهاب يفتح له الأبواب، ويرزقه من فضله بغير حساب، الأخ الصنديد محمد بن حسن عيديد، بلّغه ربه ما يريد، وجعله من صفوة العبيد، وإيانا آمين.

وصلَ الصنو المذكور إلى هذه الديار، من وادي الأنوار، لما حرَّكته الأقدار، وفي طيها كما قيل أسرار، ومنها فيضان السيل الجرار، الذي فاض في وادي عيديد وغيّر الدار.

الله ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾[1]، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾[2]، فمن أجل ما ذُكر، وتقدير ما قُدّر، من جريان الماء المنهمر، ناداه منادي السعة، ودعاه داعي ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً﴾[3]، جبر الله القلوب والبيوت المتصدعة، وجمع ورتق ما شتته الدهر وصدّعه، وجعل الأهواء على ما يرضيه مجتمعه، وقد اجتمع به الفقير، وابتهج به كثير، وجرى معه ذكر الحط والمسير، وما يتعلّق به من تقديم وتأخير، وطلب تعيين بعض المنازل من الحقير، ومن بها نازل مستشار للمستشير، جعلتُ له هذه الكلمات، لتكون لبعض مقاصده دلالات، وفي حديث مرفوع الدرجات، عليه وآله أفضل

---

(١) القصص: ٦٨.

(٢) الرعد: ٨.

(٣) النساء: ٩٧.

الصلوات وأشرف التسليمات، «**إن لربكم في أيام دهركم نفحات**»[1]...الخ الألفاظ النبويات، فطوبى للمتعرّضين لها في سائر الأوقات، ومن أسباب نزولها وحصولها وفتح قفولها مودة أهل البيت الطاهر، باطن وظاهر، ومنهم الآن هذا السيد الشريف العفيف، ومن أجله التعريف للتعريف والتشريف للاخوان في النسب والدين، من الحبايب والمحبين، ولهم السلام أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى كرم مولاه تعالى محمد بن أحمد المحضار لطف به ربه تعالى آمين. وحرر في يوم الجمعة الشريف عاشر رجب المرجب، الأصم الأصب سنة ١٣٢٩هـ من هجرة خير الأنام، عليه وآله الصلاة والسلام اهـ.

وكان هذا الحبيب سيداً فاضلاً شهماً أبيّاً، ذا أخلاق رضية وشمائل مصطفوية، يأخذ بخاطر الكبير والصغير، ولم يزل في عبادة وطاعة، إلى أن توفّاه الله **ببندر سربايا** في ٨ شهر شوال سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط بلفظ: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن تصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدا» ١٩/ ٢٣٣، برقم (١٦١٨٩).

[٨٥] [الحبيب الفاضل مصطفى بن أحمد المحضار][1]

الشيخ الخامس والثمانون من أشياخي الحبيب الفاضل مصطفى بن أحمد المحضار أخو المذكورين قبله، أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به في مكانه **القويرة** و**بتريم** مراراً، وألبسني وألبسته وأجازني وأجزته.

وهو سيد فاضل له لهجة قوية، وبلاغة وفصاحة، ومحبه في الصالحين، كما أنهم يحبونه، متع الله بحياته ونفعنا به آمين[2].

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله في (إدام القوت) ٣٣٢، والحداد في (**عقود الالماس**) ٢/ ١٦٠، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥٨٣، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٨٠، ومشاط في (**الثبت الكبير**) ١٦٦، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢١٦، والجنيد في (**العقود العسجدية**) ٣٢٧، والمشهور في (**جني القطاف**) ١٧٣.

(٢) توفي المترجَم له صباح يوم الأربعاء ٨ شهر رجب سنة ١٣٧٤هـ.

[٨٦] [الحبيب العلامة

علي بن محمد المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم][1]

الشيخ السادس والثمانون من أشياخي الحبيب العلامة الفاضل علي بن محمد المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم، ساكن **حبان**[2] أخذتُ عنه واجتمعتُ به بالمدينة المنورة. وفي ١٣ شوال ضحى يوم الجمعة سنة ١٣٢١هـ ألبسني وأجازني في الأوراد والأذكار والصلوات، وقراءة الحديث وعلم الحديث، ولقّنني الذِّكْرَ وهو (لا إله إلا الله) (ثلاثاً) (محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وكان ذلك **بالمدينة**.

ومما أخبرني وأفادني به هذه الفائدة قال ابن عبد السلام انه يفعل بعد الاستخارة ما أراد إذ الواقع بعدها هو الخير انتهى حج على الإيضاح صافحة ١٤اهـولي إجازة منه كتبها بيده هذه صورتها:

[إجازة من المترجَم للمصنِّف]

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) حبان: بفتح الحاء وتشديد الباء. بلده مشهورة تقع في وادٍ يدعى باسمها وهو بمنطقة العليا من مديرية بيحان واعمال محافظة شبوه. والمدينة قديمة التاريخ حيث يرجع تاريخ بناء جامعها إلى سنة ٢٦٦هـ. كما تحيط بها الجبال من جميع الجهات ومساكنها لها نمط معماري متميز، وليس للمدينة سور. وفي حبان عدد كبير من خزانات الماء الأثرية الكبيرة المحفورة في الصخور التي يخزن فيها ماء السيل المنساب من وادي يشبم وراوفده. وقد كانت حبان في القرن التاسع الهجري تابعة للدولة الطاهرية، ثم صارت في القرن العاشر مركزاً لسلطنة آل عبدالواحد (الدولة الواحديه) وفي حبان عائلات جاءت من حضرموت وهينن ودثينه وأحور... واشتهر الحبانيون بالتفوق في مجال التجارة وأغلبهم يعيش في بلاد المهجر في السعودية والخليج والصومال وغيرها. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٤٠٤).

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه. **أما بعد**: فقد طَلَبَ مني السيد الفاضل الأخ محمد بن حسن عيديد رزقه الله التسديد أن أجيزه حُسْنُ ظنٍ منه، فقد أجزته في جميع ما تلقّيته من مشايخي من علم وعمل وأذكار، ونسأل الله الحليم الستار أن ينضمنا في سِلْكِ الأخيار، قال ذلك راجي رحمة ربه الغفار علي بن أحمد المحضار ١٩ شوال سنة ١٣٢١هـ اهـ.

وجلستُ معه **بالمدينة** نحوا من شهرين، ولم أزل أنا وهو في زيارة وقراءة وذكر وعبادة وطاعة، ولزوم الجماعة كل ساعة.

وهو سيد فاضل ذو أخلاق مرضية، وكراماته كثيرة، منها أني فتشتُ يوماً عن الإجازة المذكورة التي منه لي وهي قلم يده فلم أجدها، فلما صليتُ العصر رأيتُ ورقة تحملها الهبوب في المحضرة حتى أوقعتها في حجرتي[1] فأخذتها فإذا هي الإجازة المذكورة. توفي سنة ١٣٣١هـ **بسربايا**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) في النسخة (ب): حجري.

[٨٧] [السيد الفاضل عبدالله بن هادي الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم][(١)]

الشيخ السابع والثمانون من أشياخي السيد الفاضل الولي الصالح عبدالله بن هادي الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم أخذتُ عنه وصحبته، واجتمعتُ به في **تريم وعينات**[(٢)] وعند ضريح النبي هود، وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وشابكني بيده كل ذلك وقع لي منه مراراً.

وفي ٣ شهر ذي القعدة من سنة ١٣١٥هـ أول عشاء ليلة السبت عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم ألبسني وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه، وحضر تلك الحضرة أخونا في الله سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وهذا السيد عظيم الحال كان شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور وابنه علي يحبانه كثيراً وينبسطان به.

ولم يزل على عبادة وطاعة إلى أن توفّاه الله سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف **بعينات**[(٣)] في[(٤)] جماد أول.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٩٤، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٩٧.

(٢) عينات: مدينة أسفل وادي حضرموت. تبعد عن مدينة تريم شرقاً بمسافة ثمانية أكيال. وموقعها عند ملتقى كل الطرق المؤدية إلى قبر النبي هود. قيل أن السلاطين (آل كثير) هم أول من اختطها وذلك في أجواء عام ٦٢٩هـ إلا أنها كثيراً ما تعرضت للخراب نتيجة الحروب الواقعة بين آل كثير وقبائل يافع. ثم عادت إليها الحياة في القرن العاشر الهجري وكان أول من بنى بها هو الشيخ العلامة أبوبكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف المتوفي بها سنة ٩٩٢هـ. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١١٥٨).

(٣) (عينات) سقطت من النسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) زيادة: شهر.

[٨٨] [الحبيب العارف بالله

أحمد بن محسن بن عبدالله الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم][(١)]

الشيخ الثامن والثمانون من أشياخي السيد الفاضل العارف بالله والدال عليه الحبيب النوير أحمد بن محسن بن عبدالله الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم صحبته واجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وأجازني إجازة عامة فيما يروي عن السلف من أذكار وأوراد وصيغ صلوات، وغير ذلك وألبسني ولقّنني الذِّكر وصافحني وألقمني، وكان ذلك بحضرة شيخنا العلامة أحمد بن عبد الرحمن السقاف بدارنا **بعيديد** يوم الجمعة، الحمد لله على ذلك. نفعنا الله ببركاته وأطال عمره آمين.

وكانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢١٥، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٧.

[٨٩] [السيد أبوبكر ابن الشيخ أبي بكر بن سالم][1]

الشيخ التاسع والثمانون من أشياخي أبوبكر بن .....[2] ابن الشيخ أبي بكر بن سالم اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه وأجازني في جميع الأوراد والأذكار، وفي قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[3] (سبع مرات) ثم أقول ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[4] (أربعمائة وخمسين مرة) ثم أقرأ الآية الذين الخ (سبع مرات أيضاً)، وكانت هذه الإجازة منه لي بمسجد مولى عيديد صاحب الكوده.

وهو سيد صاحب أخلاق رضية وسيرة مرضية، كان ضرير البصر.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) فراغ في جميع النسخ الخطية.

(٣) آل عمران: ١٧٣.

(٤) آل عمران: ١٧٣.

[٩٠] [الحبيب العلامة

سالم بن حفيظ ابن عبدالله بن الشيخ أبي بكر بن سالم][1]

الشيخ التسعون من أشياخي وأخواني في الله الحبيب العلامة سالم بن حفيظ بن عبدالله بن الشيخ أبي بكر بن سالم صحبته واجتمعتُ به، وأجازني وأجزته عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، بعد ما ألبسنا شيخنا عبدالله بن هادي الهدار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم كما سبق في ترجمته.

وكان اجتماعي به كثيراً لاسيما في بيت شيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور، وكتبَ لي مرة هذا الكتاب وهو:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله الكريم المنان، ذي الفضل والإحسان، وصلى الله على سيدنا ولد عدنان، وآله وصحبه، وتابعيه وحزبه ذوو الهمم والعرفان، وسلم كثيراً تخص حضرة الأخ الكريم، والصنو الذي هو على العبادة لزيم مقيم[2] سيدي الأمجد محمد بن حسن عيديد سلّمه الله وإيانا من كل شيطان مريد، وجبار عنيد، وخصّه بجزيل السلام، وأطلب منه الدعاء خاصَّةُ والعام.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٩٦٥، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، المشهور في (**لوامع النور**) / ،

(٢) في نسخة (ب): ومقيم.

صدر من حوطة **مشطة**[1] ونحن الجميع بعافية أرجوكم بأتمها هذا جعلناه تجديد عهد وسؤالاً عما أنتم عليه، بيد الخادم مطلوب الفقير سيدي شجرة من العنب بانطرحها في المكان عندنا إن بايمكن في هذه الأيام الجواب بانرسل عاني وعرفونا أي يوم يطلع لنكون على علم وأنتم، وهذا بعجل والدعاء خصوصاً في هذا الشهر – أي رمضان- لاسيما أواخره لأخيكم المحتاج بما تدعون به خصوص أنفسكم من خيرات الدنيا والآخرة، ووالدتكم خصّوها السلام، وقولوا لها تدعي لنا جم جم وعرفونا بثمن أشجار العنب.

والسلام منا ومن كافة الأخوان عليكم ومن أردتم في ١٨ شهر[2] رمضان سنة ١٣١٧هـ احملونا على الأذى سيدي كان الله لكم ولا ترون علينا، والسلام على الأخ حسين بن أحمد.

أخيكم الفقير سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

وكان هذا السيد عالماً عاملاً فاضلاً ذا أخلاق حسنة قائماً بوظيفة التعليم والإفتاء ببلدة **مشطة** وما حواليها من القرى إلى الآن متّع الله بحياته وأطال عمره وكثر في المسلمين أمثاله[3].

(١) مشطة: قرية بالشرق من مدينة تريم بحضرموت. ذكرها الهمداني وكانت قديماً من المراكز الهامة للقوافل القادمة من ظفار ومن صنعاء، بيد أنها تدهورت إقتصادياً وغدت قرية مقتصدة. وأشار الأستاذ محمد عبدالقادر بامطرف إلى أن كلمة (مشطه) يمنية قديمه، وتعني السوق أوالمركز التجاري. وفي مشطه جماعة من ذرية العلامة أبي بكر بن عيدروس بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب... (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٥٣٦-١٥٣٧).

(٢) في نسخة (ب) سقطت (شهر).

(٣) توفي المترجَم له (بمشطة) صباح يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٣٤٠هـ.

ومما خصّه الله به اشتغاله بجمع مكاتبات ووصايا شيخنا الفاضل عبيدالله بن محسن السقاف، وجمع فتاوي شيخنا العلامة فقيه الزمان النجيب الشيخ أبي بكر بن أحمد الخطيب التريمي، فجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

[٩١] [الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل مطهر][١]

الشيخ الحادي والتسعون من أشياخي الحبيب الفاضل العالم العامل عبدالله بن محمد بن عقيل مطهر الساكن **بقسم**[٢] أخذتُ عنه وصحبته **بتريم** و**عينات**، و**قَسَمْ** وعند قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مِراراً عديدة، وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ.

وهو سيد فاضل حافظ لسيرة السلف، وسالك على منهجهم ولا يمل السامع حديثه. توفي في سلخ شعبان سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف **بِقَسَمْ**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٧١، والمشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ٣٦٤، وابن عبيداللاه السقاف في (**إدام القوت**) ٢٤٠، وأفرده تلميذه الشيخ عاشور سعيد حبشي بترجمة سماها (**مرآة النظر في ترجمة ومناقب الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل مطهر**)، (مخطوط) لدى أحفاد المترجم له.

(٢) قسم: بلده في شمال مدينة تريم بوادي حضرموت تقع بين النقرة وقبر هود عليه السلام. وأول من بنى فيها هو علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وذلك في أول القرن السادس الهجرين سماها قسم باسم أرض كانت لأهله بالبصره. وقد غرس بجوار داره نخيلاً كان يقصده أيام الرُطب. ويحيط بالقريه سور متهدم، على كل زاوية فيه يوجد برج مخروطي الشكل يتضخم في الوسط. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٢٧٤).

[٩٢] [الحبيب المنيب طه بن عبد القادر بن عمر السقاف][1]

الشيخ الثاني والتسعون من أشياخي الحبيب المنيب الكامل طه بن عبدالقادر بن عمر السقاف أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً لاسيما ببلده **سيئون**، وألبسني وأجازني ولقَّنني الذِّكْرَ وألقمني وصافحني وشابكني بيده، وأضافني مراراً عديدة. وفي يوم الجمعة الموافق ٨ شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ أجازني فيما أجازه فيه مشايخه، وألبسني كوفية السلف وكان ذلك ببلده **سيئون** بعد رجوعنا من **دوعن**، وأجازني إجازة خاصة في (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) (مائة مرة) بعد صلاة الظهر وبعد تمام المائة (محمد رسول الله الصادق الأمين).

وكان له خشوع وحضور خصوصاً أواخر الليل، وكان يرفع صوته بالذِّكر.

وتوجهتُ مرة من **المسيلة** أنا وشيخنا الفاضل أحمد بن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر إلى **سيئون** ووصلناها قريب الغروب، فقصدنا إلى عند الحبيب طه المذكور، وكان إذ ذاك **بالقرن**[2]، ووجدنا عنده جماعة وكانت القهوة حاضرة فنادى بصوت عال وقال القهوة لأحمد بن عبدالله ومحمد بن حسن عيديد، وأمر الحاضرين بالخروج فخرجوا فسقانا تلك القهوة ووجدنا لها لذة وطعماً لم نعهده في غيرها، ونرجو أنه لم يخصنا بها إلا لسر وضعه فيها فالحمد لله على ذلك.

---

(١) ترجم له : الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٣٧، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٤٦.

(٢) القرن: موضع شرقي مدينة سيئون بوادي حضرموت، فيه نخيل وزروع. وقد إتصلت عمائر سيئون بهذا الموضع الذي سمي القرن لأنه بسفح جبل له شنخوب مستطيل في إستداره. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٢٦٦).

ولم يـزل عـلى حالـة رضـية، وسـيرة سَـنية إلى أن توفّـاه الله ببلـدة **سـيئون في ٩ ذي** الحجة سنة ١٣٢٠هـ،[١] عشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ذكر السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) أن وفاته ١٨ الحجة سنة ١٣٢١هـ.

[٩٣] [الحبيب أحمد بن جعفر السقاف](١)

الشيخ الثالث والتسعون من أشياخي الحبيب الفاضل أحمد بن جعفر السقاف كان سيداً فاضلاً عالماً، أخذتُ عنه ولبستُ منه الخرقة وأجازني وقرأتُ عليه الفاتحة كما قرأها هو على الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر. وله أخذ عن السيد محمد المجذوب صاحب **سواكن** الذي كان يقول ناظري وناظر ناظري في الجنة(٢).

توفي السيد أحمد **بسيئون** في خمس شهر ظفر سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (إدام القوت) ٧٠٢، والكاف (الفرائد الجوهرية) ١/ ٢٥٤.

(٢) هذه المقولة لا يقولها إلا الخواص عن إذن خاص بمعنى خاص فلا بد من التيقظ لمعناها ومن المناسب ذكره هنا ما جاء في (تاج الأعراس) أنه جرى مرة ذكر الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المَشْهَدِ مُؤَلِّف (القرطاس) في بندر باكلنقان بجهة جاوة، وكان ذلك بحضور الحبيب الغيور أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس فقال بعض الحاضرين (وهو من أهل الثروة والوجاهة ومن الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً): الحمد لله أنا قد نظرتُ با مهير خادم الحبيب علي، فما تم قوله حتى نهض إليه الحبيب أحمد بن عبدالله المذكور كأنه أسد غوضب وجثا على ركبتيه بين يدي ذلك القائل، وقال له: يا فلان إن أناساً نظروا إلى محمد بن عبدالله ودخلوا جهنم كيف إلا علي بن حسن. انتهى كلام الحبيب أحمد... وفي موضع آخر من تاج الأعراس بعد ذكر القصة قال: ثم فسر صاحب الترجمة (الحبيب أحمد بن عبدالله) المبهم بقوله: وايش معك من سيرة علي بن حسن يعني أنه لا فائدة في الأقوال إذا لم تصحبها الأعمال الصالحة انتهى.

فالمقصود من رؤية ذلك الولي هو شهود الخصوصية عند رؤيته أو التصديق بها عند رؤية من رآه ولا شك أن ذلك يحمل الرائي على استحسان سيرة ذلك الولي والتخلُّق بأخلاقه ومحبته الصادقة ولو لم تكن إلا هي لكفته لقوله عليه الصلاة والسلام: «**أنت مع من أحببت**». اهـ من تاج الأعراس بتصرف يسير، ١/ ٦٥ و ٢/ ٣٢٠.

[٩٤] [الحبيب شيخ بن سقاف السقاف] [١]

الشيخ الرابع والتسعون من أشياخي الحبيب الفاضل شيخ بن سقاف[٢] السقاف أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به في **سيئون** و**تريم** و**المسيلة** ولبستُ منه الخرقة الشريفة مراراً عديدة، وصافحني وقال الناجي يأخذ بيد أخيه.

ولقّنني الذِّكر المأثور عن السلف ودعا لي بدعوات أرجوا من الله قبولها وأجازني إجازة عامة وخاصة فيما أجازه فيه مشايخه.

وفي يوم السبت ١٦ رجب سنة ١٣١٥هـ ألقمني الحلوى بدارنا. ولم يزل هذا السيد يتردد إلى **تريم** ويعظّم **تريم** وأهلها، وكان من تعظيمه لها أنه لا يمشي فيها إلا حافياً، وبقي على النهج القويم إلى أن توفّاه الله **بسيئون** يوم الربوع ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢هـ ثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٢٩.

(٢) توفي سنة (١٢٩٥هـ).

[٩٥] [الحبيب شيخ بن محمد السقاف][1]

الشيخ الخامس والتسعون من أشياخي الحبيب الفاضل شيخ بن محمد السقاف اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وأجازني وصافحني، وكنت اجتمعتُ به **بسيئون** و**تريم** في دار شيخنا الفاضل شيخ بن عيدروس العيدروس مراراً.

وهو سيد فاضل محب للخير وأهله كريم، ولم يزل كذلك إلى أن دعاه داعي الانتقال. توفي **بسيئون** في شهر رمضان المعظم سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: السقاف، طه بن حسن في (**التلخيص الشافي**) ٥٦، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٤٥، وباذيب في هامش (**منحة الإله**) ٤١٦.

[٩٦] [الحبيب العلامة

عبيدالله ابن الحبيب محسن بن علوي السقاف][1]

الشيخ السادس والتسعون من أشياخي الحبيب العالم العامل الفاضل الكامل عبيدالله ابن الحبيب محسن بن علوي السقاف[2] اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وأجازني وألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكر وشابكني بيده وألقمني، كل ذلك وقع لي منه مراراً عديدة، ومن إجازاته وإلباسه لي الإجازة والإلباس الواقعان في ٧ ظفر سنة ١٣١٥هـ.

وفي يوم الخميس بعد الإشراق و٢٢محرم سنة ١٣٢٠هـ ألبسني وصافحني وأجازني في كل قربة إلى الله، وكان ذلك في عزلة مسجد مولى عيديد صاحب القبة، وكذلك ألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكر، وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه خصوصاً أوراد الحبيب عبدالله الحداد وحزوبه وغيرها، وفي جميع (**عقد اليواقيت**) مؤلّف شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، كما أجازه به مؤلفه، قال إني قرأته عليه من أوله إلى آخره، وكلما قرأتُ عليه شيئاً منه أجازني فيه، وكان ذلك **بسيئون** في **عَلَمِ بَدْرٍ** بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ.

---

(١) ترجم له: المشهور في (**شمس الظهيرة**) ١/ ٢٠٦، والسقاف في (**التلخيص الشافي**) ١٣٢، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٩٩، والمشهور في (**لوامع النور**) ٢/ ١٢٧، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١٤١، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٤٠، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٥٩

(٢) توفي يوم الاثنين (٥) رمضان سنة (١٢٩١هـ) بسيوون، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٦٣٤، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١.

وكتب لي إجازة هذا لفظها:

[إجازة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله وبه نعتصم، وله في كل أمورنا نسلم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد طلب مني الولد الأنبل، والندب الأمثل، المتبتّل[1] إلى مولاه عز وجل محمد بن حسن عيديد، الإجازة المتداولة سلفاً وخَلَفاً، فإن صحّتْ لي، فأجزته بما أجازني به مشايخي من الحزوب والأوراد والأذكار والدعوات، وخصوصاً في (**رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري**) بعد الفجر (مائة) كل يوم. و (مائة وثلاث وثلاثين) من (**يا لطيف**)، ومن دعاء الكرب مع كثرة وخصوصاً إذا طرق طارقه وهو (**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم**)، وأيضاً أجزته بقراءة سورة (ألم نشرح) في الجهات الست مع النفث (ثلاثاً) في كل مرة، وأيضاً إذا أراد الخروج إلى أي مكان وفي الرجوع كذلك أجزته أن يقول هذه الكلمات المنسوبة إلى الإمام محمد بن ادريس الشافعي (**بسم الله طريقي، الرحمن رفيقي، الرحيم يحرسني من كل شيء يلمسني**)، والدعاء لي من سيدي الولد مطلوب، وله مني مبذول، لنيل كل مرغوب ومحبوب، والإجابة مرجّوه من علّام الغيوب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. بتاريخ شهر ظفر الخير ١٥ سنة ١٣١٣هـ اهـ.

---

(١) تبتل: هو انقطاع العبد بتجريده عن الحظوظ والمبالاة لشهود الحقيقة، وبتجريده عن التعريج عن النفس بمجانبة الهوى وتنسم الأنس، وبتجريده إلى السبق والنظر إلى أوائل الجمع. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٧٦).

وكذلك أجازني في هذا الدعاء وهو (يا الله يا ربي أنا الفقير فاغنني، يا الله يا ربي أنا المسكين فارحمني، يا الله يا ربي أنا الذليل فأعزني، يا الله يا ربي أنا المنكسر فأجبرني، يا الله يا ربي أنا المضطر فأدركني، يا الله يا ربي أنا الغريق فأغثني، يا الله يا ربي أنا المهموم ففرج عني، يا الله يا ربي أنا المهجور فواصلني، يا الله يا ربي أنا البعيد فقربني، يا الله يا ربي أنا المريض فاشفني، يا الله يا ربي أنا الخائف فأمني، يا الله يا ربي أنا الوحيد فآنسني، يا الله يا ربي أنا الضال فأهدني، يا الله يا ربي أنا الشارد عنك فأرجعني، يا الله يا ربي أنا القاسي فليّنّي، يا الله يا ربي أنا الناسي فذكرني، يا الله يا ربي أنا الغافل فأيقظني، يا الله يا ربي أنا الأعمى فبصرني، يا الله يا ربي أنا الأصم فأسمعني، يا الله يا ربي أنا الأخرس فأنطقني، يا الله يا ربي أنا الراغب في الدنيا فزهدني، يا الله يا ربي أنا الملطخ بالأقذار فطهرني، يا الله يا ربي أنا المحتاج لفضلك فأعطني، يا الله يا ربي أنا الخَطَّأ فاعف عني، يا لله يا ربي أنا السائل فاستجبني، يا شفيق، يا رفيق، يا مولاي الحقيق، فرج عني كل هم وضيق، سبحانك ما أكرمك، وبحالي ما أعلمك، وعلى فرجي ما أقدرك، أنت ثقتي ورجائي، فاجعل حسن ظني فيك دوائي، يا غياثي عند كل كربة، ومجيبني عند كل دعوة، ومعاذي عند كل شدة، ويا رجائي حين تنقطع حيلتي، يا غياثي) هذه الجمل الثلاث تقرأ ثلاثا ثلاثا أولها يا شفيق.

ولي منه مكاتبات كثيرة منها هذه المكاتبة:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله، العبد السعيد من يصبح كل يوم وهو في الخير في مزيد، وكل الساعات عنده عيد، فهذا هو خاصة الله من العبيد، مُراد[1] له بعد أن كان مُرِيد[2]، وما كان بهذه المثابة، والأخلاق المستطابة، إلّا بعد أن جاهد أعداءه نفسه ودنياه وهواه وشيطانه المَرِيد، فلما أن كان كذلك وسلِمَ من موجبات المهالك، وحصل على سَنِيّات المدارك، كان قوله وفعله كله سديد، وبه يرضى عنه الحميد المجيد، ونعيمه هنا وهناك في كل حين وآن جديد، وهذا العبد لا يكون إلا مِن أهل التفريد، الذين لهم أكمل الإتباع بأفضل حبيب وسيد، سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما تكرر الجديد، وعلى آله وصحبه المكثرين من الذكر لله تهليلاً وتحميداً.

ثم إني أخص بالسلام الأكمل المنطوية فيه المعاني ما عظم منها وما جل من كل ما به يحصل للمُهدى إليه الإدنى والتقريب، من القريب المجيب، وهذا أوفر الحظ والنصيب، فما طولب العبد بالقُرَبِ إلا ليقرب من الرب، فإذا تقرّب فهو المحبب، وله لدى مولاه الفوز والقرب والنعيم الأكبر، الذي عنه لا يُعبَّر ولا يُسطّر، بما لا خطر على قلب بَشَرٍ، صِدْق قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[3] فهنيئاً لمن جدّ واجتهد، وشمّر عن ساق وتوجّه نحو مولاه، وله قصد، والتقوى ظاهراً وباطناً، سرا وعلنا، بها في سفره إليه تزوّد، وعما سواه تجرّد، فهذا هو العبد المتحوف، الموصوف

---

(١) مُراد: هو من انتزعت منه الإرادة وتهيأت له كل الأمور، واجتاز الرسوم والمقامات بلا عسر. وقيل: إنه العارف الذي لم تبق له إرادة، وقد وصل إلى النهايات، وعبر الأحوال والمقامات والمقاصد والإرادات، فهو مراد أريد به ما أريد، ولا يردي إلا ما يريد الحق سبحانه وتعالى. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٧٤).

(٢) مريد: مقام الكامل في إخلاصه. حيث يقول الغزالي: (المريد هو الذي تفتحت عليه أبواب السماء)... وقيل: المريد من انقطع إلى الله عن نظر واستبصار وتجرد عن إرادته، إذ علم أنه لا يقع في الوجود إلا ما يريده الله تعالى لا ما يريده غيره، فيمحو إرادته ولا يريد إلا ما يريده الحق... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٧٦).

(٣) السجدة: ١٧.

بكل خير المعروف به الممد المسعوف، وهو في دنياه في أنعم المعرفة بالله، القائل بلسان حاله ومقاله: إن كان أهل الجنة على ما نحن عليه وفيه إنهم لفي عيش طيب، فما أجل حال هذا العبد وأسناه وأبهاه، فما بالك ما يكون له في أخراه من التجلّيات، الفضليات اللطيفات، المهداه له من مولاه، من ثمرات تقواه بظاهره ونجواه، فما وصل مَنْ وصل واتصل بما إليه أتصل، إلا بالتقوى للمولى، وهي المبدأ للسالك والمنتهى، وهي غاية المبتغى، ومعناها إلزام النفس الأوامر وتحاميها عن الزواجر، ثم بعد تخلّقها بأخلاق الأكابر، باطناً وظاهر، والسعيد من العبيد، من ألقى السمع وهو شهيد، وعرف ما به النجاة، والفوز بدار أخراه، فسلك سبيل أهل الهداية، وبذلك يصل إلى كل غاية ونهاية، وأما من آثر البطالة، وطرق الغفلة والجهالة، فهذا سوف يندم حيث لا ينفعه الندم، ويعض على يديه تحسُّراً إذ لم يقدّم شيئاً لثم.

والمشار إليه بالتحية والدعوة القلبية والقالبية، هو ولدنا الفائز إن شاء الله بالأسرار الظاهرة والخفية، اللائحة عليه الأنوار من خفيات الأستار الظنين محمد بن حسن عيديد، لازال في الخير في مزيد، وفي صفاء قلبه ذا تجديد، مع الاتصاف بتجريد التوحيد، للحميد المجيد، اللهم وإيانا آمين.

صدرت الأحرف والفقير ومن لاذ به في ألطاف، وجزيل مدد من المولى وإسعاف، عساه يوفقنا لشكر ما به علينا أنعم، لنفوز بالسعادة هنا وثَمْ، ونرجو أن ولدنا محمد وإخوانه، وأهله وجيرانه، وأصحابه وخلّانه على حال مرضي، ومنهج سوي، وسير علوي، في كل خفي وجلي، فنعم السائر على سيرة الأسلاف، الشارب من تلك السلاف، فهم الأساة للقلوب، جمع آسي وهو الطبيب كما في المختار[1]، وتابعهم له

(١) (جمع آسي وهو الطبيب كما في المختار) سقطت من النسخة (ب).

منهم كل مطلوب محبوب، فسيرتهم يا ولدي إلى مولاك تقرب، وأتعب نفسك في سلوكها وأنصب، فإنك إذا تعبت قليلاً، استرحت طويلاً، فتحصل على مواجيد وأذواق، وأتواق وأشواق، وتتخلّق بأخلاق، هي من أعظم الأرزاق، وأجل الانفاق، من الكريم الخلاق، من باب: (كابَدتُ القرآن) الخ، وفي الأخرى (كابَدتُ الليل) الخ، فمن جاهد شاهد، ومن كابد المشقّات وقع على الغايات والنهايات، وأدرك جليل المقامات، والعاقل البصيرة يحرص على أن لا يمضي عمره الحقير إلا في طاعة اللطيف الخبير، فيشكر على ذلك العمل اليسير، بالنسبة لما يلقاه من الملك الكبير والمقام الخطير، والعلم نعم الدليل والخفير، والجهل وصف أهل البطالة والتقصير، فدونك يا ولدي في طلب العلم النافع، فإنه الرافع، وإنه الشافع، وإن به الخير المتتابع، هنا ويوم الكل إلى الله راجع، فزاحم أهله بالرُّكَب، وتقرّب إليهم وتحبّب، والحذر من الكسل والملل، فأُمُّ العجز ابدا عقيم، ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[1].

اللهم أجعلنا والمشار إليه من أهل العلم والفقه في الدين، وحسن الفهم والإجازة يا ولدي إن صحت لنا فقد أجزناك غير ما مرة، فأنت المُجَازُ في الإفادة والاستفادة، والذِّكْرِ والأذكار، والأوراد والأحزاب، وعلى الله فضلا القبول، وبلوغ كل سول وحصول كل مأمول، والسلام عليك وعلى من لديك.

الداعي لك والطالب منك الفقير إلى الله عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف علوي ويا ولدي محمد سلّم مني على والدتك الشفيقة، الحرة الطاهرة الرقيقة الرفيقة، التي هي على أحسن طريقة، وقل لها تدعو لي ولأولادي وأهلي وأصحابي بصلاح الحال هنا وفي المآل، فإني أيها الولد بعد وفاة سيدي السند الوالد الأود - يعني به شيخه

---

(١) فصلت: ٣٥.

وشيخنا عيدروس بن عمر الحبشي- الذي قام به لي الأود، توحّشَ خاطري وتغيّر ناظري، وتكدّرت سرائري، ولكن ببركته إن شاء الله تعود الفوائد، وتُبْسَط لنا المواهب، ويَنْظُرْ إلينا ذلك الوالد، ونلحق بالسلف الأماجد، عِلْماً وعملاً، وقولاً وفعلاً، وعادة وعبادة، وغيباً وشهادة، اللهم في عافية آمين، وأيضاً سلّم مني على أخيك وأخي الأمجد أحمد، فبيني وبينه أخوة صالحة وكمّ له جميل عندي لا أنساه المكافأة على مولاه، وأطلب لي دعاه، وكذا كل من تلقّاه، من خاصة أولياء الله، بل كل مؤمن بالله، حسب الطاقة من أحياء وأموات.

الداعي لك والمستمد الفقير إلى الله عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف اهـ.

وصلت إلينا هذه المكاتبة المتضمنة للإجازة في ١٧ شهر رجب سنة ١٣١٥هـ.

ومنها هذه المكاتبة:

[مكاتبة أخرى من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله، نطلبه في رضاه، ونستجلبه في عطاه، ونستدفع به سوء قضاه، ونسأله مسألة المضطر إليه والصريخ إلى ما عنده من غير بث شكواه، إذ هو بها أعلم وأدرى، وهو الذي يزيلها ويحفظ قواه، والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه، سيدنا محمد أفضل رسله وأنبياه، وعلى آله وصحبه الهداه.

وبعد: فالسلام التام بمعناه الخاص والعام، سلام الأشباح على الأشباح، والأرواح على الأرواح، والأسرار على الأسرار، إذا اتفقت وتفرّقت، فإن ذلك مسنون عند اللقاء وعند الفِراق، وإذا صحّتِ المحبة حَصَلَتْ بين الأرواح الأُلفة التامة والاجتماع الكلي، وصار السلام بين الأشباح فقط، بل ربما يمنُّ الله بحالة كبرى، يحصل

معها اللقاء الشَّبَحي مع الروحي، وهنا ينتظم الحال، ويحل العقد في برج الكمال، ويدوم الاتصال، ولا ينقطع النوال.

فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج[1]

وعسى أن شيئاً من معنى السلام الذي ذكرناه يتصل بولدنا مبارك الحال، وصالح الأعمال، وسليم البال، الفتى محمد بن حسن عيديد، بارك الله فيه، وجعل أيامه كلها عيد، وطوالعه كلها سعيد، ولا زال للمعالي وقصورها في تشييد، وفي جميع أموره الدينية في تجديد، ولازال أيضاً في تجريد لله وتفريد، يسعى السعي الحميد، ويعيش العيش الرغيد، وتنفتح له أسرار الملكوت، ويشهد السكينة والتابوت، اللهم آمين.

صدرت هذه الأحرف والفقير ومن لديه بعافية الحمد لله، أنت الفقير حمى[2]، وإن شاء الله أمرها إلى هون، وكل حادث بحول الله إلى سكون، وكتابك قد بطا من أتانا، وتأخر الجواب الأعذار تترى، سرا وجهرا، العفو أيها الولد من عدم المباشرة للجواب، واليوم عمّك عبدالله يطلب دعاك، ومزيد اعتناك، وذكرتَ في كتابك استشارة في أشياء فعندك عالم حضرموت، وأجل المشايخ والرتوت[3]، عبد الرحمن بن محمد مشهور، مقاله شائعة: مَنْ هو عند النبي ما يقول يا بن علوان، ومَنْ عنده اللباب ما عاد يحتاج من التراب، وأنت حسِّنْ ظنك ومَشْهَدَكْ ومعتقدَك، سوف تحصل بهن مطلبك طب بذلك نفسا، وقرّ بذلك عينا، وكلنا أضياف الكريم، إن شاء الله ما نرى منه في الدارين إلا ما يَسترُّ به القلب السليم.

---

(١) من القصيدة المشهورة بالمنفرجة من بحر المتدارك لابن النحوي.

(٢) في نسخة (ب): أتت الفقير حُمّا.

(٣) الرتوت: أي رئيس من الرؤساء، وهو من رتوت الناس أي ساداتهم. تاج العروس ١/ ١٠٨٩.

والسلام عليك وعلى أخوانك الجميع، وحال ما يصلك كتابنا هذا أطلب من والدتك الحرة الطاهرة، ذات المحاسن الفاخرة، أن ترتب لنا الفاتحة بحصول الشفاء التام، من جميع الأمراض والأعراض والأسقام والآلام، القلبية والقالبية، الحسّية والمعنوية، حكمك نبْ مَنَابَنَا عند والدتك، فإنها اليوم عزيزة المثال، ما هي إلا من الأبدال(1)، أو فوق درجات الأبدال، النظر إليها عبادة خاصة، والدعوة منها هي من الخاصة، أغتنمها يا ولدي أنت وإخوانك تحظَونَ بكل خير عاجل وآجل، وأدخلوني معكم فإني أحبكم، وهذا بيد الأخ أحمد أخيكم، فإنه أتانا زائراً، ووقف عندنا يسيرا، ولكن وَقَعَتْ في تلك الجلسة أنوار وأسرار، وعسى القبول، وبلوغ كل سول ومأمول، هنا ويوم القفول، والسلام.

ويسلِّم عليكم السلام التام ويطلب دعاءكم الصالح رفيقنا الشيخ محمد بن شيخ راقم هذا عفا الله عنه.

حرر في ٢٧ شعبان سنة ١٣١٩هـ الداعي لكم والطالب منكم الفقير إلى الله عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف اهـ.

ومنها هذه المكاتبة:

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف]

---

(١) الأبدال: مصطلح يعني عدداً من الرجال يبقون في هذه الدنيا ولا يزيد عددهم ولا ينقص فكلما توفي واحد منهم خلق الله سبحانه وتعالى آخر ليكتمل العدد. ويروى في الحديث «أن في هذه الأمة ثلاثين رجلاً قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن. كلّما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً» ومن الأبدال ثلاثمائة شخص على قلب آدم عليه السلام، لكل واحد منهم من الأخلاق الإلهية ثلاثمائة خلق، وأربعون على شخصاً على قلب نوح عليه السلام، وسبعة على قلب الخليل، وخمسة على قلب جبريل وثلاثة على قلب ميكائيل، وواحد على قلب إسرافيل، وعشرة على قلب داود. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٨).

الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، ولا يرد من دعاه، بل يكرم بجزيل عطائه ونداه، وهذا أولاً هنا وله في أخراه، ما به تقر عيناه، مما يتعذر أحصاه، سائلين منه أن ينيلنا في الدارين أكمل ما وهبه أولياه، من الصبر والرضا عند ابتلاه، إذا وقعت بلواه، وإلا فالعافية نسألها إياه، ومن الشكر الجميل عند حلول نعماه، وكم له علينا من نعم حتى فيما يلاقينا من بأساه؛ ففيها لنا ما لا ندريه من معجّل ثوابها وما هو بدار عقباه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيبه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه الهداه.

من الفقير إلى عفو الله عبيدالله بن محسن الراجي من الله غفر ذنبه عمده وخطاه، إلى أخيه في الله ومواليه من أجل الله، منّور الباطن والظاهر، الذي سيما الولاية على جبينه ظاهر، المراد للمريد، محمد بن حسن عيديد، لازال في السعي الحميد، الحال السديد، والطالع له سعيد، والأيام والليالي له عيد، والعيش صافي له ورغيد، وهو مع ذلك مصحوب النصر على عدوه والتأييد، اللهم وإيانا آمين، يا حميد يا مجيد، واجعلنا وأخانا من خاصة خاصة العبيد، الذين لهم منك الحسنى مع المزيد، ثم السلام المتلفَّظ به من اللسان، والذي هو من الجنان، والذي من الأركان، يتصل بمثل هذه منك يا خاصة الأخوان، ونتائجه المتولده منه تكون نتائجاً حسان، يصلح بها السر والإعلان، والأديان والأبدان، وبه نعامَل من لدن مولانا بالإحسان، ويرتفع لنا الشأن، بواردات مفاتحات العرفان، المنصبَّة من فضل المتفضل على داخل الجنان، وما ذلك على الله بعزيز، ولو نوع إقبال على الرحيم الرحمن، مع توقُّر الأذان، في جانب جليل الامتنان، على كل مَنْ كان، وبحول الله إنّا بالعطايا والمزايا من رب البرايا معنيون، وبتواليها علينا محظيون، ومِنْ معين شرابها مسبغون، ومِنْ أطايب أطعمتها مغذّيون، اللهم آمين.

هـذا وكتابـك وصـل، وأنـت لا تتحمّـل ولا تُوْحَـلْ ولا تفشـل، ورد طرفـك إذا ابتُلِيتَ إلى الله عز وجل، وعن بابه لا تتحوّل، وعليـه فاجعـل المعـوّل، وبـه النصرـة لـك على مَنْ آذاك وعذل، فإذا كُنتَ هكذا وعلى الدوام له تسأل، أن يرفع ما حل بك ونـزل، فإنك عن قريب ترى الفَرَجَ المعجّـل، وظالمك إن أُمْهِـل لا يُهْمَـل، واستعِن في أمـورك كلها، خفيها وجليها بالله، فهو الـذي يـدفع ويرفـع مـا تخشـاه، ولا يهولـك حـال وأنـت بالله، فخفف على نفسك الأثقال، وأنزلها بالكبير المتعال، وقل أنزلتها بالله الكريم، ولـن أخشَ انقطاعاً بعد إنزال، وقل أيضاً إذا أظلم من حيث الصدر واضا

حَطَطْـتُ رِحَـالي بِبَـابِ الكَـرِيْمِ وَنَادَيْتُــــهُ في ظَـــلامِ الــــدُّجَى

وَقُلْـــتُ لَـــهُ اسْـــتَجِبْ دَعْـــوَتِي وَيَسِّرْــ مِــنَ العُسْرِــ لي مَخْرَجَــا

وأتـل هـذه الآيـة وهـي﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾[1]، وهـذه نِعْـمَ الأسـباب، وقـل أيضاً:

وَيَا سَطْوَةَ الله حِلِّي عِقْـدَ مَـا رَبَطُـوا وَشَـتِّتِي شَـمْلَ أَقْـوَامٍ بِنَـا اخْتَلَفُـوْا

وَاللهُ أَكْـــبَرُ سَـــيْفُ الله قَـــاطِعَهُمْ وَكُلَّـــما قَـــدْ عَلَـــوْا في مَكْـــرِهِمْ

مع إقامـة الأسـباب الظـاهرة، التـي هـي بـالله ذي الطـول وشـديد العقـاب، هـذا وكتابك للسلطان مع كتاب منا ذاكرناه فيه بما صار عليك، طلّعناهما مع العاني، وقلنا له اجعل الجواب مفكوكاً لنراه، وعسى الله يوفقه لما يحبّه ويرضاه، وسيدنا القـدوة، الـذي به حسن الأسوة، وجيه الدين النفع المحض للمسلمين، عبد الرحمن بن محمـد مشـهور، أبقاه الله ومتع به سنيناً بعد سنين، بجاه سيد المرسلين، وآله وصحبه الأكرمين، وسـلفنا العلويين.

---

(١) النجم: ٥٨.

ونوصيك أن توصي بالدعاء لنا، ولمن تعلّق بنا، والدتك المنورة ظاهراً وباطناً، المعنية بالأسرار، التي هي حرة بنت الرجال الأحرار، فالزم كعبتها ليلا ونهار، فبذلك تحصل على أكبر المسار، ويعلو لك في داريك المقدار، والله يخلق ما يشاء ويختار، وسلم منا على أخيك المسدد أحمد، وعلى والدتك المذكورة، وعلى سيدنا عبد الرحمن مشهور، وقد صدّرنا له كتاباً لعلك نظرته، وسلم على ولده علي، وعلى ولدنا سالم بن حفيظ، وعلى جملة أسيادنا وإخواننا، وعلى من بوادي **عيديد**، خص كلا منهم باسمه، وأطلب لنا من الجميع خالص الدعاء، فإن القلوب تكدّرت وتغيّرت وتشوّشت، والأشياء تبدّلت، والأديان أُهمِلت، والدنيا أُتبعت، وشهواتها نفوس الكل بها التَهَتْ، والرحمة من يد الأقرباء وغيرهم انتَزَعَتْ، والموعظة ما نَفَعَتْ، لكونها من الألسن لهذا ما أثْمَرتْ، ولو كنا نفتش الأحوال لما تخلّفت بل سَرَتْ إلى بواطنهم وأثّرَتْ، وأين الثرى من الثريا، وأين الخَلُّ عن الحُمَيّا، والأمر لله، وما تشاؤن إلا أن يشاء الله، والسلطان أتى جوابه وهو زين، و أوعدكم بالإتيان إليكم ونظر الحادث، وأنت لا تتحرر هون على نفسك، الحذر من التحمل بما يضر باطنك وظاهرك، والسلام.

الداعي لك والطالب منك من ذكر اسمه باطنه، هذا حرر ١٤ محرم عاشور(١) سنة ١٣٢٠هـ اهـ.

ومنها هذه المكاتبة:

---

(١) عاشور: شهر المحرم ويسمى بالدارجة عاشوراء لصيام يوم العاشر منه. ويسمى ذوالقعدة: رضيح لأن الناس تدق النوى لعلف الأغنام لتسمينها لشهر ذي الحجة، وذي الحجة: عرفة تيمنا بالوقوف بعرفات. والأشهر ربيع الأول وثاني وجماد أول وآخر: الأشهر الأربعة يسمونها (أتاويم) لطول أيامها وعدم وجود عيد يتمتعون فيها بأكل اللحّم. (ينظر: أضواء على مصطلحات الوثائق في وادي حضرموت،صـ٢٩)،.
ويسمى شعبان: هود، لوقوع زيارة نبي الله هود عليه السلام فيه، وشوال: الفطر.

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، قال من أمره بين الكاف والنون، في كتابه الذي لا يمسُّه إلا المطهرون، من كل دنس به عنه تحجبون، إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إليه متضرعون، وبذكره ملظون، عسى بذلك تقر لنا في الدارين العيون، وما ذهب عنا يخلفه علينا لينجبر الكسر، ونتصف بأخلاق الرجال الذين هم بها متصفون، في ظهورهم والبطون، اللهم آمين، يا من عطاءه غير ممنون، والحمد لله الذي من رضي بأحكامه فله الرضا، ومن فوّض كل أموره إليه رُزِقَ الرّضا بالقضاء، إذ هو العلم بما يكون قبل أن يكون، والمتصرّف في الأكوان بما لا تبلغ كنه معرفته العقول، ولا يصفه الواصفون، فمن أسلم لحكمه واستسلم، أخرجه نور استسلامه من حنادس الظُّلَم، وأوقِفَ على دقائق الحُكم ولطائف الحِكم، وينشد:

يَا أيّها الـرَّاضِي بِأَحْكَامِنَا لابُـدَّ أنْ تُحْمَـدَ عُقْبَى الرِّضَا

فَـوِّضْ إِلِيْنَا وَاتَّـقِ مُسْتَسْلِماً فَالرّاحةُ العُقْبَى لَمَـنْ فَوَّضَا

وَمَنْ تعرّض للاعتراض، ناوشته الأمراض، وينشد أيضاً:

لا تَعْـتَرِضْ تطـرد يُغْلَـقْ عَلَيْـكَ البَـابْ

إنْ لمْ تَكُـنْ مُعْـتَرِضْ تُكْتَـبْ مِـنَ الأحْبَـابِ

وإن كان الحادث كبير، والقرح ضرير، متعدّي ضرره إلى صغيره والكبير، فالأمر من قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ للطيف الخبير، وإذا قد تواترت المصائب، وتراكمت ظلم الغياهب، وأضرم لهيب نار الأسف على فَقْدِ كبار الحبائب، ورفيعي المناصب والمراتب والمناقب، فلا معنا إلا الانطراح، وتسليم الأمر عند كل ذاهب، فالخلق تحت المقدور، ومن الله تصاريف ا لأمور، سائلين منه أن يمنّ علينا بالصبر الجميل، عند حدوث الأمر المهيل،

أو بما هو فوقه من التفويض لحكم الجليل، أو بما هو أعظم من ذلك وهو الرضا بما هنالك، وهذا وصف أهل المعرفة بالله من كل مثيل، فالعين كما قال الرسول تدمع، والقلب لفراق مَنْ مات يخشع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا هنا ويوم المرجع صلى الله وسلم على ذلك الجناب الأرفع، والحِمى الأمنع، وعلى آله وصحبه ممَنْ له في كل أحواله اتبع، وما ابتدع، وعلى التابعين لهم بإحسان، الذين خصِّصوا بمقامات العرفان، بحيث لم يُغلَبْ ولم تُقْهَرْ أحوالهم علومهم ومقاماتهم، لما عندهم من الكشف والعيان، فسيدنا الفضيل بن عياض[1] لما مات ابنه ضحك، وسيد الأولين والآخرين كان منه ما كان، في هذا الشأن، وما ذلك إلا لضعف حوصلة الفضيل عن الاتساع، وقصر ذراعه والباع، ولما كان الحبيب مِنَ الله بمنزلة التقريب، أعطى كل الوظائف حقها، فكان ظاهراً باكياً، وباطناً راضياً، وهكذا الوارثون المحمديون، ومن ضاق عطفه ظهرت عليه بعض الوظائف، وهو على خير من ربه، إذ هو (أعني الفضيل) في ساعته تلك شهد الجمال، والمصطفى وورثته يشهد الجمال والجلال والكمال، فأعطى كل ذي حق حقه، وللفضيل من مقام الوراثة المتبوعة مَشْهَدُ الجمال في مَظْهَرِ الجلال، والله أضحك وأبكى، ومنه فَرَحنا واليه بثُّ الشكوى.

ثم إني أتحف بتحياتي الممسكات، بالارياح الطيبات، التي إذا شُمَّت أثارت الكامنات، وحركت الساكنات، وسكّنت المتحركات، وأيقظت الأعين الراقدات، وأنهضت الهمم القاعدات، وأحيت الأخلاق الكريمات، وأماتت ماهي المذمومات، وتلك بمعاليها هذه تتصل بالولد صاحب العزوم القويات، والهمم العاليات، والنيات

(١) الفضيل بن عياض: أحد أقطاب الصوفية، ولد بخراسان. وقدم الكوفة فسمع بها الحديث، ثم تعبد وانتقل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفي سنة ١٨٧هـ. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٣١٧).

الصافيات، المسدد الأرشد **محمد بن حسن بن أحمد عيديد**، لازال سعيد[1] حميدا، ورأيه سديدا، وطالعه سعيدا، وأوقاته كلها عيدا، آمين.

صدرت هذه الأحرف والفقير بعافية نسبيَّة، والله عالم بحاله جَليّهِ وخفيّه، وكتابك المعزّي لنا بسيدنا (يعني سيدنا وشيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور) الإمام المرحوم برحمة الحي القيوم، الذي بكت على فراقه أعين محبيه، وفرحت بقدومه أهل برازخ السلامة من الفقيه، ومن فوقه وبنيهم وبنيه، وصل فأشجانا خطابك فوق ما عندنا، ومن حيثَّية فرحنا لسيدنا؛ إذ هو لاقى ما لا تدركه عقولنا، وعن[2] أخرى بكينا؛ لفقد نفعنا به وحسن اتصالنا، ولكن في الله عِوَضٌ عن كل من تقدّم، إذ هو الكريم الأكرم، وابن المرحوم علي إن شاء الله [يحمِلْ][3] تلك الأخلاق والعلوم، وزكي الفهوم، إذ الأرض طيبة إذا نقشت فيها الرسوم ظهر منها ما بذر فكان ثمرها قوتاً يستشفي به من الكُلوم كل مسقوم، اللهم آمين.

وسلم على هذا الأخ وعلى بقية الاخوان، وقل لهم الله الله في الذي يعناكم من عظيم الشأن، الذي نافس على تحصيله خصوص الأعيان، وهو العلم والعمل مع التحلية والتخلية المرضية، المصحوبة بالصدق مع رب البرية، وبالإخلاص الذي هو أعظم عطية، وأجل هدية سنية، مع هجران النفس وأخلاقها الردية، وسحق صفاتها بالتواضع البالغ وتحميلها بالكلية، بلّغ هذه الوصية، إخواننا في الطريقة المحمدية، والسنة الأحمدية، وإن شاء الله يعمرون معالم الدين، ويُحْيُونَ آثار سلفهم الأكرمين،

---

(١) في نسخة (أ): سعيه.

(٢) في نسخة (أ) ومن.

(٣) زيادة من النسخة (أ).

والشأن الأكبر صلاح القلوب واختلاطها واتصالها بالرحمة فهذا والله عين المطلوب، هذا والولد عبد الباري فرحنا منه حيث بلَّ أرحامه بالخير الجاري، بارك الله فيه ويجعل السر فيه ساري، سلِّم عليه، وعلى والدتك الشفيقة، وكريمتك الرقيقة، فيالهما من نورين بهما لك قرار العين، وبلوغ كل زين، والله الله في جبرهما والأخذ بخاطرهما، وإن أرَيْتَ هذا المكتوب أخوانِنَا فأحْسَنْ اهـ.

ومنها هذه المكاتبة:

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله، والأمر كله لله، وما تشاؤن إلا أن يشاء الله، قل كل من عند الله، والعبيد كلهم محل أقداره وقضاه، فعليهم الصبر عند ابتلاه والشكر عند عطاه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيبه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه الهداة، وبعد:

فالسلام بكل مَعْنِي يُرشِد إلى دار السلام يهدِي إلى سليل السادة الكرام، مصابيح كل ظلام، والزاهدين في الحطام، المتحامين عن موجبات الآثام، صغارها والعظام، الذين تجافت جنوبهم عن ذوق المنام، وخَلَتْ بطونهم عن الطعام، وما قوتهم وشرابهم إلا ذِكْرُ ذي الجلال والإكرام، فعليهم من الله الرضوان والسلام.

وأعني بذلك الولد الفضيل النزيه النبيل **محمد بن حسن عيديد**، جعله الله في الخير وأنواعه في مزيد، وفي صفاء قلبه من المكدرات ذا تجديد، حتى يلحق بكل سعيد، فيفوز بالوعد ويسلم من الوعيد، اللهم آمين، يا حميد يا مجيد.

صدرت ونحن بعافية نِسبيَّة، والقلوب مشوشة بكل تكدير وأذية، ولا نرى إلا كل شيء[1] شين، لما ران على القلوب من الغين، وحجاب البين، لهذا المرايا صَدَتْ وتغيّرَتْ وأظْلَمَتْ، وفي بحار الدنيا غَرِقَتْ، وبمعاناتها ومصالاتها تعذّبَتْ، وبنيرانها تحرّقَتْ، ليس لها من دون الله كاشفة، وقد بَعِدْنَا من هدي الأسلاف، وما لهم من الطاعة والقناعة والعفاف، والاتصاف بالإنصاف، الذين كان بهم نيرة وادي الأحقاف، على جميع النواحي والأطراف، واليوم انعكس الحال، وساءت الفعال، وأظلمت الأيام والليال، لفَقْدِ الرجال، الذين كانوا يُحِلّون كل إشكال، ويُزِيحُونَ كل حادثة بِهِممِهِمْ العوال، واليوم مَعَادْ هناك أحد يُسْتحيَى منه في كل بلد، لِفَقْدِ أهل الرشد والصلاح والسدد، ولكن إن شاء الله بحق من يقول للشيء كن فيكون، كل حادث يهون، وإنما عليك أن لا تتحرك وعليك بالسكون، واحذر من كثرة الوسايط وأهل الضغائن، واستشر في شأنك هذا مَنْ في الله يحبون، وله يبغضون، واسقط الدنيا من قلبك فكلها مُجُونٍ، والذي يأتي منها من غير تعب ولا نصب فهو المحبوب، المُرضِي عند علّام الغيوب، وقد قالوا إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شرطه سلامة العاقبة، وإذا با يهوّن الإنسان شيئاً من الفان، فترْكُهُ أَوْلَى مِنْ حُصولِهِ بالافتتان، ومَنْ تَركَ المِرا وهو مُحِقٍ يُعرِّفك هذا الشأن، والله المستعان، وعليه التكلان، لا تغالب زمانك تُغْلَبْ، ولا تقابله بقوَّتِكَ فتتعَبْ، وإلى ربك فأرغَبْ، وله فأنصَبْ.

وكتابك وصل وعرفنا جملته لا تفصيله، والدوله هذه الأيام ما بيننا وبينهم مكالمة ولا مخاطبة، الله يهدي الكل إلى سواء السبيل، ولعل أيها الولد تخلّي الأخ عبدالله بن علوي العيدروس يتبصّر من بَصَرَ في هذه القضية قبل أن يبيض فيها الشيطان ويفرّخ،

---

(١) شيء سقطت من النسخة (ب).

وتختلف فيها الآراء وتنتفخ، فأني لك من الناصحين المحبين، فإن هذا الحال إن كبر باتظهر من أشياء مخشية العواقب، لا تَقْدِرْ عليها أنت ولا غيرك؛ فكن العبد المغلوب لا الغالب، فذلك من أرفع المناقب، سددوا وقاربوا فنيران الهوى إذا أضرمت عمَّت ودمَّرت، والله يصلح الحال، لنا ولك هنا وفي المآل، والأخ عبدالله المذكور رجل حازم ومن أهل العقل، لعل يقع على يديه صلاح هذا الحال، سلّم منّا عليه، وسلم منا أيضاً على أخينا المفضال، حسنة الأيام والليال، الذي هو بالأنوار محشي-، عبدالله بن علوي الحبشي.

والدعاء لك ولمن ذكرنا مبذول، ومنهم ومنك مسؤل، ومن الله نرجو فضلاً القبول، والعاقل طبيب نفسه، ويسلِّم عليك صاحبنا الشيخ محمد وأولادنا والداعي والطالب الفقير إلى الله عبيدالله بن محسن.

حرر يوم الجمعة ٢٤ظفر الخير سنة ١٣٢١هـ واحد وعشرين وثلاثمائة وألف اهـ.

ومنها هذه المكاتبة لي ولأخوي أحمد وعبدالله، وهي:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف ولأخويه أحمد وعبدالله]

بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى في الذكر الحكيم، في شأن كل ذي قلب سليم، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾[1]، فالحمد لله الذي بشّر عباده المؤمنين بالفوز العظيم، هُنا وفي جنات النعيم، سائلين منه أن يجعلنا ومن نَعْنِيْهِمْ بهذا صحبةَ من تقدَّمَنَا مِنْ كل عليم، ممن ساروا إليه بالهِمَمِ الصادقة،

(١) التوبة: ٢١.

والعزائم التي هي للعادات خارقة، أصبح كل منهم لحضرات العندية مقيم يشهد ذلك الجمال الفخيم والصلاة والسلام يخصّان عبده ورسوله محمداً الذي هو بالمؤمنين رؤف رحيم، ويشملان آله وصحبه الذين لهم كمال الإجلال والتقديم، وعلى التابعين لهم بإحسان من كل فاضل وكريم، وبعد فالسلام بمعانيه وألفاظه الوفية الذي هو على أحسن نظام وعلى غاية من الكمال والتمام، يُهدى إلى الأولاد الكرام، السائرين إلى الله في الطرق [التي][1] تدنيهم بعدُ من دار السلام، فيتنعمون فيها بجزيل الإنعام، هم وأهليهم وأولادهم وعامة الأقارب والأرحام، حتى الأخدام، فلهم ما لا عينٌ رَأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ من الأنام، ومن أجلّ ذلك النظر إلى وجه الله ذي الجلال والإكرام، لا يُزاحم كل منهم فيه ولا يُظام، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[2]، فما أجل هذا الإعطاء والإعظام، لمن كان بخاص التقوى متصِفاً على الدوام. وأعني بالأولاد وهم الموفّقُون إن شاء الله لما منهم يراد معاشاً ومعاد، أحمد وعبدالله ومحمد بنو سيدنا الحسن عيديد، جعل الله أيامنا وأيامهم ولياليه ولياليهم كلها عيد، وطالِع الكل منا ومنهم سعيد، وأن يكون العمر طويلا في طاعة الحميد المجيد، وأن نكفى جميعاً من شر النفس والهوى والدنيا واللعين المَرِيد، اللهم آمين.

صدرت هذه السطور ونحن بعافية، وعسى مع العافية الجسمية عافية للقلوب القاسية، والأعضاء العاصية، فإنها في الأسقام والآلام من لدغات الغفلات والزلات، والمعاصي العظام التي هي أشد من لدغات العقارب والحيات، رزقنا الله وإياكم الشفاء من هذه الفترات، وكشف الغفلات، فيا أيها الأولاد كلّفوا أنفسكم وأولادكم

---

(١) الزيادة من النسخة (أ).

(٢) القيامة: ٢٢ – ٢٣.

وأهليكم وأهلكم حُسْنَ الجهاد والجلاد، فإنه لا نجاة في الدنيا والآخرة إلا بالأعمال الصالحة التي قام بوظائفها آباءنا والأجداد، وأمهاتنا وجداتنا الممنون عليهم بالإسعاد[1] والإمداد، فمن أراد منا اللحاق، بأولئك فيلازم طلب العلم والصلاة والأذكار والدعوات والحزوب والأوراد، مع التقوى المحضة على كل اصدار وإيراد، ويحفظ اللسان والجنان، فبحفظهما تصلح كل الأركان، فيا آل عيديد الله الله في السعي الحميد، فإنكم من فروع كل جيد، ممن آثروا الآخرة على الدنيا فكانوا في غاية من التسديد، والعمل الرشيد، فالحقوا بهم تفوزوا بالوعد الصادق وتَسْلَمُوا من الوعيد، والحذر ثم الحذر من مد العين إلى الزقر، إلا ضرورة الحال من الحلال، فإنه إن شاء الله لنا ولكم إذا كان الصدق مِنا لا محالة يتيسر إذا سلكنا طريقة العفاف والقناعة، وعمرنا الأوقات كلها بالطاعة، فإنا إن شاء الله لا تنالنا غِيَر، ولا نحتاج إلى السفر، رزقنا الله الصدق في التبتل إليه، وقصر النظر عليه، اللهم آمين.

هذا وكتابك أيها الولد أحمد وكتابك أيها الولد محمد، وصل وبأيدينا اتصلْ، وفرحنا بالهدية العنب، وبالتمر الذي هو من دار من له الله أحب، ممن هو سيد الكل عجمها والعرب، تقبل الله ذلك منكم، وشكر سعيكم، والوالدة لنا ولكم الحرة الطاهرة فاطمة، المنسوبة إلى الزهراء فاطمة، سلِّموا عليها وعلى بناتها واطلبوا لنا الدعاء منهن، فإنا في هذه الأيام عندنا زواج بالنصف من شهرنا ربيع الأول، والوقت حاف، ولكن المولى له ألطاف، إن شاء الله يمدنا بجزيل الإسعاف،ونتجمّل مع القرابة ومن داناهم وخل الوالدة ترتب الفاتحة بحضوركم أن الله يتمم بقضاء ما تعسر. إن تيسر من غير ضرر، ولا مذلةٍ لأحد من البشر، اللهم آمين يا كبير يا خبير.

---

(١) في نسخة (ب): بالإسعاف.

الداعي لكم الفقير إلى الله عبيدالله بن محسن، وجعلنا الكتاب هذا لكم واحد لما عندنا من ربشة البال وكثرة الأشغال، من حيث تزويج العيال، وأيضاً لا بياض ولا رياض، ولا يقظة ولا استيقاظ، فاعفوا وسامحوا، وسلِّموا منا على سيدنا الفاضل الشائب في الإسلام، سالم بن حسين عيديد وعلى من شئتم له السلام، من خاص وعام، ويسلمون عليكم من عندنا الشيخ محمد والأولاد والأصحاب. حرر في ٦ ربيع أول سنة ١٣٢٢هـ.

ومنها هذه المكاتبة لي ولأخي عبدالله:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف وأخيه عبدالله]

الحمد لله الذي يدفع النقم، ويزيل ما ألم، إذ هو فارج الهَمِّ، وكاشف الغمِّ، بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه من كل عَلَمْ.

وبعد: فالسلام التام، بمعانيه العِظام، يُهدى إلى الولدين الأمثلين، قرتي العين، فرعي السادة الكرام، الجمال محمد والعفيف عبدالله ابني المرحوم حسن بن أحمد عيديد، جعل الله أيامنا وأيامهم وليالينا ولياليهم كالعيد، تكثر فيها الأفراح، ويتم لنا الانشراح، ويكون قولنا وفعلنا من أخص القول والفعل السديد، حتى نلحق علما وعملاً آباءنا وأجدادنا من كل صنديد، فنحظى بالحسنى من الله والمزيد، والدنيا يكون لنا فيها الزهد والتزهيد، إذ هي البلاء الشديد، ومن هي معه لا يزال حاله في تنكيد، وإنما اللطف من الحميد المجيد، والنصر على كل جبار عنيد، اللهم آمين يا مبدي يا معيد.

هذا وكتابكما وصل وعرفنا ما فيه من الشكاية، وهي في محلها ولكن الدوله استحوذ عليهم الشيطان، وحبب إليهم الفان، وأنساهم الرحمن، فمحبة الدنيا شجرتها

مغروسة في قلوبهم، وهي غاية مطلوبهم، فهي صنمهم الذي من دون الله يُعبَد، وفي الغاية عندهم والمقصد، لا يلوون معها على أحد، وعسى نظرة من الواحد الأحد، وبعد وصول كتابكم كتبنا لهم وجوبوا علينا بجواب لم يقنعنا، لكونه ما هو على طبق كتابنا، وكتبنا لهم ثانياً ومنتظرون الجواب، وإليكم ذلك مع كتاب للأخ شيخ بن عيدروس أعطوه إياه، وهو من طرف قضيتكم، فإن منّوا عليكم بالتخفيف، فاشكروا اللطيف، وإن لم فاصبروا وسلِّموا في الأمر، ثم أنهم جوبوا ثانياً بما سترونه، والأمر لله، وما تشاؤن إلا أن يشاء الله، وقد بلغنا الجهد مع الدوله في كل حال، فلم نجدهم رجال، وإنما وجدناهم يحبون الريال، والأمر للكبير المتعال، والسلام. حرر يوم الثلوث ١٣ ظفر عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف. الداعي لكم عبيدالله بن محسن بن علوي بن سقاف اهـ.

ولم يزل هذا السيد في علوم وأعمال تنبع منه كالماء من العيون، وهو أشهر من أن يُذْكَر. توفي يوم الجمعة ٢٢ جمادى الأولى[1] سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف **بسيئون**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) في **(منحة الإله)** ٢١ ربيع الثاني... اهـ.

[٩٧] [الحبيب العلامة حسن بن محسن بن علوي السقاف](١)

الشيخ السابع والتسعون من أشياخي الحبيب العلامة الصالح حسن بن محسن بن علوي السقاف أخو الذي قبله صحبته وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني.

وفي عشية يوم الجمعة الموافق ٢٣ محرم سنة ١٣٢٠هـ ألبسني وأجازني وكان ذلك في مسجد مولى عيديد صاحب القبة.

ولما دخلتُ بلدة(٢) **سيئون** يوم الاثنين ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ طلبتُ منه الفاتحة والدعاء فرتّب الفاتحة ودعا لي وأجازني حسبما أجازه مشايخه ووالده خصوصاً وعموماً، وكان ذلك في مسجد طه بعد العصر من اليوم المتقدم، نفعنا الله به. توفي **بسيئون** في ظفر سنة ١٣٢٦هـ ست وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، وفي التلخيص الشافي ترجمه لإخوته جديد وسقاف وبصري وحسين وعلوي وطه.

(٢) في نسخة (ب): بلد.

[٩٨] [الحبيب العلامة جعفر بن عبد الرحمن السقاف][1]

الشيخ الثامن والتسعون من أشياخي الحبيب العلامة جعفر بن عبد الرحمن السقاف، أجازني وألبسني، ولقّنني الذِّكْرَ، وأجتمعتُ به مراراً **بسيئون**، وفي **تريم** وبيتنا.

وهو سيد عظيم المقدار، كان عالماً عاملاً، وكُفَّ بصره آخر عمره. توفي **بسيئون** سنة ١٣٣٦هـ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف ربيع الثاني.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٢٣، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ٣٤، والسقاف، علوي بن عبدالله في (**التلخيص الشافي**) ٦٧.

[٩٩] [الحبيب العلامة أحمد بن عبد الرحمن السقاف][(١)]

الشيخ التاسع والتسعون من أشياخي الحبيب العلامة الراسخ على قدم الاستقامة، المتبحر في العلوم، المنطوق منها والمفهوم، السالك طريق الصدق والعفاف أحمد بن عبد الرحمن السقاف أخو المذكور قبله، أخذتُ عنه وصحبته، واجتمعتُ به مراراً عديدة، وحصل لي منه إلباس الخرقة والإجازة وتلقين الذِّكر والمصافحة والمشابكة والإلقام مرات كثيرة.

وكان كلما جاء إلى **تريم** يأتي إلى بيتنا لزيارة الوالدة، وكذا بعد وفاتها، وألبسني وأجازني في مسجد مولى عيديد صاحب الكودة، وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ وفي تلك الحضرة ألبسني وأجازني شيخي وأخي في الله الحبيب العلامة عبدالله بن طاهر بن عبدالله الحداد، بعد إلباس الحبيب أحمد المذكور.

وكان فانياً في التعلُّق بتريم وأهلها ومساجدها ومعابدها وزواياها وشِعابها، كثير التردّدِ إليها لاسيما أيام صغره وشبابه مغتنماً الفرصة إذا دخلها، محافِظاً على حضور المدارس مدة إقامته بها، وكذا الحضرات والموالد والرَّوْحَاتِ لا يفوته منها شيء، وكان حَسَنُ الظن بأهلها، وإذا قرب دخوله إليها أحسن أنا بشيء يكون دليلاً على أنه سيدخل، وقد أراه يقظة في بعض المجامع الخيرية **بتريم** وهو ببلدة **سيئون**، وهو اليوم

---

(١) ترجم لنفسه في (**الأمالي**) ١٣٣، وترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ١٩٢، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ١٩٩، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ٥٢، والسقاف في (**التلخيص الشافي**) ٦٧، والمشهور في (**جني القطاف**) ، والسقاف في (**فيوضات البحر الملي**) ٣٢٣، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ١٥١.

عـالم العلـويين وحـاذقهم عـديم النظـير، وكـان متقشـفاً زاهـداً ورعـاً ذا أخـلاق رضـية وشمائل مصـطفوية، متواضعاً بالكلية، أطـال الله عمـره، ومتّـع بحياتـه ولا حرمنـا مـن بركاته اللهم آمين آمين[1].

(١) توفي المترجَم له قبيل غروب شمس يوم السبت ١٤ محرم سنة ١٣٥٧هـ.

[١٠٠] [الحبيب عبد الرحمن بن حامد السقاف][1]

الشيخ المكمل مائة من أشياخي الحبيب الفاضل السيد الكامل عبدالرحمن بن حامد السقاف أخذتُ عنه واجتمعتُ به، وفي ظفر سنة ١٣١٥هـ، اجتمعتُ به في **سيئون** أنا وشيخنا الفاضل أحمد بن محمد الكاف، فألبسني وصافحني وأجازني إجازة عامة وخاصة في لا إله إلا الله الملك الحق المبين (مائة مرة) وبعد تمامها محمد رسول الله الصادق الأمين (ثلاثاً)، بعد صلاة الظهر.

وهو سيد فاضل عالم عامل ذو استقامة وسيرة حسنة توفي **بسيئون** ١٦ ربيع الأول سنة ١٣١٦هـ ست عشرة وثلثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، ولعل المؤلف تفرد تترجمته، وفي الفرائد الجوهرية ترجم لاخوته محمد وسقاف وعمر.

[١٠١] [الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن بن علوي السقاف][1]

الشيخ الحادي بعد المائة من أشياخي الحبيب العلامة قاضي بلد **سيئون** علوي بن عبدالرحمن بن علوي السقاف ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ. ولما دخلتُ **سيئون** يوم الاثنين ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ مع زيارتنا[2] **لدوعن** أخذتُ عنه، اجتمعتُ به عشية ذلك اليوم المتقدّم في سطح مسجد طه وجدته يدرّس فيه فطلبتُ منه الفاتحة والدعاء والإجازة والإلباس، فرتّب لي الفاتحة ودعا لي وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وودعني، وأجازني بجميع ما أجازه به مشايخه، وخصوصاً في تقوى الله الجامعة، وعمارة مدارس العلم والتعليم، وحزوب الحبيب عبدالله الحداد، وغيرها حسب الاستطاعة، فالحمد لله على ذلك.

وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً فقيهاً محققاً ومصقِعاً مدقِّقا، تولى القضاء **بسيئون** إلى أن توفي بها في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: السقاف في (**التلخيص الشافي**) ١٦٢، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤١٥، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١٣٦، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٤٠.

(٢) في نسخة (ب): زيارتنا.

[١٠٢] [الحبيب العلامة أحمد بن طه بن علوي السقاف][1]

الشيخ الثاني بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل العلامة أحمد بن طه بن علوي السقاف اجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وأجازني وألبسني ببلدة **سيئون**. وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً مشهوراً بالولاية، نفعنا الله به.

توفي **بسيئون** في ٢١ محرم سنة ١٣٢٨هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٣٠.

(٢) في نسخة (أ) معدلة بقلم الرصاص سنة ١٣٢٥هـ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

[١٠٣] [الحبيب علوي بن عبد الرحيم السقاف][(١)]

الشيخ الثالث بعد المائة من أشياخي الحبيب علوي بن عبدالرحيم السقاف الساكن **بالمدينة المنورة** على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، اجتمعتُ به فيها سنة ١٣٢١هـ وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وقال لي أجز من أردتَ.

وهو سيد فاضل عالم عامل ولم يزل على المنهج القويم والصراط المستقيم إلى أن توفي سنة ١٣٤١هـ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له السقاف في (**إدام القوت**)٩٧٤.

[١٠٣] [الحبيب عمر بن عبد القادر السقاف][(١)]

الشيخ الرابع بعد المائة من أشياخي الحبيب العالم العابد الزاهد عمر بن عبدالقادر السقاف صحبته وأخذتُ عنه، واجتمعتُ به في المدينة ومكة وجاوه وحضرموت، وألبسني وأجازني ولقَّنني الذِّكْرَ، وألقمني وصافحني.

وكان اجتماعي به في المدينة المنورة أكثر من غيرها وزرتُ مآثرها معه، وعقدت الأخوة بيني وبينه.

توفي **بسيئون** يوم الخميس ٢٤ جماد آخر سنة ١٣٤٧هـ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٩.

[١٠٥] [الحبيب القطب

محيي الدين عبد القادر بن أحمد بن قطبان السقاف][1]

الشيخ الخامس بعد المائة من أشياخي الولي الكامل الحبيب القطب محيي الدين عبد القادر ابن أحمد بن قطبان السقاف أخذت عنه واجتمعت به في سيئون، وألبسني وأجازني وصافحني.

ولما زرته أنا وأخي في الله وشيخي حسين بن أحمد الكاف فرح بنا كثيراً، وقال: إني البارحة رأيتُ المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى جاء إليّ هو واثنان معه من تريم فالآن بانت لي الرؤيا فالاثنان أنتما، وله مَراثي كثيرة وكشوفات مشهورة.

ولم يزل على تلك الكشوفات والتلقّي من حضرة ذي العطايا الجزيلات إلى أن انتقل إلى رحمة الله **بسيئون** سنة ١٣٣٤هـ، أربع وثلاثين وثلثمائة وألف[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣١٧، والحداد (قرة الناظر) ١/ ٦٧٠.

(٢) مصححة بقلم الرصاص ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وفي قرة الناظر ومنحة الإله سنة ١٣٣١هـ.

[١٠٦] [الحبيب عبد الرحمن بن شيخ بن علي السقاف][1]

الشيخ السادس بعد المائة من أشياخي الحبيب الولي الصالح عبدالرحمن بن شيخ ابن علي بن هاشم السقاف الساكن بعيديد، اجتمعتُ به وصحبته سنين عديدة، وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني كل ذلك حصل لي منه مرات كثيرة.

وفي يوم الأحد و١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني هذا الذِّكْرَ وهو: لا إله الله (عشراً) الله (عشراً) هو (عشراً) أشهد أن لا إله الله وأشهد أن محمداً رسول الله (عشراً) وبعد الأخيره صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذا الدعاء وهو: يا عالم بما يكون اكف شر ما يكون قبل أن يكون حتى لا يكون (ثلاثا) اللهم يا عالم بها يا عالم بما ينزل أكف شر ما ينزل قبل أن ينزل حتى لا ينزل (ثلاثاً) وأجازني في الذكر والدعاء المذكورين.

وأجازني أيضاً لوجع العينين أن أكتب أسماء الصحابة الذين حفظوا القرآن في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تُمْحَى بماء وتمسح العينين بذلك الماء، قال كما أجازني بذلك الأخ عمر بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب، والصحابة المذكورون هم ساداتنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن سلام، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن زيد، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبدالرحمن بن عوف، وتميم الداري، واكتب رضي الله عنه بعد كل واحد.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

وأجازني أيضاً أن أقرأ بين سنة الصبح وفريضتها وأنا ماسك ناصيتي بيميني (ربنا أتمم لنا نورنا وأغفر لنا انك على كل شيء قدير يا نور يا بصير) (خمس عشرة مرة) (يا رب) (خمس مرات) (قوّي بصري اللهم أشف أنت الشافي وعاف أنت المعافي) قال كما أجازني العم محيي الدين بن عبدالله بلفقيه، وقال أن من قرأها لم يرمد ويعافيه الله من كل داء في بصره وكل مرض أصابه.

وبالجملة فقد أجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه من أوراد وأذكار وغيرهما.

ولم يزل هذا السيد على المنهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن دعاه المولى الكريم فانتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم.

مات غريقاً في جابية مسجد باحرمي يوم الجمعة ١٥ شهر رجب سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٠٧] [الحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور][(١)]

الشيخ السابع بعد المائة من أشياخي السيد الجليل العالم العامل الفاضل الكامل، عين أعيان تريم المسربل بالنور الحبيب عبدالرحمن بن محمد حسين المشهور اجتعمتُ به وصحبته سنيناً عديدة، وأخذتُ عنه أخذاً تاماً، وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وشابكني وألقمني كل ذلك حصل لي منه مراراً عديدة في أوقات سعيدة وأماكن شريفة.

وفي ليلة الخميس ١٣ شعبان سنة ١٣١٤هـ ألبسني وأجازني ولقَّنني عند قبر النبي هود آخر الليل.

وفي ليلة السبت و٨ ظفر ١٣١٥هـ بعد صلاة المغرب ألبسني ولقّنني الذِّكْر وصافحني، وكان ذلك بمسجد مقالد، وفي يوم الأحد و٢٤ رجب سنة ١٣١٥هـ أيضاً ألقمني الحلوى بدارنا ضحوة وأجازني في ذلك اليوم في مسجد مولى عيديد صاحب الكودة، وكان ذلك بعد الظهر في مائة من (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كل يوم بعد صلاة الظهر.

---

(١) ترجم له: أبنه الحبيب علي في (**شرح الصدور**) كامل الكتاب، والحداد في (قرة الناظر) ١/ ٦٦٠، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٩٧، والكاف في (**تحفة الأحباب**) ٩١، والمشهور في (**لوامع النور**) ١/ ١٧٣، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ١٤٠، وترجمة أخرى تقع في خمس صفحات بخط الأستاذ ابن هاشم في مكتبة السيد علي أنيس الكاف بسيئون، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١١٠، والجنيد في (**العقود العسجدية**) ١٠٦، وحميد الدين في (**الروض الأغن**) ٢/ ٢٩، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٢٢.

وفي يوم الجمعة و٦ جمادى الأولى سنة ١٣١٦هـ في مسجد الجامع بعد الأذان الأول ألبسني قميصه وأعطاني إياه وهو باق معي أريده كفني إن شاء الله.

وفي ٨ شعبان من سنة ١٣١٦هـ أيضاً يوم الخميس عند قبر النبي هود ضرب لي العمامة بيده وألبسني إياها، ثم بعد ظهر ذلك اليوم ألبسني كوفيته وأجازني وَوَقَعَتْ في هذه السنة زيارة عظيمة حتى أن البرد وقف وذلك في نجم البركان، وتقدّمنا معه في تلك الزيارة من فاتحة رجب.

وفي ليلة الاثنين فاتحة محرم سنة ١٣١٨هـ زرنا نحن وهو مولى الصومعة ثم زرنا بعده باجلحبان(١)، وألبسني وأجازني أنا والحاضرين عند ذلك الضريح. وفي سلخ جمادى الأولى سنة ١٣١٩هـ يوم الجمعة ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ. وفي ليلة الثلوث و ٢ شهر رجب سنة ١٣١٩هـ أول العشاء في مسجد زين بن عبيد(٢) ألبسني وأجازني. وفي يوم الجمعة ١٧ شعبان سنة ١٣١٩هـ أيضاً ألبسني وأجازني. وفي ليلة الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٣١٥هـ بعد رجوعنا من ختم الأوابين ركعنا في مسجد الشيخ عيديد(٣)، ثم ألبسني وأجازني بكل خير وحصل في تلك الليلة انشراح وانبساط كثير،

---

(١) باجلحبان: موضع في جنوب مدينة تريم بوادي حضرموت. يبعد عن تريم بنحو ثلاثة أميال، وفيه دارت معركة بين (جنود بدر بن عبدالله بكثير) و(آل يماني) وذلك سنة ٨٥٥هـ وقد كانت الغلبه فيها لصالح الكثيريين. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ٣٤٦).

(٢) مسجد زين بن عبيد: يقع هذا المسجد بالسوق نجدي مسجد الحبشي يُنسب للشيخ سعد بن محمد باعبيد ويقال: أن مؤسسه زين بن عبيد يُقال: أن وجوده في عصر الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي المتوفى سنة٦٥٣هـ. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ ١٥٨).

(٣) مسجد الشيخ عيديد: يقع هذا المسجد بالنويدرة وهو من المساجد القديمة الأثرية ويعود بناءه إلى أوائل القرن الحادي عشر أسسه العارف بالله الشيخ العلامة شيخ بن عبدالرحمن بن شيخ عيديد وجدّدت عمارته أكثر من مرة وممن عمره السيد العلامة علي بن هارون الجنيد. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ ١٧٠).

فالحمد لله على ذلك. وفي ٢ شوال سنة....[١] أجازني في (**الأذكار**) للإمام النووي، وفي غيرها. وفي يوم الثلوث و١١ رجب سنة....[٢] ألقمني بداره بعد الغدا وأجازني أيضاً في (لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) كما أجازه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك يقظة لا مناماً[٣]، كما أخبرني هو بذلك، وأجازني بالخصوص في (**مجربات الديربي**) بعد أن قرأتُ عليه الفهرست للكتاب المذكور.

وكتب لي إجازة بخطه عند نبي الله هود، وهي:

---

(١) ترك المؤلف موضع السنة فراغاً.

(٢) ترك المؤلف موضع السنة فراغاً.

(٣) قد يتعجّب الكثير من رؤية أرباب الأحوال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وأنكرها البعض وقال بإستحالتها. وللإمام السيوطي رحمه الله رسالة في ذلك موسومة بـ(تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك) ساق فيها حديث ((**من رأني في المنام فسيراني في اليقظة**)) وأوضح أن المراد بالرؤية في اليقظة غير رؤية النبي يوم القيامة وحذّر من خطر عدم تصديق رؤية الحي للميت في عالم الشاهد.

قال الإمام السيوطي في رسالته ما نصه: (... العلماء اختلفوا في معنى قوله فسيراني في اليقظة؛ **فقيل** معناه فسيراني في القيامة وتُعقّب بأنه بلا فائدة في هذا التخصيص لأن كل أمته يرونه يوم القيامة مَنْ رآه منهم ومن لم يره، **وقيل المراد**: من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائبا عنه فيكون مُبَشِّراً له أنه لا بد أن يراه في اليقظة قبل موته، **وقال قوم**: هو على ظاهره فمن رآه في النوم فلا بد أن يراه في اليقظة يعني بعيني رأسه، **وقيل**: بعين في قلبه حكاهما القاضي أبو بكر ابن العربي، **وقال الإمام أبو محمد بن أبي جمرة في تعليقه على الأحاديث التي انتقاها من البخاري**: هذا الحديث يدل على أنه من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة؛ وهل هذا على عمومه في حياته وبعد مماته أو هذا كان في حياته؟ وهل ذلك لكل من رآه مطلقا أو خاص بمن فيه الأهلية والإتباع لسنته عليه السلام؟ اللفظ يُعطي العموم ومن يدّعي الخصوص فيه بغير مخصِّص منه صلى الله عليه وسلم فمتعسِّفٌ) اهـ.

وقال في موضع آخر: (...إن ذلك عام وليس بخاص بمن فيه الأهلية والاتباع لسنته عليه السلام مراده وقوع الرؤية الموعود بها في اليقظة على الرؤية في المنام ولو مرة واحدة تحقيقاً لوعده الشريف الذي لا يخلف، وأكثر ما يقع ذلك للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا يخرج روحه من جسده حتى يراه وفاءاً بوعده، وأما غيرهم فتحصل لهم الرؤية في طول حياتهم إما كثيرا وإما قليلا بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة...) .اهـ. وعلى من يريد الاستزادة الإطلاع على الرسالة المذكورة للإمام السيوطي رحمه الله تعالى.

[إجازة ووصية من المترجَم له للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد: فإن التواصي بالحق من أفضل القربات، وقد طلب مني الولد الأديب الأواه محمد بن حسن عيديد إجازة ووصية، فبحسب عقيدته أجزته في التعلّم والتعليم، والنفع والانتفاع، وقراءة الكتب النافعة والأوراد المشهورة، كما أجازني أساتذتي بذلك، وأوصيه بملازمة التقوى، والبعد عن أهل المعاصي والبلوى، وعن الركون ومد العين إلى زخارف الدنيا، وبالجد والاجتهاد والصبر على تعلم العلوم النافعة، خصوصاً الفقه والتصوف، كان الله له وحفظه وبلّغه مناه، وفوق مراده وما تمناه، وأتحفه باللحوق بسلفه الأقدمين، الصالحين دنيا ودين، آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، عدد ذكر الذاكرين. حرر ذلك بشعب نبي الله هود عليه الصلاة والسلام. كتبه عبد الرحمن بن محمد المشهور يوم السبت شهر جماد آخر سنة ١٣١٥هـ اهـ.

وأنا لم أزر معه في هذه الزيارة وأجازني أيضاً في دعاء إدريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وهو:

[دعاء إدريس عليه السلام]

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء ووارثه ورازقه وراحمه، يا إله الآلهة الرفيع جلاله، يا الله المحمود في كل فعاله، يا رحمن كل شيء وراحمه، يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه، يا قيوم فلا يفوته شيء من علمه ولا يؤده، يا واحد الباقي في أول كل شيء وآخره، يا دائم فلا فناء ولا زوال لملكه، يا صمد من غير شبيه ولا

شيء كمثله، يا بارئ فلا شيء كفؤه ولا مكان لوصفه، يا كبير أنت الذي لا تهتدي[1] القلوب لوصف عظمته، يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره، يا زاكي الطاهر من كل آفةٍ بقدسه، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله، يا نقياً من كل جور لم يرضه ولم يخالط فعاله، يا حنان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً، يا منان ذا الإحسان قد عم كلَّ الخلائق منُّه، يا ديان العباد كل يقوم خاضعاً لرهبته، يا خالق مَن في السماوات والأرض وكل إليه معاده، يا رحيم كل صريخ ومكروب، وغياثه ومعاذَه، يا تام فلا تصف الألسن كلَّ جلال ملكه وعزه، يا مبدع البدائع لم يبغِ في إنشائها عوناً مِن خلقه، يا علام الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه ولا يؤده يا حليم ذو الاناة فلا يعادله شيء من خلقه[2]، يا معيدَ ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته، يا حميدَ الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه، يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله، يا قاهر ذا البطش الشديد، أنت الذي لا يطاق انتقامه، يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه، يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزه وسلطانه، يا نور كل شيء وهداه أنت الذي فلق الظلمات بنوره، يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه، يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله من خلقه، يا مبدئ البرايا ومعيدَها بعد فنائها بقدرته، يا جليل المتكبر عن كل شيء فالعدل أمره والصدق وعده، يا محمود فلا تبلغ الأوهام كنه ثنائه ومجده، يا كريم العفو ذا العدل أنت الذي ملأ كل شيء عدله، يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العز والمجد والكبرياء، فلا يذل عزه، يا عجيب فلا تنطق الألسن بكنه آلائه وثنائه، يا غياثي عند كل كربة، ويا مجيبني عند كل دعوة.

---

(١) في نسخة (أ): تهدي.

(٢) من (يا علام الغيوب) إلى (فلا يعادله شيء من خلقه) سقط من النسخة (ب).

أسألك اللهم يا رب الصلاة على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأماناً من عقوبات الدنيا والآخرة وأن تحبس عني أبصار الظالمين، المريدين السوء، وأن تصرف قلوبهم عن شر ما يضمرون لي إلى خير ما لا يملكه غيرك، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اهـ. دعاء سيدنا إدريس.

كتبه لي أخي علي بن زين الهادي بأمر الحبيب عبد الرحمن صاحب الترجمة، ونقله من كتاب (**قوت القلوب**)[١].

ونقل السيد العلامة الكامل الفقيه المحقق المتوفي بتريم في شهر .....[٢] من الكتاب المذكور أيضاً، هذا ذِكْرُ دعاء إدريس النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا الحسن بن يحيى الشاهد، حدثنا القاسم بن داود القراطيسي، حدثنا عبدالله بن محمد القرشي، حدثنا محمد بن سعيد المؤذن، حدثنا سلام الطويل عن الحسن البصري، قال لما بَعَثَ الله عز وجل إدريس إلى قومه علّمه هذه الأسماء، فأوحى الله إليه قلهنَّ سرّاً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن، قال وبهن دعا فرفعه الله مكاناً علياً، ثم علمهنّ الله عز وجل موسى عليه السلام، ثم علمهنّ الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب، قال الحسن وكنت مستخفياً من الحَجَّاجِ فدعوتُ الله بهنّ فحبسه عني، ولقد دخل عليَّ ست مرات فادعوا الله بهنّ فأخذ الله عز وجل بأبصارهم عني، فأدع الله بهنّ لالتماس المغفرة لجميع الذنوب، ثم سل حاجتك من أمر آخرتك

(١) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، لأبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المشهور بأبي طالب المكي. قالوا لم يصف الإسلام مثله في دقائق الطريقة ولمؤلفه كلام في هذه العلوم لم يسبق إلى مثله... رتبه على ٤٧ فصلاً... [معجم المطبوعات العربية والمعربة، جـ١، صـ٣٢٠-٣٢١].

(٢) السيد العلامة الكامل الفقيه المحقق المتوفي بتريم في شهر .....) سقطت من النسخة (ب).

ودنياك فإنك تعطاه إن شاء الله تعالى، فإنهنّ أربعون اسماً عدم[1] أيام التوبة، سبحانك لا إله إلا أنت ...الخ الدعاء المذكور.

وأجازني أيضاً في هذه الأدعية التي يأتي بها هو وقت السحر بعد الوتر أو أثنائه وهي:

[دعاء يأتي به الحبيب عبد الرحمن المشهور في وقت السحر بعد الوتر أو أثنائها]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، (ثم) بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (إحدى عشر مرة) (ثم) حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير (سبعاً) الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده.

يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، الحمد لله على كل حال، مُرٍّ وحال، ماضٍ وحال، الحمد لله رب العالمين حمداً يفوق ويفضل ويعلو حمد الحامدين، حمداً يكون لنا رضا وذخرا عند رب العالمين، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة، اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك، الحمد الله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمتُ منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمتُ منها وما لم أعلم، عدد خلقه كلهم ما علمتُ منهم وما لم أعلم، وعدد كل نعمة لله عليّ وعلى جميع خلق الله، بكل فرد من نعمه مائة ألف لك، وعدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، بكل فرد من أذكارهم، وكل لحظة من لحظاتهم، مائة ألف لك، من يوم خَلَقتَ الدنيا إلى أبد الآباد، في كل عشر معشار نفس مائة ألف لك.

---

(١) في نسخة (ب): عدد.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، والملائكة والمقربين، وجميع عباد الله الصالحين، وعلى جميع الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، والأخوان والأخوات، والبنين والبنات، والقرابات والزوجات، والمشايخ وأهل المودّات، وسائر ذوي الحقوق علينا والتبعات، وعلى أبينا آدم وأمّنا حواء، ومن ولدا من المؤمنين، وعلى سائر المؤمنين، مما نعلم ومما لا نعلم، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين، بجميع الصلوات كلها ما علمتُ منها وما لم أعلم، مثل ذلك كله، كل صلاة تهب لي وتهب بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة، وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخرة، اللهم صل وسلم عليه وعليهم أجمعين بجميع الصلوات مثل ذلك كله، واستغفرك اللهم لي ولهم بجميع أنواع الاستغفارات مثل ذلك يكرر (ثلاثا) مع تكرير الاستغفار في كل مرة (ثلاثا).

أيضاً اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام ملك الله، اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علمتَ وزنة ما علمتَ وملأ ما علمتَ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته كما صليتَ وسلّمتَ وباركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، اللهم صل على سيدنا محمد بجميع الصلوات والتسليمات، عدد ذرات المعلومات، في جميع صلوات الموجودات، من أول يوم إلى يوم الميقات، جزى الله عنا سيدنا محمداً ما هو أهله (ثلاثا) اللهم يا الله يا الله يا الله (مائتين) أو (مائة) أو ما تيسر، يا الله يا رحمن يا رحيم إلى آخر أسماء الله الحسنى... إلى يا صبور

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ　　أَنْتَ المُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ
يَا مَنْ يُرَجَّى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا　　يَا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَى وَالمَفْزَعُ

يَا مَنْ خَزَائِنُ مُلْكِهِ فِي قَوْلِ كُنْ ... أُمْنُنْ فَإِنَّ الخَيْرَ عَنْدَكَ أَجْمَعُ
مَالِي سِوَى فَقْرِيْ إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ ... فَبالافْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِيْ أَدْفَعُ
مَالِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيْلَةٌ ... فَلَئِنْ رُدِدتُّ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ
وَمَنْ الّذِيْ أَدْعُوْ وَأَهْتِفُ بِاسْمِهِ ... إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيْرٍ يُمْنِعُ
حَاشَا لجُوْدِكَ أَنْ تُقَنِّطَ عَاصِياً ... الفَضْلُ أَجْزَلُ وَالمَوَاهِبُ أَوْسَعُ(١)

غيره:

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ ... وَبِتُّ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
وَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... وَمَنْ عَلَيهِ لِكَشْفِ الضُّرِّ - أَعْتَمِدُ
أَشْكُوا إِلَيْكَ أُمُوْراً أَنْتَ تَعْلَمُهَا ... مَالِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلَدُ
وَقَدْ مَدَدّتُ يَدِيْ بِالذُّلِّ مُبْتَهِلاً ... إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيهِ يَدُ
فَلا تَرُدَّنَهَا يَارَبِّ خَائِبَةً ... فَبَحْرُ جُوْدِكَ يَرْوِيْ كَلَّ مَنْ يَرِدُ(٢)

غيره:

يَا رَبِّ يَا عَلِمَ الحَالْ ... إِلَيْكَ وَجَّهْتُ الآمَالْ
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالاقْبَالْ ... وَكُنْ لنَا وَاصْلِحَ البَالْ

إلى آخر القصيدة لسيدنا عبدالله الحداد.

---

(١) الأبيات لأحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي (٧٥٧هـ - ٨٤١هـ)، فقيه إمامي مولده في الحله السيفية وإليها نسبته وفاته وقبره بكربلاء، له مؤلفات عديدة.

(٢) الأبيات لابن النحوي (٤٣٣هـ -٥١٣هـ) يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الأصل، التلمساني، أبو الفضل، الفضل، ناظم (المنفرجة) التي مطلعها اشتدي يا أزمة تنفرجي وفي نسبتها إليه خلاف. كان فقيها يميل إلى الاجتهاد له مصنفات، توفي بقلعة بني حماد من أعمال قسنطينة.

غيره:

يَـــا أَرْحَـــمَ الـــرَّاحِمِينْ   يَـــا أَرْحَـــمَ الـــرَّاحِمِينْ
يَـــا أَرْحَـــمَ الـــرَّاحِمِينْ   فَـــرِّجْ عَـــلَى الْمُسْـــلِمِينَ(١)

الخ القصيدة لسيدنا عبدالله بن حسين بن طاهر.

غيره:

رَبَّنَـا انْفَعْنَـا بِـمَا عَلَّمْتَنَـا   رَبِّ عَلِّمْنَـا الَّـذِيْ يَنْفَعُنَـا
رَبِّ فَقِّهْنَـا وَفَقِّـهْ أَهْلَنَـا   وَقَرَابَـاتٍ لَنَـا فِي دِيْنِنَـا
مَـــعَ أَهْـــلِ القُطْـــرِ أُنْثَـــى وَذَكَـــرْ

الخ الأبيات المشهورة لسيدنا أحمد بن عمر بن سميط(٢).

والحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل أثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم إني أسألك رضاك ولقاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك والنار، اللهم إني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقى(٣)، وجملّني بالعافية، اللهم زهّدني في الدنيا ورغّبني في الآخرة، وبصّرني بعيوب نفسي، واستر عيوبَ خلقِكَ عنِّي، اللهم أهدني بهداك، ولا تولني ولياً سواك، واجعلني ممن توليته وتولاك، اللهم بارك لي في والدي وأولادي ولا تضرهم، ووفقهم لطاعتك وارزقني برّهم، وأعذني من شرهم، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين، ربنا آتنا في

(١) مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، صـ٣٥٤.
(٢) توفي بشبام (١٢٥٨هـ)، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٤١٠.
(٣) في نسخة (ب) بالتقوى.

الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، رب تقبّل توبتي، وأغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبّت محجتي، وأهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة نفسي، اللهم إني أسألك من كل خير عاجل وآجل أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر عاجل وآجل أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ونبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، وأسألك العافية ودوام العافية، والشكر على العافية، اللهم تقبل ذلك مني وأعطني، وسهّل لي، وافعل كذلك بوالديّ وأولادي وأزواجي وأخواني وأصهاري ومشايخي وأحبابي والمسلمين آمين (ثلاثا) يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

وإن فصله بين الركعات أو أتى بعضه في السجدات فلا بأس، ومع هذا فلابد من أدعية السجود كا اللهم لك سجدت الخ، وسبحانك اللهم وبحمدك أغفر لي يا رب أغفر لي (ثلاثا) اللهم إني أعوذ برضاك من سخط، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وغيرها مما ورد، وتزيد أيضاً ربنا آتنا...الخ و ربنا تقبّل منا...الخ واللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي واجعل علانيتي صالحة، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحَزْنَ إذا شِئْتَ سَهْلا، يا عالم السِّر مِنّا... الخ، يا الله بنظرة من الله نظرة وفيها رضا الله، يا الله بذرة من محبة الله، أفنى بها عن كل ما سوى الله، يا لطيفاً لم تزل ألطف بنا فيما نزل...الخ.

اللهم جمّلنا بالعافية والسلامة، وحقّقنا بكمال التقوى والاستقامة، وأعذنا من مُوْجِبَاتِ النّدامة، اللهم إني ضعيف فقوِّ في رِضَاك ضَعْفِي، فخذ[1] إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم إني ضعيف فقوّني وإني ذليل فأعزّني وإني فقير فارزقني، اللهم لا سَهْلَ إلّاما ...الخ. اللهم وفّقني لما تحبه وترضاه من القول والعمل والنية، واحفظني من كل بلية وأذية، وأصلح لي كل نية، وبلّغني كل أمنية، وارزقني كمال الاتباع لسيد البرية، آمين (ثلاثاً).

اللهم يا حنان يا منان يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم مُنَّ عليّ وارزقني كمال الاتباع والاقتداء بنبيك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والاقتداء بأفعاله وأقواله، والاهتداء بهديه والسير بسيره، ظاهراً وباطناً، والوفاة على ذلك بعد طول العمر في طاعتك وحسن الخاتمة لي ولأهلي وأولادي ووالدي ومشايخي آمين، ربنا تقبّل منّا واكشف عنّا وعاملنا بالكرم والجود، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، اللهم شفّعه فينا بجاهه عندك آمين والحمد لله رب العالمين.

ويقول بعد تمام الوتر وقبل طلوع الفجر سبحان الملك القدوس (ثلاثا) سبوح قدوس رب الملائكة والروح، جَلَلْتَ السماوات والأرض بالعزة والجبروت وتعزّزتَ بالقدرة وقهرتَ العباد بالموت، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطِكَ وبمعافاتِكَ من عقوبتك، وأعوذ بك مِنكَ لا أحصي ثناءًا عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك، (ثم) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (أربعين مرة) و(مائة مرة)، الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، الحمد لله على كل حال، اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الأمر كله بيدك الخير كله، الحمد لله على جميع النعم.

---

(١) في نسخة (ب) وخذ.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تُنْجِينَا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلا الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد المات، اللهم إني أسألك وأتوجّهُ إليك وأتوسّلُ وأتشفّع وأتضرّع إليك بنبيك وحبيبك ورسولك نبي التوبة ونبي المغفرة، يا سيدي يا حبيبي يا والدي يا جَدِّي يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم يا إمام الثقلين إني أتوسّلُ وأتشفّع بِكَ إلى ربي وسيدي ومولاي وخالقي الحليم الكريم الرؤف العطوف، أن يَمُنّ عليّ ويهب لي ويرزقني ويمنحني ويهديني ووالدي ومشايخي وأحبابي ومن نُسِبَ إليّ ومَنْ له حق عليّ ما هب وما أعطى وما أسدى وما منح وما رزق عباده المؤمنين والصالحين والعارفين والمقربين والمخطوبين إلى حضرتك من جميع الخيرات والمبرات والمسرات، والعلوم النافعات والأعمال الصالحات والأرزاق الواسعات وجميع الخيرات والذريات الصالحات، وأن تتقبّل ذلك مع النية الحسنة والقصد الحسن، والصدق والإخلاص، وتثيبّنا على ذلك بمحض الفضل، وأن تتقبّل ما عملناه في هذه الليلة الشريفة واليوم العظيم وتثيبِّنا على ذلك بمحض الكَرَمِ، وتجعل مثل ثواب ذينك ومثل ثواب أعمالي الصالحة مضروب في مثل ثواب عبادة وطاعة الأمة المحمدية يصل جميع ذلك أضعافاً مضاعفة إلى جناب وروح وحضرة سيد الكونين وإمام الثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم اجعل له مثل ذلك أضعافاً مضاعفة، إلى جناب وروح وحضرة سيد الكونين، وإمام الثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم اجعل له مثل ذلك وأضعافه واجعله سبباً للوصول إلى حضرته، والتلقّي منه والنظر إلى وجهه الكريم يقظة ومناماً آمين، واجعل اللهم مثل [ثواب][1] ذلك إلى روح والدي فلان ووالدتي فلانة وجدي فلان وفلان واجعل مثل

---

(١) الزيادة من النسخة (ب).

ثواب ذلك لجدَّيَّ وجدَّتَيَّ الأقربين، واجعل مثل ثوابه إلى روح جميع أجدادي وجداتي المؤمنين إلى آدم وإلى روح جميع أخواني وأخواتي وأولادهم، وإلى روح أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وقراباتي وزوجاتي وذريتي ومشايخي وتلامذتي، وجميع المسلمين، اللهم اجعل وأوصل لكل مسلم ومسلمة مثل ذلك بفضلك وحولك وقوتك يا أرحم الراحمين آمين (ثلاثا) اللهم شفِّع نبيك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فينا بجاهه عندك آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. انتهت الأدعية.

ولمَّا أردتُ أن أجمع ما سمعته من أشياخي وما أجازوني فيه وغير ذلك في مجموع أتيتُ إليه وقلتُ له أكتب في أوله خطبة فكتب بخطه ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحانك لا عِلْمِ لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الوجود، وإمام الشهود صاحب المقام المحمود، والعز الممدود، وعلى آله وصحبه الركَّع السجود، صلاة وسلاماً دائمين بدوام الله الملك المعبود.

أما بعد: فهذه فوائد وعوائد وموائد مقتطفة من بحور وعرائس بحور وأشجار ألسِنَةِ المشايخ وكتبهم المؤلفة، جمعتها مستعيناً بالله في ذلك، وأرجوا من الله المعونة على قراءتها والعمل والتذكُّر والتذكير بها، جعل الله ذلك خالصاً لديه، وتقبّله منّي وجعله سبباً للقُرْبِ منه، والنزول بساحة سلفنا الصالحين في عافية ووالدي ومشايخي وأحبابي آمين آمين، اهـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

تمت. اهـ.

قلتُ وجعلنا هذه الخطبة فاتحة لهذا المجموع كما تقدّم، وقرأتُ على سيدي عبد الرحمن المذكور كُتُباً كثيرة في فنون عديدة منها:

«**مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر**»، و«**الأذكار**» للإمام النووي، وأكثر «**عمدة ابن النقيب**»، و«**الدلائل**»، وغير ذلك من كتب السلف، وقرأتُ عليه يوماً شيئا من ديوان الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، فلما وصلتُ على قول الناظم:

يَا سَمِيعَ الدُّعَاءْ نَسْأَلُكْ تَوْبَهْ صَحِيْحَهْ
مِنْ جَمِيعِ المَعَاصِيْ وَالفِعَالِ القَبِيْحَهْ
قَبْلَ كَشْفِ الغِطَاءْ بَينَ المَلَا وَالفَضِيْحَهْ

وقرأتها أمرني أن أرد قوله يا سميع الدعاء...الخ وهكذا كلما قرأتُها أمرني أن أردها إلى نحو خمسين مرة، حتى صرخَ باكياً فأبكاني، ووقَعَ لي هكذا مع ابنه شيخنا علي بن عبد الرحمن المشهور، بعد وفاة أبيه[١].

ومما أوصاني بكتابته وحفظه هذه الفائدة من السلسلة أمر شيخنا عبدالله بن عيدروس العيدروس أن يكتبها لي وهي: وروي أيضاً عن السيد الشريف الصالح الولي محمد بن عقيل المعروف بصاحب مديحج أن الفقيه محمد بن علي مولى عيديد حصل عليه شيء من ذلك يعني من شدة الخوف وذاب حتى صار حجمة ماء ثم عاد إلى حالته الأولى، فقيل له أي للسيد محمد بن عقيل هذا كما وقع لصاحب الطرائفية فقال هذا أكبر

(١) وكان المصنِّف الحبيب محمد بن حسن عيديد بعد أن يختم مجالسه بترتيب الفاتحة يأمر أحد الحاضرين أن ينشد بتلك القصيدة. (ينظر: الفجر الجديد للسيد عمر بن أحمد عيديد)

حالاً منه بشيء كثير لأن صاحب الطرائفية فارق الدنيا، وهذا رجع إلى الحياة الدنيا، أو كما قال رضي الله عنه، اهـ ما من (**السلسلة**).

ولم أزل ملازماً له في دروسه وزياراته ومجالسه، وهو لم يزل آخذاً بيدي ويحبني وأحبه، ويتردّدُ إلى بيتنا وزيارة مولى عيديد، وننبسط به كثيراً، ومن محبته لي أنه طلبني وزوجني بنته ورُزقتُ منها ولدين الأول منهما سُمّي باسمه يوم ختمه ثم توفي بعد أربعة أيام ودفن في قبره وظَهرتْ بسبب ذلك أرياح طيبة للحاضرين فمنهم من شَمّ ريح المسك ومنهم شَمّ ريح العطر العودي ومنهم من شَمّ ريح ماء الوَرْدِ، وكل أحد أخبر بما شَمّه، وذلك بعد دفنه بسبعة أيام.

وله كرامات كثيرة شهيرة، منها أننا زرنا معه الفقيه المقدّم فلما رفعنا أيدينا للدعاء سمعنا صوتاً مثل صوت أجنحة الطائر فقال لي رأيتهم؟ فقلت له ما رأيت أحداً ولكني سمعت مثل حركة الأجنحة ومنها أنه ضاع عليه يوماً مفتاح باب جابية مسجد مقالد وتعب في تحصيله فلم يعثر عليه، ثم إنه تلا قوله تعالى ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾[1] وكرر قوله ﴿يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾ فلم نشعر إلا والمفتاح سقط من فوق الباب، مع حركات كثيرة، وأجازنا في تلك الآية لرد الضالة، وهي مجرّبة ومنها إنه كثيراً ما يخبرني بما يخطر على بالي قبل أن أخبره بذلك، ومنها أنهم لما أرادوا دفنه أشرق نور من الجنازة وبقي ذلك النور إلى أن انتهوا من دفنه وكنتُ أنا ممن رأى ذلك النور.

وكان كثير القيام بالليل، ويعمل لنفسه قهوة ويحمي الماء لنفسه، ولا يستعين بأحد.

---

(١) لقمان: ١٦.

وكان كثير الأوراد والأذكار ومدارسة العلوم، موزعاً أوقاته في العبادة والطاعة والتعليم، لا يفتر عن ذلك ساعة من ليل أو نهار، يحافظ على الصلاة أول الوقت، ولم يصلِّ منفرداً قط إلى أن مات.

وكان كثير النساخة لاسيما لكتاب الله العزيز، نسخ مصحفاً ووقفه على تربة تريم، ونسخ مصحفاً آخر وكتب بهامشه القراءات الست والسابعة في الأصل، ووقف ذلك على مسجد مقالد.

وبالجملة فكراماته كثيرة وأياديه الخيرية معلومة ومشهورة يعسر أو يتعذّر ضبطها وعدّها، فجزاه الله عن أهل تريم وأهل حضرموت وجميع المسلمين خير الجزاء ومن أراد الإطلاع على بعض علومه واجتهاده وكراماته وسيره وأخلاقه وثناء المشايخ عليه وغير ذلك، فعليه بما جمعه ابنه الحبيب علي في كتابه (**شرح الصدور**).

ولم يزل على ذلك الحال إلى أن دعاه داعي الانتقال، فلبّى دعوة ربه ذي الجلال، وكانت وفاته **بتريم** في ١٥ خسمة عشر ظفر سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف، ودفن في زنبل في الصف الذي فيه قبر سيدنا علوي ابن الفقيه المقدم بين قبري السيدين محمد صاحب مسجد مقالد وعلي ابني الشيخ عبدالله باعلوي، وليلة وفاته رأينا طيوراً تدور في المكان الذي توفي فيه.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٠٨] [الحبيب العلامة علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور][(١)]

الشيخ الثامن بعد المائة من أشياخي الحبيب العلامة عظيم المقدار المجتهد في العبادة نور الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور ابن المذكور قبله صحبته سنين عديدة، وأخذتُ عنه، وألبسني وأجازني وصافحني وشابكني بيده ولقَّنني الذِّكْرَ وألقمني، كل ذلك مراراً عديدة.

وفي بعض زياراته لسيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم ألبسني كوفيته الشريفة.

وفي ٩ ظفر سنة ١٣١٥هـ بعد رجوعنا من الاستسقاء قِبْلي بيرنا حول نقيل الروع[(٢)] المعروف أتى إلى بيتنا وصلى الضحى في مصلانا وألبسني عمامته، وقال مثل ما ألبسني شيخي الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي- عمامته، ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه الأحياء والأموات.

وفي ليلة السبت و١١ رجب سنة ١٣١٦هـ بين المغرب والعشاء عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم ألبسني وأجازني مع توجهه إلى الحرمين واستيداعنا منه وقرأتُ عليه جملة من الكتب وترددتُ إليه مثل ترددي إلى والده، وهو كذلك يتردد إلينا مراراً لا تعد خصوصاً لزيارة الوالدة واجتماعه بها وكان ينبسط بها كثيراً.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في **(منحة الإله)** ١٢٥، والمشهور في **(لوامع النور)** ٢/ ١٩، والكاف في **(تحفة الأحباب)** ١٠٥، ومحمد ضياء في تعليقاته على **(شمس الظهيرة)** ١/ ١٤٢، والسقاف في تعليقاته على **(رحلة الأشواق القوية)** ١٢٣.

(٢) نقيل الروع: موضع بعيديد به نقيل (نخيل) يقتسم عنده الصيادون حصصهم من الصيد (الوعل) بالقرعة، عند رجوعهم من رحلة الصيد التي تسمى بالقنيص.

وقرأتُ عليه يوماً شيئاً من ديوان الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر حتى بلغتُ قوله:

يَــا سَـــمِيعَ الـــدُّعَاءْ　　نَسْأَلُكْ تَوْبَـهْ صَـحِيْحَهْ
مِــنْ جَمِيــعِ المَعَــاصِيْ　　وَالفِعَـــالِ القَبِيْحَـــهْ
قَبْــلَ كَشْــفِ الغِطَــاءْ　　بَــينَ المَــلَا وَالفَضِــيْحَهْ

فلما قرأتها أمرني أن أرد قوله يا سميع الدعاء ...الخ وهكذا كلما قرأتها أمرني أن أردها إلى أن صرخ بالبكاء فأبكاني، ثم قلتُ له أنه وقع من والدك معي مثل هذا ففرِح كثيراً، وقد تقدّم ذكر مثل هذه الواقعة في ترجمة الحبيب عبد الرحمن المشهور.

وكان لا يَرَى رُؤْيَا إلا وأراها غالباً، وكذلك [هو][1] لا أرى أنا رؤيا إلا ويراها غالباً، وبيني وبينه صحبة أكيدة، وكان يخبرني بسرّه وأنا أخبره بسرّي، وأشاوره في جميع أموري ولا يخبرني بشيء إلا ويقع كما أخبر به رضي الله عنه.

وله كشوفات عظيمة وكرامات خارقة، منها أنني رأيته ليلة في الجامع وبجانبه والده، وكان مع الحبيب علي جراب وفي الجامع خلائق لا يحصون منهم مَنْ عرفْتُهُ ومنهم مَنْ لم أعرفه، وكل مَنْ أتى طرح شيئاً في ذلك الجراب إلى أن انتهوا ثم عصب والده الجراب وقال له قم الذي معك يكفيك، ثم أتيتُ إليه لأقص عليه ما رأيتُ فقص عليّ الرؤيا المذكورة بعينها قبل أن أقصها عليه، ثم بعد ذلك قال لي: إنني الآن صاحب الوقت.

وكان عظيم المجاهدة في الله كثير الصيام والقيام والأذكار والأوراد والصلوات آناء الليل وأطراف النهار.

---

(١) الزيادة من النسخة (أ).

ولم يزل على ذلك الحال إلى أن توفّاه الله في ٩ شوال سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

وقُبِرَ قِبْلي قبر سيدنا علي والد سيدنا الفقيه المقدَّم وشرقي قبر علي ابن الشيخ عبدالله باعلوي.

[١٠٩] [الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور][(١)]

الشيخ التاسع بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل العلامة علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر[(٢)] المشهور أخذتُ عنه وصحبته وحضرتُ دروسه ومجالسه، ولم أزل أتردد إليه وهو كذلك. وفي يوم الجمعة و٩ رمضان سنة ١٣١٩هـ في مسجد الشيخ عمر المحضار ألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وأجازني وفي الأوراد وفي قراءة «**الدلائل**» كما أجازه مشايخه، وعدّدَ لي منهم جملة منهم القطب الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وحصل لي في ذلك اليوم انشراح وابنساط كثير، وكيف لا يكون وهو في مسجد المحضار والعطاء من ذلك الحبيب النوير فالحمد لله على ذلك.

وكتب لي مرة ما مثاله:

[مكاتبة من المترجَم للمصنِّف]

الحمد لله أما بعد فنهديُّ السلام والتهنئة بقدوم شهر الصيام، لحضرة السيد السالك سليل أهل الفضل الأخ محمد ابن الحبيب حسن عيديد منّ الله عليه وعلى أهل بيته بقبول الدعاء وأوسع لهم في الأرزاق الحسية والمعنوية وحسن الطوية وأكرمنا وإياهم في الآخره بالغرف العلية، آمين.

---

(١) ترجم له: حفيده الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور في (**لوامع النور**) ذكر فيه بالتفصيل مراحل حياته وآثاره وشيوخه وأقرانه وتلاميذه...، والكاف في (**تحفة الأحباب**) ١٠١، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١٩٩، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤١٧، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ١١٠، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١١٠١.

(٢) (ابن أبي بكر) سقطت من النسخة (ب).

صدرت لطلب الدعاء بصلاح السر والنجوى ونحن والأولاد بعافية، لازلتم بأتمها، هذا والواصل إليكم خدّام مسجد عاشق[1] له همّة بعمارة جربه[2] مراده ذري بقوطه ورقاب بطيطه[3]، لا تردّوه بلا شي وإن حصلت عروق من البطيطه تتميم للادام لا غِنى، وأعفوا وسامحوا وادعوا للمسلمين، وسلّموا على الحبابة الكبيرة، واطلبوا لنا منها الدعاء وللأولاد المسافرين والحاضرين، وسلموا على الحبيب حسن بن طاهر ووالدته وأهل المكان كافة.

وتحرر بعجل في ٤ رمضان سنة ١٣٣٤هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الفقير إلى ربه علوي بن عبد الرحمن المشهور اهـ.

ولي منه أيضاً هذه المكاتبة:

[مكاتبة أخرى من المترجَم للمصنف]

الحمد لله المتفضّل بالعطاء، أحمده على نعمه التي لا تحصى، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، وعلى الأخ الجليل الفاضل محمد ابن الحبيب حسن بن أحمد عيديد حفظه الله وأمتع به.

صدرت من المكان وحوطة سيدنا المحضار عمر بن عبد الرحمن لطلب الدعاء منكم، ومن الوالدة الصالحة والشرايف الصالحات المصونات، فاعتنوا بنا في هذه

---

(١) مسجد عاشق: يقع في الجانب البحري من مسجد المحضار أسسه الشيخ عبدالله بن محمد بن عاشق المتوفى سنة ٧٧٧هـ ... وكان هذا المسجد عبارة عن مسجد صغير إلا أنّ الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور قام بالاعتناء به وجدّده سنة ١٣١٠هـ وبنى له منارة طويلة وقبة. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ ١٧١-١٧٢).

(٢) الجرب: الشرج الصغير، والشرج مسيل الماء من الحرة إلى السهل. وقطعة أرض عليها أسوام للزراعة. (ينظر: أضواء على مصطلحات الوثائق في وادي حضرموت، لجعفر السقاف، صـ٣١).

(٣) بطيطا: البطاطا.

الليالي، فإن الجيب خالي والقلب بالي، وعسى رحمة الكريم المتعالي، تشمل الجميع، والله الله في الدعاء كما هو لكم مبذول، والوالدة متّع الله بها أخبروها أن الناس في غفلة، وأهل النظر والمذكرين بالله رحلوا والباقين بغوا دعاء جم، والظن في الله جميل، وقد ظهرت آثار الرحمة الظاهرة، وعسى يفيض من أهل عيديد السيل الذي يحيي القلوب، ولا تنسونا من صالح الدعوات، وادعوا للمسلمين والمجاهدين، وهذا كتبناه لطلب الدعاء لنا وللعيال الحاضرين والغائبين.

والسلام عليكم وعلى جميع من لديكم، وعلى أهل بيتكم خاصة منا ومن الأولاد.

وتحرر في ١٢ رمضان المعظم سنة ١٣٣٤هـ المستمد علوي بن عبد الرحمن المشهور اهـ.

ولم يزل ذلك الحبيب مثابِراً على العبادة والطاعة ناشراً للدعوة مجاهداً في الله حق جهاده حتى لحق بالله عز وجل في شهر محرم ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم، ودفن **بزنبل** في قبر جده السيد العلامة الصادع بالحق الداعي إلى الله علوي بن محمد المشهور[1].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) توفي بتريم سنة ١٢٠٨هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**)٤٩٠.

[١١٠] [الحبيب عمر بن عبد الرحمن المشهور][1]

الشيخ العاشر بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل عمر بن عبدالرحمن المشهور أخو الذي ذكر قبله صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به في **تريم** و**جاوه**، وقرأتُ عليه شئياً من الكتب ولبستُ منه الخرقة الشريفة. وأجازني إجازة عامة، وخاصة في (يا لطيف) حسب الاستطاعة، و في (حسبي الله ونعم الوكيل) (ألف وثلاثمائة وخمسين) وفي (لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (ألفي مرة)، وفي سورة الإخلاص (ألف وواحدة)، وفي آية الكرسي لكل مهمّة وملمّة (مائة وسبعون).

وفي هذا الدعاء المنسوب لسيدنا أبي الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي[2] نفع الله به آمين، وهو دعاء مخصوص بتوسعة رزق وقضاء الديون والنصر على الأعداء، وهو هذا:

[دعاء منسوب لسيدنا أبي الحسن الشاذلي]

بسم الله الرحمن الرحيم، يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم، لا تكلني إلى نفسي في حفظ ما ملّكتني لما أنت أملَك به عني، وأمددني

---

(١) ترجم له: المشهور في (**لوامع النور**) ١/ ٣٠٦، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٢٨.

(٢) أبو الحسن الشاذلي: مؤسس الطريقة الشاذلية وكان زعيم الصوفية في مدينة الاسكندرية... ويعود نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب كريم الله وجهه، وتقول بعض الروايات إنه ولد في قرية عمارة قرب مدينة سبته في المغرب الأقصى لكنه سكن شاذلة، قرب تونس، وإليها نسب.عمل الشاذلي بالعلوم الشرعية حتى أتقنها بالرغم من أنه كان ضريراً. حج عدة مرات ومات في آخر حجة له... في شهر شوال عام ٦٥٦هـ في قرية خميزة بين مدينتي قنا والقصير ودفن في صعيد مصر... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٢٢٤-٢٢٥).

برقائق نفسك[1] الحفيظ الذي حفظت به نظام الموجودات، واكسني بدرع من كفاية منك، وقلّدني بسيف نصرك وحمايتك، وتوّجني بتاج عزّك وكرمِك، وردّني برداء منك من نصرك وعافيتك، وأكفني في ظل وقايتك وكلايتك، وأركبني مركب النجاة في الحياة وبعد المات بحق فجش أمددني بجيش من رقائق اسمك القهار، تدفع به عني من أرادني بسوء من جميع الموذيات، وتولّني ولاية العز يخضع بها كل جبار غشوم، وكفار عنيد، وشيطان مَريد، يا عزيز يا جبار (ثلاث مرات) يا الله يا واحد يا قهار (ثلاثا).

اللهم ألق عليّ من رهبتك ومن زينتك ومحبتك وكرامتك ومن نعوت ربوبيتك، ما ترهب به القلوب، وترحل وتذل له النفوس، وتخضَعْ له الرِّقاب، وتبرق له الأبصار، وتلين له الأفكار، وسخر لي كل متكبّر جبّار ظلوم كفار ظالم، يا عزيز يا جبار (ثلاثا) يا الله يا واحد يا قهار (ثلاثا).

اللهم سخر لي جميع خلقك، كما سخّرتَ البحر لموسى عليه السلام، وليّن لي قلوبهم كما ليّنتَ الحديد لداود عليه السلام، فإنهم لا ينطقون إلا بإذنك، نواصيهم في قبضتك، وقلوبهم في يدك، وتصرفهم كيف شئتَ، يا مقلّب القلوب (ثلاثا) يا علّام الغيوب (ثلاثا) أطفأت غضبَ الناس بلا إله إلا الله، واستجلبتُ محبتهم ومودتهم بسيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[2]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) اهـ.

وكان سيداً فاضلاً عالماً تولى القضاء بتريم ذا همة كبيرة، ثم سافر إلى جاوة وانتقل إلى رحمة الله تعالى...[3].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) في نسخة (ب): برقائك اسمك

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) فراغ في الأصل، وتوفي المترجَم له سنة ١٣٢٢هـ بـ (بانقيل).

[١١١] [الحبيب الفاضل محمد بن أحمد بن عمر المشهور][١]

الشيخ الحادي عشر بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الحبيب الكامل محمد ابن أحمد[٢] بن عمر المشهور صحبته وأخذتُ عنه وترددت إليه مراراً.

وفي يوم الاثنين و٢٥ ربيع الأول سنة ١٣١٥هـ زرته أنا وشيخنا نور الدين علي بن عبد الرحمن المشهور، فألبسني وأجازني وصافحني. وفي يوم الاثنين و١٣ رجب سنة ١٣١٨هـ ألبسني وأجازني. وفي يوم الثلوث و٢ رجب سنة ١٣١٩هـ ألبسني الخرقة الشريفة وأجازني.

ولم يزل في عبادة وطاعة، واقْعِدَ في آواخر عمره، إلى أن توفي بتريم في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف[٣].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥٠١. يتأكد من لوامع النور

(٢) توفي سنة (١٢٥٥هـ).

(٣) في (**الفرائد الجوهرية**) وفاته سنة ١٣١٩هـ.

[١١٢] [السيد النوير عبدالله بن عمر البار المشهور][١]

الشيخ الثاني عشر بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل النوير المشهور بالكرامات عبدالله بن عمر البار المشهور، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصحبته وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ، وصافحني وألقمني مراراً.

وفي منتصف شهر ظفر من سنة ١٣٥٣هـ ألبسني وأجازني في جميع الأذكار والأوراد، وفي جميع ما أجازه فيه مشايخه وألبس الحاضرين وأعطاني كوفيته، وهي باقية معي منفردة عن الكوافي اللاتي معي من بعض مشايخي[٢] نتبرك فيها[٣].

وظهرت لي منه كرامات بعد اجتماعي هذا به نفع الله به، وحقّق لنا ذلك[٤] هنا ويوم المعاد وأطال عمره آمين[٥].

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٥١، والمشهور في (**لوامع النور**) ٢/ ١٢٦.

(٢) في نسخة (أ): أشياخي.

(٣) في نسخة (أ): بها.

(٤) في نسخة (أ): ذلك لنا.

(٥) توفي المترجَم له في ٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ.

[١١٣] [السيد الجليل الفاضل

عبدالله بن علي بن عبدالله بن حسين بن شهاب الدين][١]

الشيخ الثالث عشر بعد المائة من أشياخي السيد الجليل الفاضل عبدالله بن علي[٢] بن عبدالله بن حسين بن شهاب الدين صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً كثيرة، وخصوصاً في بيت شيخنا شيخ بن عيدروس العيدروس، وأجازني وصافحني. وهو سيد فاضل خامل ملآن بحسن الظن محبوب لدى جميع الخلق.

وفي يوم من ا لأيام صافحني أحد أولاده ولم أتركه يُقبِّل يدي[٣]، وكان ذلك بحضوره، فقال: لم لا تتركه يقبِّل يدك، فقلت له: وأنت ما تتركني أقبِّل يدك فأعطاني يده حالاً وتركني أقبِّلُها، وقال: هذه بهذه، وذلك لشدّة محافظته على الخير وعنايته بأولاده. وكان حسن الأخلاق مجتهداً في العبادة والطاعة.

---

(١) ترجم له: بامعبد في **(مرآة النظر)** (خ)، والكاف في **(الفرائد الجوهرية)** ٢٩١، ومحمد ضياء في تعليقاته على **(شمس الظهيرة)** ١/ ١٦١.

(٢) توفي سنة (١٢٧٤هـ).

(٣) تقبيل اليد: عادة متعارف عليها بين الصوفية وكثير من أهل العلم وأهل البيت حيث يقبل المريد يد شيخه أو مرشده طلباً للبركة أو إذعاناً وطاعة له... وعن أم أبان بنت الوارع بن زارع عن جدها زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبدالقيس قال: ((لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجله)) أخرجه البخاري وأبو داود والطبراني.وتن ابن جدعان قال ثابت لأنس: أمسست النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدك؟ قال: نعم، فقبَّلها. أخرجه البخاري وأحمد. وعن صهيب قال: ((رأيت علياً يقبل يد العباس ورجليه)).

ولما توفي شيخنا الفاضل أحمد الكاف قال شيخنا الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس: ما مات أحمد الكاف وعاد فينا مثل هذا يعني به شيخنا عبدالله المذكور.

ولم يزل على السَّنَنِ النبوي والسير المصطفوي إلى أن توفّاه الله بتريم يوم الثلوث و١٣[1] ذي القعدة سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) في نسخة (ب): ٢٣.

[١١٤] [الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين][١]

الشيخ الرابع عشر بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد بن محمد بن علي بن شهاب الدين أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة، ولبستُ منه خرقة التصوف وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وأَذِنَ لي أن أجيز من أردتُ له الإجازة.

وفي يوم الأحد و٢٤ ربيع الثاني ١٣١٥هـ ألبسني وأجازني وصافحني في داره **بالنويدرة** بعد أن قصصتُ عليه رؤيا، وقال لي يا ولدي أنا ولي مُقيّد، وكَتَبَ لي إجازة بخطه وهي:

[إجازة مكتوبة من المترجَم للمصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، أما بعد: فأقول وأنا الفقير إلى كرم الله وجوده محمد بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين بأني أجزتُ سيدي الأخ المكرّم محمد بن حسن بن أحمد عيديد بتكرار الصلاة المشهورة المعلومة وهي (اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وعلى آله وصحبه وسلم) حسب نشاطه وطاقته، والله يتولاه ويرعاه، وأوصيه بالدعاء لي في صباحه ومسائه، والحمد لله أولاً وآخرا وظاهراً وباطنا. اهـ.

وكان سيداً فاضلاً مثابِراً على طاعة مولاه وعبادته خامل الذِّكْرِ إلى أن توفي إلى رحمة الله **بتريم** في شهر ذي القعدة سنة ١٣١٧هـ سبع عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٨٣، و (**تحفة الأحباب**) ٤٦، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٤٩.

[١١٥] [السيد العلامة عبدالله بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين][1]

الشيخ الخامس عشر بعد المائة من أشياخي السيد العلامة عبدالله بن عيدروس بن محمد بن علي بن شهاب الدين أخو المذكور قبله، أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وقرأتُ عليه خصوصاً في مدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس. وكان له اعتناء تام بالصغير والكبير، وكان صاحب أخلاق فاضلة وهمّة عالية، وكفاه فخراً وجود ابنه علوي من صلبه أطال الله عمره ومتّع به فنعم السيدان، وما في الآباء في الأبناء.

ولم يزل الحبيب عبدالله على المنهج القويم والصراط المستقيم إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى **بجاوه فلينبان**[2] في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٧هـ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة ا لأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٨٣، و (**تحفة الأحباب**) ٢١، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ١٦١.

(٢) في نسخة (ب):بفليمبغ. وهي باليمبانغ (Palembang) تقع في الجزء الجنوبي من جزيرة سومطره وفي عام ١٨٢١م استولت هولندا عليها وكان عدد الحضارمة في ذلك الوقت ٥٠٠ نسمة ومنذ تلك السنة ازداد العدد خلال الـ ٢٥ سنة اللاحقة وهي تعد أكبر منطقه استقر فيها الحضارمة في إندونيسيا في سنة ١٨٥٩م حيث بلغ عددهم ١٧٦٤ نسمة، يمثلون ٢٣٪ من عدد المهاجرين، وكذلك على مستوى جزيرة سومطره، حيث بلغت نسبتهم فيها٩٧٪. ومن الأسر الشهيرة في هذا الشأن ممن يمتلكون السفن آل الشيخ. أبي بكر، آل الحبشي، آل شهاب الدين، آل السقاف، آل بارقبة، آل الكاف، آل المنور، آل الجفري، آل خنيمان وغيرها وقد بلغ عدد أفراد الأسر العلوية فيها عام ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م، ٢٤٤٢ فردا ينتمون إلى٤٢ أسرة. (ينظر: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسيا، ١١٣-١١٤).

[١١٦] [الحبيب العلامة أبوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين][1]

الشيخ السادس عشر بعد المائة من أشياخي السيد النحرير علامة حضرموت وشاعرها الحبيب الفاضل أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وألبسني الخرقة الشريفة، وأجازني وقال لي أجز من أردتَ له الإجازة. وكان سيداً عالماً فاضلاً شهرته تُغنِي عن ترجمته.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى **بالهند حيدر أباد** ليلة الجمعة و١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٨٥٨، والكتاني في (**فهرس الفهارس**) ١/ ١٤٦، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١٨٣، والزركلي في (**الأعلام**) ٢/ ٦٥، وكحالة في(**معجم المؤلفين**) ٣/ ٤٣٩، محمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ١/ ١٥٦، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢٨٤، و(**تحفة الأحباب**) ٦٢، وسركيس في (**معجم المطبوعات**) ١/ ١٤٠، وحميد الدين في (**الروض الأغن**) ١/ ١١٨، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٠٨٩.

(٢) في نسخة (ب) تأخرت (و١٠ جماد أول ليلة الجمعة) بعد ذكر التاريخ.

[١١٧] [السيد العابد عمر بن عبد الرحمن ابن علي بن شهاب الدين][(١)]

الشيخ السابع عشر بعد المائة من أشياخي السيد العابد الناسك عمر بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالله بن شهاب الدين أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف.

وهو سيد فاضل له قَدَم في الطاعة والعبادة، ذو كرامات خارقة، وفراسات صادقة.

وكتب لي كتاباً وهو هذا:

[مكاتبة من المترجَم للمصنف]

بأسمائك الحسنى ربي وكلماتك التامة، أن تعافي وتشفي أخي محمد بن حسن عيديد من كل ألم وتمتِّع به سنين وأعوام آمين.

يا أخ أنفع الأدوية وأجداها لمرضك هذا، شرب الماء المطفا منه الحديد يكون دوام شربك منه وإذا تغير بدّله، ولا تشرب إلا منه، وإن وجدتَ لبن بقرة طبخ قهوة العسل والسكر النبات وحدهما وعوض اللبن قرنفل قدر سبعة عروق عشرة عروق مسحوقة في ثلاثة فناجين بديل الحقب، فإذا فارت القهوة خذ اللبن من تحت الضرع واطرح عليه القهوة واشربه مدة سبعة أيام، وأن لا وجد لبن البقرة يكون لبن معز وإن عسر ذلك حتى فنجانين لبن مفوّر وفيه سبعة عروق قرنفل إن حرر عليك العسل،

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (منحة الإله) ٤٧٣، الكاف (الفرائد الجوهرية) ١/ ٢٩٠، و(تحفة الأحباب) ٧٥.

ولكثرة العرق المُرْ والعفص يسحقان ويذران على البدن بعد الدهن بدهن الورد وصفة دهن الورد تأخذ ملا كف بصيله ويوضع في فنجان ماء وفنجان سليط وينقص حتى ينشف الماء ويبقى السليط وحده فإذا أردتَ ذهاب العرق تدهن به وتذر على الجسد من المر والعفص، وإن عسر الذري اطرح العفص والمر في الدهن المذكور واستعمله أيضاً.

صدّرت ست عزائم ثلاث اشربهن على الريق كل يوم وثلاث عند النوم كل ليلة وحده، والله يشفيك ويعافيك، والداء بَرْدٌ استولى على البدن، وقد يتحرّك به القلب حركة اختلاجيَّه يتحرّك بها جميع البدن ظاهر وباطن حركة غير محسوسة، وتظهر مع الزيادة، والله يشفيك ويذهب عنك كل داء ظاهر وخفي. نعم صفرة البيض مع السمن والسكر المطبوخ معاً مفيد.

والمسؤل منك الدعاء لنا وأولادنا، وبلِّغ الوالدة السلام الجزيل وكرائمك واطلب لنا الدعاء منهم والسلام.

أخيك عمر بن عبد الرحمن بن شهاب في ربيع ثاني سنة ١٣٣٤هـ.

ومما يوصيني به الدعاء لابنه سقاف، وقدّر الله أن الولد المذكور تزوج بنتي.

ولم يزل الحبيب عمر على حالة رضية وسيرة سوية على أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١١٨] [السيد الفاضل محيي الدين ابن العلامة عبدالله بن حسين بلفقيه][١]

الشيخ الثامن عشر بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الناسك العابد شيخي ظاهراً وباطناً محيي الدين ابن الإمام العلامة عبدالله بن حسين بلفقيه[٢] أخذتُ عنه أخذاً تاماً، وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، في أوقات شريفة ولبستُ منه خرقة الصوفية، وأجازني وصافحني وشابكني بيده، ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف، وألقمني كل ذلك مراراً كثيرة.

وفي يوم الثلوث و١٠ جمادى الآخرة من سنة ١٣١٩هـ بعد الظهر ألبسني وصافحني في داره المعروفة. وفي ليلة الثلوث و٢٨ شعبان منها ألبسني الخرقة الشريفة، وحصلَتْ عند ذلك نفحات شريفة وكرامات خارقة.

وفي يوم الجمعة و١٣ ذي القعدة منها ألبسني وأجازني في مسلك الحبيب طاهر بن حسين وفي جميع الأذكار والأوراد وصيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي جميع أوراد والده، وفي جميع ما أجازه فيه والده ومشايخه من عزائم وطلاسم، وكل ما يقرّب إلى الله.

وفي يوم الأحد و١٥ ذي الحجة منها ألبسني وأجازني في الأوراد والأذكار ولقّنني جملة أدعية، وأجازني أيضاً في قراءة (الله الهادي النور) لجلب كل خير ودفع كل شر، أو كنتُ في ظلمة أو ضاعت عليّ الطريق أو غيرها، وفي ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣٦٤، و(**تحفة الأحباب**) ٩٦، وباذيب في هامش (**منحة الإله**) ٤٧٤.

(٢) أحد العبادلة السبعة، توفي سنة (١٢٦٦هـ) بتريم، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٥٦٠، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٣/ ١٨٩.

فَقِيرٌ ﴾[1]، وفي مائة من (سبحان الله العظيم وبحمده) بعد صلاة الجمعة، وفي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد العشاء كل ليلة (عشرون مرة) وذكر لها فضلاً كبيراً وهي (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله، وكما يليق بكماله).

وأجازني أيضاً في اسم (يا مترقب) يكتب ويعصب على فخذ المرأة الأيمن فإنه يسهل الولادة وبعد ولادة المرأة يخرج حالاً، وأخبرني يوماً إن مص القرنفل مفيد جداً، وأقل الحالات إنه يذهب الهَمْ، قلتُ ذُكِرَ ذلك في (**التذكرة**)[2] لداود.

ولما مرض شيخنا الفاضل العلامة عبد الرحمن المشهور في ٨ ظفر سنة ١٣٢٠هـ أرسلني إلى عند شيخي محيي الدين المذكور وقال لي قل له إن عاد شي في الكيس انفضه، فَسِرْتُ إلى عند شيخي محيي الدين المذكور وخطر لي وأنا بأثناء الطريق أن أطلب منه الإلباس وكوفيه، فلما جئتُ إلى عنده رحّبَ بي وأخبرته بما أمرني به شيخنا عبد الرحمن المشهور، فقال لي لما مرض والدي أرسلني إلى عند الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر فلما جئتُ إليه وصفتُ له مرضه فقال لي أكتب في ثلاث ورق كل ورقة ثلاثة أسطر (بسم الله الرحمن الرحيم سلاماً قولاً من رب رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)، قال وخطر لي وأنا بالطريق أن أطلب من الحبيب عبدالله كوفيه، فلما وصلت إلى عنده لم أتجاسر أن أطلبها منه ثم بعد ذلك أخرج كوفيته لي،

---

(١) القصص: ٢٤.

(٢) تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، ويعرف بتذكرة داود الأنطاكي ذكر فيه مؤلفه أنه أنفق برهمة من نفيس العمر في تحصيل الطب وألف فيه كتباً منها هذه التذكرة. رتبه على مقدمة وأربعة ابواب وخاتمة ولم يتم الكتاب فأكمله بعض تلاميذه... (ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١/ ٤٩١).

وقال بغيت كوفيه وألبسني إياها اهـ. ثم فعل شيخنا محيي الدين المذكور معي مثل ما فعل معه الحبيب عبدالله فألبسني وأجازني وأعطاني كوفيته، وهي باقية عندي إلى الآن.

وفي يوم الجمعة و٢٢ربيع الثاني سنة ......[1] أجازني خصوصاً إذا كنتُ مسافراً في ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، وإذا وقعت في ظلمة أو ضاعت علي الطريق أن أقول «الله الهادي النور» وقال لي الإجازة التي كتبناها تكفي وهي:

[إجازة مكتوبة من المترجَم للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه[2] السادة الأتقياء.

وبعد: فقد أجزتُ الحبيب، الولد النجيب، الفاضل الأديب، محمد ابن الوالد الحبيب الحسن بن أحمد مولى عيديد باعلوي بما تَجُوْزُ لي روايته وصحّتْ مني درايته من العلوم العقلية والنقلية إجازة خاصة وعامة وأجزته بما أجازني به أشياخي من أجلّهم سيدي ووالدي وشيخي عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن الفقيه محمد باعلوي، وأجزته في ذلك وفي سائر الأذكار النبوية والحزوب المصطفوية، وفي جميع حزوب المشايخ القدوة الكرام، وفي سائر صيغ الصلاة والسلام، على سيد الأنام، مولانا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الأئمة الكرام، وأجزته أيضاً في أوراد سيدي الوالد عبدالله بن حسين ابن الفقيه محمد بسيطها ووسيطها ووجيزها، وفي راتبه، وأوصيه بالاستغفار وقت السحر سبعين مرة، وبذكر «يا لطيف» عقب كل صلاة مائة وتسعة وعشرين مرة، وواظبوا على «يا حفيظ» مائة صباحاً ومثلها مساء، وأرجوا منه

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) في نسخة (ب): وأصحابه.

الدعاء بالخصوص بظهر الغيب لي ولمشايخي في خلواته، وبعد صلواته ببلواغ المرام، وحسن الختام، كما أني ما با أغفل عنه، وعلى الله القبول.

قال ذلك وكتبه محيي الدين بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن الفقيه محمد باعلوي لطف الله بهم آمين اللهم آمين انتهت.

وأعطاني هذه الإجازة في الجامع يوم الجمعة ٢٥ محرم سنة ١٣١٥هـ وسنذكر وِرْدُ والد شيخنا الوجيز الذي ذكره في الإجازة المذكورة، وهو:

[الورد الوجيز للحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه]

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1] الخ الفاتحة، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ...﴾[2] إلى قوله: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3]، ثم آية الكرسي وما بعدها إلى قوله خالدون[4]، ثم ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾...الخ سورة البقرة[5]، ﴿إِنَّ

---

(١) الفاتحة: ١ – ٢.

(٢) البقرة: ٢.

(٣) البقرة: ٥.

(٤) ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥ – ٢٥٧].

(٥) ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤ – ٢٨٦].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1].

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾[2].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾[3] إلى قوله: ﴿لَّازِبٍۭ﴾[4].

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[5].

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ثلاثا) أو (عشرا).

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[6].. الخ السورة[7].

---

(١) الأعراف: ٥٤ – ٥٦.

(٢) الإسراء: ١١٠ – ١١١.

(٣) الصافات: ١.

(٤) الصافات: ١١.

(٥) الرحمن: ٣٣ – ٣٥.

(٦) الحشر: ٢١.

(٧) ﴿لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١ – ٢٤].

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾(١).

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾(٢).

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(٣).

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾(٤).

﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾(٥).

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(٦).

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(٧).

---

(١) الجن: ٣ – ٤.

(٢) التوبة: ٥١.

(٣) يونس: ١٠٧.

(٤) هود: ٦.

(٥) هود: ٥٦.

(٦) العنكبوت: ٦٠.

(٧) فاطر: ٢.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[1].

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ ...الخ السورة[2].

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا ﴾ الخ السورة[3].

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[4] إلى قوله: ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾[5].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[6] إلى قوله: ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾[7].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[8].

(ثلاثا).

---

(١) الزمر: ٣٨.

(٢) ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨ – ١٢٩].

(٣) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ المؤمنون: ١١٥ – ١١٨.

(٤) الروم: ١٧.

(٥) ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ الروم: ١٨ – ١٩.

(٦) غافر: ٢.

(٧) ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ غافر: ٣.

(٨) الصافات: ٧٩ – ٨١.

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[(١)].

ثم الإخلاص والمعوذتين (ثلاثا).

آمنت بالله العظيم وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (ثلاثا).

بسم الله على ديني ونفسي وأهلي ومالي، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعت، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليّ وأبوءُ بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم بِكَ أصبحنا وبكَ أمسينا وبِكَ نحيا وبِكَ نموت وإليك النشور، أصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين، أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، رب أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بكم من شر هذا اليوم وشر ما بعده، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وفتحه ونصره وبركته ونوره وهداه، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده، اللهم اجعل أول هذا اليوم صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً، اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجُبْنِ والبخل، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّينِ وقهر الرجال، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر، وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربَّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف سوء إلى نفسي أو أجُرَّهُ إلى مسلم، رضيتُ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، اللهم ما أصبح بي من نعمة أو

---

(١) المؤمنون: ٩٧ – ٩٨.

بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر على ذلك، اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي، اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم إني أسألك من فُجاءة الخير وأعوذ بك من فُجاءة الشر، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده (ثلاثا) أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق (ثلاثا) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري (ثلاثا) اللهم إني أعوذ بك من الكُفْرِ والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر (ثلاثا) اللهم إني أصبحتُ منك في نعمة وعافية وستر فأتمم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة (ثلاثا) بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله كان ما كان من نعمة فمن الله، ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله (ثلاثا) اللهم إني أصبحتُ أشهدُكَ وأشهِدُ حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله

إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك (أربعاً) حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو رب العرش العظيم(سبعا) اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني (سبعا) جزى الله عنا نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أهله (عشراً) سبحان الله وبحمده (مائة مرة) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (مائة مرة) ويزيد صباحاً لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مائة مرة).انتهى الورد الوجيز للحبيب العلامة عبدالله بن حسين بلفقيه.

وأجازني في قراءة حزب الإمام النووي ثم حزب البحر وأسماء الله الحسنى بعد قراءة ورد والده المذكور كما كان والده يفعل كذلك صباحاً ومساءً، ويبدّل لفظ اليوم بالليلة والصباح بالمساء عند قراءته مساء أو ليلاً.

ولي منه مكاتبات كثيرة منها هذه:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنّف]

الحمد لله وإليه ترجع الأمور في البطون والظهور، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الهادي النور، وعلى آله وصحبه الأئمة البدور.

من محيي الدين بن عبدالله بن الحسين بن الفقيه محمد باعلوي إلى جناب الحبيب الأديب الأريب محمد ابن الوالد حسن بن أحمد عيديد باعلوي أمتع الله به في عافية.

صدورها بعد وصول التعريف، وما شرحتموه مما وقع بالبير من إتلاف في الخريف، فهذا محله في وقتنا وأعظم وأعظم وأعظم، لأن الذنوب كثيرة ونستحق ذلك، وإذا نظر العاقل إلى أعمال الناس وما هم مرتكبوه رآهم في لطف في لطف، كما تكونوا يُولّى عليكم، لأن الأمة المحمدية مرحومة، ولابد من فَرَجٍ، بعد الضيق سعة ومع العسر

يسر، والسلامة يا ولدي في التسليم، والرضا بتقدير العزيز العليم، والسالم سالم، والفائت وما فات مخلوف بخير، ففي طي ذلك خير، وتطهير وتذكير، وما يذكر إلا من ينيب.

إنّ في التسليم[1] رَاحَةٌ عَاجِلَهْ　　وَمِنَ التَّفْوِيْضِ فَيْضَانُ المُنَا[2]

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصبتُ بمصيبةٍ إلا ورأيتُ إنّ الله تعالى أنعم عليّ فيها ثلاث نعم، الأولى: إن الله هوّنها عليّ فلم يصبني بأعظم منها وهو قادر على ذلك، الثانية: إن الله تعالى هوّنها عليّ وجعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك، الثالثة: إن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة، فالله الله يا ولدي محمد الصبر الصبر تفوز بكل خير ولا تضيّق على نفسك، شعرا:

إِذَا ضَيّقْتَ أَمْرَاً ازْدَادَ ضِيْقَاً　　وَإِنْ هَوّنْتَ مَا قَدْ هَانَ هَانَا[3]

وأكثر من قراءة دعاء الكرب؛ وهو اللهم كما لطفت بلطفك دون اللطفا..الخ واللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك..الخ ومن ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4]، ومن ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ

---

(١) في نسخة (أ): التفويض خلاف لما في الديوان.

(٢) البيت للإمام العدني في ديوانه من بحر الرمل،من قصيدة مطلعها :

هات يا حادي فقد آن السلو　　وتجلى عن سما قلبي الصدا

قالها عندما استولى قطاع الطريق على متاعهم في المكان المعرف الآن بالمشهد.

(٣) للخليل الفراهيدي:

إذا ضيقت أمرا زاد ضيقا　　وإن هونت الأمر هانا

فلا تجزع لأمر ضاق شيئا　　فكم صعب تشدد ثم لانا

(٤) الأنبياء: ٨٧.

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[1] (سبعاً) صباحاً و(سبعاً) مساءً، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تنشرح الصدور، وتكفي الأشرار والشرور هذا والدعاء مبذول بالخصوص بظهر الغيب بقضاء الحاجات، ودفع الأذيات والمؤذين والمؤذيات، ادعوا لنا.

والسلام عليكم كافة منا كافة، والمرسَل مع الخدّامة الدخون والبسر. قبضناه قصد البركة وإلا فلا نلومكم على شيء والسلام.

حرر في ٢٥ شهر ظفر سنة ١٣١٦هـ اهـ.

ومنها هذه المكاتبة أيضاً:

[مكاتبة أخرى من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من محيي الدين بن عبدالله ابن الحسين بن عبدالله ابن الفقيه محمد علوي، إلى جناب الولد الأنور، المحفوظ بعين عناية الله محمد ابن الأخ المرحوم حسن بن أحمد عيديد حفظه الله مما يخاف.

صدرت من البلد بعد وصول تعريفكم وما شرحتموه صار مفهوم، وما اشتكيتوه من الخوف والفزع إن شاء الله زائل، ومن حق العاقل الا الصبر والتسليم، لِمَا قضى به العزيز العليم، ونشير عليكم بدوام قراءة دعاء الكرب، اللهم كما لطفت بعضمتك دون اللطفا الخ، ومن دعاء (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم...) الخ، ومن صيغ الصلاة على النبي نحو اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات...الخ اللهم صل على سيدنا محمد طب

(١) التوبة: ١٢٩.

القلوب ودوائها...الخ ومن لا حول ولا قوة إلا بالله... الخ وسورة لإيلاف قريش كرروها (ثلاثاً أو ثلاثاً وثلاثين مره) وسورة ألم نشرح لك صدرك كرروها ثم قولوا ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾[1] (مائة) ومن لا إله إلا أنت... الخ وإن شاء الله في هذه الأيام نكتب لكم أدعية إن شاء الله تصلكم في هذه الأيام.

وصدرن ثلاث عزائم محو خذوا كل يوم واحدة، وتَفَلَه[2] اجعلوها في اليد، ومصو القرنفل، هذا والدعاء مبذول لكم خاصة ولجميع المسلمين عامة بدفع جميع الأمراض، وبالفرج للمسلمين، والسلام منا كافة وعليكم كافة. في ١٤ جماد أول سنة ١٣١٨هـ اهـ.

ومنها هذه المكاتبة أيضاً:

[مكاتبة أخرى من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله وحده .. إلى جناب الولد الأنور محمد ابن الوالد الحسن بن أحمد عيديد حفظه الله وأمتع به في عافية.

وصل التعريف وما شرحتموه صار لدينا معلوم، ومطلوبكم صدر اجعلوه في المكان يحصل المقصود على حسب النية، وزين الطوية، والدعاء مبذول بحصول السول والمأمول.

والسلام عليكم كافة منا كافة. ودمتم على عافية وسرور وأمان واطمئنان. الداعي والمستمد الفقير إلى عفو مولاه محيي الدين بن عبدالله ابن الفقيه محمد اهـ.

ومنها هذه المكاتبة أيضاً وهي:

---

(١) طه: ٢٥-٢٦.

(٢) بفتح التاء والفاء واللام على وزن فعل، بمعنى البصق، (ينظر: العامية الفصحى لعلي باذيب).

[مكاتبة أخرى من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله وحده، ونسأله العافية والشِّفاء بجاه سيدي محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأصفياء.

من محيي الدين بن عبدالله بن الحسين بلفقيه إلى جناب الولد الأنور الأبر الجمال محمد ابن الأخ المرحوم حسن بن أحمد عيديد سلّمه الله وحماه وشفاه وأطال بقاه في طاعته ورضاه.

صدرت من الغنَّاء تريم بعد وصول خطكم، وما شرحتموه صار معلوم ظاهراً وباطناً، وأنتم لا تكترثون بحوادث الوقت والزمان لأنه محله ذلك ولا تجد ناصر للحق، ومن حق العاقل إلا الصبر والتسليم، لقضاء مولانا الخبير العليم، ومن مثلكم لا يعرَّف والقصد تفعلون للصانك والضربان حبة سوداء وعلك ومُر يُدَقُّ ويُفَوَّر في سليط وادهنوا محل الوجع ويكون استعماله دافيا، فإن وافق وإلا افعلوا سمن إلْية كبش يُفَوَّر وادهنوا به، وإن شي حَصَلْ من السمن كثيرا استعملوه شرباً وفي الأكل فإنه مفيد جداً، وإن شي حَصَلْ لبن معز أو غيره استعملوه شرباً من تحت الضرع على الريق واضيفوا إليه قرنفل مسحوق وسكر قهوة، وأيضاً قهوة اللوز تُفَوَّرْ مع السكر بلا حقب، وإن شاء الله الشِّفَاء حاصل الظاهر والباطن.

والسلام عليكم وعلى الولد عبدالله ووالدتكم، هذا والدعاء مبذول ومسؤل وطول بقائكم، وما أرسلتموه بيد الخدّام وصل كان الله في عونكم، وصدرت عزيمة خيط علقوها في اليد، والسلام في ٢٢ربيع أول سنة ١٣٢١هـ اهـ.

ولما ألحيت عليه في طلب الإجازة بحضور الروحانيين سكت ثم قال لا أريد ذلك لك لأن صاحبها فقير لا غني ومثله صاحب الشعر والشرح يكون فقيراً وكنت لا آتي إليه إلا ويفتح لي الباب حالاً ولا أشكو عنده حالاً إلا ويفرج الله عليّ ببركته.

وكان رحمه الله مُهاباً لا يدخل عليه إلا آحاد الناس، وكان صاحب أخلاق نبوية، وشمائل مصطفوية، ذا قَدَمٍ في الطاعة والعبادة، منكمشاً عن الناس ووجه كالقمر ليلة البدر، لا يستطيع أحد أن يمتليء بالنظر فيه، وكراماته كثيرة مشهورة، ومناقبه لا تحد ولا تحصر.

ولم يزل على النهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن توفّاه الله **بتريم**، سلخ محرم سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ومكث قبل وفاته أربعين يوماً مصطلماً[1] لا يأكل ولا يشرب.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) الاصطلام: هو الوله الغالب على القلب، وهو قريب من الهيمان (ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، ١/ ٢١٢).

[١١٩] [السيد العارف بالله محمد بن إبراهيم بن عيدروس ابن الإمام وجيه الدين عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه][(١)]

الشيخ التاسع عشر بعد المائة من أشياخي السيد العارف بالله والدال عليه الفاضل محمد بن إبراهيم[(٢)] بن عيدروس[(٣)] بن الإمام وجيه الدين عبد الرحمن[(٤)] بن عبدالله بلفقيه أخذتُ عنه واجتمعتُ به وحضرتُ دروسه وصافحته وقرأتُ عليه.

ولم أزل أتردد إليه وأنا في الصغر الحمد لله على ذلك.

وكان سيداً فاضلاً ذا هيبة وإجلال، وكانت حركاته وسكناته وملابسه ومجالسه على هيئة أسلافه المتقدمين.

وكان كثير الصمت، ولم يزل في عبادة وطاعة إلى أن توفّاه الله بتريم في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف.

ووقعت بعد وفاته أمطار كثيرة عمّت الوادي كله واستمرت نحو شهر، ورخصت الأسعار جداً.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ١/ ٥٢١ والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣٦٥، و (**اعلام الطالب النبية**) ١٠٣، والحداد في (قرة الناظر) ١/ ٦٠١، و المشهور في (**لوامع النور**)

(٢) توفي سنة (١٢٤٤هـ).

(٣) توفي سنة (١١٨٨هـ).

(٤) توفي سنة (١١٦٢هـ).

[١٢٠] [الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه][1]

الشيخ العشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه ابن المذكور قبله، أخذتُ عنه واجتمعتُ به وصحبته ولبستُ منه الخرقة الشريفة، ولقّنني الذِّكرَ وأجازني مراراً عديدة. وفي ٩ رجب سنة ١٣٢٠هـ لمّا وصلنا عنده في **الباطنه**[2] بعد رجوعنا من دوعن وزيارة من بها من العارفين ألبسني وأجازني بما أجازه به والده ومشايخه، وبما تضمنته وصية والده لأولاده[3] الحمد لله على ذلك.

ولم يزل في عبادة وطاعة وإكرام للضيفان وغير ذلك من الأفعال المحمودة والأخلاق الحسنة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى **بتريم** في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٣٩، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والكاف في (**اعلام الطالب النبيه**) (خ) ١١٠، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٢٨، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٢٥٨، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٨٨، والمشهور في (**لوامع النور**).

(٢) الباطنة: هي في وسط الكسر بحضرموت، وكانت للدولة المراهين، فاشتراها الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وأحسن حرثها وكان يتردد إليها من تريم... (ينظر: إدام القوت لابن عبيدالله السقاف، صـ٢٤٢).

(٣) وصية وإجازة وتذكرة الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه لأولاده وما تناسلوا ومن شاء من القرابة والمحبين وهي لا تزال تحت الطبع.

[١٢١] [السيد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عمر بلفقيه][1]

الشيخ الحادي والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل أحمد بن عبدالله[2] بن أحمد بن عمر بلفقيه أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به، وكان أكثر اجتماعي به في **المسيلة** في بيت شيخنا الفاضل أحمد بن عبدالله بن حسين بن طاهر، وبداره في الخليف مع شيخنا المذكور، وأجازني وصافحني. وكان سيداً فاضلاً ذا تقشف وخمول وتواضع، كثير الحج لبيت الله الحرام والزيارة لقبر جده عليه أفضل الصلاة والسلام.

ولم يزل على ذلك الحال إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بالمدينة المنورة على مشرّفِها أفضل الصلاة وأزكى التحية، في ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ أربع عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) توفي سنة (١٢٩٩هـ).

[١٢٢] [الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه][١]

الشيخ الثاني والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد النوير عديم النظير الحبيب عبدالرحمن ابن عبدالله بلفقيه والد المحجوب، اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصحبته بجاوه، وأجازني وصافحني.

وكان رضي الله عنه سيداً فاضلاً ملازماً للطاعة والعبادة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى **بفنتيانه** سنة...[٢].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، وفي إعلام الطالب النبيه ترجم لولده علي المحجوب المتوفى سنة (١٣٣٥هـ).

(٢) سنة ١٣٣٠هـ.

[١٢٣] [الحبيب العلامة أبوبكر بن عبدالله بن علي الخرد][(١)]

الشيخ الثالث والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد العلامة الصادع بالحق الحبيب الفاضل أبوبكر بن عبدالله بن علي الخرد باعلوي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به. وحضرتُ دروسه ومجالسه وزياراته وقرأتُ عليه ولبستُ منه خرقة الصوفية، وأجازني وأَذِنَ لي أن أجيز من أردتُ وصافحني ولقَّنني الذّكْرَ. وهو سيد فاضل صادع بالحق قوي العارضة، آمر بالمعروف ناهي عن المنكر.

ولم يزل على ذلك المنوال إلى أن دعاه داعي الارتحال، فانتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣١٢هـ ثنتي عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه رحمة الأبرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١/ ١٩٩، بلفقيه في (**البضعة المحمدية الطاهرة**) ٢/ ٢١٠.

[١٢٤] [الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر الخرد][١]

الشيخ الرابع والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل النوير الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر الخرد أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة. ولم أزل أتردد إليه فيأخذ بخاطري ويفرح بي، وبحمد لله ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ، كل ذلك مراراً عديدة، في أوقات سعيدة، وقال لي أجز من أردتَ له الإجازة.

وفي ٢٧ جمادة الأولى سنة ١٣١٥هـ أجازني إجازة عامة فيما أجازه فيه مشايخه.

وهو سيد فاضل ذو سيرة حسنة وحافظة كاملة في مناقب السلف وحكاياتهم، ذو نسك وعبادة، وذوق[٢] ومشاهدة[٣].

ولم يزل كذلك إلى أن توفي بتريم، في سلخ ربيع الثاني سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في **(منحة الإله)** ٣٠٥، والكاف في **(الفرائد الجوهرية)** ١٢٠، والمشهور في **(لوامع النور)**٢/٤٦.

(٢) ذوق: هونور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه، يفرقون به بين الحق والباطل من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب أو غيره... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ١٧٣).

(٣) مشاهدة: مقام يطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، ويطلق أحياناً على رؤية الحق تعالى في الأشياء... وقيل أنها رؤية الحق ببصر القلب من غير شبهة، كأنه رؤية العين، ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: ((اعبد الله كأنك تراه)). (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٧٩).

[١٢٥] [السيد الفاضل أحمد بن حامد بن علوي حامد باعلوي][١]

الشيخ الخامس والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الإمام الكامل، العالم العامل، إمام مسجد بني علوي، أحمد بن حامد بن علوي حامد باعلوي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وحصل لي منه الإلباس والإجازة وتلقين الذِّكْرِ والإلقام مراراً، وأذِنَ لي أن أجيز من أردتُ. وفي يوم الجمعة و ١٧ شعبان سنة ١٣١٩هـ ألبسني قبع آل باعلوي[٢] وأجازني وصافحني.

ولم أزل أتردد إليه وهو يتردد إلينا لاسيما لزيارة الوالدة رحمها الله، وله بسط كثير خصوصاً مع شيخنا العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد المشهور.

ولم يزل على الطريقة السمحة، والمحجة البيضاء إلى أن توفي بتريم في شهر ربيع ثاني سنة ١٣٣٢هـ ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٢٨، وبلفقيه في (**البضعة المحمدية الطاهرة**) ٢/ ٤٠٩.

(٢) في نسخة (ب): أبي علوي.

[١٢٦] [السيد الفاضل أحمد بن محمد بن حامد باعلوي][1]

الشيخ السادس والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل ذو الهيبة والوقار أحمد بن محمد بن حامد بن علوي حامد باعلوي صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً عديدة. وأجازني وأذِنَ لي أن أجيز من أردتُ له الإجازة وهو سيد فاضل مهاب.

ولم يزل على السيرة السوية إلى أن انتقل رحمه الله تعالى **بفليمبغ** سنة[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٢٨.

(٢) فراغ في الأصل.

[١٢٧] [السيد الفاضل علي بن حامد بن محمد حامد باعلوي][1]

الشيخ السابع والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل علي بن حامد[2] ابن محمد حامد باعلوي اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه وكان أكثر ذلك بمسجد بني علوي وصافحني وأجازني وأذِنَ لي في إجازة من أردتُ.

ولم يزل رحمه الله على المنهج القويم والصراط المستقيم، إلى أن توفي بتريم فجأة يوم الربوع فاتحة رجب سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف[3].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي، ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) توفي سنة (١٢٧٠هـ).

(٣) في الجدول التسلسلي لمن تولى الإمامة بمسجد باعلوي من كتاب البضعة جعل وفاته سنة ١٣٠٧هـ.

[١٢٨] [الحبيب الفاضل حسن بن عبدالله عقيل مديحج باعلوي][1]

الشيخ الثامن والعشرون بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل حسن بن عبدالله عقيل مديحج باعلوي صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به وأكثر ذلك بمسجد الشيخ علي بن أبي بكر السكران[2] وأجازني وقال أجز من أردتَ وصافحني. وكان سيداً فاضلاً ذا تقشفٍ وخمول وتواضع وملازمة للطاعة والعبادة.

توفي بتريم في ٢٥ظفر سنة ١٣١٦هـ ست عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ١٣٦.

(٢) مسجد الشيخ علي: يقع هذا المسجد قرب المجف نجدي مدرسة العيدروس لتعليم القراءات وبالقرب منه، أسسه الشيخ علي بن أبي بكر السكران ويعود بناءه إلى القرن التاسع الهجري. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ٩٨).

[١٢٩] [السيد الفاضل حسين بن عبدالله بن محمد الشاطري][1]

الشيخ التاسع والعشرون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل حسين بن عبدالله بن محمد الشاطري صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً عديدة **بدمون**[2] و**عيديد**.

وقرأتُ عليه حصة من القرآن العظيم وأجازني وأذِنَ لي في إجازة من أردتُ له الإجازة وصافحني.

ولم يزل في عبادة وطاعة إلى أن توفي **بدمون** في شهر جماد آخر سنة ١٣١٢هـ ثنتي عشر وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار. ودفن في زنبل من جنان بشار[3].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) دمون: من ضواحي مدينة تريم وهي مساكن آل سُلمه، وكان أكثر دمون ملك السيد الجليل علي بن شيخ بن شهاب. وكان في وادي دمون عيون جارية تسقي كثيراً من المزارع والنخيل والبساتين، فشملها ما كان من تعدِّي معن بن زائدة بطمسها (ينظر: إدام القوت، لابن عبيدالله السقاف، صـ ٩٦٨- ٩٦٩) بتصرف.

(٣) ودفن في زنبل من جنان بشار في النسخة (ب) تقدمت بعد ذكر التاريخ. وبشار هو اسم الواقف للمقابر الثلاث (زنبل والفريط وأكدر).

[١٣٠] [الحبيب العلامة عبدالله بن عمر بن أحمد الشاطري][1]

الشيخ الثلاثون بعد المائة من أشياخي وأخواني في الله السيد العلامة الكامل جامع الفضائل العالم العامل الحبيب عبدالله بن عمر بن أحمد الشاطري صحبته سنيناً عديدة وأخذتُ عنه واجتمعتُ به وحضرتُ دروسه ومجالسه وزياراته، وكنتُ أحبه وأفرح به وآخذ بيده كما أنه هو يحبني ويفرح بي ويأخذ بيدي.

وكتب لي مرة يريد استعارة (**حاشية الشرقاوي**)[2] ما صورته:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله تعالى، تخص جناب سيدي الأجل الأكرم المكرم المحترم الفاضل المتخلّق بأخلاق أسلافه الصنديد أخي في الله ورسوله محمد بن حسن عيديد سلّمه الله آمين.

---

(١) ترجم له تلميذه الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ في (**نفح الطيب العاطري**) كامل الكتاب، وسالم بن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٤٧، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥ / ١٤٠، وفي تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١١٦، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٤٥٣، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٢٢٣، وبلفقيه في (تذكرة الباحث المحتاط) ٢٦، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٠٧، و (**تحفة الأحباب**) ١١٢، والجنيد في (**العقود الجاهزة**) ٣٢، والمشهور في (**لوامع النور**) ٢ / ١٣ و (**جني القطاف**) ١٦٠ و (**قبسات النور**) ٣١، وبلفقيه في (**البضعة المحمدية الطاهرة**) ٢/ ١٨٢، الحسين بن محمد الهدار في (هداية الأخيار) ١/ ١٢٧.

(٢) حاشية على شرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (فقه شافعي) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي والأزهري الشهير بالشرقاوي.... (ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١/ ١١١٥- ١١١٦).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت الأحرف من البيت وموجبه السؤال عنكم نرجوا انكم بعافية، وأيضاً المطلوب من فضلكم وإحسانكم أن تعيرونا (**حاشية الشرقاوي على التحرير**) الجزؤ الثاني منها فقط، الأول خلّوه عندكم حيث أن العم علوي مشهور أمرنا بالقراءة من باب البيوع من شرح التحرير، ولا معنا حاشية، فتفضلوا سيدي إن لا عليكم مشقة أرسلوا لنا الجزؤ الثاني منها بيد حامل التعريف، ولكم الأجر والثواب، والعفو مطلوب والسلام.

شهر القعدة سنة...[1] طالب الدعاء أخيك عبدالله ابن عمر الشاطري اهـ.

وهو سيد فاضل علامة تخرّج على يده الجم الغفير من طلبة العلم **بتريم** وسائر **حضرموت** و**اليمن** وجاوه وغيرها، وهو متولى التدريس الآن برباط تريم.

وكان باذلاً نفسه لخدمة تريم وأهلها، شديد الفرح لما يقع فيها من الأمور المستحسنة، شديد التأثر بسبب ووقوع عكس ذلك.

ولقد قال لي من أثق به بعد وفاة شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور قال بعد عبد الرحمن المشهور عبدالله الشاطري، وقد رأينا ذلك فيه عيانا فالحمد لله على ذلك، وهو لا يزال ناشراً للعلم داعياً إلى الله بسره وإعلانه متع الله به وأطال عمره وكثر في المسلمين أمثاله آمين اللهم آمين[2].

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) توفي المترجَم له بتريم في (٢٩) جمادى الأولى سنة (١٣٦١هـ).

[١٣١] [السيد الفاضل حسين بن عمر بن سهل مولى الدويلة (مولى خيله)][1]

الشيخ الحادي والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل العابد الناسك حسين بن عمر بن سهل مولى الدويلة أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وكان أكثر ذلك **بالمسيلة**، وقرأتُ الفاتحة عليه.

وسبب اتصالي به إني جئتُ ذات يوم لزيارته فوجدته بالمسجد يصلّي ولما جلس للتشهد الأخير لم يتورك بل وضع إحدى رجليه على الأخرى، فلما سلّم من صلاته قلتُ له: ليست السنة هكذا فأخذني في حجره ووضعني على رجليه ومسح عليّ ودعا لي واستبشر بي وفرح مني كثيراً وملأني، فكان ذلك سبب الاتصال وهو معذور في عدم توركه.

وزرتُ يوماً تربة المسيلة أنا وسيد من آل الحبشي ـ ممن يجتمع بأهل البرزخ بعد صلاة المغرب فلما توسطنا في الزيارة حصلت حركة في التربة وضجّة كبيرة ففزعتُ ووليتُ هارباً إلى المسجد أنا والسيد المذكور، فلما دخلتُ المسجد تلقّاني شيخنا العلامة شيخ بن محمد بن يحيى وقال لي: إيش بك، فأخبرته بما جرى فأخذني وطرحني في حضن الحبيب حسين المذكور فضمني إلى صدره، ومسح عليّ ودعا لي وملا ظاهري وباطني، فزال ما بي من الفزع فالحمد لله على ذلك.

ولم يزل هذا الحبيب على المنهج القويم والصراط المستقيم إلى ان انتقل إلى رحمة الله تعالى **بالمسيلة** ليلة الثلوث ٣رمضان سنة ١٣٠٣هـ ثلاث وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٣٢] [السيد الفاضل عبدالله

ابن عمر بصري بن علوي بن سهل مولى الدويلة (مولى خيله)][(١)]

الشيخ الثاني والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل عبدالله بن عمر بصري ابن علوي ابن سهل مولى الدويلة اجتعمتُ به وصحبته وأخذتُ عنه حضراً وسفراً، وأجازني وأذن لي أن أجيز من أردتُ، وصافحني كل ذلك مراراً كثيرة. وهو سيد فاضل ذو فطنة وقريحة وقادة شاعر حسن البادرة.

ولم يزل ملازماً للطاعة إلى أن توفي **بالمسيلة** ودفن بها يوم الجمعة و٢٤ربيع الأول سنة ١٣١٥هـ خمس عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٣٣] [الحبيب الفاضل محمد بن عبدالله بن حسين بن سهل][1]

الشيخ الثالث والثلاثون بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل محمد بن عبدالله بن حسين ابن سهل جمل الليل أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة، لاسيما عند شيخنا الفاضل عمر بن حسن الحداد. وكان الحبيب عمر يحبه كثيراً ويقرّبه ويدنيه، ولبستُ منه الخرقة الشريفة وأجازني وقال لي: أجز من أردتَ، وصافحني وشابكني بيده ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني، وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ١٣٢١هـ. احدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

وهو سيد فاضل عالم عامل لم يتزوج قط وجاور الحرم المكي سنيناً عديدة حتى انتقل إلى رحمة الله **بمكة المكرمة** سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥٦٧، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٢/ ٤٣٥.

[١٣٤] [السيد الشريف عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن سهل جمل الليل][1]

الشيخ الرابع والثلاثون بعد المائة من أشياخي واخواني في الله السيد الشريف عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل جمل الليل أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وصافحني وأجازني. وكان سخياً محباً للخير وأهله مثابراً على العبادة والطاعة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الكاف في (الفرائد الجوهرية) ٢/ ٤٣٥.

[١٣٤] [السيد الفاضل حسين بن محمد البار][1]

الشيخ الخامس والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد العلامة الفاضل حسين بن محمد البار أخذتُ عنه واجتمعتُ به في جماد آخر سنة ١٣٢٠هـ بمكانه **بالقِرَيْنِ**[2] من **دوعن** مع زيارتنا للوادي المذكور، وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه كالحبيب عمر بن حسن الحداد وغيره، وفي راتب الحبيب عبدالله بن علوي الحداد وأوراده وحزوبه، وفي نشر العلم والتعليم وألبسني عمامته، وأذن لي أن أجيز من أردتُ. وكان سيداً حسن الشمائل، كامل الأوصاف، شريف الأخلاق.

ولم يزل على حالة رضية، وسيرة سوية، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في آخر ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ احدى وثلاثين وثلاثمائة وألف **بالقرين**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٥٥، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٥٠٨، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ٨٨ و في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٨٤، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣٤٣، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٤، وبن سلمان في (**دوعن الوادي الجميل**) ١٣٢.

(٢) القرين: بلده في الوادي الأيمن من دوعن بحضرموت. لها ذكر كثير في الحروب بين الكثيري والعمودي، وكانت في العهد الأخير بيد إحدى العشائر العمودية هم آل محمد باعمر. ومن ساكنيها آل البار آل بافقيه وآل الحبشي وآل بن شيخان من العلويين الحضارم وفيها من القبائل: آل باقتادة وكانوا من ولاتها قديماً وآل باحمدون وآل باخريبه وآل باهميم ويل باحجري وآل بامشموس وغيرهم. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٢٧١).

[١٣٦] [السيد العلامة عمر بن أحمد بن عبدالله البار][1]

الشيخ السادس والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل عمر بن أحمد بن عبدالله البار، اجتمعتُ به **بالقِرَيْنِ** من دوعن فأخذتُ عنه وأجازني ودعا لي.

وهو سيد فاضل علّامة ذو نسك وطاعة وعبادة ومجاهدة نفعنا الله به آمين، توفي **بالقِرَيْنِ** في شهر رجب سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٤٧.

[١٣٧] [السيد العلامة الفاضل عبد اللاه ابن الحسن بن صالح البحر الجفري] (١)

الشيخ السابع والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد العلامة وحيد عصره وفريد دهره نادرة الزمان الفاضل عبد اللاه ابن القطب الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري، أخذتُ عنه وصحبته واجتمع به مراراً عديدة **بتريم** وعند قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وفي مكانه **بذي أصبح** (٢) وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذّكْرَ.

ولما جئنا لزيارته وهو **بذي أصبح** المذكور في ١٧ ظفر سنة ١٣١٥هـ وجدناه يزور والده الحبيب حسن فحضرنا زيارته ثم قَرِبْتُ أنا منه وطلبتُ منه الإلباس، فقال لي: أعطني الكوفية التي على رأسك، وكانت على رأسي كوفية من أحد من الصالحين فأعطيته إياها ثم ألبسني كوفيته ثم ألبسها الحاضرين ثم ألبسني إياها ثانياً وأعطانيها وهي باقية معي إلى الآن.

وهو سيد فاضل عظيم الحال ذو كرامات خارقة، وأنفاس صادقة، ومشاهدة وذوق، وملازمة للطاعات والعبادات.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٣١، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ، والكاف في (**تحفة الأحباب**) ٩٥، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٨٤، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٤١١، والمشهور في (**لوامع النور**).

(٢) ذي أصبح: هي من أقدم بلدان حضرموت، لها ذكر عند الهمداني وغيره، وكان بها كثير من الإباضية... أما الطيب بامخرمة فلم يزد في كتابه (النسبة إلى البلدان) على قوله: وذي أصبح قرية بحضرموت لآل باعباد. أهـ... وبذي أصبح سكن قطب الوجود وكعبة الوفود: سيدنا الإمام حسن بن صالح البحر. (ينظر: إدام القوت، لابن عبيدالله السقاف، صـ ٣٠٨).

ولم يزل على المنهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن دعاه داعي الانتقال، فلبّى دعوة ربه ذي الجلال. وكان انتقاله يوم الثلوث و٩ رجب سنة ١٣١٩هـ تسع عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن بقبة والده **بذي أصبح**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٣٨] [السيد الفاضل محمد ابن الحسن بن صالح البحر الجفري][(١)]

الشيخ الثامن والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل خامل الذِّكْرِ محمد ابن الحبيب القطب الحسن بن صالح البحر الجفري أخو المذكور قبله أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة **بتريم** و**ذي أصبح** مكانه، وحصل لي منه الإلباس والإجازة والمصافحة وتلقين الذِّكْرِ.

وكان سيداً ذا تقشف وخمول وتواضع وانكسار ومثابراً على طاعة مولاه إلى أن توفي **بذي أصبح** في ٦ شهر رجب سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: بامعبد في (مرآة النظر) (خ)، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٣٩٤.

[١٣٩] [السيد الفاضل عمر بن أبي بكر الجفري][١]

الشيخ التاسع والثلاثون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل الولي الصالح عمر بن أبي بكر الجفري صاحب الخَرِيْبَةِ[٢] من دوعن أخذتُ عنه واجتمعتُ به في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ مع زيارتنا لدوعن ومن بها من المشايخ وأجازني في (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) (مائة مرة) وبعدها (محمد رسول الله الصادق الأمين)، وفي (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (مائة مرة) وبعد آخر مرة (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أجازه شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور، وفي جميع ما أجازه فيه مشايخه منم الأذكار، وفي أوراد الحبيب عبدالله الحداد، وفي جميع ما أجازه فيه شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف الصالح وألبسني وصافحني ودعالي. وهو سيد فاضل على غاية من الاتباع لجده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في حركاته وسكناته.

ولم يزل على هذا المنوال إلى أن انتقل إلى رحمة الكريم المتعال، سنة....[٣].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) الخريبة: بضم ففتح فسكون تصغير خربة. مدينة كبيرة مشهورة في وادي دوعن. قال الحداد: هي أكبر بُلدان الوادي وموضع سوقه ومثابة القوافل الواردة إليه. تقع بالجانب الغربي من الوادي. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٥٦٦).

(٣) فراغ في الأصل.

[١٤٠] [سيدي الوالد الحبيب حسن بن أحمد بن أبي بكر عيديد][1]

الشيخ الأربعون بعد المائة من أشياخي سيدي وسندي ومن عليه بعد الله ورسوله معتمدي الوالد حسن بن أحمد بن [السيد الولي التقي][2] أبي بكر [بن حسين][3] عيديد ربّاني في حجره وقرأتُ عليه الفاتحة مراراً. وكان مكفوف البصر كف بصره في آخر عمره، وكنت آخذ بيده إلى المسجد ويضاحكني ويباسطني ويأخذ بخاطري، وإذا وصلنا إلى بيت أحد يأمرني أن أطرِّبَ عليه بلقبه مباسطة منه لي ومداعبة.

وكان سيداً فاضلاً ذا عفة وكرم وزهد وصلاح محباً للصالحين محبوباً لديهم، وكان يحضر المدارس ما استطاع.

وكان لا يترك مدرس زاوية[4] الشيخ علي بن أبي بكر السكران يومي الاثنين والخميس حتى إنه يحضره ولو في شدة الحر، وكثيراً ما يكرر هذين البيتين لسيدنا الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر:

يَا مُجَمِّلْ لا تُهْمِلْ إنْ عَادَتَكَ الجَمَالَهْ
جَمِّلِ الدّنْيَا وَالأخْرَى خَلّهَا تُعْبِرْ سَهَالَهْ[1]

---

(١) ترجم له: الكاف (الفرائد الجوهرية) ٢/ ٤٩٨.

(٢) الزيادة من النسخة (أ).

(٣) الزيادة من النسخة (أ).

(٤) زاوية الشيخ علي: مؤسسها الإمام علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف من مواليد (٨١٨هـ- ت ٨٩٥هـ) وهي من أعرق الزوايا في تريم، (ينظر: المختصر القويم في التعريف بمعالم تريم، لمحمد الجنيد، صـ٣٩).

ولم يزل على حالة مرضية، وسيرة سوية، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى **بتريم** شهر صفر سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، صـ٣٩٤.

[١٤١] [الحبيب الفاضل أحمد بن حسن بن أحمد عيديد](١)

الشيخ الحادي والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل السخي أخي لأبي أحمد ابن الوالد حسن بن أحمد عيديد أخذتُ عنه وصحبته، واجتمعتُ به وهو الآخذ بيدي بعد وفاة والدي فله المنّة العظيمة عليّ لما فعله من الجميل معي، وأجازني خصوصاً في الصلاة الإبراهيمية المشهورة وعموماً في جميع صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجميع الأذكار وغيرها. وكان رحمه الله سيداً شريفاً سخياً كريم النفس، سليم الصدر مُحبّاً للأخيار مُكرِماً للضيف، وكان شديد الفرح، بحضوري المدارس والمجامع الخيرية حتى أنه إذا لم يحضر هو بعضها يسأل عني هل حضرت أم لا فإذا قيل له أنه حضر، قال: حضرنا.

ولم يزل مقصد للزائرين ومأوى للضيف مشهور لدى الخاص والعام، إلى أن توفي يوم الخميس من ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف **بتريم**، ودفن في **زنبل** في قبر الحبيب شيخ بن عبد الرحمن عيديد صاحب المسجد **بالنويدرة تريم**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٩٩.

[١٤٢] [السيد الفاضل أحمد ابن عبدالله بن أبي بكر عيديد][1]

الشيخ الثاني والأربعون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل شهاب الدين أحمد ابن الإمام القطب عبدالله بن أبي بكر بن سالم عيديد أخذتُ عنه واجتمعتُ به وصحبته وأنا في الصغر وقرأتُ عليه الفاتحة والتشُّهد مراراً. وأول ما صليتُ الصلوات المفروضة خلفه وأمر والدتي أن تخيط لي قميصاً للصلاة فَفَعَلَتْ وألبسني ذلك القميص في مسجد الشيخ أحمد بن عبدالله عيديد.

وكنتُ مُلازِماً لحضور الحزب بين المغرب والعشاء في المسجد المذكور بحضور سيدي أحمد، وكنتُ أحضر روحته تحت المسجد المذكور عشية كل يوم، وكان يأمر بالمصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر خاصة، نعم المساكين[2] لكونهم لا يحضرون إلا في العشاء يأمرهم بالمصافحة بعدها.

وكان رضي الله عنه سيداً فاضلاً فقيهاً نبيهاً، سالكاً ناسكاً حسن الظن محبّاً للطيب وهو مطيب ومحبّاً للنظافة وهو نظيف الباطن والظاهر. وله مَدْرَسٌ يعقد بجامع تريم، وكان مقصداً للزائرين من طلبة العلم وغيرهم من كل مكان.

وكان شيخنا الفاضل أحمد بن حسن العطاس إذا مرّ تحت داره يقول ريح عِلْمٍ.

ولم يزل على استقامة وسيرة مرضية، وتعلُّم وتعليم، ووعظ وتذكير، إلى أن توفي بتريم في ٣ محرم سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٩٧.

(٢) لانشغالهم طوال النهار بالعمل في مزارعهم التي تبعُد عن المساجد.

[١٤٣] [الحبيب المجذوب زين بن عمر بن أبي بكر عيديد][(١)]

الشيخ الثالث والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب الصوفي الولي المجذوب[(٢)] زين بن عمر بن أبي بكر بن حسين[(٣)] عيديد اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصافحته، ولم أزل أتفق به وأطلب منه الدعاء فيدعوا لي ويمسح عليّ بدارنا وبمسجد الشيخ محمد مولى عيديد[(٤)] الذي نِجْدِي مولى القبة، لأن غالب جلوسه فيه.

وله كرامات وكشوفات لا يحصرها حاصر، وكان يَرى الناس كلهم في عينه سواء عالمهم وجاهلهم وغنيهم وفقيرهم وسلطانهم، لا تأخذه في الله لومة لائم.

وكان ولياً صالحاً ناسكاً مُتبّتلاً بالعبادة، مستمر الذكر، متقشّفاً زاهداً طارحاً للدنيا بالكلية لا يمسك منها شيئاً، حَصُوراً صبوراً شكوراً.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٩٨.

(٢) المجذوب: هو مقام من أصفاه الله تعالى لنفسه وأبلغه جميع المقامات والمراتب العالية دون جهد أو تعب، وقيل: هو مقام من ارتضاه الحق تعالى لنفسه، واصطفاه لحضرة أنسه، وطهره بماء قدسه، فحاز من المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٦٥).

(٣) (بن حسين) سقطت من النسخة (ب).

(٤) وهو المعروف حالياً بمسجد زين نسبة للمترجم له، حيث كان كثير التعبد فيه. وقد بناه الإمام محمد بن علي مولى عيديد في القرن التاسع عندما سكن وادي عيديد وجعله متعبّداً له وبنى بجانبه داره. وهو مسجده الأول الذي بناه قبل مسجده مولى الكوده الذي تقام به الجمعة الآن.
والكثير اليوم يعد هذا المسجد من مصليات النساء لترددهن عليه واتخاذه مصلى لهن، ويرى البعض عدم عده من المساجد كونه لم يذكر الشلي في المشرع الروي للإمام محمد بن علي غير مسجد واحد، ولم يعده العلامة عمر بن علوي الكاف ضمن مساجد تريم في احصائيته لها في (**مواهب الملك القدوس**) وتبعه الأخ خالد باغوث في بحثه عن مساجد تريم، ولكنه من المتواتر والمشهور لدى السادة آل عيديد نسبته للإمام محمد بن علي مولى عيديد وكونه مسجده الأول. ويؤيد ذلك ما تقدم من كلام المصنف.

توفي بتريم سلخ الحجة سنة ١٢٩٨هـ ثمان وتسعين ومائتين وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

ولما مات قال شيخنا العلامة أحمد بن عبدالله بن أبي بكر عيديد: ما عـاد شي زيـن بعد زين فمات بعده بأيام لأنه مات في ٣ محرم كما تقدّم ذلك في ترجمته.

[١٤٤] [الحبيب أبوبكر بن عمر بن أبي بكر بن حسين عيديد][1]

الشيخ الرابع والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل أبوبكر بن عمر ابن الحبيب أبي بكر بن حسين عيديد أخو الذي قبله، أخذتُ عنه وصافحته واجتمعتُ به مراراً كثيرة قبل سَفَرِي الأول الذي في سنة ١٣٠٤هـ.

ولما قدِمتُ من السفر سنة ١٣٠٩هـ وجدته متأثِراً جالساً في بيته فترددتُ إليه للزيارة والعيادة والتماس البركة وطَلَبِ الدعاء و الفاتحة إلى أن توفي يوم السبت و٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف بعد قدومي بنحو ثلاثة أشهر حتى قال لي شيخنا الفاضل شيخ بن عيدروس العيدروس: الحمد لله الذي أتى بك من تلك الجهات، لو لم تجئ إلا لتشييع جنازة هذا الحبيب لكفى.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٤٥] [الحبيب المعمّر سالم بن حسين بن أبي بكر عيديد][١]

الشيخ الخامس والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب المعمِّر الصالح سالم بن حسين ابن الحبيب الفاضل أبي بكر بن حسين عيديد أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وقرأتُ عليه كُتُباً كثيرة، منها (مجموع الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر)، وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكر مراراً في ذلك كله.

وفي يوم الأحد و٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٥هـ ألبسني وأجازني وأعطاني كوفيته، وأجازني أيضاً في هذا الذِّكْرِ لا إله إلا الله (مائة مرة) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد (مائة) يا الله (مائة) ياحي يا قيوم لا إله إلا أنت (مائة) يا لطيف (مائة) الحمد لله والشكر لله (مائة) الله (مائة) بسم الله (خمساً وعشرين مرة) لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (عشراً) يا مفرّج الهموم يا حي ياقيوم لا إله إلا أنت (عشراً) ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾...الخ (إحدى عشر) ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ...﴾ الخ السورة (سبعاً).

وأجازني أيضاً في العقيدة للشيخ علي بن أبي بكر، وفي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي اللهم صل على محمد عدد ما في عِلْمِ الله، صلاة دائمة بدوام ملك الله، (خمساً وعشرين مرة)، قال كما أجازني فيها أحد من أهل الحبش.

وكان رحمه الله سيداً فاضلاً متعلقاً بالحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر حتى أن الحبيب عبدالله قارضه مرة في ١٠٠ مائة ريال فرانصة وربحاها ربحاً كثيراً.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

توفي السيد سالم يوم الثلوث و١١ شهر محرم سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف **بتريم**، وعمره نحو المائة كجَدِّهِ الحبيب محمد بن علي مولى عيديد.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٤٦] [الحبيب حامد بن عبدالله بن محمد عيديد][١]

الشيخ السادس والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب سليم البال حامد بن عبدالله بن محمد عيديد أخذتُ عنه وصافحته واجتمعتُ به **بجاوه** و**حضرموت** مراراً عديدة وألبسني وأجازني وصافحني.

وهو سيد فاضل محب للخير وأهله ولم يزل على عبادة وطاعة إلى أن توفّاه الله **ببندر بتاوي** سنة ١٣٤٨هـ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٤٧] [الحبيب الفاضل أحمد بن محمد بن عبدالله عيديد][١]

الشيخ السابع والأربعون بعد المائة من أشياخي الحبيب الفاضل أحمد بن محمد بن عبدالله عيديد الساكن الآن بلد **قرسي**[٢] أخذتُ عنه وصافحته واجتمعتُ به سنة ١٣٠٤هـ ببندر بتاوي، جلستُ عنده نحو سنة فعلّمني وفهّمني الكتابة وغيرها من الأخلاق المحمودة.

ولما سافرتُ ثانياً سنة ١٣٢٤هـ اجتمعتُ به أيضاً في بلد **قرسي** وعلّمني شيئاً يسيراً من علم الطب.

وفي سنة ١٣٢٩هـ سافرتُ مرة أخرى واجتمعتُ به أيضاً فيها، ونزلتُ عنده وأعطاني أدوية، وهو الآن **بقرسي** متّع الله به.

وله اطلاع واسع في علم الطب كجده وسميه الإمام أحمد ابن الحبيب محمد بن علي مولى عيديد المترجَم له في (**المشرع الروي**).

وكانت أخلاقة ألطف من النسيم، ولم تزل مكاتباته ترِد إليّ، وهداياه لي كلها أدوية، متّع الله بحياته وجمعنا وإياه في الأوطان آمين.[توفي السيد أحمد بن محمد عيديد في جاوة ببلد الصولو في محرم سنة ١٣٦٠هـ][٣].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) قرسيك (Gersik): وهي بلدة شاطئية على مقربة من سورابايا وتقع إلى الشمال منها وقد استقر فيها ٤٢٪ من عدد الحضارمة في ولاية سورابايا. ١٣٦

(٣) في هامش الأصل.

[١٤٨] [السيد الشريف عبد اللاه بن عمر بن سميط][1]

الشيخ الثامن والأربعون بعد المائة من أشياخي السيد الشريف العالم العامل ذو الهيبة والوقار المشهور لدى الخاص والعام عبد اللاه بن عمر بن سميط اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وامتلأتُ به وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ ببيته ببلد **شبام** سنة ١٣١١هـ وكانت الإجازة في التعلُّم والتعليم والدعوة إلى الله.

نفع الله به ولم يزل في علم وعمل، وإقبال على الله عز وجل، إلى أن دعاه داعي الأجل فتوفي......[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) يتأكد: ترجم له: باذيب في (المحاسن المجتمعة) ١٠٣.

(٢) فراغ في الأصل. توفي المترجَم له بشبام سنة ١٣١٣هـ.

[١٤٩] [الحبيب محمد بن عبدالله بن عمر بن سميط](١)

الشيخ التاسع والأربعون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل النوير العلامة الحبيب محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن سميط أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به، وكان ذلك ببيته **بشبام** في جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ وأجازني بجميع ما أجازه به أهله ومشايخه، وأسلافه وألبسني قبع الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف الصالح، وأجازني إجازة خاصة في (لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الأمين) (مائة مرة) بعد صلاتي الظهر والصبح، وأذِن لي أن أجيزَ مَنْ أردتُ له الإجازة.

ولم يزل في عبادة وطاعة إلى أن انتقل إلى رحمة الله **بشبام** في ٢٥ رجب سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في **(منحة الإله)** ٥٦٥.

[١٥٠] [السيد الفاضل حسن بن أحمد بن سميط][(١)]

الشيخ الخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الشريف الفاضل العالم العامل حسن بن أحمد بن سميط اجتمعتُ به وأخذتُ عنه **بشبام** **وسيئون**. وفي جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ لبستُ منه الخرقة الشريفة وصافحني وأجازني في جميع ما أجازه فيه مشايخه الكرام.

وكان سيداً متمسِّكاً بسيرة أسلافه في عباداته وعاداته إلى أن توفّاه الله **بشبام** يوم الخميس ٢٦ رمضان سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٢٩، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٥٧٦، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ٨٠.

[١٥١] [السيد العلامة أحمد بن حامد بن عمر بن سميط](١)

الشيخ الحادي والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد العلامة عديم النظير شيخ الإسلام والمسلمين أحمد بن حامد بن عمر(٢) [بن محمد(٣) بن عمر](٤) بن زين بن سميط أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة. وفي جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠هـ أجازني إجازة خاصة وعامة بجميع إجازاته وأذكاره وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني ودعا لي بدعوات أرجوا قبولها.

وهو سيد فاضل ذو أخلاق رضية، وشمائل مصطفوية. ولم يزل على النهج القويم والصراط المستقيم إلى أن توفّاه الله سنة ١٣٣١هـ أو سنة ١٣٣٢هـ بشبام.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (منحة الإله) ١٩٥.

(٢) توفي سنة (١٢٥٨هـ).

(٣) توفي سنة (١٢١٨هـ).

(٤) سقط من جميع النسخ، والتكملة من الشجرة العلوية.

[١٥٢] [السيد النوير طاهر بن عبدالله بن سميط][1]

الشيخ الثاني والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الشريف العلامة النوير طاهر بن عبدالله بن سميط أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وأجازني في جميع ما تجوز له روايته، وتصح له درايته، وفي قراءة سورة الإخلاص (مرة أو ثلاثاً) بعد الأكل، قال فإنها تُكتَب بها ثلاث حسنات، وتكفّر بها ثلاث سيئات، وتُرفع بها ثلاث درجات، وفي قراءة لإيلاف قريش والعصر وقل أعوذ برب الفلق يُكَرَّرَنَ عند طلب أي شيء أو خوف من كل شيء، وفي قراءة آية الكرسي بعد الوضوء، قال فإن من قرأها بعده كان له بكل حرف عشر حسنات، وألبسني.

وهو سيد فاضل عظيم الحال، ولم يزل ملازِماً للطاعة والعبادة إلى أن توفي ببلد **شبام** في ٢٠ شوال سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٩٥، ومحمد ضياء في تعليقاته على (**شمس الظهيرة**) ٢/ ٥٧٩، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٥٠، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦١.

[١٥٣] [الحبيب عبدالله ابن طاهر بن عبدالله بن سميط][1]

الشيخ الثالث والخمسون بعد من المائة من أشياخي السيد الفاضل الحبيب عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن سميط ابن المتقدِّم قبله، أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة **بتريم** و**سيئون** و**شبام**، وأجازني وصافحني وأجزته أنا وصافحته، كل ذلك مرات.

ولم يزل على حالة رضية، وسيرة سوية، إلى أن توفي إلى رحمة الله ببلد **شبام** في ٢٥ جماد أول سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له : السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٣٤، و العمودي في ثبته المختصر- المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٢.

[١٥٤] [السيد الفاضل علي بن محمد بن زين بن سميط][1]

الشيخ الرابع والخمسون بعد المائة من أشياخي وأخواني في الله السيد الفاضل علي بن محمد بن زين بن سميط اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه مراراً عديدة، وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني، كل ذلك مراراً كثيرة، وأذِن لي أن أجيزَ مَنْ أردتُ.

وكان سيداً فاضلاً ذا عفة وخمول وتقشّفٍ وزهد في الدنيا، وتولى الإمامة بمسجد الشيخ عمر المحضار.

ولم يزل متصِفاً بتلك الأحوال السنية، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم في ٥ شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٧هـ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٥٥] [السيد الفاضل أحمد بن حسين بن عمر بن زين بن سميط] (١)

الشيخ الخامس والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل أحمد بن حسين بن عمر بن زين بن سميط أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، في أوقات سعيدة، وأجازني وألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني.

ولم يزل على حالة رضية، وسيرة سوية، إلى أن توفّاه الله بتريم في ٢٨ شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٦٨.

[١٥٦] [السيد الفاضل أحمد بن علوي بن أحمد السري](١)

الشيخ السادس والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العابد الناسك أحمد بن علوي بن أحمد السري أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وحصلَ لي منه الإلباس والإجازة وتلقين الذِّكْر والمصافحة والإلقام مراراً كثيرة. وفي ليلة السبت ١٥ ربيع الأول عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف، ولقنني بسم الله الرحمن الرحيم مراراً.

ولم يزل ملازماً للطاعة والعبادة إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى بتريم في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له : الكاف في (**الطيب العنبري**) (خ) ٣١.

[١٥٧] [السيد الفاضل محمد بن سالم بن علوي السري] (١)

الشيخ السابع والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل جمال الدين محمد بن سالم بن علوي بن أحمد السري أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني، وأجازني أيضاً في ثبته المشهور (٢) وأذِن لي أن أُجيزَ من أردتُ. وكان يرحمه الله سيداً كريماً سخياً محبّاً للصالحين محبوباً لديهم، وكان مشاهير وقته يتحرّكون به وله يد عند أكثرهم.

وكان مواظِباً على الطاعات والعبادات، وعلى صلاة الجماعة وحضور المدارس والمجامع الخيرية، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم في ١٣ شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦هـ ست وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٢٥٠ ، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥٣٩، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٣٤٠، وبامعبد في (**مرآة النظر**) (خ)، والكتاني في (**فهرس الفهارس**) ٢/ ٥٧٩ والكاف في (**تحفة الأحباب**) ١١٠ و (**الطيب العنبري**) ٥٩ و (**الفرائد الجوهرية**) ٤٤٨، وكحالة في (**معجم المؤلفين**) ٩/ ١٦، وزيد بن يحيى ومنير بازهير في (**بغية النبيه**) ٣٤.

(٢) الموسوم بـ(قطف العناقيد من ثمار حسن الأسانيد).

[١٥٨] [السيد القاضي عبد الرحمن ابن الحامد بن عمر بافرج][1]

الشيخ الثامن والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العالم العامل الوجيه القاضي عبد الرحمن ابن الحبيب الحامد بن عمر بافرج اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه وألبسني وأجازني، وتردّدتُ إليه كثيراً وهو كذلك.

وكان سيداً فقيهاً محقِّقاً زاهداً متقشفاً محبّاً للخير وأهله تولّى القضاء **بتريم**، ولم يزل على علم وعمل إلى أن دعاه داعي الأجل فانتقل إلى رحمة عز وجل **بسنغافورا** سنة...[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٥٠٥.

(٢) فراغ في الأصل.

[١٥٩] [السيد الفاضل علي ابن الحامد بن عمر بافرج][1]

الشيخ التاسع والخمسون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل ذو الأخلاق المرضية والسيرة المحمودة السوية علي ابن الحبيب الحامد بن عمر بافرج أخو المذكور قبله صحبته واجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وبحمد الله ألبسني وأجازني وصافحني.

ولم يزل على المنهج القويم، والصراط المستقيم إلى أن توفي بتريم سنة ١٣١٥هـ خمس عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٥٠٤.

[١٦٠] [السيد الفاضل جنيد بن أحمد بن علي الجنيد][1]

الشيخ الستون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العابد جنيد بن أحمد[2] بن علي الجنيد صبحته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً عديدة، وتردّدتُ إليه كثيراً وتردّد هو إلينا كذلك لاسيما لزيارة الوالدة رحمها الله، وكان يحبّها وهي تحبُّه.

وكان يعظّمني ويحترمني ويأخذ بخاطري ويشاورني في بعض أحواله ويشير علينا كثيراً بقراءة (**صحيح البخاري**).

وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وألقمني، الحمد لله على ذلك.

ولم يزل ملازِمَاً للطاعة والعبادة إلى أن توفي **بتريم** في ٢٨ شهر شعبان سنة ١٣٥٠هـ خمسين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ١٩١، والكاف في (**الفرائد الجوهرية**) ٤٥٢، والجنيد في (**العقود العسجدية**) ٣٩٧.

(٢) توفي سنة (١٢٧٥هـ).

[١٦١] [السيد الفاضل حسين بن عمر البيتي][(١)]

الشيخ الحادي والستون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العابد الزاهد حسين بن عمر البيتي أخذتُ عنه واجتمعتُ به بالمدينة المنورة سنة ١٣٢١هـ احدى وعشرين وثلاثمائة وألف في مدرسته المعروفة بها.

وفي يوم الثلوث ١٧ شوال من السنة المذكورة صافحني وأجازني، خصوصاً في الصلاة الإبراهيمية، وبالتاريخ المذكور صافحني أيضاً وأجازني في جميع الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وهو سيد فاضل ناشر للعلم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي ٢٢ من الشهر والسنة المذكورين ألبسني وصافحني وأجازني وأعطاني كوفيته، وكان ذلك بمدرسته أيضاً.

ولم يزل على سيرة مرضية وصلاح وتعليم إلى أن توفي بالهند سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٦٢] [السيد الفاضل عبد الرحمن بن علي مساوى][1]

الشيخ الثاني والستون بعد المائة من أشياخي وأخواني في الله السيد الفاضل عبدالرحمن بن علي مساوى اجتمعتُ به وأخذتُ عنه ببندر **دلّي ميدان** من أرض جاوه، وذلك في ٢٤ شوال سنة ١٣٢٣هـ وألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وأخذ بخاطري وأجازني أيضاً في هذين البيتين:

تَوَسَّلْتُ بِالرّحمنِ في كُلِّ حَاجَةٍ ... أُرَجِّي قَضَاهَا بِالكِرَامِ ذَوِيْ الزُّهْدِ
أُوَيْسٌ وَمَسْرُوقٌ رَبِيْعٌ وَعَامِرٌ ... وَالأَسْوَدُ وَالبِصْرِيُ وَاسِطَةُ العِقْدِ

وفي (اللهم لك الحمد وإليك المُشْتكَى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) وفي (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (ثلاثا) كما أجازه شيخه أحمد بن حسين الحبشي[2]، وفي (اللهم أهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، وأنشر عليّ من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك) وفي (اللهم ألطف بنا في تيسير كل عسير، فإن تيسير كل عسير عليك يسير، أسألك اليسرى والمعافة في الدنيا والآخرة، اللهم ألطف بنا والمسلمين، اللهم عافنا والمسلمين، اللهم سلّمنا والمسلمين، واكفنا وإياهم شر مصائب الدنيا والدين، اللهم كما لطفتَ في عظمَتِك فوق اللطفاء، وعلوتَ بعضمتِكَ فوق العظماء، وعلِمتَ بما تحتَ أرضِك كما علمتَ بما فوق عرشِكَ، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) توفي سنة (١٣٥٢هـ).

كالسّرِّ فيما عندك، وانقَادَ كل شيء لعظمتِك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك، أسألك اليُسْرَى، والعافية في الدنيا والآخرة» اهـ.

وهو سيد فاضل ذو نسك وعبادة محبّ للخير وأهله. توفي بالبندر المذكور سنة...[1]، وقبره مشهور يُزار ويتبرّك به.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) فراغ في الأصل.

[١٦٣] [السيد الفاضل علوي بن علي بن علوي الجنيدي][(١)]

الشيخ الثالث والستون بعد المائة من أشياخي السيد الشريف الفاضل علوي بن علي بن علوي الجنيدي ساكن **الشحر** اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه ببيته بها، وحج في السنة التي حججتُ أنا فيها وهي سنة ١٣٢١هـ فاجتمعتُ به **بعرفات** ووقفتُ معه وألبسني وأجازني في جميع الأدعية والأذكار.

ولي منه مكاتبة هذه صورتها:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

نحمـــدُ لله عَـــلى الخَـــيرِ الكَثِـــيرْ　　نِعْمَـــةَ التّوْحِيـــدِ وَالـــدِّينِ اليَسِـــيرْ
وَرَسُـــولٍ جَـــاءَ بِـــالحَقِّ بَشِـــيرْ　　وَنَـــذِيْرٍ بِالكِتَـــابِ الْمُسْـــتَنِيرْ

صلى الله على سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله المخصوصين بالتطهير، وأخص منهم سيدي الشريف الأخ محمد بن حسن بن أحمد عيديد حفظه الله وتولاه آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من الشحر ونحن والحبائب في خير وعافية، كتابكم وصلَ وبه الأنس حصل، والحمد لله على ذكركم لنا ودعاكم الشامل للقريب والبعيد.

يـــا سَـــاكِنِينَ وَادِي النَّقَـــا　　مَـــا بَـــينَ عَيْدِيْـــدَ وَدَمُـــونْ
قَلْبِـــي لَكُـــمْ مُتَشَـــوِّقَا　　وَفَيْ رُبَـــاكُمْ صَـــارَ مَرْهُـــونْ
رَعَـــى اللهُ أَيَّامَـــاً مَضَـــتْ　　مَـــا بَـــينَ حَوْطَتِهَـــا وَسَرْجِـــيسْ

---

(١) ترجم له: بامعبد في (**مرآة النظر**) (خ).

وَكَـــمْ بِهَـــا غِيْـــدٌ زَهَـــتْ　　　كَـادَتْ تفـاخر حُسْـنَ بِلْقَـيسْ

ونحن ما معنا إلا ذكر يا تريم وأهلها

يَـا الْمُقَـدَّمْ ويَـا سَـادَةْ تَـرِيمْ　　　أَصْـلَحَ اللهُ أُمُـورَ الْمُسْـلِمِينَ

فالدعاء وصيتكم سيدي كان الله في عونكم، والله يحفظكم ويرعاكم في جميع الأحوال وسلّموا لنا على الوالدة البرة التقية، ونطلب منها الدعاء لنا وللأولاد والمحبّين وسائر المسلمين، وما نحن في إقبال الشهر المعظّم، شهر رمضان المكرّم، الله يبلِّغنا صيامه وقيامه على أحسنِ الأحوال في خير وعافية، الدعاء وصيتكم كما نحن لكم داعون، وسلِّموا لنا على الحبائب والمحبّين، منا ومن الأولاد والأصحاب والمحبّين، والبندر عندنا رايق والأرزاق متواجدة ما شاء الله تبارك الله، نرجوا من الله الكريم أن يتكرّم بالرحمة الواسعة والأمطار السابغة، في جميع النواحي والبلدان، على أحسن حال، وأنعم بال، ويوفِّق الجميع للشكر والقيام بطاعته، ويجعلنا وإياكم من عباده الصالحين، آمين آمين.

طالب الدعاء الفقير إلى عفو ربه القدير، علوي بن علي بن علوي الجنيدي عفا الله عنه. حرر ١٢ شعبان سنة ١٣٤٨هـ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف اهـ.

وكان سيداً فاضلاً عالماً متقشّفاً خامل الذِّكْرِ منعزِلاً عن الناس لاسيما في أواخر عمره، ولم يزل على المنهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ببندر **الشحر** المحروس يوم الاثنين و٢٧ شوال سنة ١٣٤٩هـ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٦٤] [السيد العلامة عمر بن محمد شطا][1]

الشيخ الرابع والستون بعد المائة من أشياخي الشيخ النوير ذو القدر الشهير المشهور بالولاية السيد العلامة عمر بن محمد شطا اجتمعتُ به بمكة المشرفة سنة ١٣٢١هـ وصحبته وأخذتُ عنه. ووقع لي منه الإلباس والإجازة والمصافحة والإلقام ببيته بها عشية يوم الثلوث الموافق ٢٢ ذي القعدة من السنة المذكورة، وأجازني بما أجازه مشايخه وأجلّهم شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان[2]، وأذِن لي أجيز من أردتُ وألبسه.

نفعنا الله به ولا حرمنا من بركاته آمين توفي سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.[3]

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: المعلمي في (أعلام المكيين) ١/ ٥٦٤.

(٢) توفي بالمدينة المنورة سنة (١٣٠٤هـ).

(٣) في أعلام المكيين كانت وفاته (١٣٣١هـ).

[١٦٥] [السيد الفاضل محمد بن إدريس جمل الليل][1]

الشيخ الخامس والستون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل محمد بن إدريس جمل الليل أخذتُ عنه بالمدينة سنة ١٣٢١هـ وصحبته.

وفي يوم السبت ٧شوال من السنة المذكورة قُبيل العصر مع مواجتهنا لقبة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صافحني وأجازني وخصوصاً في قراءة البُردة نفعنا الله بأسراره وأنوره آمين.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٦٦] [السيد الفاضل محمد بن الرشيد الحسني الإدريسي][1]

الشيخ السادس والستون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل محمد بن الرشيد الحسني الإدريسي اجتمعتُ به بالمدينة فأخذتُ عنه وصحبته ولقّنني الذِّكْرَ وأجازني في جميع ما أريد وأذِن لي أن أجيز من أردتُ له الإجازة، وكان ذلك في ١٧ شوال من السنة المتقدِّم ذكرها، أعاد الله علينا من بركاته.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٦٧] [السيد الفاضل محمد بن حسن بن بدر الجيلاني][١]

الشيخ السابع والستون بعد المائة من أشياخي السيد الشريف الفاضل محمد بن حسن بن بدر الجيلاني صحبته واجتمعتُ به مراراً **بتريم** فأخذتُ عنه.

وفي ٢٢ جمادى الآخرة من سنة ١٣٣٤هـ ألبسني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني، وكان ذلك في مسجد مولى عيديد صاحب الكودة.

وهو سيد ناسك عابد صوّام قوّام، ولم يزل كذلك إلى أن انتقل إلى رحمة الله سنة .....[٢].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥٢٥.

(٢) ذكر في (منحة الإله) أنه زار حضرموت ثانياً سنة ١٣٣٧هـ ولم يذكر تاريخ وفاته.

[١٦٨] [السيد المجذوب عمر بن أحمد الجيلاني][1]

الشيخ الثامن والستون بعد المائة من أشياخي السيد المجذوب النوير عمر بن أحمد الجيلاني اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وكان ذلك ببلدة **الخريبة** من **دوعن** في حضرة العلامة الأوحد عبدالله بن أحمد با سودان، وأجازني بجميع ما أجازه به مشايخه الكرام من أذكار وأوراد وأدعية وعِلْمٍ وتعليم، وألبسني كوفيته وهي باقية معي إلى الآن، ولقّنني الذِّكْرَ المأثور عن السلف الصالح وشابكني بيده ودعا لي بدعوات عظيمة أرجو قبولها.

وكان رحمه الله سيداً فاضلاً عالماً عاملاً. ولم يزل على ذلك الحال إلى أن دعاه داعي الانتقال، فلبّى دعوة ربه ذي الجلال سنة ....[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) في هامش طبعة دار الأصول كانت وفاته في الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ.

[١٦٩] [السيد محمد المغاري الحسني][1]

الشيخ التاسع والستون بعد المائة من أشياخي السيد محمد المغاري الحسني اجتمعتُ به في المدينة سنة ١٣٢١هـ فأخذتُ عنه وصحبته. وفي يوم الثلوث ١٠ شوال منها قُبيل الظهر صافحني ولقّنني هذا الذِّكْرَ (لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل لمحةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وسِعَهُ عِلْمُ الله) وأجازني في جميع الأوراد والأذكار والصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي صيغة كانت، وألقمني وأذِن لي أن أجيزَ من أردتُ، فالحمد لله على ذلك نفعنا الله به آمين.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٧٠] [السيد الفاضل مصطفى ابن البرعي السمهودي][1]

الشيخ السبعون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل مصطفى ابن البرعي السمهودي إمام الشافعية بالحرم المدني أخذتُ عنه **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ. وفي يوم الاربعاء قبيل الفجر الموافق ١٨ شوال من السنة المذكورة في الروضة الشريفة صافحني وأجازني ولقّنني الذِّكْرَ (ثلاثا) وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير)، وأجازني فيه كل يوم (مائة مرة)، وأجازني أيضاً في جميع الأذكار والصلوات وتلاوة القرآن.

وفي ليلة الأحد ٢٢ شوال أيضاً أجازني في (أستغفر الله العظيم لي ولوالدي ولوالد والدي ولأصحاب الحقوق الواجبات عليْ ولجميع المؤمنين والمؤمنات، ولجميع المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات). نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٧١] [السيد العلامة محمد بن علي ظاهر][1]

الشيخ الحادي والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل المحدّث العلامة المدرس بالحرم المدني السيد محمد بن علي ظاهر الوتري الحنفي[2] أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** و**مكة** كما يأتي. وذلك سنة ١٣٢١هـ ترددتُ إليه مدة جلوسي **بالمدينة** وقرأتُ عليه وسمعتُ بقراءة غيري عليه، والحمد لله ألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وشابكني بيده وصافحني وأجازني في أربعين طريقة، منها آية الكرسي عند النوم، وقراءة الفاتحة عليه، وقراءة الفاتحة بنفس واحد، وتقليم الأظافر يوم الخميس، وطرح اليد على الرأس، وقبض اللحية، وطرح اليد على الرأس أيضاً، ومسح اليد على الأرض، وعقد الأصابع على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقراءة هذا الدعاء بعد كل صلاة وهو «اللهم أعنّي على ذِكْرِكَ وشُكرك وحُسْنِ عبادتك»، والضيافة بالأسودين التمر والماء، وحديث الرحمة المشهور وهو «**الراحمون يرحمهم الرحمن...**» الخ، وقراءة أول الصافات ثم البكاء بعدها ثم الضحك، وكتابة هذا الدعاء الآتي في ورقة ووضعه في الجيب ثم أخراجه منه وقراءته والأمر بنقله، وهو «اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يُرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمتَ بها عليّ قلَّ لك بها شكري، وكم بليّةٍ ابتليتني بها قلّ لك بها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٤٧، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٤٢٥.

(٢) (الوتري الحنفي) سقطت من النسخة (ب).

وعلى آل محمد كما صليتَ وباركتَ على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبتُ عنه، ولا تكلْنِي إلى نفسي. فيما حضرتُ، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، يا إلهي أسألك فَرَجَاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغِنَى عن الناس، ولا حول إلا بالله» اهـ.

ولما قلتُ: أنا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان. قال هو: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

واجتمعتُ به في مكة المشرفة أيضاً فسمعتُ منه حديث الرحمة. وكتب لي ونحن بالمدينة إجازة في «**عقد الجواهر**» بخطه وهي:

[إجازة مكتوبة من المترجَم للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فقد قرأ عليّ هذه الأوائل، ذوات الفضائل، الفاضل الكامل الحبيب السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد العلوي نفعه الله ونفع به آمين، وقد أجزته بجميع ما تحتوي عليه من الكتب، كما أجازني بذلك جملة من المشايخ الأعيان، منهم شيخنا العلامة المحقِّق الشيخ أحمد منّة الله المالكي الأزهري تلميذ الأمير الكبير صاحب الثبت[1] الشهير، وهو يرويه عن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري[2] عن العلامة الشيخ أحمد

(١) في نسخة (أ): المثبت.

(٢) توفي سنة (١٢٦٢هـ).

بن عبيد العطار الدمشقي[1] عن جامعه الشيخ إسماعيل العجلوني، مُوْصِياً لي وله بتقوى الله سراً وعلناً، وأن لا ينساني من صالح دعائه، وفّقني الله وإياه لما يحبّه ويرضاه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، قاله بفمه، ورقمه بقلمه، العبد العاجز الحقير، محمد علي ابن السيد ظاهر الوتري الحنفي النقشبندي المدني خادم العلم والحديث بالمسجد الشريف النبوي، وذلك في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية. انتهت.

وأجازني أيضاً بإجازة مطوّلة وهي هذه:

[إجازة أخرى من المترجَم له للمصنِّف]

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع من استند بصحيح العمل إلى عليٍّ بابه، وواصل من انقطع بحُسْنِ الأمل إلى عزيز جنابه، والصلاة والسلام على من أُدْرِج في خلقه الكريم كل مفرق من الكمال ومجموع، خير مرسل ذكره عند الله مرفوع، وعلى آله وصحبه الذين أوصلوا إلينا كل مروي من الفضل ومسموع، وانقطع بهم كل منكر متروك وموضوع، أما بعد:

فإن العلم أقوى سبب يتوصّلُ به العاقل اللبيب إلى الكمالات، وأسنى طريق يسلكها الفاضل الأديب، إلى معرفة رب الأرض والسماوات ولاسيما علم الحديث منه، فإنه النور المقتبس من مشكاة مصباح صاحب الرسالة، والهدى الذي أشرقت بشمسه من سماء الجلالة، وكان الإسناد في العلوم من أجلّ ما به يُعتَنى، وأنفس ما يدخر ويُقتنى، لكونه كما قيل من الدِّين، وسَنَناً مأثوراً للسلف والخلفاء المهتدين، وقد خصّ

---

(١) توفي سنة ١٢٢٨هـ.

الله هذه الأمة المحمدية بهذه الخصوصية، كما خصّهم فيها بمراتب الأقربية، فكان كل من سنده أقرب ولو برجل واحد أجل ممّنْ فاته ذلك في المبادي والمقاصد، فقد رحلَ جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس رضي الله عنه في حديث واحد، وقال يحيى بن معين[1]: الإسناد العالي قُرْبَةٌ إلى الله وإلى رسوله سيد الأنبياء والمرسلين، وكان ممن سلَكَ بهذا الطريق القويم، ونهج منهجه الواضح المستقيم، وشمّر في طلب العلم عن ساعد الجِدِّ والاجتهاد، ولازَمَ الأخذَ والتلقّي عن أبطال الرجال ذوي البصيرة[2] والإمداد، جناب الفاضل الكامل **السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد العلوي التريمي**، أدام الله به النفع آمين وحين منّ الله عليّ بالاجتماع به نوّر الله قلبي وقلبه بأنوار العلوم، وأفاض عليّ وعليه من بحار المعارف والفهوم، حَمّلَهُ حُسْنُ نيته، وصفا طويّته، على أن طلَبَ من العبد الحقير، الذي ليس في العير ولا النفير، أن يُجيزَهُ بجميع مروياته، وسائر مقروآته ومسموعاته، فاستدللتُ بذلك على كماله، واعتنائه بظم ما عند غيره إليه واحتفاله لينتظم في سلك السادة الأفاضل، ويتصل سنده ونسبه المعنوي بسيد الأواخر والأوائل، فأحببته لذلك وأسعفته بما هنالك طلباً للنفع العام، ورجاءَ دعوة لي بالتوفيق وحسن الختام، في جوار خير الأنام، بعد أن سمِعَ منّي الحديث المسلسل بالأولية وقرأ شيئاً من ‹**الرسالة العجلونية**› ، المشتملة على أوائل الكتب الحديثية، وشيئاً من المسلسلات النبوية.

فأقول مستعيناً بذي الطول، متبرأً من القوة والحول، أجزتُ الفاضل المُومَى إليه والكامل الحري بكل خير لديه، بجميع ما تجوزُ لي روايته وتصح لي درايته من منقول

(١) في نسخة (أ) و(ب) معن.

(٢) البصيرة: هي عبارة عن قوة القلب المضيئة بنور القدس، منكشف حجابها بهداية الحق. ويرى الإنسان بتلك القوة حقائق الأشياء وبواطنها. كما ترى النفس بالبصر ـ صور الأشياء وظواهرها... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٦٦).

ومعقول وفروع وأصول إجازة تامة، مطلقة عامة، بشرطها المعتبَّر، لدى أهل الحديث والأثر، وهو كما التثبُّت والتحري وأن يقول فيما لا يدريه لا أدري، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام، والأساتذة الكرام ولي ولله الحمد في جميع العلوم مشايخ أجلة، هم في سماء المعارف نجوم واجلَّة، وسأذكر هنا بعض الأسانيد العالية لكونها سُنّة مطلوبة، والقُرب من سيدنا رسول الله خصلة مرغوبة.

[سند المجيز إلى صحيح البخاري]

أما صحيح أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري عليه رحمة الكريم الباري، فإني أرويه ولله الحمد بأعلا سند يوجد في الدنيا الآن، عن جملة من المشايخ الأعيان، منهم شيخنا العلامة، المحدِّث الرحلة الفهّامة الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد المجددي الفاروقي النقشبندي الدهوي ثم المدني[1]، عن العلامة الحافظ الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي ثم المدني، عن خاتمة المحدّثين الشيخ صالح العمري الفُلاني[2] ثم المدني، عن المعمِّر العلامة الشيخ محمد بن سِنّه العمري الفلاني، عن العلامة أبي الوفاء أحمد بن العجل اليمني المكي، عن مفتي مكة العلامة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي[3]، عن العلامة أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي، عن المعمِّر العلامة بابا يوسف الهروي المشهور بصد سالم أي المعمِّر ثلاثمائة سنة، عن المعمِّر محمد بن شاذبخت الفارسي الفُرغاني، عن المعمِّر أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن

---

(١) ترجم له: باذيب في هامش **(منحة الإله)** ٥٠٩، والكتاني في **(فهرس الفهارس)** ٢/ ٧٦٠.

(٢) توفي سنة (١٢١٨هـ).

(٣) توفي سنة ٩٨٨هـ، ترجم له: البلادي في نشر الرياحين ٢/ ٥٥٥

يوسف بن مطر الفِربري، عن الإمام البخاري، **وهذه طريقة المعمِّرين فيكون بيني وبينه إحدى عشر واسطة، فتقع لي ثلاثياته بخمسة عشر وهذا أعلا ما يوجد ولله الحمد.**

[سنده إلى مشكاة المصابيح]

وأما مشكاة المصابيح فإني أرويها بهذا الإسناد إلى المعمِّر الشيخ محمد سنه، عن العلامة برهان الدين إبراهيم الكوراني المدني، عن العارف بالله العلامة الشيخ أحمد بن محمد الدجاني المدني المعروف بالقشاشي، عن العارف سيدي أحمد بن علي الشناوي العباسي المدني، عن العلامة السيد غضنفر بن جعفر الحسيني، عن شيخ الحرم المكي محمد بن سعيد المشهور بميركلان بن مولانا خواجه، عن نسيم الدين ميرك شاه، عن والده المحدث السيد جمال الدين عطاء الله بن غياث الدين فضل الله، عن عمّه السيد أصيل الدين عبدالله بن الرحمن الشيرازي الحسيني، عن شرف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي الصديقي، عن العلامة إمام الدين علي بن مبارك[١] شاة الصديقي الساوحي، عن مؤلفه ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبرزي رحمه الله.

[سنده للحزب الأعظم والوِرد الأفخم]

وأما الحزب الأعظم والورد الأفخم، فإني أرويه عالياً عن شيخنا عبدالغني المتقدِّم، عن العلامة الشيخ صالح العمري الفلاني ثم المدني، عن المعمر العلامة الشيخ محمد بن سِنه العمري الفلاني، عن المعمّر مولاي الشريف محمد بن عبدالله الوولاتي

---

(١) في نسخة (أ): امبارك.

المغربي، عن مفتي مكة العلامة عبدالقادر الطبري الحسيني المكي، عن جامعه المُلاّ علي قاري[1] (ح) ، ويرويه عالياً مولاي الشريف إجازة عن جامعه الملا علي قاري.

[سنده لدلائل الخيرات]

وأما دلائل الخيرات، فإني أرويها من طريقين نازلة وعالية.

أما النازلة فعن شيخنا البركة الصالح الشيخ علي أفندي بن يوسف ملك باشلي الحريري المدني، عن العلامة السيد محمد ابن أحمد الشريف المدغري، عن أبي البركات سيدي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن العلامة سيدي أحمد ابن الحاج، عن العلامة سيدي عبدالقادر الفاسي، عن العلامة سيدي أحمد المقرسي[2]، عن سيدي أحمد بن أبي العباس الصَمَعي، عن سيدي أحمد بن موسى السِملالي، عن سيدي عبد العزيز التباع[3]، عن مؤلفها سيدي السيد محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني[4].

وأما الطريق العالية[5] وهي أعلا بدرجتين، وهو **أعلا سند يوجد في الدنيا الآن،** كما أخبر بذلك أرباب هذا الشأن، فعن شيخنا العلامة عبد الغني المتقدِّم، عن العلامة إسماعيل أفندي المدني، عن العلامة محمد أفندي خِسْخَوي، عن العلامة السيد مرتضى الزبيدي[6] شارح الإحياء والقاموس، عن العلامة فخر الدين عبدالحق بن عبدالله

(١) توفي سنة ١٠١٤هـ) ترجم له: البلادي في نشر الرياحين ١/ ٤٣٨.

(٢) في نسخة (ب): المقرّي.

(٣) توفي سنة (٩١٤هـ).

(٤) في نسخة (أ) الحسيني وهو خطأ، توفي سنة (٨٧٠هـ).

(٥) في نسخة (ب): الثانية.

(٦) توفي سنة ١٢٠٥هـ.

الحسيني، عن السيد سعدالله بن محمد الهندي، عن المعمِّر الشيخ عبد الشكور الحسيني[1]، عن مؤلفها.

[سنده للبردة الشريفة]

وأما البردة الشريفة فإني أرويها عن شيخنا العلامة المحقِّق الفهّامة المدقّق، الشيخ أحمد منّة الله المالكي الأزهري، بمسند الأمير الكبير، صاحب الثبت الشهير، عن العلامة الشيخ محمد البهي المالكي، عن العلامة الشيخ يوسف الشبّاسي الضرير، عن الأستاذ الأسكندري المعروف بالصباغ عن سيدي محمد الزرقاني، عن العلامة سيدي علي الأجهوري، عن النور القرافي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن العز عبدالرحيم بن الفرات، عن العز بن جماعة، ناظمها الإمام البوصيري.

[سنده لأحزاب الشاذلي]

وأمَّا أحزاب العارف الشاذلي، فإني أرويها بهذا الإسناد إلى النور القرافي، عن الحافظ القلقشندي، عن الإمام الواسطي، عن الإمام الميدومي، عن سيدي أبي العباس المرسي، عن العارف الشاذلي.

[سنده لحزب الإمام النووي]

وأما حزب الإمام النووي فإني أرويه عن شيخنا العلامة الشيخ أحمد منّة الله المالكي الأزهري، عن العلامة محمد الأمير الكبير، عن العلامة الأستاذ محمد الحفني، عن العلامة البديري، عن البرهان إبراهيم الكوراني، عن العارف سيدي أحمد القشاشي، عن العارف سيد أحمد بن علي الشناوي، عن والده، عن سيدي عبد الوهاب

---

(١) في نسخة (ب): الحسني.

الشعراني[1]، عن البرهان ابن أبي شريف المقدسي، عن البدر القبابي، عن سيدي محمد بن الخباز، عن مؤلفه الإمام النووي.

وأما بقية أسانيدي في باقي كتب الحديث الستة وغيرها من كتب الحديث وسائر الفنون النقلية والعقلية، فإنها مذكورة في أثبات مشايخي ومشايخهم، كثبت شيخي المسمى بـ((**البالغ الجني من أسانيد الشيخ عبد الغني**))، وثبت شيخه المسمى بـ((**حصر الشارد من أسانيد محمد عابد**))، وثبت شيخ مشايخي العلامة محمد الأمير الكبير، وقد أجزت العالم المُومَى إليه بجميع ما تحتوي عليه هذه الأثبات من الكتب والفنون، وأن يُجيزَ منها ماشاء لمن شاء متى شاء، بشرطه المعتبّر لدى أهل الحديث والأثر.

موصياً لي وله بتقوى الله سراً وعلناً، وأن يخشى الله تعالى لا يعجب بنفسه، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((**كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء إثماً أن يعجب بنفسه**))[2]. وعليه بالمنجيات، وإياه والمهلكات، وأن يلازم الكفارات، ولا يفارق الدرجات، وهي ما في الحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات؛ فأما المهلكات: فشح مُطاع، وهوىً مُتَّبَع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا، والقصْدُ في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى**

---

(١) عبدالوهاب الشعراني: ولد في القاهرة وأمضى فيها شبابه، وكان نساجاً يكسب معاشه من هذه الصنعة، أسس الطريقة الشعرانية... وقد انصرف معظم نشاطه في التأليف إلى التصوف، لكنه تناول فروعاً أخرى من المعرفة، كعلوم القرآن والفقه والعقائد والنحو والطب. وكانت له مكانة فكرية مرموقة، وله أثر بالغ في علم التصوف الإسلامي وعالمه... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٢٣٢).

(٢) ((جامع الأحاديث)) للسيوطي ١٥/ ٣٠٨ برقم (١٥٥٦١).

الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام» رواه الطبراني في الأوسط[1] عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وأوصيه أيضاً أن لا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، نفعه الله ونفع به، ووصل سببنا أجمعين بسببه، إنه على ذلك قدير، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى جميع أخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآل كل وصحبه والتابعين، وعلينا معهم برحمة الله أجمعين. انتهت الإجازة المباركة.

توفي السيد محمد علي ظاهر سنة....[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) «المعجم الأوسط» ٦/ ٤٦ برقم (٥٧٥٤).

(٢) توفي بـ (المدينة المنورة) سنة ١٣٢١هـ ودفن بالبقيع.

[١٧٢] [السيد العلامة أحمد البرزنجي](١)

الشيخ الثاني والسبعون بعد المائة من أشياخي السيد الفاضل العلامة أحمد البرزنجي أخذتُ عنه بالمدينة المنورة وصحبته واجتمعتُ به. وفي يوم الاثنين وسلخ شوال سنة ١٣٢١هـ صافحني وألبسني وأجازني فيما أجازه فيه مشايخه من حديث وفقه وأوراد وأذكار وصيغ صلوات. ومن أجلِّ مشايخه السيد الفاضل العلامة أحمد الدجلاني نفعنا الله به آمين.

توفي **بالشام** سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٧٣] [الشيخ أحمد بن عبدالله ابن أبي بكر الخطيب](١)

الشيخ الثالث والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الصالح الولي العالم العامل أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة. وفي بكرة يوم الجمعة و٢٦ رجب من سنة ١٣١٩هـ ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ والفاتحة وجملة أذكار، وأجازني إجازة خاصة في قراءة سورة ألم نشرح لك صدرك (ثلاثا) بعد الصلوات المكتوبة، وفي قراءة رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري (مائة مرة) كل يوم.

وفي يوم الثلوث و١٩ رجب سنة .....(٢) وقع لي منه أيضاً الإلباس والإجازة والمصافحة والمشابكة وتلقين الذِّكْر والفاتحة وأذِن لي أن أُلبِس وأُجِيزَ مَن أردتُ ذلك ممن كان يحبُّ الخير، وكان ذلك في مسجد سُوَيِّهْ(٣)، وقرأتُ عليه جملة كتب في الفقه والتصوف وغيرهما ومما قرأته عليه كتاب (عمدة ابن النقيب) في الفقه.

وأجازني أيضاً في هذه الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتبها لي بخطه وهي:

---

(١) ترجم له: الكاف في (**تحفة الأحباب**) ٩٩، والسقاف في (**تعليقات على رحلة الأشواق القوية**) ١٣٣.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) مسجد سويه: يقع هذا المسجد بحارة الخليف وهو أحد مساجد الإمام السقاف التي قام بتأسيسها غير أنه لم يُسمى باسمه وسبب تسميته بسويه كما ذكره السيد حامد بن شهاب في كتابه (الدليل القويم) نقلاً عن كتاب (التمهيد الكريم) للشيخ عمر بن عبدالله الخطيب وهو مخطوط قال: (... سمي مسجد سويه بهاء سكانة بعد الياء المشددة وهو المشهور وقيل سُويد بالدال بدل الهاء نسبة للصاحبي الجليل سويد عبدالخليفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما عندما نزل إلى تريم من جبل خيله وربط بها خيوله هناك وخيّم لعسكره وحفر بئراً فأضيف إليه) اهـ. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٦٣).

[إجازة مكتوبة من المترجَم له للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الصلاة المسماة بـ(الكنز الأعظم)، وهي (اللهم اجعل أفضل صلواتك أبدا، وأنمى بركاتك سرمدا، وأزكى تحياتك فضلا وعددا، وأسنى سلامك أبدا مجددا، على أشرف الخلائق الإنسانية، ومجمع الحقائق الإيمانية، وطور التجليات الإحسانية، ومهبط الأسرار الرحمانية، واسطة عِقد النبيين، ومقدّم جيش المرسلين، وقائد ركب الأنبياء الأكرمين، وأفضل الخلائق أجمعين، حامل لواء العز الأعلى، ومالك أزمة المجد الأسنى، شاهد أسرار الأزل، ومشاهد أنوار السوابق الأُوَّل، ترجمان لسان القِدم، منبع العلم والحُكم والحِكَم، مظهر سر الجود الجزئي والكلي، وإنسان عين الوجود العلوي والسفلي، روح جسد الكونين، وعين حياة الدارين، المتحقِّق بأعلا رتب العبودية، المتخلّق بأخلاق المقامات الاصطفائية، الخليل الأعظم، والحبيب الأكرم، نبيك العظيم، ورسولك الكريم، الهادي إلى صراطك المستقيم، سيدنا ومولانا ونبينا وحبيبنا وطبيبنا محمد بن عبدِالله بن عبد المطلب بن هاشم، صلِ اللهم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته عدد معلوماتك، ومداد كلماتك، كلما ذكركَ وذكره الذّاكرون، وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون، وسلّم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه جزيلاً دائماً إلى يوم الدين بدوامك، باقياً ببقائك، كما تحب أنت وترضى، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، اللهم كما شفيتَ به القلوب المرضى، وجعلتَ طاعته على العباد فرضا، إملأ اللهم بصلواتك عليه الأكون سَمَاءًا وأرضا، وبلّغهُ أمنيته حتى يَرضى، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين).

وهذه المسماة (صلاة الوصال) مجرَّبة لقضاء الحوائج والأوطار (﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1]، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده، بعدد مخلوقاته، بكمال حُبَّه ورضاه الذي جعلك فخر الأنبياء، يا نبي الله أنت مولانا وهادينا، خذْ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا، بحق ما ودَّعَكَ ربكُ وما قلى، والصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده، بعدد مخلوقاته بكمال حُبِّه ورِضاه الذي جعلَكَ خاتم الانبياء، يا صفيّ الله أنت مولانا وهادينا، خُذّ بأيدينا من الضلالة تهدينا وتوصلنا إلى ربنا بحق ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾[2]، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلك تاج الأنبياء، يا حبيب الله أنت مولانا وهادينا، خُذْ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا بحق دنا فتدلى، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلك زين الأنبياء، يا خزائن رحمة الله أنت مولانا وهادينا، خذ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا بحق قاب قوسين أو أدنى، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده، بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلَكَ أشرف الأنبياء، يا كنور معرفة الله أنت مولانا وهادينا، خذ بأيدينا من الضلالة تهدينا وتوصلنا إلى ربنا بحق ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[3]، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حبه ورضاه الذي جعلك أكرم الأنبياء، يا خير خلق الله أنت مولانا وهادينا، خذ بأيدينا من

(١) الفاتحة: ١ – ٥

(٢) الإسراء: ١.

(٣) النجم: ١٠.

الضلالة تهدينا وتوصلنا إلى ربنا بحق ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾،[1] الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلك أفضل الأنبياء، يا من اختاره الله أنت مولانا وهادينا، خُذْ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا ((بحق لي مع الله وقت))، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلَكَ سلطان الانبياء، يا مَنْ أكرمه الله أنت مولانا وهادينا، خُذّ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا بحق ((إني أبيتُ عند ربي))، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله من الله وعباده بعدد مخلوقاته، بكمال حُبِّه ورضاه الذي جعلك شمس الأنبياء، يا من فضّلَه الله أنت مولانا وهادينا، خُذّ بأيدينا من الضلالة تهدينا، وتوصلنا إلى ربنا بحق ((لولاكَ لما ظَهرَت الربوبية))، يارب بحقِّ محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بعدد كل ذرة ومائة ألف ألف مرة، الذي ما غفل عن ذكرك، أعطني يا الله لذة النظر إلى وجهك الكريم، والشوق في كل لمحة يزيد، ويضاعف بمحض فضلك وإحسانك، يا رب اغفر وارحم الفقير الوجل الضعيف العاجز الذي ليس له إلا أنت، بحق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، إلهي كيف لا يعتمد قلبي وقلوب عبادك إذا سألك شيئاً باسم محمد عليه الصلاة والسلام كما ينبغي لكماله منك ومن جميع عبادك؛ لما وهبته فأنت قلت في شأنه ((أفديت ملكي عليك يا محمد)) صلى الله عليه وآله وسلم، إلهي فأين العاصي المذنب إذا سألَكَ غفرانك ورضاك باسم محمد عليه الصلاة والسلام كما ينبغي لكماله منك ومن جميع عبادك ولم تغفر له ولم ترض عنه؛ فاسألك يا الله باسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبذاته وبجميع صفاته وبكمال فقره فاعطني ما أسالُك

(١) الكوثر: ١

واقض حاجتي كلها ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، واكلأني كلاية الوليد بحق محمد عليه الصلاة والسلام، إلهي إذا سألك مُحِبٌ باسم مُحبٍ وله قوة إعطاء فيعطيه، فاعطني يا الله بحق محمد عليه الصلاة والسلام، كما ينبغي لكماله منك ومن جميع عبادك حبيبك ومُحبِّك ورسولك، وأسألك يا الله باسمه فاعطني ياالله ما أسالك، وأقض حاجتي كلها، وإيماناً دائماً، ويقيناً صادقاً ليس بعده كفر، بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، إلهي أنت قلت بمحض فضلك وإحسنك ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1] فأنا عبدك الداعي الآن إليك، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[2] آمين، اللهم إني أسألك بحق نبوّة وفقر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبحق صدق أبي بكر وفنائه، وبحق صِلات عمر ورضائه، وبحق سخاوة عثمان وصفائه، وبحق شجاعة علي وعِلْمه، وبحق صبر فاطمة وحبها، وبحق معاهدة الحسن وعلمه[3]، وبحق شهادة الحسين وغربته، وبحق العَشَرةِ المبشَّرِين، وسائر الصحابة والتابعين، والخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عنهم أجمعين، أسألك أن تعطيني كمال خلوص محبّة ذاتك، وكمال الشوق الساري إلى لقائك، دائماً أبداً لا منقطعاً، وأن تغفِرَ لي ولمرشدي وأستاذي ولوالدي ولمن توالد مني، ولجميعا لمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك قريب مجيب الدعوات، وقاضي الحاجات، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أقض حاجات المحتاجين، بحرمة سيد الأولين والآخرين عليه أفضل

(١) البقرة: ١٨٦.
(٢) الفاتحة: ٦ – ٧.
(٣) في نسخة (ب): حلمه.

الصلاة والسلام، من الله ومن جميع المخلوقين إلى أبد الآبدين، برحمتك يا أرحم الراحمين). تمت.

[صلاة لسيدي الشيخ أحمد بن عجيل]

وهذ الصلاة لسيدي الشيخ أحمد بن عجيل نفع الله به وبها آمين:

(بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد ملأ قلبه المتّسع بك لك إذ لا شيء يسعك وهو فيك وسعك وملأ كل قلب التحق بذلك القلب المحمدي، صلاةً لا يبقى فوق ولا تحت ولا أمام وخلف إلا وهو مملوء بها، ومثل ما ملئتَ مائة الف ألف ألف كل مائة ألف ألف ألف مضروبة بمائة ألف ألف ألف صلاةً لا يحيط بها إلا علمك، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وكن بنا وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، اللهم إني أسألك بحرمة ذلك القلب المحمدي وبموضعه منك، وبتلك القلوب المملوءة بما أُفيضَ عليها من أنوار أسراره، أن تفيض علينا من أنوار أسراره، ومن الهداية ما ننتظم بها في سلكه حتى لا يبقى لعدِوِّنا علينا سلطان، وبفضلِكَ لا تبتلينا بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبرحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم). تمت.

[صلاة لسيدي عبدالسلام بن مشيش]

وهذه الصلاة لسيدي القطب عبد السلام بن مشيش نفع الله بهما ولها فوائد عظيمة (اللهم صل على من مِنْهُ انشقّت الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفيه ارتقتْ الحقائق، وتنزّلت علوم آدم فأعجزَ الخلائق، وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق، فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة، وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة، ولا شيء إلا وهو به منوط، إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل بالموسوط، صلاة

تليق بك منك إليه كما هو أهله، اللهم إنه سرك الجامع الدال بك عليك، وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك، اللهم ألحقني بنسبه، وحقّقني بحسبه وعرفني إياه معرفة أسلم بها من موارد الجهل، وأكرع بها من موارد الفضل وأحملني على سبيلي إلى حضرتك، حملا محفوفاً بنصرتك وأقذف بي على الباطل فأدمغه، وزج بي في بحار الأحَدِيّةِ وأنشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها، واجعل اللهم الحجاب الأعظم حياة روحي، وروحَه سرَّ حقيقتي، وحقيقته جامع عوالمي، بتحقيق الحق الأول، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، اسمع ندائي بما سمعتَ به نداء عبدك زكريا، وانصرني بك لك وأيدني بك لك، واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك، الله الله الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[1]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[2] ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3]. اهـ.

وهذه صلاة عظيمة أيضاً وهي «اللهم صل على الذات المحمدية، اللطيفة الأحدية، شمس سماء الأسرار،، ومظهر الأنوار، ومركز مدار الجلال، وقطب فلك الجمال، اللهم بسرّه لديك، وبسيره إليك، آمِّنْ خوفي، وأقل عثرتي، وأذهب حزني، وحرصي وكَلي، وخذني إليك مني، وأرزقني الفناء بك عني، ولا تجعلني مفتوناً بنفسي، محجوباً بحميتي، واكشف لي عن كل سر مكتوم، يا حي يا قيوم». تمت.

وهذه صلاة نقل عن العارف البكري أنه قال مَنْ قالها في عُمْرِهِ ولو مرةً واحدة فإن دخل النار فليقبضني بين يدي الله تعالى «اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما

---

(١) القصص: ٨٥.

(٢) الكهف: ١٠.

(٣) الصافات: ١٨٠ – ١٨٢.

أغلق، والخاتم لما سبق، الناصر الحق بالحق، الهادي إلى صراطك المستقيم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم). تمت.

(اللهم صل على الذات المطلْسَمْ، والغيث المطمطم، لاهوت الجمال، ناسوت[1] الوِصال، طلعة الحق، إنسان الأزل، في نشر من لم يزل، في قاب ناسوت الوصال الأقرب، اللهم صل به منه فيه عليه وسلم) تمت صلاة الامام العارف احمدالبدوي (اللهم صل وسلم ، وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية، ولمعة القبضة الرحمانية، وأفضل الخلقة الإنسانية، وأشرف الصورة الجسمانية، ومعدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الاصطفائية، والبهجة السنية، والرتبة العلية، مَنْ اندرجَتْ النبيُّون تحت لوائه فهم منه وإليه، وصلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله عدد ما خَلقتَ ورَزقتَ، وأمتَّ وأحييتَ، إلى يوم تبعث مَنْ أفنيتَ، وسلّمَ تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين). تمت.

(اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله، وعلى آله وصحبه وسلم). اهـ.

ولي منه هذه المكاتبة:

---

(١) الناسوت هو: عالم الملك و يقال له عالم الناسوت ، وهي شدة الكثافة ، وهو التجلي بالأجسام الكثيفة ،فعالم الناسوت إذاً يرمز به إلى عالم الطبيعة البشرية ويقابله اللاهوت ويرمز به إلى مسائل حضرة الألوهية. (المعجم الوسيط٢/ ٨٩٥، تأليف : إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار،دار النشر : دار الدعوة) (موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان١٩/ ١٠،إعداد : السيد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم الكسنزان الحسيني).

[مكاتبة من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله وحده

وَكَــمْ لله مِــنْ لُطْــفٍ خَفَــيْ   يَـدِقُّ خَفَـاهُ عَـنْ فَهْـمِ الـذَّكِيْ

الخ الأبيات

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تُنجِينَا بها من جميع الأهوال والآفات...الخ حفظ الله وتولّى أحوال سيدي الحبيب جمال الدين **محمد ابن الحبيب الحسن مولى عيديد علوي**، وسلّمه وكان معه أين ما كان آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت من تريم، وموجبها طلب الدعاء وبذله حسن ظنونك بالمولى ترى البشرى وآت بالاسم اللطيف بعد فرض (مائة وتسع وعشرين) مرة بياء النداء وكرِّرْ عددك من أسماء الله الحسنى، وهو يا باساط يا ودود (٩٢) مرة، وادعُ بما شئتَ بعد ذلك يُستَجَبْ لك إن شاء الله، وكرِّرْ دعاء الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم...الخ واحتفظ بهذا الخط لا يطلع عليه غيرك

هَـوِّنْ عَلَيْـكَ نَوَائِـبَ الـدَّهْرِ   يَهُـنْ عَلَيْـكَ كُـلُّ مَـا يَجْـرِيْ

والسلام من طالب الدعاء وباذله المملوك الفقير إلى الله أحمد بن عبدالله ابن أبي بكر الخطيب.

وحرر في ظفر الخير سنة ١٣٢١هـ، الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلّت حيلتي أدركني اهـ. الكتاب.

وكان رضي الله عنه شيخاً عظيم المقدار عالماً عاملاً ورعاً محبّاً لأهل البيت ويحترمهم.

ولم يزل مثابِراً على الأعمال الصالحة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالفريط[١] حول قبور آبائه وأجداده.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) مقبرة الفريط: تصغير فرط: الجبل الذي بقربها حكي عن الشيخ عبدالرحمن السقاف أن فيها أكثر من عشرة آلاف ولي. (ينظر: المسلك السوي، لأحمد بن زين الحبشي، صـ١٤١).

[١٧٤] [الشيخ العلامة أبوبكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب][1]

الشيخ الرابع والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ العلامة المحقِّق الفقيه المدقِّق صاحب الفتاوي المفيدة، أبوبكر بن أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب ابن المتقدِّم قبله صحبته سنيناً عديدة وأخذتُ عنه ولبست منه الخرقة الشريفة وأجازني وصافحني. وفي يوم الخميس بعد الظهر و١٥ جمادى الآخرة من سنة ١٣١٥هـ ألبسني وأجازني وصافحني أيضاً، وكان ذلك بمسجد سُوِيِّهْ.

وقرأتُ عليه كتباً كثيرة، منها أكثر كتاب (**كفاية الراغب**) في الفقه للحبيب العلامة عبدالله بن الحسين بلفقيه.

ولا يزال نفع الله به معتكِفاً على نشر العلم والإفادة والعمل والطاعة والعبادة مُؤْثِراً العفة والقناعة والزهادة، قائماً بالفتوى على المسائل المنقولة إليه من جميع الجهات، أطال الله ع مره وكثر في المسلمين أمثاله آمين اللهم آمين.

(توفي الشيخ أبي بكر المذكور آخر عشية يوم الجمعة ٢٨ محرم سنة ١٣٥٦هـ[2] ودفن بكرة يوم السبت بالفريط وحضر جنازته الجم الغفير رحمه الله أمين، وصلى بالناس إماما عليه الأخ الفاضل عبدالباري بن شيخ العيدروس). [3]

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ١٧٥، والكاف في (**تحفة الأحباب**) ١٠٠، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٥/ ١٥٩، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١١٤٤.

(٢) في (**منحة الإله**) تاريخ وفاته شهر صفر الخير١٣٥٦هـ.

(٣) بهامش الأصل.

[١٧٥] [الشيخ الفاضل أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب] (١)

الشيخ الخامس والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الناسك العابد الورع الزاهد، أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به وجالسته سنيناً عديدة. وزرتُ دوعن أنا وهو والسيدان عبدالله بن عمر الجفري وعلوي بن عبدالرحمن الخرد في جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ والحمد لله ألبسني وأجازني وصافحني وشابكني بيده ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني غير ما مرة في ذلك كله.

وأجازني في إجازة خاصة في هذا الذكر (أربع مرات) بعد كل صلاة وهو (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً ورباً شاهداً لا معبود سواه، ونحن له مسلمون)، وفي قراءة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ (٢)...الخ السورة (سبع مرات) بعد صلاتي الصبح والمغرب خاصة.

وهو شيخ خاشع ذَاكِر خطيب جامع تريم، ولقد خطب وهو ابن خمس عشرة سنة، فأعظم بها من رُتبة عالية، فما دُعي للخطابة في هذه البلدة الشريفة التي هي مَحَطُّ العلماء والأخيار والأولياء الكبار وهو في ذلك السن إلّا لمّا رأوا فيه من الأهلية، وحُسْنِ السيرة، وصفاء السريرة.

ولم يزل على ذلك العمل والتقرّب بالطاعة لمولاه عز وجل، إلى أن دَنَا منه الأجل، فانتقل إلى رحمة الله تعالى بتريم بُكرة يوم الجمعة سلخ محرم سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) التوبة: ١٢٨.

[١٧٦] [الشيخ أبوبكر ابن عبدالله بن عمر الخطيب][1]

الشيخ السادس والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل أبوبكر ابن عبدالله بن عمر الخطيب أخو المذكور قبله أخذتُ عنه وصحبته، وكان اجتماعي به سنة ١٣٠٤هـ ببندر **سنقافورا**. واجتمعتُ به فيها أيضاً مع خروجي سنة ١٣٠٩هـ وحصلَت لي منه الإجازة والمصافحة ودعا لي بدعوات أرجوا من الله تعالى قبولها.

وكان هذا الشيخ ذا عفة وورع مشهوراً بذلك لدى الخاص والعام، ولم يزل على تلك الأوصاف المذكورة إلى أن انتقل إلى رحمة الله وهو متوجّه إلى **تريم** بين جزيرة سنقافورا وعدن سنة.... [2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

(٢) فراغ في الأصل.

[١٧٧] [الشيخ حسن بن عوض مخدم][(١)]

الشيخ السابع والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل حسن بن عوض مخدم أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وحضرتُ زياراته ووعظه وتذكيره، وَوَقَعَ لي منه إلباس الخرقة والإجازة وتلقين الذِّكْرِ والإلقام.

وبتاريخ سلخ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠هـ زرته أنا وشيخنا أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب ببلده **ببُوْر**[(٢)]، ولما طلبنا الاستيداع منه وذلك قبيل العصر ألبسني ثلاث مرات الأولى بكوفيتي، والثانية بكوفيته، والثالثة بكوفيته أيضاً، لما طلبتُ منه أن يعطيني إياها، وأجازنا في تلك الجلسة في جميع الحزوب والأذكار وأجازني أيضاً في هذا الاستغفار (سبعاً وعشرين مرة) بعد صلاتي العصر والصبح وهو (استغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا يموت وأتوب إليه رب أغفر لي)، ثم تكلّم رضي

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٧٧١، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ١٦٠.

(٢) بور: بفتح فسكون. بلدة في وادي حضرموت تقع بالشرق الشمالي من مدينة (سيئون) بمسافة ٢٠كيلاً... وفي كتابه (تاريخ الشعراء الحضرميين) أشار السقاف إلى أن بور «كانت تعرف قديماً بمدينة (ثور) مسماه باسم ملكها ثور بن مرتع الكِندي. وفي عهد النبي حنظلة بن صفوان كانت تسمى (الرَّس) باسم نهر عظيم كانت على ضفافه. وهي مدينة أصحاب الرس ومدينة النبي حنظلة. وهذا النهر قد دفنته الدهور بأتربتها تاركه آثاره باقيه إلى اليوم وأحالته إلى مسيل يعرف باسم (سِرْ) مقلوب (رِسْ) وفي هذا النهر قام أصحاب الرس بقتل نبيهم حنظلة غرقاً. ومن يعرف مدينة بور وضواحيها فإنه يعرف قبر سيدنا حنظله في شمالها». وكانت ولاية بور لآل باجمَّال، ثم انتزعها منهم آل بانجَّار... وبعدها صارت بور قاعدة ملك آل كثير لفترة من الزمن. ولما ضفع أمر آل كثير ببور وأشتدت الفوضوية فيها وفي أعمالها، سعى آل بور وآل باجري في إستقدام الحبيب أحمد بن علوي العيدروس وأقاموه مُنَصَّباً على بور، إلى أن مات سنة ١١٠٤هـ... وأستمر توارث منصب بور بين أبناء آل العيدروس دون إنقطاع. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢٠٢- ٢٠٣).

الله عنه في فضل وِرْدِ الحبيب القطب عبدالله الحداد الكبير فطلبتُ منه أن يجيزني فيه فقال الإجازة شملت كل شي ولي منه مكاتبة هذه صورتها:

[مكاتبة من المترجَم له للمصنّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[١].

الحمد لله البَرِّ الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه أهل الرضا والتسليم، وسلّم كثيراً، أما بعد:

فأهدي[٢] السلام التام ورحمة الله وبركاتة على الدوام إلى حضرة سيدي الحبيب الفضل[٣] **محمد بن حسن بن أحمد عيديد** أمدّه الله بحسن التأييد، وأدخله في دائرة أهل التمكين[٤] في التوحيد، وجعله من أهل الرضا[٥] والتسليم[٦] والتجريد[٧] والتفريد[١]، وأنعَمَ عليه بحُسْنِ الاستقامة على المنهج السديد، والمهيع السعيد آمين.

---

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) في نسخة (ب): فاني أهدي.

(٣) في نسخة (ب): الفضيل.

(٤) التمكين: يعني وصول العبد إلى أعلى المقامات وعدم رجوعه إلى حالة التلوين. أي مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٩٢).

(٥) الرضا: وهو من المقامات السامية للسالكين والأخير منها. أي لا يوجد وراءه مقام آخر بل هو الرحلة النهائية للرياضات الأخلاقية وتهذيب النفس. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ١٨٣).

(٦) التسليم: يعني استقبال القضاء والقدر بالرضا والانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٨٢).

(٧) التجريد: يعني خلو قلب العبد وسره عما سوى الله، بمعنى أن يتجرد بظاهره عن الأعراض وبباطنه عن العوض، وهو أن لا يأخذ من عرض الدنيا شيئاً، ولا يطلب عمَّا ترك منها عوضاً من عاجل ولا آجل. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٧٧).

صدرت من بلد بُوْرٍ لطلبِ الدعاء وتعزيّة في سيدي الحبيب المرحوم محمد ابن علوي الكاف رحمه الله رحمة الأبرار، وخَلَفَهُ بِخَلَفٍ صالح، ونرجوا أنكم على غاية من المحافظة على وظائف الخيرات، ونحن ندعوا لكم بخصوص الدعاء، ومطلوبكم الإجازات إن شاء الله باتكون إمّا بيدنا أو نرسلها، وهذا صحبة بعض الأولاد، وصدّرتُ عزائم بيده أشربوا بعد المحي على الريق ثلاثة أيام كل يوم واحدة ونرجوا أنّ الوالدة بعافية وكذلك الشيخ أحمد بن عبدالله الخطيب نرجوا أنه بعافية، وأنتم هوِّنوا على أنفسكم ذِكْرُ البير وما تعلّق بها، وقد أخبرناكم أن الله با يعوضكم عنها دنيا وأخرى، فلهذا صدّرنا المكاتبة بالآية الشريفة لتفهموا المقصود لأن الله يدبِّر لعباده الصالحين أحسن التدبيرات، ويختار لهم أجمل الخيرات، عسى الله يشرح صدوركم بقوة الإيمان، ويثبت قلوبكم على صفاء التوحيد، وسلِّموا على الوالدة وعلى الشيخ أحمد، والخطاب لكم ولهم شامل، والسلام ختام.

حرر ١٤ جماد أول سنة ١٣٢٠هـ.

طالب الدعاء الفقير إلى الله محبكم حسن بن عوض بن زين مخدم عفا الله عنه آمين اهـ.

وكان رضي الله عنه شيخاً فاضلاً عالماً عاملاً مشهوراً بين الخاص والعام.

ولم يزل على حالة رضية وسيرة سويّةٍ، إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى بِبُوْر ليلة الاثنين الموافقة ٢٠ محرم سنة١٣٢٨هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) التفريد: تحقق العبد بالحق بحيث يصبح الحق من قوى العبد عيناً ويحس مصداقاً للحديث الشريف: ((كنت له سمعاً وبصراً))، وقيل: إنه تفرد عن الأشكال وانفراد في الأحوال وتواجد في الأفعال، وهو أن تكون أفعال العبد لله وحده فلا يكون فيها رؤية نفس ولامراعاة خلق ولا مطالعة عوض. ويتفرد في الأحوال عن الأحوال فلا يرى لنفسه حالاً بل يغيب برؤية محولها عنها. ويتفرد عن الأشكال فلا يأنس بها ولا يستوحش منها. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٨٨).

[١٧٨] [الشيخ المعلّم عبد الرحمن بن محمد بن سلمان باحرمي][1]

الشيخ الثامن والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل معلِّم الناس القرآن العظيم المربّي عبدالرحمن بن محمد بن سلمان باحرمي أخذتُ عنه وربّاني تربية تامة وقرأتُ عليه كل القرآن في مدرسة الحبيب القطب عبدالله العيدروس المعروفة وأخذ بخاطري غاية.

وزرته في مرض موته وطلبتُ منه الإجازة فأجازني وصافحني ورتّب لي الفاتحة ودعالي بدعوات جزيلة ومقبولة إن شاء الله تعالى، الحمد لله على ذلك.

توفي في عشرين من شهر رمضان المعظم سنة ١٣٤٦هـ ست وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٧٩] [الشيخ الفاضل عمر بن سعيد بن أبي بكر باغريب][1]

الشيخ التاسع والسبعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الناسك العابد المعلم عمر بن سعيد بن أبي بكر با غريب اجتمعتُ به مراراً عديدة وصحبته وأخذتُ عنه، وكان اجتماعي به معلامته المعروفة وفي بيته وغيرهما، وأجازني وصافحني وتردّدَ إلى مراراً.

وكان شيخاً عظيم القدر، كثير الصبر، مجتهداً في العبادة، فانياً في محبة أهل البيت، كثير التبرّك بهم، وهو من خواص الأولياء.

ولم يزل بذلك الوصف الحميد، والتقرّب بطاعة مولاه المجيد، إلى أن دعاه داعي الانتقال، فلحِقَ بحضرة ربه ذي الجلال ليومين من شهر رجب من سنة ١٣٤٧هـ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا إياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٦٩.

[١٨٠] [الشيخ العلامة عبد الرحمن بن أحمد فضل بن عبد القوي بافضل][1]

الشيخ الثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ العلامة قاضي بلد **تريم** عبدالرحمن بن أحمد فضل بن عبد القوي بافضل اجتمعتُ به مراراً كثيرة وأخذتُ عنه وصحبته وصافحني وأجازني إجازة عامة بجميع ما أجازه به مشايخه، وخاصة في هذه الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي إحدى عشر صيغة كتبها لي هو بخطه وهذا مثال ما كتبه:

الحمد لله يعلم الواقف على هذه الصيغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فأما الأولى: تُسمى بـ (**وسيلة الوسائل**) وهي للشيخ محمد بن مَرَّاْق بفتح الميمم وتشديد الراء وسكون الألف وبعدها قاف، الشافعي مذهباً والعراقي بلداً نفع الله به

الثانية: للشيخ عبد السلام بن مشيش المغربي رحمه الله من لازمَ على قراءتها كان له مزيد الغِنَى والنصر على الأعداء.

الثالثة: للجيلاني المرة منها بمائة ألف صلاة ١٠٠٠٠٠.

الرابعة: للشيخ الأجل عبد العزيز الديربي من قالها مرة في عمره اتعب سبعين ألف كاتب ولم يكن لنبيه عليه حق إلا أداه.

الخامسة: للسيد أحمد البدوي المرة منها بأربعين مرة من الدلائل.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٩٢٠.

السادسة: للشيخ أحمد بن موسى بن عجيل كالأولى في الفضل.

السابعة: من قرأ مرة منها فكَمَنْ قرأ (**الدلائل**) أربعين مرة ذَكَرَهُ في (**وردة الجيوب**).

الثامنة: وجدها الجيلاني منقوشة على حَجَرْ وهي بسبعين ألف صلاة.

التاسعة: لابن حجر فضلها مشهور.

العاشرة: عن محيي الدين أنها كنز من كنوز العرش تُقْرأ في جوف الليل عشراً لكل حاجة.

والحادية عشر: لابن عربي وهي تشبه حق الجيلاني المرة منها بسبعين ألف صلاة وفي رواية تعدل (**الدلائل**) سبعين مرة.

الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك وصفيك ووليك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي، الطهر الطاهر، الحبيب المبارك وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، عدد كل ذي عدد أحاط به علمك، ووسِعته رحمتك، وأحصاه كتابك، وجرى به قلمك، وعددَ ضرب كل عدد جنس من الأشياء المعدودات الكائنات المعلومات والمفهومات، والمسموعات والمنظورات، والموزونات والمبسطات والمركبات، وما يُرى وما لا يُرى، في كل زمن وأوان ووقت وحين، في مثل عدد معدودات أجناس الأشياء المختلفات من جميع الكائنات، في كل طرفة عين أطرف بها الأوَّلُونَ والآخرون عدد ذلك، وفي كل لمحة عدد ذلك، وفي كل نظرة عدد ذلك، وفي كل خَطْرَةٍ عدد ذلك، وفي كل نَفَسٍ عدد ذلك، مِنْ ابتداء المخلوقات، إلى يوم الميقات، عدد كل شيء يُضرب في مثل عدد الأشياء أبد الآبدين، ودهر الداهرين إلى يوم الدين، وعدد ضرب مجموع ذلك كله، في مثل عدد صلوات مَنْ صلى عليه من

الأولـين والآخـرين، مـن أهـل السـماوات والعـرش والأرضـين أجمعـين، مـن أوّل المخلوقين، إلى يوم الدين، وعدد ضرب مجموع ذلـك كلـه في مثـل عـدد صلواتِكَ التـي صـلّيتَ عليـه بـدوامك، وسـلّم تسـليماً عـدد ذلـك، وسـبحان الله العظـيم عـدد ذلـك واستغفر الله العظيم عدد ذلك، والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكـافئ مزيـده عدد ذلك، ولا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم عـددَ ذلـك، والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، عدد ذلـك وأسـتغفِرُ الله العظـيم الذي لا إله إلا هو الحـي القيـوم وأتـوبُ إليـه عـدد ذلـك وأضـعاف ذلـك لي ولوالـدي ولوالد والـدي ولأولادهـم أبـداً مـا تناسـلوا مـن ذَكَـرٍ وأنثـى إلى يـوم الـدين ولمشـايخي ولأزواجي وذريتي وأهل بيتي وأصهاري وقراباتي وأخواني وجيراني، ولمـن أحسـنَ إلي ولمن أوصاني، ولمن أنشأ هذه الصلاة المباركة، ولوالديـه ولجميـع المسـلمين والمسـلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، برحمتك يـا أرحـم الـراحمين آمين آمـين آمين. تمّت الصلاة المباركة والحمد لله رب العالمين.

وهذا الدعاء يقرأ بعد الصلاة المذكورة (اللهـم فبحقّـه وجهاهـه وبركتـه وفضـله، أسألك وأتوجّه إليك أن تبلّغني ارادتي وسؤلي وغايتي، وتغفِرَ زلتـي، وتُـؤمِّن روعتـي، وتُؤنس وحشـتي، وتقضـو حـوائجي كلهـا، قضـاءً يكـون لي فيـه خـير الـدنيا والآخـرة، محفوفاً بالرعايات، ملحوظاً بخصائص العنايات، محفوظـاً مـن جميـع الآفـات، أنـا ومـن تحوطه شفقة قلبي، في ليلنا ونهارنا وأسفارنا وقرارنـا، وحياتنـا ومماتنـا، اللهـم إن العلـم عندك وهـو محجـوب عنـي، فـلا أعلـم أمـراً اختـاره لنفسي. فقـد فوّضـتُ إليـك أمـري، ورجوتُك لفاقتي وفقري، فارشـدني اللهـم إلى أحـبِّ الأمـور إليـك، وأرضـاها عنـدك، وأحمدها عاقبة لديك، فإنك تفعل ما تشاء وأنت على كل شيء قدير، يا عواد بالخيرات، أنت لله مستجيب الدعوات، وغافر الزلات، وماحي السيئات، ومضـاعف الحسـنات،

ومتحمّل التبعات، وموئل العفات، وولي العفو والمعافاة، ومقيل العثرات، وراحم العبرات، وساتر العورات، وكاشف الكُرُبات، ومنزّل البركات، ودافع البليات، وجامع الشتات، ومخرج النبات، ومحيي العظام الرفات، وسامع الأصوات، وقاضي الحاجات، من فوق سبع سماوات، وفاتح خزائن الكرامات، وتاج الكلمات، وصادق الآيات، وعظيم الأسماء والصفات، ومقدس الذات، ورفيع الدرجات، ومنزل جم القطرات من المعصرات، وعوّاد بالخيرات، وأهل التقوى وأهل المغفرة وأهل الحسنات، اللهم إنها مسئلة خادم عن ربوبيتك فعجِّل بإظهار مسئلته، فإنك علّام الغيوم، ومشاهد حقائق المطالب قبل مباشرتها للقلوب، فتمّمها بجميل الخاتمة يا خير مطلوب، وصل وسلم على سيدنا محمد حبيب القلوب، برحمتك يا أرحم الراحمين آمين). هذا الدعاء ليس منها وإنما هو زائد إن شئتَ قَرْأَتَهُ وإن شِئْتَ حذفته والله أعلم.

الثانية: اللهم صل وسلم على من منه انشقّت الأسرار، وانفلقت الأنوار..الخ وقد تقدّم ذكرها [١] في ترجمة شيخنا أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب.

الثالثة: اللهم اجعل أفضل صلواتك أبداً وأنمى بركاتك سرمداً...الخ وقد تقدّم ذكرها في ترجمة المذكور[٢].

الرابعة: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأميّ الرضي الوفي، الصفي النجي، البشير النذير، الأول في النبوة، والآخر في الرسالة، والظاهر بالشريعة، والباطن بالحقيقة، المولى النصير، الرؤوف الرحيم، الرشيد الصبور، أفضل الصلاة وأتمها وأزكاها وأنماها وأعلاها، ربنا آته الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وجميع الملائكة والمقربين، وجميع عبادك الصالحين من أهل

---

(١) صـ ٣٩١.

(٢) صـ ٣٨٦.

السماوات وأهل الأرض أجمعين، واختم لنا منك بخير يا الله يا أرحم الراحمين، وسلم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصل اللهم وسلم على النبي المعظّم، والرسول المكرّم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عليهم أجمعين آمين آمين آمين.

الخامسة: اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، شجرة الأصل النورانية...الخ وقد تقدّمت[١] أيضاً في ترجمة شيخنا أحمد الخطيب المذكور.

السادسة: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملأ قبله المتّسع بك لك... الخ وقد تقدّمت[٢] أيضاً في ترجمة المذكور، وتقدّمت أيضاً في ترجمة شيخنا الفاضل أحمد بن محمد الكاف[٣].

السابعة: اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين، قائد الغر المحجلين، السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع، الرؤوف الرحيم، الصادق الأمين، السابق للخلق نوره، والرحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد، صلاةً لا غاية لها ولا منتهى، ولا أمد لها ولا انقضاء، صلاةً دائمة بدوامك، باقية ببقائك، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، وأصهاره وأنصاره، وسلّم تسليماً مثل ذلك، وأجر يامولانا خفي لطفك في أمورنا كلها وأمور المسلمين، وأرني سر جميل صنعك فيما أؤمله منك يا رب العالمين، آمين.

---

(١) صـ٣٩٣.

(٢) صـ٣٩٣.

(٣) صـ١٨١.

الثامنة: اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وعروس مملكتك، وإمام حضرتك، وطراز ملكك، وخزائن رحمتك، وطريق شريعتك، المتلذذ بتوحيدك، إنسان عين الوجود، والسبب في كل موجود، عين أعيان خلقك المتقدّم من نور ضيائك، صلاة تدوم بدوامك، وتبقى ببقائك، لا منتهى لها دون علمك، صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين.

التاسعة: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي، وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

العاشرة: اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد صلاة تُنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات، وتبلّغنا بها أقصى الغايات، من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات.

الحادية عشر: اللهم صلّ وسلم وبارك وشرِّف وكرِّم على سيدنا محمد الذات المطلسم...الخ وقد تقدمت[1] أيضاً في ترجمة شيخنا الشيخ أحمد ابن عبدالله بن أبي بكر الخطيب.

وقد كان صاحب الترجمة شيخاً فاضلاً محبّاً لأهل البيت النبوي معروفاً بالسر والصدق والأمانة بين الناس، ولم يزل متحلّياً بتلك الأوصاف الحميدة والخِصال الفريدة حتى توفّاه الله يوم الجمعة و١١ رجب الحرام من سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف **بتريم**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) صـ٣٩٣.

[١٨١] [الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل](١)

الشيخ الحادي والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الأديب عوض بن محمد بن سالم بافضل اجتمعتُ به كثيراً وأخذتُ عنه وصحبته، وأتحفني بالإجازة مرّات وكذا المصافحة، وترددتُ إليه كثيراً وهو كذلك.

وكان شيخاً فاضلاً عظيم القدر سخياً محبّاً لأهل البيت محبوباً لديهم، ويكفيه فخراً وجود ابنه الشيخ جمال الدين محمد متّع الله بحياته، وكثّر في المسلمين أمثاله.

توفي الشيخ عوض في ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ تنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: بافضل في (صلة الأهل) ٣٠٣.

[١٨٢] [فضل بن عبد الرحمن ابن عبدالله بافضل][1]

الشيخ الثاني والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الولي الصالح الطبيب فضل بن عبدالرحمن بن عبدالله بافضل اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه ووقع لي منه إلباس الخرقة الشريفة وأجازني وصافحني، كل ذلك مراراً كثيرة.

وصليتُ معه مرة العصر في مسجد سَرْجِيسْ[2] فلما سلَّمنا من الصلاة صاح صيحة عظيمة وبكى بكاءً تُقشعِر منه القلوب فقربتُ إليه وضمّني ودعا لي، وحصلَتْ لي منه النفحات الكثيرة، والحمد لله على ذلك.

وسرتُ ذات يوم أنا وشيخنا الذاكر أحمد بن طاهر إلى بيت الشيخ المذكور فجلسنا معه من بعد الإشراق إلى قبيل العصر جلسة واحدة وحصل لنا في تلك الجلسة أنوار وأسرار وأذواق.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في **(إدام القوت)** ٩٢٠، وابن حفيظ في **(منحة الإله)** ٤٩٣، وبافضل في **(صلة الأهل)** ٢٨٧.

(٢) مسجد سرجيس: يقع هذا المسجد بحارة السحيل بحري مسجد الكاف وهو من المساجد الأثرية القديمة التي يعود تأسيسها إلى أكثر من ستمائة سنة. وهذا المسجد كان مشهوراً بكثرة رواده من الصالحين والتعبد فيه... يقال أصل هذه التسمية جرجس ثم صحفت إلى سرجيس عَلَمٌ أعجمي لنبي من الأنبياء أو رسول من الرسل كان قبره بجانب مسجد يسمّى باسم ذلك النبي أو الرسول واقع ذلك القبر وراء ذلك المسجد من الجهة الشمالية. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٥٩-١٦٠).

وكان رحمه الله شيخاً عظيم القدر، مكاشفاً متوغِّلاً في الورع في مأكله وملبسه وفرشه وغير ذلك، مشهوراً بذلك حتى لو خلط له حرام أو مشبوه بحلال ميّزه منه مع أنه ضرير البصر.

توفي **بتريم** سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة وألف[1]، ودفن هو واللذان قبله بالفُرَيْطِ.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) في منحة الإله في ١٣ ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٨هـ.

[١٨٣] [الشيخ محمد بن أحمد قعيطبان باجرش][1]

الشيخ الثالث والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل العالم العامل جمال الدين محمد بن أحمد قعيطبان باجرش اجتمعتُ به مرات وأخذتُ عنه، وبحمد الله ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وشابكني بيده وألقمني، كل ذلك حصل لي منه مراراً عديدة.

وفي ليلة السبت ٩ ذي القعدة سنة ألبسني ولقّنني الذِّكْرَ عند ضريح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم. وفي يوم الأحدو ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ قبيل العصر ألبسني وأجازني وأعطاني كوفيته وهي معي إلى الآن وأجازني أيضاً في (يا باسط يا ودود) (٩٢ مرة) صباحاً، وفي المساء (يا باسط يا هادي) كذلك، وفي هذا الدعاء (ياحنان يا منان يا ديان يا برهان يا سبحان يا سلطان يا غفران) (سبع مرات) (يا ذا الجود والإحسان) (ثلاثا) (يا قديم الإحسان أحسن إلي بإحسانك القديم). اهـ.

وشكوتُ مرة بعض حاجاتي إليه فقال:

إِنَّما الدُّنْيَا دَوَاهِيْ وَالدَّوَاء هِيْ
قَدْ نَهَى عَنْهَا المُنَاهِيْ والمُنَا هِيْ
قَطّ لا نَصْلحْ بَلاَ هِيْ وَالبَلاَ هِيْ

وكان رحمه الله تعالى شيخاً فاضلاً مستهتراً في محبة أهل البيت محبوباً لديهم لاسيما الأعيان منهم.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله في (**إدام القوت**) ٩٢٠، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٥١٩.

وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة كما أخبرني بذلك كثير من أشياخي من أجلّهم شيخنا أحمد بن محمد الكاف.

توفي يوم الاثنين شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف، وقبره في **زنبل** شرقي سقيفة سيدنا الفقيه المقدَّم معروف مشهور.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٨٤] [الشيخ علي ابن أحمد بكيران بلدرم][1]

الشيخ الرابع والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الصالح الفاني في محبة أهل البيت علي بن أحمد بكيران بلدرم أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً عديدة، وقرأتُ عليه الفاتحة و(**مختصر الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل**). وفي يوم الاثنين بعد صلاة الظهر موافق ١٨ من ربيع الأول سنة ١٣١٦هـ ألبسني وأجازني بما أجازه به مشايخه إجازة عامة وصافحني ولقّنني هذا الذِّكْرِ ثلاث مرات وهو (لا إله إلا الله الملك الحق المبين، محمد رسول الله الصادق الأمين) وكان ذلك في عزلة مسجد مولى عيديد صاحب القبة.

ولم يزل في عِلْمٍ وعمَلٍ وعبادة وورع وعفة وزهادة ومحبّة لأهل البيت إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم عيد الفطر سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٨٥] [الشيخ حمدون بن حيمد بن سليمان با شعيب][(١)]

الشيخ الخامس والثمانون بعد المائة من أشياخي المحب الصالح الذي في محبّة أهل البيت ناصح حمدون بن حيمد بن سليمان با شعيب صحِبتُهُ وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً عديدة.

وبعشرين شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٦هـ ألبسني الخرقة وأجازني إجازة مطلقة وصافحني. وكان هذا الشيخ كثير الاجتماع بأهل الغيب وقد سمعتُ شيخنا العلامة وجيه الدين عبد الرحمن المشهور يوصّيه لأهل البرزخ فيبلِّغَهُم وصاته ويَرَدْ له الجواب منهم.

وكان كثير التهجّد والعبادة، مُؤْثِر للتقشف والزهادة. ولم يزل بتلك الأوصاف إلى أن دعاه داعي الانتقال فانتقل إلى رحمة الله تعالى **بتريم** سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي ولعل المؤلف تفرد بترجمته.

[١٨٦] [الشيخ الفقيه حسن بن سعيد حسان][1]

الشيخ السادس والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الصالح الفقيه حسن بن سعيد حسان أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به **بتريم**، و**مكة** سنة ١٣٢١هـ لأني حججتُ في تلك السنة وزرتُ معه جميع المآثر بها وعقدت الأخوة بيني وبينه.

وقد ألبسني وأجازني إجازة مطلقة وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ، وأذِنَ لي في فعل ذلك لمن أردتُ من كل مُحبٍّ للخير. وكان ملازماً لشيخنا العلامة عمر بن حسن الحداد، وهو الذي جمعَ كلامه في كتاب، فجزاه الله أفضل الجزاء.

ولم يزل على النهج القويم والصراط المستقيم، إلى أن توفّاه الله **بتريم** في......[2] سنة ١٣٥١هـ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) فراغ في الأصل.

[١٨٧] [الشيخ الفاضل عوض بن عمر شيبان الغرفي] (١)

الشيخ السابع والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل عوض بن عمر شيبان الغرفي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به مراراً كثيرة **بالغرفة** و**سيئون** و**تريم** وأجازني وصافحني.

وهو من خواص شيخنا القطب محيي الدين عيدروس بن عمر الحبشي توفي سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) هو الشيخ الفاضل عوض بن عمر شيبان الغرفي . وهو من خواص المسند عيدروس بن عمر الحبشي. واسرته اسرة علم وصلاح نبغ فيها عدد من العلماء والصلحاء انظر عقود الألماس وإدام القوت صـ٦٣٢.

[١٨٨] [الشيخ الفاضل عمر بن عوض بن عمر شيبان][١]

الشيخ الثامن والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل عمر بن عوض بن عمر شيبان ابن المذكور قبله اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وصحبته، ولما زرتُ الحبيب عيدروس ابن عمر الحبشي مع شيخنا أحمد بن محمد الكاف في شهر ظفر سنة ١٣١٥هـ أجازني الشيخ عمر المذكور فيما أجازه فيه شيخه وشيخنا الحبيب عيدروس المذكور.

وفي عشية السبت و١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ ألبسني جبة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر بأمر الوالدة بعد ما ألبستُه إياها أنا وأجازني وصافحني بعد ذلك الإلباس، كما تقدم ذلك في ذكر الوالدة.

وكان شيخاً فاضلاً صالحاً عابداً، متعلّقاً بالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي تعلقاً تاماً، وكانت والدتي تخبرني في بعض الأوقات بأنه سيأتي إلينا وليٌّ من أولياء الله تعالى فما تمضي ساعة من الزمان إلا ويأتي الشيخ عمر المذكور فهنيئاً له بذلك، أطال الله عمره وكثير في المسلمين أمثاله آمين.

(توفي الشيخ عمر المذكور يوم ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ بالغرفة)[٢]

---

(١) ترجم له: هو الشيخ الفاضل عمر بن عوض بن عمر شيبان وهو من خواص تلاميذ المسند العلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي كوالده المتقدم ذكره وقد أفرد الشيخ عمر با شيبان شيخه عيدروس بن عمر الحبشي بترجمة حافلة عنونها بعنوان ((الفيوضات العرشية والمنوحات الحبشية)) وهو كتاب حافل بالمعلومات الكافية والوافية والشافية عن حياة المسند عيدروس بن عمر الحبشي ومجريات عصره ورجالات قرنه، انظر مقدمة باذيب لعقد اليواقيت الجوهرية: ١/ ٧١. ادام القوت ٦٢٣

(٢) بهامش الأصل.

[١٨٩] [الشيخ سعد بن أحمد بن عبدالله الصبان باغريب][1]

الشيخ التاسع والثمانون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل سعد بن أحمد بن عبدالله الصبان باغريب ساكن **الكوده**[2] اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وأجازني وألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وألقمني وصافحني.

وفي يوم الاثنين بعد الإشراق الموافق ٧ربيع الثاني سنة ..... [3] ألبسني وصافحني وأجازني في الأوراد والأذكار خصوصاً في (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) (مائة مرة) بعد صلاة الظهر، وفي هذا الاسم وهو (العزيز) بالألف واللام بعد كل صلاة (مائة وخمس وعشرين مرة)، ولقّنني هذا الذِّكْرَ (لا إله إلا الله) (ثلاث مرات)، وكان ذلك كله عند ضريح سيدي الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر.

وفي عشية يوم الثلوث بعد العصر ـ موافق ١٨ شوال سنة ١٣١٩هـ ـ ألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وأجازني إجازة عامة، وخاصة في وِرْدِ الإمام النووي وحزب النصر للشاذلي ووِرْدِ ابن عربي و(**مجربات الديربي**) و(**الجلجوتية**)، وفي (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) مائة مرة كل يوم من غير تقييد ببعد صلاة الظهر، وفي (لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل نفَس ولمحة وطرفة عدد ما وسعه علم الله) (مائة مرة).

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله في (**إدام القوت**) ٩٦٦، وابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٦٩.

(٢) الكوده: كودة آل عوض: بلده في نواحي مدينة تريم بحضرموت. وهي لآل عوض بن عبدالله بن مرساف من آل تميم. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٣٥٦).

(٣) فراغ في الأصل.

ولم يزل مشهوراً بين الخاص والعام، وكراماته شهيرة، توفي لسبع وعشرين شهر ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ تسع عشرة وثلاثمائة وألف، وقبره شرقي قبر الشيخ سعد بن علي مدحج.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

[١٩٠] [الشيخ سالم بن أبي بكر بن عبدالله باسودان](١)

الشيخ التسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل سالم بن أبي بكر بن عبدالله بن أحمد باسودان أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به بكرة يوم الأحد و٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ ببلدة **الخريبة**، وبالتاريخ المذكور وقع لي منه إلباس قبع الحبيب عبدالله الحداد الصائر إليه بالوراثة من جده الشيخ عبدالله بن أحمد با سودان، وأجازني بما تجوز له إجازته من مشايخه الكرام وصافحني، وكان ذلك بحضرة أخيه الشيخ الصالح محمد ابن أبي بكر باسودان،وألبسني الشيخ محمد المذكور ذلك القبع وأجازني وصافحني.

وكانا على أقدام آبائهما من الصلاح ومحبة أهل البيت نفع الله بهما ولا حرمنا بركتهما في الدنيا والآخرة آمين.

(١) ترجم له: الحبشي في (الدليل المشير) ١٠٨.

[١٩١] [الشيخ صالح بن عبدالله العمودي][١]

الشيخ الحادي والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الصالح صالح بن عبدالله العمودي منصب مقام الشيخ سعيد العمودي بِبِضَهْ اجتمعتُ به في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ بالبلدة المذكورة، وأخذتُ عنه وصحبته وألبسني قبع سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم وأجازني إجازة مطلقة وأتى إليّ بعصا سيدنا الفقيه المقدَّم فتمسّحتُ بها وتباركت، وكل ذلك باشارة شيخنا الحبيب جعفر بن محمد العطاس عندما زرته.

ولم يزل ذلك الشيخ مشهوراً مذكوراً بالجود والفضل والضيافة للوافدين عليه من جميع الجهات إلى أن توفي بِبِضَهْ في ١٢ محرم سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٢٨٩، و العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٦٣.

[١٩٢] [الشيخ العلامة عمر باعشان ساكن هدون][١]

الشيخ الثاني والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل الصالح العلامة عمر باعثمان ساكن بلد **هَدُون** من **دوعن**، أخذتُ عنه واجتمعتُ به وألبسني وأجازني وصافحني وأذِن لي أن ألبس وأجيز من أردتُ ممن يحب ذلك، وكان ذلك كله في أواخر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ بالبلدة المذكورة.

ولم يزل على المنهج القويم والصراط المستقيم إلى أن توفّاه الله سنة[٢].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار. آمين.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله في **(إدام القوت)** ٣٦٢.

(٢) ذكر في تاج الأعراس أن المترجَم له توفي قبل سنة ١٣٢٠هـ، وكان أخذ المؤلف عنه في أواخر شهر جمادى الأولى من السنة نفسها، ويظهر من ذلك أن وفاة المترجَم له كانت في النصف الأخير من السنة نفسها.

[١٩٣] [الشيخ سالم ابن أحمد باحميد][(١)]

الشيخ الثالث والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل العالم العامل سالم بن أحمد باحميد ساكن **مدوده**[(٢)] اجتمعتُ به وصحبته وأخذتُ عنه وألبسني الخرقة مرات مع الإجازة والمصافحة وتلقين الذِّكْر والإلقام وأعطاني شيئاً من ملبوساته، وأكثر مجالسي معه في **مدودة** بداره، وعند الولد حسين بن عبدالله عيديد، وزرتُ معه جده الشيخ العفيف عبدالله بن يس مراراً.

وكان الشيخ سالم المذكور له تعلق بأهل البيت وكانوا يحبونه ويثنون عليه، وقصده للزيارة كثير منهم ومن غيرهم ومن أجلِّهم شيخنا نور الدين علي بن عبد الرحمن المشهور كان ما يأتي إلى **سيئون** إلا ويخرج إلى **مدودة** لزيارة الشيخ سالم المذكور.

وكان كريماً سخياً عالماً عاملاً حليماً، وله ديوان شعر مطوّل عجيب، وكان متعلّقاً بولدنا حسين بن عبدالله عيديد تعلقاً تاماً.

ولم يزل كذلك إلى أن توفي **بمدودة** يوم الاثنين في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥هـ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وقُبِر بحري مسجد الولد حسين المذكور بوصية منه.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٦٧١.

(٢) مدوده: بفتح فضم. مدينة كبيرة في شمال مدينة سيئون بوادي حضرموت. قال مؤلف (**إدام القوت**): هي في سفح الجبل الشمالي من سيؤون، وهي من البلاد القديمة ذكرها ابن الحائك الهمداني إلا أنه أخطأ في ترتيب موقعها. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٤٦٧).

[١٩٤] [الشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد][1]

الشيخ الرابع والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ العلامة الكامل عمر بن أبي بكر باجنيد اجتمعتُ به **بمكة المشرفة** سنة ١٣٢١هـ فأخذتُ منه.

وفي ليلة الأحد و ١٧ من ذي العقدة من السنة المذكورة ألبسني وأجازني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ، وأذِنَ لي أن أُلبِسَ وأجيز من أردتُ.

وهو شيخ عظيم القدر مشهورٌ عند الناس نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

توفي الشيخ عمر المذكور يوم الربوع و٢٧ شهر محرم سنة ١٣٥٤هـ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف **بمكة**.

رحمه الله رحمة الأبرار، وبل بوابل الرحمة ثراه.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٤٩، والحبشي في (**الدليل المشير**) ٢٩٦، والعطاس في (**تاج الأعراس**) ٢/ ٥٩٧، ومشاط في (**الثبت الكبير**) ١٣٩، والمعلمي في (**أعلام المكيين**) ١/ ٢٥١، و باذيب في (**جهود فقهاء حضرموت خدمة المذهب الشافعي**) ٢/ ١٢٦.

[١٩٥] [الشيخ الفاضل عبد الكريم حبيب][(١)]

الشيخ الخامس والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل رئيس المجلس البلدي **بجده** عبدالكريم حبيب صحبته وكان اجتماعي به وأخذي عنه سنة ١٣٢١هـ.

وأول اجتماع حصل لي به في أواخر شعبان ورغّبني في زيارة المصطفى قبل الحج فامتثلتُ أمره وشكرتُ الله على ذلك. وقبل أن أسير إلى **المدينة** صافحني وأجازني إجازة عامة في جميع ما أجازه فيه مشايخه، وخاصة في هذا الدعاء وهو مجرَّب لدفع أنواع البلاء وهو (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنك آمَنْ مِنْ كل شيء، وكل شيء خائف منك، فبأمْنِكَ من كل شيء وبخوف كل شيء منك، آمِّنّا من كل شيء، يا مَنْ بيده ملكوت كل شيء).

وفي هذا الذكر للحفظ في السفر وبركة السير فيه، وهو (بسم الله طريقنا الرحمن رفيقنا الرحيم يحرسنا من كل شيء يلمسنا). ثم إني اجتمعتُ به بعد رجوعي من المدينة.

ثم بعد فراغ الحج أيضاً مع شيخنا عيدروس بن حسين العيدروس، وقرأتُ (**البردة**) عليه بحضرة الحبيب المذكور.

ولم يزل هذا الشيخ مُبالغاً في أخذ الخاطر لأهل البيت لاسيما آل أبي علوي[(٢)] صغيراً كان أو كبيراً وكذا مُحِبِّيهِمْ وأخدامهم مع الاحترام التام والتوقير والاحتشام إلى نزل به الحِمَام توفي **بجدة** سنة.....[(٣)].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دارالقرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) في النسخة (ب): آل باعلوي.

(٣) فراغ في الأصل.

[١٩٦] [الشيخ محمد ابن علي المغربي][(١)]

الشيخ السادس والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الكامل العالم العامل محمد بن علي المغربي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به بمكة المشرفة تحت الكعبة سنة ١٣٢١هـ وأجازني عموماً، وخصوصاً في هذه الصيغة (اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم).

وأذن لي أن أجيز من أردتُ نفعنا الله به، وكما جمعنا به في هذه الدار يجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٩٧] [الشيخ صالح الأنصاري المغربي][1]

الشيخ السابع والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الفاضل صالح الأنصاري المغربي اجتمعتُ به فاتحة شهر ذي الحجة من سنة ١٣٢١هـ **بمكة** فأجازني ولقّنني الذِّكْرَ وحصل لي منه الإذن في إجازة من أردتُ نفعنا الله به ولا حرمنا بركاته في الدنيا والآخرة.آمين.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٩٨] [الشيخ يوسف ابن عبد اللطيف الخلي][1]

الشيخ الثامن والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الجليل يوسف بن عبد اللطيف الخلي ساكن **البحرين** أخذتُ عنه وأجازني وصافحني، وكان ذلك عند الكعبة في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢١هـ نفعنا الله به في الدنيا والآخرة، آمين.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[١٩٩] [الشيخ محمد ابن سليمان العنابي المغربي](١)

الشيخ التاسع والتسعون بعد المائة من أشياخي الشيخ الكبير والعَلَم الشهير محمد بن سليمان العنابي المغربي اجتمعتُ به في **المدينة المنورة** مراراً كثيرة سنة ١٣٢١هـ.

ففي يوم الخميس بعد صلاة الظهر ١٢ شوال صافحني وألبسني وصافحني ولقّنني المعوذتين والفاتحة، وأجازني فيما أريد من صلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأذكار وعزايم وحروز و(**الجلجوتية**) و(**دعاء السيفي**).

وكتب لي هذه الإجازة وقال لي ظافر إنشاء الله وهي:

[إجازة مكتوبة من المترجَم له للمصنِّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد: فهذه أجازة من الفقير إلى ربه محمد بن سليمان العنابي المغربي فيما يريد الطالب وهو السيد محمد بن حسن عيديد لكل ما يحتاج بجميع الوسائل الذي يريد يحصل ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين آمين آمين. كان ذلك **بالمدينة المنورة** على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في ١٢ شوال سنة ١٣٢١هـ. اهـ.

وفي يوم الأحد و٢٤ رمضان عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أجازني في جميع الأوراد وما أردته وخصوصاً في هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلقاها عنه عليه الصلاة والسلام وهي (اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار،

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

وأصحابه الأخيار، عدد نعَمِ الله وأفضاله) كل يوم مائة مرة وواحدة. وفي حسبي الله ونعم الوكيل أربعمائة وخمسين مرة بعد قراءة قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾[1] ... الخ) ثم قراءتها سبعاً أيضاً بعد قراءة حسبي الله ونعم الوكيل، وأذِنَ لي أن أجيز من أردتُ، وفي ٢٨ رمضان أيضاً أجازني في محو قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2] الآية بعد كتابتها لنور القلب وغيره، وبالتاريخ المذكور عند ضريح المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أجازني في اسم يا لطيف بياء النداء أكبر مائة ألف، وأوسط سبعة عشر ألفاً، وأصغر مائة وتسعة وعشرون.

وكان هذا الشيخ فاضلاً عالماً عاملاً لا يزال لسانه رطبة بذكر الله تعالى مواظِباً على حج بيت الله الحرام كل عام، ولم يزل على هذه الحال إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى **بالمدينة المنورة** سنة....[3].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) آل عمران: ١٧٣.

(٢) النور: ٣٥.

(٣) فراغ في الأصل.

[٢٠٠] [الشيخ عبد القادر الكردي] [1]

الشيخ المكمل مائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عبد القادر الكردي صحبته وأخذتُ عنه واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ.

وفي ٢٩ رمضان منها أجازني في لا إله إلا الله خصوصاً وفي غيرها من الأذكار وصيغ الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عموماً، وأذِنَ لي أن أُجِيزَ من أردتُ نفعنا الله به في هذه الدار وفي دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠١] [الشيخ علي بن محمد المدني](١)

الشيخ الحادي بعد المائتين من أشياخي الشيخ الولي علي بن محمد المدني أخذتُ عنه قبُيلَ عشاء ليلة السبت الموافقة ٣٠ رمضان سنة ١٣٢١هـ **بالمدينة** وأجازني في هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، الهادي إلى صراطك المستقيم، صلى الله عليه وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم»، وأذِنَ لي أن أجيزَ مَن أردتُ.

جمعنا الله به في دار القرار، كما جمعنا به في هذه الدار. آمين.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٢] [الشيخ نور الدين علي ابن الحاج العبدي المغربي][1]

الشيخ الثاني بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل نور الدين علي بن الحاج العبدي المغربي اجتمعتُ به **بالمدينة الشريفة** سنة ١٣٢١هـ وأخذتُ عنه وألبسني وصافحني ولقّنني الذِّكْرَ وأجازني في اسم يا لطيف مائة ألف وستة عشر ألفاً وأربعمائة وواحد وثمانين، وهذا يسمى الأكبر، والأصغر ستة عشر ألفاً وستمائة وواحد وأربعين، ولو تفرّق حتى في عام، وفي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال إن المرة الواحدة منها تعدل قراءة (**الدلائل**) وهي (بسم الله الرحمن الرحيم يا هو ياهو يا من لا يعلم كيف هو إلا هو يا الله يا قهار يا ذا الجلال والإكرام اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمالك وكلامك وعظمتك وقدرتك وسعة علمك وحكمتك في كل وقت وحين) اهـ.

وأذِنَ لي أن أُجِيزَ مَنْ أردتُ وكان ذلك بالبقيع حول قبة أهل البيت في سلخ رمضان نفعنا الله به في هذه الدار وفي دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٣] [الشيخ محمود ابن محمد الكافي المغربي][1]

الشيخ الثالث بعد المائتين من أشياخي الشيخ الولي محمود ابن محمد الكافي المغربي اجتمعت به وأخذت عنه **بالمدينة المنورة** على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية سنة ١٣٢١هـ.

وفي ليلة السبت ٣٠ رمضان بعد صلاة التراويح في الحرم المدني عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ألبسني ولقّنني الذِّكْرَ وصافحني وأجازني إجازة عامة وخاصة في يا لطيف مائة وثلاثين مرة، وفي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وفي لا إله الإ الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الأمين، وفي «**دلائل الخيرات**»، وفي الحزب الأعظم وغير ذلك. نفعنا الله به ولا حرمنا بركاته في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٤] [الشيخ الإمام حبيب الرحمن الهندي] (١)

الشيخ الرابع بعد المائتين من أشياخي الشيخ الإمام الفاضل الحافظ لصحيح الإمام محمد بن اسماعيل البخاري حبيب الرحمن الهندي أخذتُ عنه واجتمعتُ به بالمدينة سنة ١٣٢١هـ.

وسبب اتصالي به وأَخْذِي عنه إني لما كنتُ ببندر **المكلا** مريداً الحج أخبرني بعض السياحين بأنه آخذ عن حبيب الرحمن الهندي المذكور وقال لي أنه يحفظ صحيح البخاري، فلما وصلتُ المدينة اجتمعتُ به بعد عصر يوم الجمعة ٢٩ رمضان فأجازني وخصوصاً في سبحان الله ورتب لي الفاتحة ودعا لي وقال لي باقي الإجازة خذوها من السيد محمد علي ظاهر فهو نائب عني، وأمر بعض الحاضرين يوصلني إلى عند السيد محمد ظاهر المذكور، والحمد لله أخذتُ عن السيد محمد المذكور أخذاً تاماً، واتصلتُ به اتصالاً كاملاً، وقد تقدّم ذكره وكل ذلك سبب هذا الشيخ الهندي نفعنا الله به في الدنيا والآخرة آمين.

---

(١) لعله المترجم له في الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٨/ ١٢٠٧. .

[٢٠٥] [الشيخ عبد ربه الدرويش][1]

الشيخ الخامس بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عبد ربه الدرويش كان اجتماعي به **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ.

وفي ليلة الأحد فاتحة شهر شوال في الروضة الشريفة بعد صلاة العشاء أجازني في تلاوة القرآن والاستغفار والباقيات الصالحات وصلاة التسبيح وجميع صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي جميع الأذكار والأوراد، ثم بعد ذلك تلا نحواً من ربع القرآن العظيم في لحظة يسيرة.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٦] [الشيخ الإمام محمد العمري المغربي][(١)]

الشيخ السادس بعد المائتين من أشياخي الإمام الفاضل العالم العامل المدرس بالحرم المدني محمد العمري المغربي أخذتُ عنه **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ.

وفي يوم الخميس ٥ شوال ألبسني وصافحني وأجازني خصوصاً في (**الدلائل**) والحديث وأوراد الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وأخذ كوفيتي وأعطاني كوفيته،وقال لي إني البارحة رأيتُ رؤيا عظيمة والآن بانت لي، ولم يخبرني بها، وكان ذلك ببيت شيخنا المفضال علي بن علي الحبشي، وكتب لي إجازة بخطه وهي:

[إجازة مكتوبة من المترجَم له للمصنِّف]

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على الواسطة العظمى، في إيصال كل نعماء، سيدنا محمد خاتم الأنبياء، وإمام الأصفياء، وعلى آله سفينة النجاة، والبركة العظيمة الهداة، وعلى صحابته أولي الفضائل والخصوصية، وتابعيهم بإحسان إلى يوم القيامة، **أما بعد:**

فقد التمسَ مني السيد الجليل النبيه النبيل، وحائز الشرفين العلم والنسب، والفضيلتين الكمال والأدب سيدي ومولاي محمد بن حسن عيديد كثر الله في الأمة أمثاله، ولا حرمنا بركة أسلافه الطيبين الطاهرين آمين، أن أجيزه بما لي من رواية ودراية من معقول ومنقول، فأجبتُ سؤاله امتثالاً لمطلبه، وخشية من المطل به، وإن كان رضي الله عنه استسمن مني ذا ورم، ونفخ في غير ضرم، فأقول ومن الله أستمد، وعليه في كل

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

أموري أعتمد، إني أجزت السيد المذكور بما لي من معقول ومنقول، وملحوظ ومحفوظ، خصوصاً بالصحاح الستة، وبموطأ إمامنا الجليل مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، وبدلائل الخيرات لسيدي محمد بن سليمان الجزولي، أما سندي في الصحاح الستة والموطأ فأرويه من عدة طرق أجلها عندي عن شيخنا المرحوم محمد العمري زروق عن المحدث الجليل الشيخ عبد الغني المجدوي العمري الهندي المتوفى سنة ١٢٨٩هـ **بطيبه** وثبته موجود مسمى بـ (**اليانع الجني**)، وكذلك أرويها عن شيخنا عبد الجليل براده، عن الشيخ عبد الغني المذكور، وأرويها عن شيخنا العلامة المحدّث المحقِّق في العلوم العقلية والنقلية، حامل لواء العلوم في تونس والديار المغربية، شيخنا الشيخ سالم بوحاجب التونسي أمد الله في حياته.

[سند المجيز إلى صحيح البخاري]

وبحسب التبرك وزيادة في الفائدة أذكر سند صحيح الإمام البخاري من طريقه، فأقول إني أروي صحيح الإمام البخاري إجازة عن شيخنا المذكور، عن سيدي أحمد بن الطالب ابن سوده الفاسي، عن مصطفى بن محمد الجزائري، عن الشيخ علي بن عبد القادر الجزائري، عن الشيخ علي الصعيدي، عن الشيخ محمد عقيله المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الشيخ البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الدول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت، بسماعه لجميعه من الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري.

وأوصي السيد المذكور بما أوصاني به مشايخي بتقوى الله، والتثبّت في النقل والفَهم، وأن لا ينساني من دعائه. وكتب محمد بن أحمد العمري الجزائري سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف اهـ.

وكان رضي الله عنه ملازِماً لنشر العلم والتدريس مجتهداً في العبادة والطاعة، نفع الله به وكما جمعنا به في هذه الدار يجمعنا وإياه في دار القرار. آمين.

[٢٠٧] [الشيخ الفاضل محمد المساعد المادح][1]

الشيخ السابع بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل الجمال محمد المساعد المادح من بحر النيل أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به، وكان ذلك في ٥ شوال سنة ١٣٢١هـ بالمدينة المنورة عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وأجازني وخصوصاً في هذه الصيغ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تُنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات، من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات.

اللهم صل على سيدنا محمد وإنزله المقعد المقرّب عندك يوم القيامة.

اللهم صل علي سيدنا محمد وعلى كل نبي وعلى سيدنا جبريل وعلى كل ملك وعلى سيدنا أبي بكر الصديق وعلى كل ولي.

كل واحدة من هذه الصيغ تقرأ بعد كل صلاة عشراً، وفي كل ليلة خمسين.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٨] [الشيخ حسين ابن محمد الفنباشي][1]

الشيخ الثامن بعد المائتين من أشياخي الشيخ الكامل حسين بن محمد الفنباشي أخذت عنه واجتمعت به في **المدينة المنورة** ليلة الجمعة الموافقة ٦ شوال سنة ١٣٢١هـ صافحني وأجازني إجازة عامة، وخاصة في هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات..الخ) وأذن لي أن أجيز من أردت.

نفعنا الله به ولا حرمنا من بركته في الدنيا والآخرة.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٠٩] [الشيخ مبارك ابن سليم عواد][(١)]

الشيخ التاسع بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل مبارك بن سليم عواد اجتمعتُ به سنة ١٣٢١هـ **بالمدينة المنورة**، وفي ٦ شوال منها قبيل عشاء ليلة الجمعة عند ضريح المصطفى عليه الصلاة والسلام أجازني وخصوصاً في تلاوة القرآن وفي مولد العزب كما أجازه فيه مصنِّفه وحِفظه إياه وقرأه عليه، وأذِنَ لي أن أُجِيزَ مَنْ أردتُ.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٠] [الشيخ محمد صالح بن إبراهيم][1]

الشيخ العاشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل محمد صالح بن إبراهيم أخذتُ عنه واجتمعتُ به في يوم الجمعة و ٦ شوال سنة ١٣٢١هـ بالحرم المدني، أجازني خصوصاً في أوراد الشاذلي وصافحني.

نفعنا الله به ولا حرمنا بركته. آمين.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١١] [الشيخ حمزة ابن محمد المناري][1]

الشيخ الحادي عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل حمزة بن محمدالمناري اجتمعت به سنة ١٣٢١هـ **بالمدينة المنورة** في يوم الجمعة و ٦ شوال وأجازني عموماً وخصوصاً في أسماء الله الحسنى وصافحني، وكان ذلك في الروضة الشريفة تجاه القبر الكريم على صاحبه أفضل الصلاة وأكمل التسليم.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٢] [الشيخ عمر ابن محمد المقدسي][1]

الشيخ الثاني عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عمر بن محمد المقدسي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ في يوم السبت و ٧ شوال قبيل الظهر عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وصافحني وأجازني وخصوصاً في (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما في عِلْمِ الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه).

وأخبرني بأنه رأى رؤيا حاصلها: أنه رآني كأني **بالمدينة** وأني دُرتُ فيها كلها وهي بساتين خضر ثم دخلت عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وجعِلتُ في محل أخضر كثير الأشجار ثم جاء هو وجلس بجانبي اهـ.

وفي صباح تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا المذكورة بعد أن صليت الصبح وجلست عند الضريح وصل الشيخ المذكور، وجلس بجانبي ورتب الفاتحة وبشرني بالرؤيا.

نفعنا الله به ولا حرمنا بركته في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٣] [الشيخ أحمد ابن محمد اليماني][1]

الشيخ الثالث عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل أحمد بن محمد اليماني صحبته فاجتمعتُ به بالمدينة المنورة سنة ١٣٢١هـ في يوم السبت و ٧ شوال بعد العصر وصافحني وأجازني خصوصاً في قراءة سورة الإخلاص عشراً بعد كل فريضة، وأن أهَبَ ثواب ذلك في الصبح للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الظهر لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وفي العصر لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وفي المغرب لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، وفي العشاء لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وفي قراءة (**الدلائل**)، وكان ذلك عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٤] [الشيخ بدر الدين الحبشي][١]

الشيخ الرابع عشر بعد المائتين من أشياخي بدرالدين الحبشي. أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به بالمدينة المنورة في ليلة الأحد و ٨ شوال سنة ١٣٢١هـ صافحني وأجازني في قراءة الإخلاص إحدى عشر مرة، وفي (أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) (سبعاً) وفي (اللهم صل على سيدنا محمد).

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٥] [الشيخ عبد الرحمن ابن أسعد المكي الأنصاري][(١)]

الشيخ الخامس عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن أسعد المكي الأنصاري أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به في الروضة الشريفة يوم الأحد و ٨ شوال سنة ١٣٢١هـ قبيل العصر وصافحني وأجازني وخصوصاً في «**الدلائل**»، وجميع صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٦] [الشيخ علي ابن أحمد السوداني][1]

الشيخ السادس عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل علي بن أحمد السوداني أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ في ليلة الجمعة ١٢ شوال عند ضريح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، صافحني وأجازني وخصوصاً في اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٧] [الشيخ عبدالله ابن خطيب القادري][1]

الشيخ السابع عشر بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عبدالله بن خطيب القادري أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به في ١٧ شوال سنة ١٣٢١هـ صافحني وأجازني وخصوصاً في الطريقتين القادرية والشاذلية، وفي جميع ما أجازه فيه مشايخه الكرام، وكان ذلك من بالحرم المدني، بعد رؤيتي له في المنام على هيئته التي لقيته عليها.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢١٨] [الشيخ محمد ابن أحمد الدندراوي] (١)

الشيخ الثامن عشر بعد المائتين من من أشياخي الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أحمد الدندراوي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به بالمدينة في ضحى يوم الربوع و٢٤ شوال سنة ١٣٢١هـ وأجازني خصوصاً في الاستغفار كل يوم مائة صباحاً ومائة مساءً، وأجازني أيضاً إجازة عامة في جميع الأحزاب، ولقّنني لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفَسٍ عددَ ما وسِعَهُ علْم الله وأذِن لي أن أجيزَ وألقّن مَن أردتُ.

توفي **بالمدينة المنورة** سنة.... (٢).

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: العمودي في ثبته المختصر المطبوع ضمن بهجة الخاطر وسرور الفؤاد ١/ ٣٩٤.

(٢) فراغ في الأصل.

[٢١٩] [الشيخ الفاضل إبراهيم أبو الغيث][1]

الشيخ التاسع عشر بعد المائتين من أشياخي السيد الفاضل والشيخ الكامل إبراهيم أبو الغيث أخذتُ عنه واجتمعتُ به بالحرم المدني سنة ١٣٢١هـ صافحني وأجازني خصوصاً في الأحزاب والأوراد، وأذِنَ لي أن أجيزَ من أردتُ.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٢١] [الشيخ عمر ابن علي المغربي][(١)]

الشيخ العشرون بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل عمر بن علي المغربي أخذتُ عنه واجتمعتُ به **بالمدينة المنورة** ليلة الجمعة و ٢٦ شوال سنة ١٣٢١هـ **بالمدينة المنورة** وصافحني وأجازني في قراءة ما يأتي بعد صلاتي المغرب والصبح، وهو مائة مرة من أستغفر الله، ومن اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، ومن لا إله إلا الله، وفي اسم يالطيف ألف مرة، وأن أقرأ قبل الاستغفار ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[(٢)] الآية، وقبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[(٣)] الآية، وقبل الذِّكْرِ (أفضل الذكر فاعلم أنه لا إله إلا الله) وقبل اسم اللطيف ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾[(٤)] الآية.

نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) البقرة: ١١٠.

(٣) الأحزاب: ٥٦.

(٤) الشورى: ١٩.

[٢٢١] [الشيخ المحدّث فالح العربي المالكي][1]

الشيخ الحادي والعشرون بعد المائتين من أشياخي الشيخ المحدِّث صاحب الأسانيد العالية فالح العربي المالكي أخذتُ عنه وصحبته واجتمعتُ به في **المدينة المنورة** سنة ١٣٢١هـ.

وفي يوم الخميس و ١٩ شول بعد الظهر صافحني وألقمني وأجازني وخصوصاً في ثبته المشهور وقال إنه عند السيد محمد بن سالم السري، وكان ذلك ببيته، وفي ٢٢ شوال صافحني ولقّنني هذا الذِّكرَ لا إله إلا الله بعد قراءة الحديث المسلسل به وألبسني وأعطاني كوفيته وقال أجزتك بجميع ما اشتمل عليه ثبتي وقال لي أن نَقَلَهُ عند السيد محمد بن سالم السري. توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٩هـ أو ١٣٣٠هـ[2].

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) ترجم له: الحبشي في (**الدليل المشير**) ٤٢٥.

(٢) في الدليل المشير توفي تاسع شوال سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٢٢] [الشيخ العلامة المحدّث عمر حمدان المحرسي][(١)]

الشيخ الثاني والعشرون بعد المائتين من أشياخي الشيخ الفاضل العلامة المحدِّث عمر حمدان المحرسي أخذتُ عنه واجتمعتُ به لما دخل **تريم** وذلك سنة ١٣٤٥هـ [أو سنة][(٢)] ١٣٤٦هـ في مجالس متعددة عامة وخاصة، وجاء إلى بيتنا فأجازني وألبسني وأعطاني كوفيته وسمعتُ منه حديث الرحمة المشهور المسلسل بالأولية، وأجازني فيه، فالحمد لله على ذلك. نفعنا الله به ومتع بحياته[(٣)].

وكما جمعنا به في هذه الدار، نسأل منه سبحانه وتعالى أن يمُنّ علينا بالاجتماع به في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٤٦٣، والحبشي في (**الدليل المشير**)٣١٠، ومشاط في (**الثبت الكبير**) ١٦٢، والمعلمي في (**أعلام المكيين**) ١/ ٣٨.

(٢) الزيادة من النسخة (أ).

(٣) توفي عصر يوم الأربعاء ٩ شوال من سنة (١٣٦٨هـ)، بالمدينة المنورة.

[٢٢٣/١] [السيد علي بن حسن بن عمر الحداد][1]

وممن صحبته وصافاني وصافيته الأخ المنوّر علي بن حسن ابن شيخنا عمر بن حسن الحداد، ولبست منه الخرقة الشريفة وأجازني وترددت إليه مراراً كثيرة، وكان هو يتردّدُ إلى الوالدة وإلينا كثيراً.

أطال الله عمره وجمعنا وإياه في تريم موطِن سلفنا العلويين. آمين.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢/٢٢٤] [الحبيب عبد القادر بن حسن بن عمر الحداد][1]

وممن لقيته وتبرّكتُّ بصحبته الحبيب الفاضل عبد القادر بن حسن ابن شيخنا عمر بن حسن الحداد أخو الحبيب علي المذكور قبله، كان بيني وبينه مودّة كاملة وصحبة تامة وكثيراً ما أجتمع به مع شيخنا شيخ بن عيدروس العيدروس وابنه الأخ عبد الباري وأخينا حسين بن أحمد الكاف، وحصل لنا في تلك المجالس معهم انبساط وانشراح، وأجازني وألبسني مرات وأنا كذلك، وألبسني مرة قبع جده الحبيب عبدالله الحداد وهو في المَنْصَبَةِ، ولقّنني الذّكر ودعا لي ودعوت له.

ولم تزل صحبته تزداد بعد وفاة شيخنا شيخ وأخينا حسين المذكورين إلى أن دعاه داعي الانتقال فلبّى دعوة ربه ذي الجلال وذلك يوم الجمعة و ١٠ شهر محرم من سنة ١٣٥٢هـ اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف ودفن في سقيفة جده الحداد.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) ترجم له: ابن حفيظ في (**منحة الإله**) ٣٢١.

[٣/٢٢٥] [الحبيب أحمد بن طاهر بن عمر الحداد][(١)]

ومن اجتمعتُ به الحبيب أحمد بن طاهر بن عمر الحداد الساكن بلد قيدون اجتمعتُ به فيها سنة ١٣٢٠هـ أنا والسيدان عبدالله بن عمر الجفري وعلوي بن عبد الرحمن الخرد والشيخ أحمد بن عبدالله بن عمر الخطيب، وكان دخولنا **قيدون** بكرة يوم الخميس و ٢٩ جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وقصدنا إلى عند الحبيب أحمد المذكور فتلقانا ببشاشة وغُرَّه سافره، وفرح بنا كثيراً وزار بنا في ذلك اليوم قبر الشيخ سعيد العمودي[(٢)] وقبر والده الحبيب طاهر بن عمر الحداد[(٣)]، وتغدينا يوم عيد رجب[(٤)] عند الحبيب أحمد وحصل لنا منه الإلباس والإجازة بعد ظهر يوم الأحد الموافق ٣ شهر رجب من السنة المذكورة متع الله بحياته.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي وفي إدام القوت ترجم لوالده الحبيب طاهر بن عمر وأخيه الحبيب محمد بن طاهر.

(٢) توفي سنة (٦٧١هـ)، ترجم له : السقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٧٤.

(٣) توفي سنة (١٣١٩هـ)، ترجم له : ابن عبيدالله السقاف في (**إدام القوت**) ٣٨٩، والسقاف في (**تاريخ الشعراء الحضرميين**) ٤/ ٨٤، وتعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**) ١٧١.

(٤) عيد رجب: أول يوم من أيام شهر رجب الحرام.

[٢٢٦/٤] [الحبيب عبد الرحمن بن محمد الكاف] [(١)]

ومن إخواني في الله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن محمد الكاف أجازني وصافحني وكنت أتردّدُ معه إلى المسيلة للزيارة وكان ذا همة ونشاط وكان يمشي في زيارة قبر نبي الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، كثير التوجّه إلى الحرمين الشريفين، وسمعتُ قراءته على أخيه شيخنا أحمد بن محمد الكاف وعلى شيخنا علي بن عبد الرحمن المشهور، وكان يوصيني بالوالدة إلى أن توفي في شهر رجب سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٢٧/٥] [الحبيب علوي بن عبدالله بن عبد الرحمن الكاف][1]

ومن آخيته في الله تعالى الحبيب علوي بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف وألبسني وألبسته وأجازني وأجزته وألقمني وألقمته، وكنت أجتمع به في أكثر المدارس والزايارات والمجامع الخيرية وكان سيداً فاضلاً كريماً عالماً يتلألأ وجهه نوراً، ولم يزل على استقامة وعبادة وطاعة. إلى أن توفي بتريم في شهر ظفر سنة ١٣٤٥هـ خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار. آمين آمين.

---

(١) ترجم له: ابن هاشم في (الدور الكاف)صـ ١٨٤.

[٦/٢٢٨] [الأخ الشقيق عبدالله بن حسن بن أحمد عيديد][1]

ومن أخواني في الله الأخ الشقيق عبدالله ابن الوالد الحسن بن أحمد عيديد أخذتُ عنه [وصحبته][2] وصافحني وأجازني وأجزته وكان يشاورني في جميع أموره ويمتثل أمري وبذَلَ حاله وماله لي ولأهل بيتي، وكان محبوباً لدى الأخيار والعارفين لاسيما شيخنا شجاع الدين عمر بن حسن الحداد وسبق في ترجمته كلام قاله فيه مخاطِباً له ويكفيه فخراً وجود ابنه الولد الفاضل حسين من صلبه نفع الله به ومتع بحياته. توفي الأخ عبدالله ليلة الأحد ثاني ليالي شهر شوال سنة ١٣٣٢هـ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف بتريم.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) الزيادة من النسخة (أ).

[٢٢٩/٧] [السيد حسين بن سالم بن علوي بن أحمد السري][1]

ومن صحبته في الله السيد الشريف حسين بن سالم بن علوي بن أحمد السري اجتمعتُ به وأخذتُ عنه بجاوة ومكة المشرفة وأجازني وصافحني، توفي **بسنغافورا** في ٢٠ شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٣٠/٨] [الشيخ عوض بن أحمد سلمه باسلمه][(١)]

ومن صحبته وأحبّني وأحببته المُحِبْ الصالح الشيخ عوض بن أحمد سلمه باسلمه وأخذتُ عنه واجتمعتُ به مراراً عديدة في أوقات سعيدة، وفي يوم الأحد و شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣١٨هـ ألبسني وأجازني وصافحني وحصل لي ولكافة الناس في ذلك اليوم فرج عظيم ببركته، وهو من خواص أولياء الله تعالى يعرفه الأولياء والعارفون حيثما يُقبِل عليهم، وكان رحمه الله نويراً زاهداً وَرِعاً مواظِباً على فعل الخيرات، وكان ممن تَنْزُلْ بهم الرحمات، توفي بتريم سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٣١/٩] [الشيخ محمد بن سالم شماخ الشبامي][1]

ومـن عرفتـه وصـحبته وتبرّكـتُ بدعائـه الشـيخ الفاضـل محمـد بـن سـالم شـماخ الشـبامي اجتمعـتُ بـه مـراراً **بـتريم** و**شـبام** و**الشـحر** وأجـازني وأجزتـه وصـافحني وصافحته وهو شيخ عظيم مـن أهـل السـر فـاني في محبـة أهـل البيـت النبـوي، ولم يـزل بالأخلاق المحمودة متحلّياً، وعن ضدها متخلّياً، إلى أن توفي **ببندر الشـحر** فاتحة شـهر ظفر من سنة ١٣٢٢هـ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٣٢/١٠] [المعلم سعيد بن عيظة الحسين][1]

وممن اجتمعتُ به واستمدّيتُ البركة منه المعلّم الفاضل سعيد بن عيظة الحسين ساكن مسيلة آل شيخ قرأتُ عليه بعض القرآن العظيم وصافحني وصافحته ومسح عليّ ودعا لي بدعوات جزيلة وزرته ببيته مراراً وبمسجد المسيلة كذلك، ولم يزل على النهج القويم والصراط المستقيم إلى أن توفي **بالمسيلة** ودفن بها وذلك يوم الخميس و ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة والف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

[٢٣٣/١١] [المعلّم عبد الرحيم بن سعيد بن عيظه الحسين][1]

ومن صحبته وعرفته وأحبني وأحببته المعلِّم عبد الرحيم بن سعيد بن عيظه الحسين ابن المذكور قبله أخذتُ عنه واجتمعت به مراراً عديدة، وأجازني إجازة عامة، وخاصة في عزايم معروفة لحُمَّى الثُّلُث وغيرها وصافحني توفي **بالمسيلة** في شهر رمضان سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا وإياه في دار القرار.

وبالشيخ عبد الرحيم المذكور انتهى الكلام على أشياخي وأخواني في الله، هذا ما حفظناه ويسر الله ضبطه في هذه الورقات، وهو قليل من كثير بل لا يعدُّ شيئاً ولا بعض شيء بالنسبة لما لهم من العلوم والأعمال والأخلاق والأذواق والمناقب والكرامات والآداب واللطائف والتجلّيات والمواهب والأسرار والأنوار وغير ذلك، جعل الله ذلك خالصاً لديه ونفع به ووفّقَ للعمل[2] بما فيه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) في نسخة (أ): بالعمل.

الخاتمة

ولنختم هذا الثَّبت بذكر آبائي إلى سيدنا الإمام الفقية محمد صاحب عيديد، ثم منه إلى سيدنا محمد صاحب مرباط، ثم منه إلى سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مع التعرّض لذكر كثير من حاشية سلسلة نسبي كأولاد سيدي الوالد وأعمامه وبعض أولادهم، وكأخوة سيدي الجد أبي بكر بن حسين عيديد، وكالحبيب أبي بكر بن سالم وولديه الإمامين عبدالله وسالم، وكالحبيب شيخ الحصور المجذوب صاحب المسجد بنويدرة تريم، وكأولاد الحبيب عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب عيديد وأخوته، وكأولاد سيدي الفقيه الصوفي محمد صاحب عيديد وأولادهم حسبما ما يأتي واعتمادي في ذلك شجرة آل أبي علوي المشهورة التي حررها شيخنا العلامة عبدالرحمن المشهور جزى الله محرريها وناقليها أفضل الجزاء ، وجعلت ذلك في أربعة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: في ذكر آبائي إلى سيدي محمد صاحب عيديد.

الفصل الثاني: في ذكر أولاده رضي الله عنه.

الفصل الثالث: في ذكر آبائه إلى سيدي الإمام محمد صاحب مرباط.

الفصل الرابع: في ذكر آباء سيدي محمد صاحب مرباط إلى سيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء ابنة سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخاتمة: في ذكر وصية مختصرة للشيخ الإمام الفقيه محمد صاحب عيديد.

الفصل الأول
في ذكر آبائي إلى سيدي محمد صاحب عيديد

[السيد الشريف الحسن بن أحمد بن أبوبكر عيديد]

أقول أما والدي فهو السيد الشريف الحسيب النسيب الحسن بن أحمد قال فيه في الشجرة كان سيداً فاضلاً محبّاً للعلم وأهله حريصاً على مجالسته سليم الصدر اهـ.

وقال شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور في كتابه (شمس الظهيرة) ومنهم الشريف الصالح محب الخير حسن بن أحمد بن أبي بكر المتوفي سنة...[1] له ذرية مباركة بتريم وجاوه اهـ.

توفي رحمه الله تعالى بتريم في شهر ظفر من سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف، وقد تقدّم ذكره مع مشايخي وأنه كان لا يترك مدرس زاوية الشيخ علي بن أبي بكر السكران يومي الاثنين والخميس، وأنه يحضره ولو في شدة الحر، وأنه كثيراً ما يكرر قول سيدي الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر:

يَا مُجَمِّلْ لا تُهْمِلْ ... إنْ عَادَتَكَ الجَمَالَهْ
جَمِّلِ الدّنْيَا وَالأُخْرَى ... خَلّهَا تُعْبِرْ سَهَالَهْ

ولسيدي الوالد حسن المذكور أبناء غيري وهم عبدالله والمحضار وأبوبكر وأحمد وعمر.

أما عبدالله فتوفي بتريم ليلة الأحد لليلتين خلتا من شهر شوال سنة ١٣٣٢هـ ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف وعقبه في ابنه الولد الفاضل حسين الساكن الآن **بمدودة** متع الله بحياته[2] وله بها أولاد مباركون إن شاء الله تعالى.

---

(١) تركها المؤلف فراغاً كما نقلها من المصدر المذكور.

(٢) توفي سنة ١٣٧٩هـ.

وأما محضار ابن الوالد حسن فهو الآن بفينغ أطال الله عمره وجمعنا به في تريم آمين، وله بها أولاد ووالدتي وعبدالله ومحضار المذكورَين هي السيدة فاطمة بن أبي بكر بن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى المتوفية بتريم في ١٢ جماد الأولى سنة ١٣٥١هـ.

وأما أبوبكر ابن سيدي الوالد حسن فتوفي ببتاوي سنة[1].

وأما أحمد ابن سيدي الوالد فتوفي بتريم يوم الخميس في ٥ شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وقبر في قبر السيد الحصور المحبوب شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ عيديد صاحب المسجد بنويدرة تريم، وقال فيه في الشجرة كان شريفاً سخياً كريماً، كريم النفس سليم الصدر يُحب الأخيار ويُكرم الضيف، ولد بجاوة سنة ١٢٦٥هـ وتقدّم عده مع المشايخ وأبنائه ستة علوي وحسين وعقيل ومحمد وزين[2] حسن.

وأما عمر ابن سيدي الوالد فتوفي ببتاوي سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف،وهو والد الحبيب أبي بكر المجذوب وأخوته حسن وحسين وعلوي وعلي.

ولسيدي الوالد أيضاً أخ أسمه أبوبكر توفي ببتاوي كما في الشجرة ولم يذكر تاريخ وفاته ولأبي بكر هذا ابن يسمى محمد ذكر في الشجرة أنه توفي ببتاوي سنة ١٢٩٤هـ أربعة وتسعين ومائين وألف.

---

(١) توفي سنة ١٢٩٣هـ.

(٢) زين بن أحمد بن حسن عيديد: سيداً فاضلاً سخياً من أعيان بلد تريم وصلحائها، أحد الأعضاء الأوائل والمؤسسين لـ (جمعية الحق)، له إلمام بعلم الطب والعلاج بالأعشاب الطبيعية ومعرفة بالأحجار الكريمة وجودتها وأنواعها، ولد بتريم سنة ١٢٩٩هـ ونشأ بها وتربى بأبيه وشيوخ عصره رحل لجاوه وطاف ببلدانها ودخل مدينة باندونغ وتزوج بها على إحدى بنات سلاطينها ثم انتقل إلى ماليزيا وسنغافورا وعاد إلى تريم ملازماً للعبادات والمجاهدات وعمارة الأوقات، ولم يزل متحلياً بمحاسن الخلال، على صفات أهل الكمال، وشريف الأحوال، إلى أن ناداه منادي الارتحال، فلبى دعوة ربه ذي الجلال، وخر ساجدا لله في ليلة الخامس من شوال سنة ١٣٧٢هـ، ودفن بمقبرة زنبل وصلى عليه إماماً الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب. ورثاه السيد حداد بن حسن الكاف والسيد عبدالرحمن بن حامد السري، رحم الله الجميع.

[السيد أحمد بن أبوبكر بن الحسين عيديد]

واما والد والدي الحسن المذكور فهو السيد الشريف أحمد بن أبي بكر توفي بتريم يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف، وقبره في زنبل شرقي قبر الحبيب عمر بن سالم بن أبي بكر بن سالم عيديد.

ولأحمد جدي هذا ثلاثة أخوة.

الأول الحبيب عمر قال فيه في الشجرة كان شريفاً صالحاً منوّراً متواضعاً توفي بتريم سنة......[1] اهـ. قلت وكانت وفاته سنة ١٢٦٦هـ [ست وستين ومائتين والف][2]، وقبره محاذي لقبر سيدنا أحمد بن عبدالله عيديد صاحب المسجد بعيديد مُنَجِّداً في الصف الذي فيه قبر الحبيب سالم بن حسين وابنه أحمد.

وللحبيب عمر هذا أولاد منهم شيخنا المجذوب زين بن عمر قال فيه في الشجرة كان وليّاً صالحاً ناسكاً متبتّلاً بالعبادة مستمّراً للذِّكْرِ متقشّفاً زاهداً طارحاً للدنيا بالكلية لا يمسك منها شيئاً، حصوراً له كرامات وخوارق، صبوراً شكوراً، توفي **بتريم** سلخ الحجة سنة ١٢٩٨هـ ثمان وتسعون ومائتين وألف اهـ. وقبره في زنبل قِبْلي والده الحبيب عمر وقد تقدّم ذكره مع المشايخ.

ومنهم شيخنا أبي بكر بن عمر المتوفي بتريم يوم السبت و ٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة والف، وكان رحمه الله سيداً فاضلاً عارفاً.

والثاني أي من أخوة جدي أحمد بن أبي بكر هو السيد الفاضل حسين بن أبي بكر المتوفي **بتريم** سنة ١٢٣٢هـ اثنتين وأربعين ومائتين وألف وقبره في زنبل شرقي قبر والده الحبيب أبي بكر ابن الحسين وله ابنان عبد الرحمن ولم أقف على تاريخ وفاته وأشار في الشجرة إلى أنه منقرض.

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) الزيادة من النسخة (ب).

وسالم وهو سيد فاضل توفي بتريم يوم الثلوث و١١ شهر محرم سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرون وثلاثمائة وألف وعمره نحو المائة وقبره نِجْدِي والده الحسين قِبْلِيِّهِ، وتقدّم ذكره من الأشياخ[١].

وللحبيب سالم بن حسين المذكور ثلاثة بنون، حسين المتوفي بتريم سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلاثمائة وألف وهو منقرض.

وأحمد السليم البال الصالح المتوفي بتريم في سلخ ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ خمسين وثلاثمائة وألف وقُبر قِبْلِي والده وله ابنان بتريم أطال الله عمرهما[٢]، وعلي وهو الآن بالصولو[١] له بها أولاد متع الله بحياة الجميع.

---

(١) صـ ٣٤٦.

(٢) وهما عيدروس توفي سنة (........) بتريم، وعمر توفي سنة (.........) بمكة. واشتهر من أحفاد السيد أحمد بن سالم عيديد بتريم السيد عبدالله بن عيدروس بن أحمد عيديد سيداً فاضلاً صالحاً، ولد بتريم بوادي عيديد في ٢٥ رجب سنة ١٣٤٢هـ ونشأ في رعاية والديه الكريمين والتحق في صباه بمعلامة باحرمي ثم مدرسة آل الكاف الخيرية بعيديد التابعة لمدرسة جمعية الحق ثم مدرسة الأخوة والمعاونة وبها وبغيرها أخذ عن الكثير كالعلامة محمد بن أحمد الشاطري والعلامة محمد بن بن سالم بن حفيظ والحبيب علي بن شيخ بلفقيه والأستاذ الكبير محمد بن هاشم و الحبيب محمد بن حسن عيديد والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس والحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب و الشيخ العلامة سالم بن سعيد بكير باغيثان وغيرهم.

وعقب الوطأة الاقتصادية على حضرموت سنة ١٣٦٣هـ من جراء الحرب العالمية الثانية دعته الحاجة المعاشية إلى الابتعاد عن حضرموت إلى الجهات الأفريقية الشرقية فأقام بمباسة سنة يشتغل بالتعليم ثم توجه من ممباسة إلى كمبالا ثم كبالي بأوغندا وبها استمر أربع سنوات بصفة موظف في مدرسة حكومية وعلى نهايتها استقال متفرغاً لإدارة شؤونه التجارية هناك وكان محط ثقة الأهالي واحترامهم وتقديرهم فكان يتولى إقامة المناسبات الدينية المختلفة، ويذكر أنه أسلم على يديه نفر من أهل تلك الجهات.

واخيراً قرر تصفيه أعماله هناك والعودة إلى وطنه في ١٩٦٢م، ورحل للحج سنة ١٣٨١هـ وعقب عودته توظف للتدريس بمدرسة بور ثم انتقل للتدريس بمدرسة النصر الخيرية بالهجرين مدة من الزمن استقر بعدها في مسقط رأسه مدينة تريم مزاولاً لمهنة التدريس. وصار الحبيب عبدالله مقصداً للآخذين والزائرين من أهالي تريم والوافدين إليها طالباً للإجازة والإلباس، قلّ أن يمر يوم دون أن يطرق بابه زائراً، وكان رحمه الله جم التواضع، عظيم الخشية سهل الدمعة، ولم يزل كذلك حتى انتقل إلى جوار ربه فجأة ظهر يوم السبت الثاني من شوال سنة ١٤٢٨هـ، وجشع جثمانه بعد عصر يوم الأحد في جمع مهيب، وصلى عليه إماماً أخيه الحبيب حسين بن عيدروس عيديد وحده ولقنه الحبيب عمر بن محمد بن حفيظ، وقبر بجوار آبائه وأجداه من السادة آل عيديد في مقبرة زنبل من جنان بشار، ورثاه أخوه العلامة حسين بن عيدروس رحمه بقصيدة عصماء. =

والثالث أي من أخوة جدي أحمد هو السيد العفيف عبدالله بن أبي بكر كان شريفاً فاضلاً كثير الذِّكْرِ لاهجاً به حديد الطبع يصدع بالحق لا يخاف لومة لائم توفي بتريم اهـ شجرة. قلت: وكانت وفاته سنة...[٢] وقبره شرقي قبر أخيه الحبيب عمر المقدم ذكره.

وللحبيب عبدالله هذا ابنان الأول عبد الرحمن قال فيه في الشجرة كان سيداً فاضلاً فقيهاً نبيهاً توفي بجاوة سنة ١٢٩٠هـ اهـ.

وللحبيب عبد الرحمن المذكور ثلاثة أولاد عبدالله وحسين وأبوبكر، أما عبدالله فتوفي سنة...[٣] منقرضاً.

وأما حسين فهو الآن بجاوة متع الله بحياته، وله بها أولاد.

وأما أبوبكر فتوفي بجاوة سنة......[٤] وذريته الآن بها.

=وممن اشتهر من احفاد السيد أحمد بن سالم أيضاً الحبيب حسين بن عيدروس بن أحمد عيديد، الصادع بالحق، العلامة اللغوي، الخطيب المصقع، والشاعر البليغ، ولد بتريم في ربيع الأول من سنة ١٣٤٥هـ بوادي عيديد ، ونشأ في أحضان العلم والعلماء في ذلك الوادي والتحق بمدرسة الكاف بعيديد وحضي بعناية مدرسيها، ثم التحق بمدرسة جمعية الأخوة والمعاونة وتلقى فيها على أيدي نخبة من اساتذتها عمل بعد ذلك مدرساً بقسم وسيئون. حج بيت الله الحرام وزاره جده عليه أفضل الصلاة والسلام واستقر بمدينة جدة وعمل بها محاسباً في المشاريع التجارية صباحاً وفي المساء عمل مدرساً بمدرسة الإصلاح وبعد أن قضى ثمان سنوات بأرض الحجاز عاد بعدها إلى أرض الوطن عام ١٩٦٢م مشتغلاً بالتدريس ثم عين مدرساً بكلية الشريعة فيما بعد منذ افتتاحها.

انتصب للوعظ والتذكير صادعاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم كبيراً كان أو صغيراً من المسؤلين وأصحاب القرار، خلف تراثاً علمياً قيماً منها خطب منبرية بليغة وواقعية حظيت بالقبول والاستحسان من جميع فئات المجتمع بمختلف اتجاهاته وآرائه، وله ديوان شعر مطبوع ومؤلفات أخرى في اللغة والصرف والنحو والتفسير والزراعة، وافته المنية في ١٣ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ وشيع في جمع عظيم بقلوب يغمرها الحزن والأسى على علم من أعلامها البارزين، دفن بجوار أهله السادة آل عيديد بزنبل من جنان بشار، رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه في دار القرار.

(١) في هامش النسخة (ب): وهو متوفي بالصولو سنة........ .

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) فراغ في الأصل.

والثاني أي من ابني الحبيب عبدالله بن أبي بكر هو السيد محمد ذكره في الشجرة أنه توفي بجاوة سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف، وله أولاد منهم شيخنا الطبيب أحمد بن محمد متع الله بحياته ولا حرمنا بركاته وهو الآن بقرسي وعقبه بها وتقدم ذكره في المشايخ[1].

[السيد الفاضل فخر الدين أبوبكر بن الحسين عيديد]

وأما والد جدي أحمد وأخوته عمر وحسين وعبدالله المذكورين فهو السيد الفاضل العامل الورع الزاهد المتقشّف العابد فخر الدين أبوبكر بن الحسين، قال فيه في الشجرة كان ولياً صالحاً تقيّاً عابداً له كرامات كثيرة، توفي بتريم سنة ١١٩٤هـ اهـ.

قلت وقبره ظاهر نِجْدِي قبر ابنه أحمد وقِبْلي قبر ابنه الحسين وذكره الحبيب العلامة أحمد الجنيد في شرحه لأرجوزة السيد الإمام عفيف الدين ونوره المزهر الحبيب عبدالله بن جعفر مدهر[2] قال بعد ذكر نسبه إلى سيدنا محمد مولى عيديد وبعد ثنائه عليه وذِكْرِ تاريخ وفاته قال: ومن كراماته كان يتعهّد إلى بيت أحد من المساكين وإذا جاء فعلوا له قهوة وصَبُوح كسرة خبز حتى حضرَ يوم ولا شيء معهم قال لهم أين الخبز قالت له زوجة الرجل: يا حبيب ما أنت عالم بالناس الطعام من مدين بوقيه ولا وجدناه وعشانا تمر، فذهب فجلس بين الترب في مسيال وادي عيديد وأقسم أن لا يشتل منه حتى يجيء سيل وجلس في المسيال بين الفريط وزنبل في الشمس من ضحى إلى الظهر فوقت الظهر طلعت سحابة ووَقَعَ منها سيل عظيم سقى جميع الجهة اهـ.

وأخوته أي الحبيب أبي بكر بن حسين المذكور أربعة:

الأول عبدالله ذُكر في الشجرة أنه توفي بالهند وأشار إلى أنه منقرض.

---

(١) صـ ٣٤٩.

(٢) توفي بمكة سنة ١١٦٠هـ.

والثاني أحمد توفي **بدلّي** كما في الشجرة، وذكر له ثلاثة أولاد حسن وحسين وعلي والله أعلم هل بقي لهم عقب أم لا.

والثالث محمد توفي بجاوه وله ابنان حسين منقرِض وعبدالله المتوفي بتاوي وذكر في الشجرة له ثمانية أبناء منهم حامد بن عبدالله المتوفي بتاوي سنة ١٣٤٨هـ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد تقدّم عَدّه من مشايخي(١) وعقبه وعقب أخوته بجاوه.

والرابع أي من أخوة الحبيب أبي بكر بن حسين هو الحبيب زين بن حسين ولم أقف على تاريخ وفاته ومكانها، وله ابن يسمى حسين، ولحسين ابنان الأول زين وله ابن اسمه حسين توفي **بفليمبغ**، وله ابن اسمه زين، والثاني سالم قال فيه في الشجرة كان سيداً فاضلاً ذا خط حسن مقبول توفي **بتريم** سنة ١٢٧٦هـ وعمره نحو ٨٠ سنة وأشار إلى أنه منقرِض، قلتُ وقبره قِبْلي قبر شيخنا أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن الحسين.

[السيد الشريف الحسين بن زين عيديد]

وأما والد الحبيب أبي بكر بن الحسين وأخوته الأربعة المتقدم ذكرهم فهو السيد الشريف الحسين بن زين، ولم أقف على تاريخ وفاته.

وللحسين هذا إخوة وهم عبد الرحمن ومحمد وزين وعبدالله وعبد الرحمن وسالم.

ولم يذكر في الشجرة لهم عقباً إلا الحبيب سالم فقط.

ومن أولاده السيد الشريف الكامل أبوبكر بن سالم المتوفي **بتريم** سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف، وقبره شرقي بَحْرِي قبر الشيخ شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ محاذي لقبر ابنه سالم مبحراً.

---

(١) صـ٣٤٨.

وله أي الحبيب أبي بكر بن سالم المذكور ابنان.

[الإمام العلامة عبدالله بن أبي بكر بن سالم عيديد]

الأول منهما السيد الإمام المتبحِّر في العلوم المنطوق منها والمفهوم عفيف الدين عبدالله بن أبي بكر قال فيه في الشجرة كان من العلماء العاملين، والأئمة المهتدين، سالكاً سبيل سلفه الصالحين، كاملاً متفنناً في العلوم، شارباً من زلالها الفهوم، ذا عقل كامل وَفِيْ، وخُلُق حسن صَفِيْ، وورعٍ واحتياط، وفِكْرٍ دائم الارتباط، وزهد وكرم ونفع للعباد، باذلاً نفسه للإصلاح، لا يكاد يغضب، يقال أن حاله كحال سيدنا العيدروس، وأنه ممّن يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة.

وُلِدَ بتريم وتوفي بالسويري ودُفِنَ بتريم اهـ. وترجم له ابن كريمته سيدي العلامة أحمد ابن علي الجنيد في شرحه لأرجوزة السيد الإمام عبدالله بن جعفر مدهر فقال: ومنهم الحبيب عبدالله بن أبي بكر بن سالم بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن ابن علي ابن الفقيه محمد مولى عيديد، ولد في شهر القعدة سنة ١١٩٥هـ خمس وتسعين ومائة وألف، وقبر بتريم بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل منتصف شهر رجب سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف، كان عالماً عابداً وله مدخل في جميع العلوم فقهاً ونحواً وتصريفاً ومنطقاً ومعاني وبيان وغيرها من علوم الآلات وفي علم الحساب وتقويم السبعة النجوم السيّارة، وأما التصوف فهو في غايته ومع ذلك خَمُوْلٍ كأنه لم يَعرِفْ شيئاً ولا يرى نفسه.

وكان سيدنا الحبيب طاهر بن حسين يسمِّيه عيدروس زمانه وكان علماء وقته يثنون عليه ويحبّونه مثل الحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن

صالح البحر والحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي.[1] والحبيب علوي بن أحمد الحداد[2]، ومع زيارتهم تريم يقصدونه بالزيارة ويطلع معهم على البلد.

ومن كلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط يقول: إن السيد عبدالله له منَّة علينا كبيرة في الفجر وفي تجويد القرآن أوَّل ما ذاكَرَنا هو فيه لأن آل شبام كانوا يبكّرون بالفجر وقد يصلُّون الصبح قبل الوقت وذاكَرَهُم في تجويد القرآن، ومع رجوعه من شبام سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين والف، كلّف عليّ أن أسير إلى شبام وأعلّمهم الذي أعرفه من علم القراءة وأتفق الحبيب هادون بن هود العطاس بشبام وقرأ عليّ المعلِّم محمد عبدون باشراحيل واستمعت منهم ختمتين وجملة من آل شبام تعلّموا قواعد التجويد منهم الحبيب عمر بن محمد بن سميط[3]، وعوض بن علي بلْفَقْيِهْ والمعلم سالم بن عبدالله بن سعد بن سمير وهم صغار.

وفي سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف طلعنا أنا وهو إلى دوعن ووادي عمد واتفقنا بجملة علمائها وقرأنا عليهم وحصلت لنا الإجازة العامة منهم الحبيب عبدالله بن أحمد العيدروس البار والشيخ أحمد با حنشل[4] والشيخ العلامة عبدالله بن أحمد باسودان[5] وحصلت لنا الإجازة منه في جميع مرويّاته وأخذنا مدة بشبام في حضرة الحبيب الجامع أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن صالح البحر في سيئون وَتَرِيْسٍ والغُرْفَة واتفقنا بالحبايب عبدالقادر بن

---

(١) توفي بالغرفة ١٢٥٥هـ.

(٢) توفي بتريم ١٢٣٢هـ.

(٣) توفي بشام ١٢٨٥هـ.

(٤) أحمد بن سعيد با حنشل علامة معمر مسند فقيه توفي سنة ١٢٦٠هـ، ترجم له في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) صـ ٧٧٧.

(٥) أحد العبادلة السبعة،توفي سنة (١٢٦٦هـ) بالخريبة، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٧٣٢، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١٨٨.

محمد الحبشي والحبيب سقاف بن محمد بن محمد بن عيدروس الجفري[1] والحبيب محمد الأمين ابن الحبيب حسن بن علي الجفري، وأولاد الحبيب عمر بن سقاف علي[2] وحسن والحبيب عبدالرحمن بن علي بن عبدالله السقاف، وحصل الاستمداد بالجميع واتفقوا به وانتفعوا به وانتفع بهم.

وله أخلاق رضية يَكْرَهُ الشُّهْرَة وله اليد الطولى في إصلاح ذات البَينِ، وكان لا يَصِلْ عنده المتشاجرين إلا وخرجوا راضين ومُصْطَلِحينَ، وكان يُكرِمهم ويُحسِن إليهم، وله الاعتناء التام بالجماعة في أول الوقت، وكان يُؤذِّن بنفسه الظهر والمغرب والعِشاء والصبح والأذان الأول آخر الليل، ويُحيِي ما بين المغرب والعشاء بالصلاة يرتِّب فيها القرآن وفي صلاة الضحى من أول القرآن على آخره، وأذا أتمَّ ختمة بدأ في الثانية.

ومن مشايخه في تريم المعلِّم عمر بن إبراهيم بافضل والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ[3] والحبيب أبوبكر بن عبدالله الهندوان[4] ولازمهم ملازمة تامة، وتخرّج بهم وسيدي الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب[5] قرأ عليه (**شرح المنهج**) في زاوية الشيخ علي بن أبي بكر واتفق بالشيخ عبدالله بن عمر خليل الزبيدي سنة ١٢١٥هـ في صنعاء وأخذ عنه جملة علوم، والشيخ عبدالله هذا من مشايخ الحبيب عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[6] وحج في سنة ١٢١٥هـ خمسة عشر ومأتين وألف، وثاني حج في سنة ١٢٢٠هـ عشرين ومأتين وألف، وثالث حج في سنة ١٢٣١هـ واحد وثلاثين ومأتين وألف ورابع حج في سنة ١٢٣٦هـ

---

(١) توفي بتريس ١٢٣٩هـ.

(٢) توفي سنة ١٢٥٨هـ.

(٣) هو الحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ المعروف بصاحب البُطَيْحاء، توفي بتريم سنة ١٢١٦هـ، ترجم له الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٤٦٦.

(٤) توفي بتريم (١٢٤٨هـ).

(٥) توفي سنة (١٢٦٥هـ).

(٦) توفي سنة (١٢٤٠هـ).

ست وثلاثين ومأتين وألف واجتمع بالشيخ عبدالله سراج[1] والشيخ عبدالباقي الشعاب وأخذ عنه علم الحساب والهيئة والمجيب والميقات وسافر إلى جهة جاوه ولا طاب له النزول بها وكرهها واتفق بالشيخ عبدالرحمن المصري في بتاوي وأخذ عنه جملة علوم. وتوطّن بالسُّوَيْرِيْ تصغير سُوْر قرية من قُرَى بيت جبير[2] ويختلف إلى تريم وإلى عيديد.

وكان يزور الصومعة كل جمعة قبري الحبيب محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى وولده علوي بن محمد، وقبر نبي الله هود وقَسَمْ والعَجِزْ وباعيسى وعِيْنَاتْ وكنتُ معه في جميع تلك الزيارات.

وكان محبوباً عند جميع الناس لحسن أخلاقه ويحب الفقراء والمساكين ويتفقّد من جاء إلى المسجد من الفقراء، وكان ملامتي[3] الحال.

وكان له ورع حاجز ولا يعمل بالرُّخص، أموره كلها بالعزائم، سِرْتُ معه إلى دوعن ووادي عَمْدٍ ولا يجمع الصلاة يُصلّي كل صلاة في وقتها ويقول الجمع عند بعض العلماء ما يصح إلا لنسكٍ.

---

(١) توفي سنة (١٢٦٤هـ).

(٢) بيت جبير: قرية بالقرب من مدينة (تريم) في وادي حضرموت. كانت عامرة بالقصور والبنايات العالية وكان لها نشاط تجاري واسع فقيل لها (مِرْباط) لكثرة ما كان يُربط فيها من قوافل الخيول المحملة بالتجارة. وهي اليوم خرائب وأطلال وإن بدات الحياة تدب إليها من جديد. وكان قد سكنها في أول القرن الخامس الهجري أولاد أحمد بن عيسى المهاجر (جد العلويين الحضارم)، حيث كانت لهم حارة خاصة بهم أسموها (العلوية). يقول مؤلف (المشرع الروي): كانت قصور قرية بيت جُبير عاليةً وغرفها سامية ثم هُدمت ديارها حجراً حجراً وتُركت خبراً لا أثراً. ويعقب علوي بن طاهر في كتابه (جني الشماريخ) بقوله: ولم نقف إلى الآن على مخربيها الأشرار ولعلهم من فرقة الأباضية فإنهم قد كانوا إلى ذلك العهد وما بعده قد يهاجمون تريم وكانت لهم ولاية ونشاط بالشحر ودوعن وربما كان المخربون من خيشمه. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٣) ملامتي: طريقة عرفت بالقصارية أيضاً وقد سميت بالملامتية نسبة إلى لوم النفس لأن أتباعها يكثرون من لوم النفس... واشتهر الملامتيون بشدة لوم النفس وإذلالها... ومن أصول الملامتية عدم المسرة بكل ما في الدنيا، بل على الإنسان الحزن الدائم على تقصيرات النفس من جنب الله تعالى... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٩٠).

وكان له تعلّق بالحبيب طاهر بن حسين وأخيه الحبيب عبدالله بن حسين ويحضر كل مدرس، ويقول الحبيب عبدالله بن حسين: عند السيد عبدالله بن أبي بكر علوم لم نجدها في الكتب ومعه شيء ليس معنا. ويُثني عليه ثناء حسناً سيما بعد وفاته.

وله عَقِبٌ بتريم موجودين الآن أحمد وعلي أما أحمد فهو طالب علم وذا سيرة حسنة الله يكثّر من أمثاله اهـ. ما من الشرح المذكور.

وذكر الحبيب العلامة سقاف بن أحمد بن علي الجنيد فيما جمعه من مناقب والده الحبيب أحمد الجنيد أن والده المذكور أخذ عن خاله الحبيب عبدالله بن أبي بكر مولى عيديد (يعني صاحب الترجمة) قال ولازمه ملازمة تامة، وأجازه إجازة عامة في جميع مرويَّاته، وكان نفع الله به يحفظ له جملة مناقب ويحفظ منه جملة حكايات، وكان بينهما محبّة أكيدة ويعظّمه ومتعلّق به، وإذا ذكره بعد موته يترحّم عليه ويتأوّه حتى يتغيّر وجهه، وكان ملازمه في غالب أسفاره اهـ.

قلت ومن كلام شيخنا العلامة الفاضل عمر بن حسن الحداد قال عمي بوبكر (يعني المشهور) أنه جاء مرة الحبيب عبدالله بن أبوبكر عيديد طلع إلى سنغافورا قلت له: لاه[1] ما كتبت لنا ولاعاد تعذّب نفسك؟ قال لي قد جيت إلى هنا ومجلس ما يصلح بلا سبب وأشرنا عليه بالسفر إلى بتاوي وعاد فيها ناس من الأخيار فقال وَاه أدخل بلا معوّض يقولون ذا ألا بغا شيء وأخذنا له معوض وجلس سنة ما ساعده السبب والبضاعة ما تبتت، وهو يكاتبه لما عَبْرَتِ السَّنَةِ قال له ما أدري كيف. ومِن بَعْدِ السَّنَةِ هبّت العليا وطلع عوين في المعوض لما رأى كفاية دَيْنِه رجِعَ وأراد الخروج قلنا له عاد نحن بغينالك عوين زايد على الدَّين للهدية وغيرها فقال ماعاد بغيت شيء ثلاثة أرباع من قلبي قد ماتت وعاد ربع بغيته يحيي الباقي وعَزمَ على الخروج اهـ.

---

(١) بمعنى لماذا.

ومن كلامه أيضا قال مخاطباً لشيخنا العلامة عمر[1] بن عيدروس بن علوي علوي العيدروس شف حبيبك أحمد جنيد يَطْلَعْ للرُّبِعْ في السَّقاف من الفُجَيْرِ[2] ويَرْجِعْ لباهارون[3] يُصلّي فيه همّه فيه ذاك الوقت كنت أطلع بعد صلاة الصبح في في الحاوي حصّلهم سلّموا وبعد ما يسبح قد السراج معلّق وإذا ظهرت الضوء يطفيه ونقرأ إلى الشرق، والحويك ومن بغا حاجة يجلسون في الفاضلة إلى أن يتمُّون ويتبعونه، وهو أدرك طبقات من السادة، وعمي عبدالله بن أبوبكر عيديد يطلع يجلس نحو عشرين يوم ويقوم الليل ويصلي بهم ويجلس إلا في غويضه[4]. قال الحبيب عبدالله الحداد نفع الله به (وابن أبي بكر عبدالله عزيز المواجيد)، قالوا ما فيه يعني العيدروس فيه في الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد اهـ.

ومن كلامه أيضاً ساداتنا آل باعلوي غالب عليهم الخمول ما يحبُّون الشهرة ذاك الوقت عمي عبدالله أبوبكر عيديد علّامة كبير جم جم لا له مدرس ولا شي يعني من الأمور الظاهرة اهـ.

وله رضي الله عنه (ديوان شِعْرٍ) عجيب ومنه هذه الأبيات جواباً لأبيات بعثها إليه الحبيب العلامة عبدالله بن الحسين بن طاهر من قصيدته التي أوّلها:

عَفِيْفُ الدِّينِ هَلْ لي مِنْ دَوَاءٍ   فَقَدْ أَوْبَقَتْ نَفْسِي في الخَطَاءِ

فأجابه بقوله:

---

(١) توفي بتريم ١٣٢٨هـ.

(٢) الفجير: قرية في الجنوب الشرقي من مدينة تريم بوادي حضرموت. تنتشر حواليها مزارع ومغارس النخيل. وفيها طائفة من أعقاب الإمام عبدالرحمن بن عبدالله مولى الدويله. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٢٠٧).

(٣) مسجد باهارون: يقع هذا المسجد بحارة النويدرة في الناحية النجدية الشرقية من مسجد سرور أسسه الشيخ محمد بن عبدالله بن علي الصويلح بن علي بن هارون. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٤١).

(٤) تصغير غوضه وهي بالدارجة تعنى زاوية الغرفة وتطلق على المكان الصغير أو الضيق.

إِذَا شِـــئْتَ الــدَّوَاءَ لِكُــلِّ دَاءٍ   عَلَيْـكَ بِحُسْـنِ ظَنِّـكَ وَالرَّجَـاءِ
وَمَـــا تَشْـــكُوهُ مِـــنْ دَاءٍ دَوَاءٍ   إِذَا حَقَّقْـــتَ حُسْـــنَ الاحْـــتِمَاءِ
وَلا تَتَطَبَّـــــبَنَّ فَــــرُبَّ دَاءٍ   يَكُـــونُ دَوَاءُهُ تَــرْكُ الـــدَّوَاءِ
إِذَا مَــا الــدَّاءُ تَعْلَمُــهُ وَتَــدْرِيْ   تَحَــوَّلَ عِلْمُــهُ عَــيْنَ الشِّــفَاءِ
وَإِذْ[1] ضَــاقَتْ بِــكَ الأَحْــوَالُ   أُمُــوراً خَطَّهَــا قَلَــمُ القَضَــاءِ
وَإِنْ دَامَ السُّـــرُوْرُ عَلَيْـكَ يَوْمَــاً   وَلَمْ تَسْـــمَحْ عُيُونُــكَ بِالبُكَــاءِ
فَقُــلْ يَــارَبِّ فَرِحْنَــا بِــأُخْرَى   كَـــمَا فَرَّحْتَنَـــا فِي ذِي الـــدِّنَاءِ
فَـــإِنَّ اللهَ ذُوْ كَـــرَمٍ عَظِــيمٍ   وَمَـــا الأَعْـــمَالُ إِلَّا كَالهَبَـــاءِ

ولما أرسلَ إليه الحبيب عبدالله المذكور هذه الأبيات:

يَـا ابْـنَ أَبِي بَكْـرٍ مَـا طِـبُّ صَـلَاحِ القُلُـوبِ
وَمَا الدَّوَاءُ الَّذِي يمحِي جَمِيعَ الـذُّنُوبِ
وَمَـا هٰـذِهِ[2] القَسَـاوَةِ ذِيْ أَتَـتْ بِـالكُرُوبِ
وَمَـا المُزِيْـلُ لِـذِي الغَفْلَـةِ أَمْ العُيُـوبِ

الخ الأبيات المشهورة أجابه سيدي بهذه القصيدة:

أَتَسْـأَلَنِي وَلَسْـتُ لِـذَاكَ أَهْـلَا   وَأَنْـتَ لهِـذِهِ العِلَـلُ الطَّبِيْــبُ
وَمَــنْ لِيْ أنْ أَكُــوْنَ لِــذَا مُجِيْبَــاً   وَأَنَّـــى لِيْ بَـــأَنِّي لا أُجِيْـــبُ
وَلكِـــنْ امْتِثَـــالُ الأَمْـــرِ أَوْلَى   وَإِنْ خَالَفْـتُ مَـا اخْتَـارَ الأَدِيْـبُ
مَتَـى لازَمْـتَ ذِكْـرَ اللهِ تُصْـلِحُ   بِـذِكْرِ اللهِ يَـا صَـاحُ القُلُـوبُ

---

(١) في نسخة (ب) وإن.
(٢) في النسخة (ب): وماهذي.

فَــذِكْرُ اللهِ يَجْمَــعُ كُــلَّ خَــيْرٍ وَفِيْــهِ النَّصْــرُ وَالفَـتْحُ القَرِيْــبُ

وَلا سِــيَّما إِذَا اجْتَمَعَــتْ شُرُوطٌ وَآدَابٌ بِـــمَا يُغْنِـــي الأَرِيْـــبُ

فَيَهنَـــا الـــذَّاكِرِينَ اللهَ ذِكْـــراً كَثِـــيْراً لا يَمَسُّـــهُمُ لُغُـــوبُ

فَكَـــمْ ذَكَـــرَ الأَئِمَّـــةُ مِـــنْ دَوَاءٍ بِـهِ تُمْحَى عَـنِ العَـاصِي الـذُّنُوبُ

فَمِنْهَــا أَنْ يَتُــوبَ عَـنِ المَعَـاصِي وَيَــا طُــوْبَى لِمَــنْ مِنْهَــا يَتُــوْبُ

وَيَــا بُشْرَــاهُ إِذْ يُــدْعَى حَبِيْبَــاً وَأَشْرَفُ مَـا يَكُـونُ هُـوَ الحَبِيْـبُ

وَمِنْهَــــا أَنْ يُصَـــاحِبَهُ انْكِسَـــارٌ وَذُلٌّ وَهْـــوَ مَحْـــزُونٌ كَئِيْـــبُ

وَمِنْهَــا أَنْ تَضِــيقَ الأَرْضُ حَتَّــى يَضِــيقُ عَلَيْــهِ وَاسِــعُهُ الرَّحِيْــبُ

وَمِنْهَــا أَنْ يَكُــونَ بِــهِ افْتِقَــارٌ وَفِي الأَحْشَــاءِ مِــنْ نَــدَمٍ لَهِيْــبُ

وَمِنْهَــا عِلْمُــهُ عِلْــماً يَقِيْنَــاً بِــأَنَّ اللهَ لا يَخْفَــاهُ حُــوْبُ

وَأَنَّ اللهَ مُطَّلِــــعٌ عَلَيْــــهِ وَلا عَــنْ عِلْمِــهِ شَــيْئَاً يَغِيْــبُ

وَعِلْــمُ اللهِ شَــامِلُ كُــلِّ شَيءٍ فَــلا تَخْفَــى الشَّــهَادَةُ وَالغُيُــوبُ

وَأَنَّ اللهَ ذُوْ بَطْــشٍ شَـــدِيدٍ وَغَفَّـــارٌ وَلِلـــدَّاعِي مُجِيْـــبُ

وَمِنْهَـــا الالْتِجَـــا للهِ صِـــدْقَاً لِجَـــاءً بَثَّـــهُ قَلْـــبٌ مُنِيْـــبُ

وَمِنْهَــا وَاعِظَــاً فِي القَلْـبِ حَتّـى كَـأَنَّ القَلْـبَ فِي القَلْـبِ خَطِيْـبُ

وَمِنْهَــا أَنْ يَكُــونَ بِــهِ خَفُــوقٌ وَمِنْهَــا أَنْ يَكُــونَ لَــهُ وَجِيْــبُ

وَمِنْهَــا الاعْــتِرَافُ بِــمَا جَنَــاهُ وَقَــدْ أَحْصَــاهُ مَــوْلاهُ القَرِيْــبُ

إِذَا مَــا كَــانَ أَخْــلَاقٌ حِسَــانٍ تَلَاشَــتْ فِي جَوَانِبِهَــا العُيُــوبُ

مَتَــى عَلِــمَ الإِلَــهُ الصِّــدْقَ مِنْــهُ فَفِــيْ الغُفْــرَانِ أَنَّــى يَسْــتَرِيْبُ

وَمِنْهَـــا يُكَثَّــرُ الحَسَـــنَاتِ سِرَّاً فَفِـيْ الأُخْـرَى عَسَـى عَنْهَـا يَتُـوبُ
وَأَنْ يَسْـــــــتَغْفِرَ اللهَ تَعَـــــالى بِــإِخْلَاصٍ تَـزِلَّ عَنْـهُ الخُطُـوبُ
لِلاسْـــتِغْفَارِ في هَــدْمِ المَعَــاصِي وَفِي تَكْفِيْرِهَــا فِعْــلٌ عَجِيْـــبُ
وَفِي الأَخْبَــارِ لِلكَــرِبِ دُعَــاءٌ إِذَا مَـا قُلْتَـهُ انْجَلَـتْ الكُـرُوبُ
وَأَذْكَـــارٌ صَـــحِيْحَاتٌ لهَــا في مَبَــانِي الهَــمِّ وَالكَـرْبِ خَرِيْــبُ
وَمَــنْ يُــرِدْ الــدَّوَاءَ لِكُــلِّ دَاءٍ يَكُــنْ لِلعِلْـمِ أَوَّلُ مَــنْ يُجِيْــبُ
فَخَيرُ الكَسْـبِ كَسْبُ العِلْـمِ مَهْـمِا أَرَادَ الكَسْـبَ في الخَـيرِ الكسـوبُ
ومــن بــالعلم كــان لــه انتســاب كفــى فخــراً إذا افتخـر النسـيبُ
ومــن يصــحبه كــان لــه قرينــاً إذا قـــر المصـــاحب والقريـــبُ
شريف الأصـل في الـدنيا حسيب وفي الأخـراء ذو العلـم الحسـيبُ
متــى بــالموت غُيّــب كــل شيء فنــور العلــم لــيس لــه مغيــبُ
فيا خسر‍ان من يضـحي ويمسي‍ قــرين الجهــل لــيس لــه نصــيبُ
فــإن الجهــل في الإنســان شـين وعيــــب لا يطهــــره ذَنــــوبُ
ومــا يعملــه مــن علــم بجهــل فيـــوم الحشرـــ مـــردود معيـــبُ
كــذا علــم بــلا عمــل شــبيه بكَـــرْمٍ لم يجـــئ منـــه زبيـــبُ
فيــا فــوز الــذي أضــحى نهــاراً بغـير العلـم لـيس لـه شـغوبُ
وأحيـــى ليلــه بالــدرس حتــى تجافـت عـن مضـاجعها الجنـوبُ
ولم يـــؤثر عـــلى أخـــراه دنيـــا تنعمهــــا بتنغــــيصٍ مَشــــوبُ
فهـــذا الفخـــر لا فخـــر بجـــاه فشـــمر أيهـــا الفطـــن اللبيـــبُ

وهـــذا العـــز لا عـــز بـــمال ... يفارقـــه وتـــذروه الهبـــوبُ
وعـــالج قســـوة القلـــب بشيـــء ... يـــذوب ذكـــره مـــا لا يـــذوبُ
فكـــرره عـــلى القلـــب رجـــاء ... بـأن يصغي متى ذكرت شعوبُ
وذكّـــره اضـــطجاعاً بطـــن قـــبر ... وللديـــدان في الأعضـــاء دبيـــبُ
وكـــن في هـــذه الـــدنيا فريـــدا ... كأنـــك بـــين أهليهـــا غريـــب
وقـــل للقلـــب اشـــفاقاً وخوفـــاً ... ألا يـــا قلـــب قـــد جـــاء المشـــيبُ
طلـــوع الشـــيب في الـــرأس نـــذير ... ينـــادي إنـــه قـــرب الغُـــروبُ
لعمـــر قـــد اضـــعناه هبـــاءً ... جَـــدِيْرٌ أن تشـــق لـــه الجُيُـــوْبُ
فكيـــف يلـــذ مـــعْ هـــذا قـــرار ... وكيـــف العـــيش مـــعْ هـــذا يطيـــبُ
فـــما هـــذا الـــتمادي والمنـــادي ... ينـــادي أيهـــا العاصـــون توبـــوا
فأمـــا أنـــه جهـــل جـــلي ... وأمـــا أنـــه شـــك مريـــبُ
وأمـــا غفلـــة مزجـــت بمحـــق ... وتهـــويس كـــما قـــال الحبيـــبُ
فيـــا طـــوبى لشـــخص لم تَســـوِّد ... صـــحيفتَه المظـــالمُ والغصـــوبُ
ونـــدعوا الله يغفـــر كـــل ذنـــب ... ونرجـــوا الله أنـــا لا نَخِيْـــبُ
فهـــذا مـــا رأيـــت ومـــا بـــدالي ... وَلَمَ أدرِ أمُخـــــطٍ أمْ مُصِـــــيْبُ
وصـــلى ربنـــا في كـــل حـــال ... صـــلاة خَتمهـــا مِسْـــكٍ وَطَيّـــبُ
عـــلى المختـــار مـــع آل وصـــحب ... وســـلم كلـــما ســـالت شـــعوبُ
كـــذا الأتبـــاع مـــا دارت ســـحاب ... ومـــا هبـــت شـــمال أو جنـــوبُ
ومـــا صـــدحت مطوفـــة وصـــاحت ... مغـــــردة ونـــــاح العنـــــدليبُ

ومن أشعاره المفيدة قوله رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين:

وهـــذه مـــواعظ ســنية | مـن العهـود أعنـي المحمديـة
ومـن أحاديـث عـن الثقـاة | محذوفــة الإســناد والــرواة
فـيما أتـى عـن النبـي في البنـا | حثـا عـلى التزهيـد في دار الفنـا
أوردهــا العلامــة الشـعراوي | والعهـد هـذا للجميـع حـاوي
ضمنت هذا النظم بعض المعنى | مقتبسـاً مـن الضـياء الأسـنى
وذاك منــي غايــة التجــري | لكنــه بعــد حصــول الأمــر
قــال الإمــام عابــد الإلــه | عُهِــدْ إلينــا مــن رســول الله
لا نبتنــي دار بهـــذا الـــدار | تأســياً بالمصــطفى المختــار
إلا الــذي نحتاجــه للســكنى | فــلا نــرى باســاً بــه أن يبنــى
ولا نزخـــرف دار دار الـــدنيا | إذ ذاك مـن اسباب حـب المحيـا
حـب البقـا واللهـو والمفـاخره | يــدعو إلى نسـيان دار الآخــره
وذا صــحيح ظــاهر مجــرب | مـا فيـه مـن شـك فـأين تـذهب
فاعــل هــذا لا يكــاد يقــدر | لنيــــة صــــالحة تحــــرر
وكـــان صـــلى ربنـــا عليـــه | وزاده التشــريف مــن لديــه
لم يضــعنَّ لبنــاً عــلى لــبِنْ | ولا أمــــرَ أحـــــدا ولا أذِن
ودرج الغرفــــة إذ تزلــــزت | ورجلـه مـن بيـنهن زهلقـت
فلــم يكــن يخــرج للأنــام | بضــعاً وعشرــين مــن الأيــام
ومــع هــذا كلــه مــا أمــرا | لهــا باصــلاح ولا أن تعمــرا

فـــاتَّبِعَنَّ يـــا أخـــي نبيَـــك ... ولا تضـــيّع في البنـــاء ســـعيك

وإن تـــرد مـــالاً مـــن الحـــلال ... لخـــــرج دار قـــــدر الحـــــلال

لما وجدت الحل في هذا الزمن ... يكفيك أن أنصفت للطوب ثمن

فضـــلاً عـــن النـــورة للحيطـــان ... والعـــــود والفِـــــراش والأواني

فـــذا بـــلا شـــك ولا كـــلام ... لم تلقـــــه إلا مـــــن الحـــــرام

والله انـــــه لفـــــي خســـــار ... في دينـــه مختـــار هـــذا الـــدار

وأن مـــن أشراط قـــرب الســـاعه ... طـــول البنـــاء وعـــدم القناعـــه

وأن يُـــرَ النـــاسُ رعـــاءُ الشـــاء ... يطـــــاولون في عـــــلا البنـــــاء

مـــر النبـــي بصـــحبه الأخيـــار ... بقبـــــة لأحـــــد الأنصـــــار

فقـــال مـــا هـــذا فقـــالوا قبـــة ... .[1] أجـــــل رتبـــــة

فقـــال كـــل مـــا يكـــون هكـــذا ... فهـــو وبـــال في المعـــاد وأذى

فبلغـــــوا صـــــاحبها فوضـــــعا ... واعتـاض عـن قبتـه هـذا الـدعاء

دعـــــا لـــــه نبينـــــا بالرحمـــــه ... فيالهـــــا نعمـــــة واي نعمـــــه

رواه بـــــــالمعنى أبـــــــو داود ... عـن النبـي المصـطفى المحمـود

وفي روايـــــة لـــــه كـــــل بنـــــا ... فهـــو عـــلى بانيـــه ضر وعنـــا

إلا الـــــذي لابـــــد للإنســـــان ... منـــه لأجـــل الظـــل والكنـــان

وجـــاء بإســـناد صـــحيح جيّـــد ... كـــــل بنـــــاء وأشـــــار باليـــــد

أي ســـــقفه باليـــــد لا ينـــــال ... فهـــو عـــلى صـــاحبه وبـــال

(١) فراغ في النسختين.

وأن يــــرد شراً بعبـــدٍ ربُنـــا ....[1] في الطين والما والبنا

ومـن بنـى فـوق الـذي يكفيـه كلّــف أن يحمـــل مـــا يبنيـــه

مـا قـدم المـرء مـن الإنفـاق فهــو لــه عنــد الإلــه بــاقي

والله ضـــامن لـــه أن يُجْزِيَــهْ إلا الـــذي أنفقـــه في المعصـــيه

أو الـــذي أنفـــق في البنيـــان فـــذاك مـــا أولاه بالخسرـــان

لأن أزواج ختـــام الرســـل حُجَـرُهن مـن جريـد النخـل

وفي بنـــاء قبـــة العبـــاس الأمــر بالهــدم مــن الأســاس

قـال لـه أو اتصـدَّقُ بـالثمن فلما أرتضاها منه بل قال اهدمن

ما أنفق الإنسان من خير لقيه إلا البنـــا فإنـــه لا خـــير فيـــه

وقد روى أيضاً أولـوا الألبـاب أن النبـــي قـــال للأصـــحاب

حـين بنـى مسـجده النفيسـا إبنـو عريشـاً كعـريش موسـى

قيل وما قال قريب السقفِ ينـــال أن مـــد لـــه بـــالكفِ

والمـرء إن يبنـي مـع ارتفـاع وفوقـــه ســـبعة مـــن الـــذراع

نـودي عليه من على الطباقِ أيـن تشـا يـا أفسـق الفسـاق

وهـذه الأبيـات في ذم البنـا مجموعـــة مـــن ههنـــا وههنـــا

يكفيك يـا مسكين في ذا الـدار دار ولـــو كـــان كشـــق الغـــار

يقيـك مـن بـرد ومـن أمطـار ومـــن أذى كـــالحرِّ بالنهـــار

يـا مـن يطيـل للعمـل مبانيـه أمـا اعتـبرت بالقصـور[2] الخاليـه

---

(١) فراغ في النسختين.

(٢) في النسخة (ب): البيوت.

منهـــا التـــي تنســـف بالريـــاح   وبعضـــــها تهـــدم بالمســـــاحي
مَـــنْ همـــه التشـــييد للقصـــور   فعقلـــه لم يخــل عـــن قصـــور
وإن بنـــاه قصرـــــة بقصرـــــه   فيالهـــا مـــن قصرــه وأي قصرــه
يهـــيء الأخشـــاب والأبوابـــا   ويـــــتركن قـــــبره خرابـــــا
فـــــما جمعنـــــاه فللـــــذهاب   ومـــــا بنينـــــاه فللخــــــراب
ومـــــا ولــــدناه فللـــــتراب   ومـــا عملنـــاه ففـــي كتـــاب
وكلنـــــا إلى الفنـــــا نصـــــير   ومالنـــا مـــن دونـــه مـــن نصـــير
فـــــاتعظنَّ أيهـــــا المفـــــاخر   بقولـــــه ألهـــــاكم التكـــــاثر
وكـــن بـــذا الـــدار كـــما قـــد قـــيلا   مثـــل غريـــب عـــابر ســـبيلا
يـــا منفقـــاً للـــمال في مبنـــاه   حظـــك مـــن دنيـــاك لا تنســـاه
إن كـــان فضـــل لـــك مـــن أمـــوال   قدمـــــه للأخـــــرى وللمــــآل

ومنه هذه القصيدة قالها مع خروجه من جاوه سنة ١٢٣٦هـ ذامّاً لها:

رحيـل المـرء مـن ذي الأرض أولى   فهـــل مـــن ســـامع للنصـــح أم لا
تـــلاف العمـــر قبـــل تـــلاف نفـــس   وقبـــل تصـــير تحـــت الرمـــل رمـــلا
فـــلا إن مـــت ترضـــاها مقـــراً   ولا إن عشـــت ترضـــاها محـــلا
ومـــن عاداتهـــا الإنســـان ينســـى   بهـــا وطنـــا وأولادا وأهـــلا
محبتـــه الـــذي اتخـــذوه بعـــلا   تنســـيه الـــذي ربـــوه طفـــلا
مقـــيم لا يمـــل العـــيش فيهـــا   ولـــو قـــد جـــال في عقبـــاه مـــلا
يـــروق الـــنفس رونقهـــا فضـــيع   ويـــأبى العقـــل ذلـــك لـــو تـــولى

كــأن بهائهـــا نفثـــات ســـحر تصـــيره عـــلى الآذان قفـــلا

وتجعلـــه عـــلى الأقـــدام قيـــدا وفي الأيـــدي إلى الأعنـــاق غـــلا

فـــلا هـــو يســـتطيع لـــذاك فكـــا ولا هـــو يســـتطيع لـــذاك حـــلا

ونغضيـــ عـــن معايبهـــا عيونـــا مداهنـــــة لســـــادتنا الأجـــــلا

ونرجـــــوا الله إن كنـــــا وقعنـــــا بهـــــذا الأمـــــر في أي الاخـــــلا

يســــــامحنا ويجعلنــــــا جميعــــــا بمحـــض الفضـــل ممـــن بعـــد إلا

ويلهمنــــا جوابــــاً مــــا أتانــــا بســـــنة مـــــن عليـــــه الله صـــــلى

فجـد العـزم وارحـل كـم خليـل لــــه خــــل ففارقــــه وخــــلى

تجـــد بالـــدار يـــا مخـــدوع دارا وبالخـــل الـــذي تهـــواه خـــلا

خـــدعت بنظـــرة منهـــا فـــدعها فمالـــك لا تـــرى شـــيئاً وتَسْـــلا

فلـــو فكـــرت فـــيما بعـــد فيهـــا لمـــا في ســـوحها طولـــت حـــبلا

وذي الـــدنيا متـــى مـــا تـــم شـــغل بـــدا مـــن بعـــده ســـبعون شـــغلا

متـــى أدركـــت فيهـــا نيـــل عـــز فقـــد أدركـــت في التحقيـــق ذلا

فمنهـــا قـــط لا تحظـــى بشيـــء ســـوى شيء إذا حصـــل اضـــمحلا

بهـــا تشـــقى لغـــيرك في حيـــاة ولـــولا دار أخـــرى كـــان اشـــلا

ومـــن يبتـــغ غـــير الحـــق ســـبلا ففـــي العقبـــى بـــه في النـــار يصـــلى

الم تســـــمعه في التنزيـــــل يـــــتلى لمـــن يعصيـــ نولّـــهْ مـــا تـــولى

فخـــير النـــاس أن يعطـــى كفافـــا تجـــافى عـــن زخارفهـــا وولى

فســــافَرْنَا بعــــون الله تجــــري ســــفينتنا بنــــا خبــــاً وهشــــلا

ببســـم الله مجراهـــا ومرســـا وأذكـــار بهـــا تقـــرا وتـــتلى
جـرت تطـوي سـجل البحـر طيا كـما يطـوي الـذي كتـب السـجلا
متـى نشر ـت لهـا الرايـات تسمع لهـــا في لجـــة ضربـــا وقـــتلا
وتقطـــع في سباســـبه لحتـــى يكـون القطـع في ذا البعـد وصـلا
وتعـــدو إن رأت شرعـــاً عليهـــا كصـعب الخيـل أبكرهـا قفـلا
وتـــزفن إن تظـــن الـــريح **عنـــا** وضرب المـوج في الجنبـين طـبلا
تمايلهـــا إلى يمنـــى ويسرـــى عـلى نغـمات ذكـر الـرب جـلا
يجريهـــا بـــإذن الله ريـــح إلى بـــرٍ حَـــوَى شَرَفَـــاً وفضـــلا
تركنـــا الأرض منبتهـــا نضـــار لأرض نبتهـــا أعـــلا وأغـــلا
بهـا الأرواح في عـيش خصـيب وإن كانـت عـلى الأجسـاد محـلا
رضـــيناها فلـــو ألقـــت علينـــا ترابـــاً صـــار للعينـــين كحـــلا
فنمســـحه عـــلى الأبـــدان طيبـــاً وننشـــره عـــلى الجـــلّاس فُـــلا
نـرى الأدنـى بهـا مَنّـاً وسـلوى وأعـــلى غيرهـــا بصـــلا وبَقْـــلَا
رجعنـا مسرـعين السـير حتـى رأينـا كثـر طـول الأرض قـلا
تناهينـــا عـــن التعـــريج لّمـــا عَقَـدنا ألسُـناً عـن قـول مهـلا
لنقطـع هـذه الأسـباب قطعـا ونغســـل هـــذه الآثـــام غســـلا
ونلقـى بعـد هـذا البُعـد قربـا ونجمـع بعـد هـذا البَـين شـملا
بأحبـــاب وأصـــحاب علينـــا لهـم حـق عجزنـا عنـه حِمْـلا

نــبلّغهم ســلاماً لــيس يحصرــ ... ســلاماً مشرـفا[1] بـالنور جـزلا
يفـوح الكـون نشرـاً مـن شـذاه ... ويغمــر عَرفــه فرعــاً وأصـــلا
ســـلاماً مـــع تحيـــات وإن لم ... نــؤدّ الحـــق لا فرضـا ونفـــلا
أيـا مـن طـاب في الشرـفين أصلا ... رفيــع الرتبــة العلــم الأجــلا
فمنّـي قـد جـرى التقصـير في كـ ... ـل مـا حرضـت أو حـذّرت قَبْلا
لــئن أخطــأت في هـــذا وهـــذا ... فلســت أول مــن أخطــى وزلا
فـإن تعـف فكـن للعفـوا أهـلا ... وإن تؤخــذ فســيفك والمعـــلا
وإن تَـــرْدُدْ يَكُـــنْ رَدّاً جمـــيلاً ... وإن تَقْبَـلْ فقـل أهـلا وسـهلا
لخـــوفي مـــا كتبـــت الخطـــا إلا ... بكـــف يشـــبه الكـــف الاشـــلا
فلــو كلفــت كفــي فيــه شـكلا ... لمـا كتبـت مـن الارعـاش شكلا
ولي ظـــن بـــرب عـــز جـــلا ... بإنـــك تعـــذر العبـــد الأقَـــلا
وأنـــك لي بحســـن القصـــد داع ... فهـل أنـا صـادق في الظـن أم لا
وهـذا الـنظم يحكـي شرح بعـض ... مـن الأحـوال لـيس الحـال كـلا
تَركْنـا الطُـول خشـية أن يقولـوا ... فهــلا بعــض هــذ الــنظم هَــلاً
يــوافي حضرــة أضــحى عليهــا ... رواق المجـــد ممتـــداً مطـــلا
وقـد جردّتـه عـن وصـف مـن قـد ... مــن الحســنى لهــا فــرع تــدّلى
محياهـــا يحـــاكي الشـــمس لـــو لم ... تجَـلَّ الشـمسُ مـن فـوق تجـلَّى
فـــأغنى النـــور عنهـــا واســـتفدنا ... إذا مـــن حرهـــا بـــرداً وظِـــلا

(١) في نسخة (ب): مشرقاً.

وهـل خـلا لنـا التشـتيت قلبـاً يُتَيِّمَـــهُ يكسرــ عـــين نجــلا

ولم يـــرع لنـــا ذو البَـــين حقـــا ولم يرقـــب لنـــا في الـــدِّين إلا

تنـاهى خلقهـا حُسـناً وشـكلا تناهـــا وَصـــفا جُبْنـــاً وبخـــلا

ومنه قوله نفعنا الله به

تَنَشّـدوا الركـب عـن شـوقي لكـم وهل بقي من جميل الصبر لي وسلُ

مالــذ لي مــن قــرار بعــد بُعــدكم والبـين يفعـل مـا لا يفعـل الأسـلُ

البين مثل الهـوى صـعب مصـارعه فعنــده يبطـــل المقـــدام والبطـــلُ

جرح العوالي وجرح البيض مندمل بـلا تمـاد وجرحـي لـيس ينـدملُ

والبـــين لم يبـــق لي شيء يتيمـــه مـن الكواعـب لا جيـد ولا كفـلُ

للشـوق في القلـب وقـع لا يماثلـه وقـع الحسـام الـذي مـا مسـه فلـلُ

وإن ذكــرت زمانــاً كــان يجمعنــا جـادت بادمعهـا الأجفـان والمقـلُ

يســابق الــدمع تــذكاري لفقــدكم يـدمي الخـدود ولا ينفـك ينهمـلُ

يـا سـادتي إن قلبـي مغـرم كلـف فالشـوق حملـه مـا لـيس يحتمـلُ

شـموس ود لكـم في القلـب قـد بـلا أفـول إذا الطـلاع قـد أفلـواُ

وحـبكم في فـؤادي شـامخ جبـل هيهـات أنـى يـزول الشـامخ الجبلُ

ولسـت أرضى بغـير عـنكم بـدلاً إن كـان أعجبنـي في غـيركم بـدلُ

لقـــد قضـــينا زمانـــاً في منادمـــة هـي الحـلاوة لا الابلـوح والعسـلُ

وكـــم أدرنـــا أحاديثنـــا مهذبـــة هـي الصـبابة لا التشـبيب والغـزلُ

يـا قاتـل الأسـد في غاباتهـا أتـرى أسـير مـن زانهـن الجـبن والبخـلُ

منـازل عنـدكم لي كنـت أعهـدها أعـامرات كـما قـد كـن أم طلـلُ
طـال المقـام بـأرض لسـت أعرفهـا ولـيس لي ناقـة فيهـا ولا جمـلُ
إذا أردت قفـولاً منـه أعجـزني مـا ابتغيـه ومـا يحتاجـه القفـلُ
وأظلـم الجـو في الآفـاق أجمعهـا حتـى تعكـت عـلى الطـرق والسبلُ
وإن جرى ذكـر أولادي فـلا عجـب أن هـزني الشـوق حتـى صـكني زحـلُ
لا صـبر لي عـن أبي بكـر وأخوتـه رحلت عنهم وهـم في القلب قد نزلوا
يا ليت أن الذي ساروا معي خلفوا وليت من خلفـوا كانو معي رحلوا
وددت إرسـال روحـي لـو تبلغهـا إلـيهم الطـايران الغـول والحجـلُ
لهيـب نـار بجـوفي مـا يسـكنها مـن الحبيبـين إلا الرشـف والعلـلُ

وقال من أثناء قصيدة أكثر كلماتها مصغرة:

فـدع هـذه الغراميـات واذكـر عريبـا في سـويفيح النعـير[1]
وكيـف أذكـر ومـا زالـو عُنَيْـدي مـذيكورين في اعـلا السـطير
اسـايل عـنهم الجـائين هـل مـن خطـيط مـن علـيم مـن خُبـير
منيـزلهم رحيـب في الاحيشـا مبينـي مـن حجـير لا مـدير
مسـافة طولـه سـمك بعـرضٍ شُـهيرٍ في شـهيرٍ في شـهير
ولم أنـس بعيديـد وقيتـاً سـقانا مـن مُعَيصـير الخمـير
الا لازال مسـقيا دوامـا نُخيلُـه مَوَيْهـا مـن غبـير

---

(١) تصغير نعر بالنون والعين المهملة وهو شعب مبارك بتريم، تعبد فيه كثير من الأولياء والصالحين كالفقيه المقدم محمد بن علي والإمام عبدالرحمن السقاف والشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس... (ينظر الفوائد السنية لأحمد بن حسن الحداد، صـ ١١٥ ـ ١١٧) بتصرف.

محمـــيماً مـــن الـــرحمن لا مـــن | بنيـــدق بـــن دحـــين والـــزبير
مجالســـنا مـــع الأخـــوان فيـــه | وفي الغنّـــا وفي بيـــت جبـــير
ســـقاه الله ســـيلاً مـــن ســـحاب | تبـــدا مـــن أشـــيعاب النجـــير
لقلـــــة نخلـــــه لازال دابـــــا | معيشـــيب الأثيـــل والســـدير
كانـــا في مجالســـنا بـــنجم الـــ | ـــثريا في بـــويريج الثـــوير
اصـــيحاب بهاتيـــك الأراضي | تربينـــا معـــاهم في حجـــير
ســـنيهات قضـــيناها معـــاهم | عـــلى علـــم وتـــذكير وخـــير

الخ ما ذكر رحمه الله، وهذا ما أردنا نقله من أشعاره وبالجمله فعلومه غزيرة، ومناقبه شهيرة، وكراماته كثيرة، فهو أشهر من أن يُذكر، وقد تقدّم تاريخ وفاته، وأما قبره الكريم ففي زنبل وهو شرقي قبر والده الحبيب أبي بكر بن سالم بينهما قبر الحبابة رقية بنت الحبيب أحمد بن عبدالله عيديد.

وللحبيب عبدالله ستة أولاد وهم أبوبكر وزين ومحمد وأحمد وحسن وعبد الرحمن، وفي الأربعة الأوُّلْ يقول والدهم الحبيب عبدالله هذه الأبيات أرسلها إليهم من مسكت:

يـــا أبـــابكر الـــذي | حبـــه في الحشـــا اســـتقر
ثـــم زيـــن فإنـــه | مثـــل أبي بكـــر مـــا قصرـ
إن شـــوقي إلـــيكما | حـــل في القلـــب مـــا نـــدر
قـــد تركنـــي مذبـــذباً | لم أقـــل قـــاح بـــالجزر
مـــا رضـــيت ببعـــدكم | إن مـــن لا قـــدر صـــبر
يضرب الشـــوق أعظمـــي | كالمطـــارق عـــلى الزبـــر

إنكــم نصــب أعينــي مثل مـا كنت في الحضر
لــو ســمعت حــديثكم ربــما صـــابني ســـكر
فــاض بالشــوق بــاطني وهــو ذا مـن فمـي ظهـر
مــا اســتخرت علــيكما لا الجــواهر ولا الــدرر
إن قلبــــي مشــــتت حيــث طــال بــه السـفر
لــو خــرج مـن أضـالعي كــان طــار لكــم وفــر
يـــا محمـــد وأحمـــد أنــتم العــين والبصرــ
إنكــم مــثلهم ســواء إنـــما روعهـــم بـــدر
والبنـــات الـــذي لهـــن نــور كالشــمس والقمــر
مـــا نفضـــل علـــيكم لا المشاخص ولا الصرـر
ربنـــا اجمـــع لشـــملنا واذهب الشوش والكدر
في السويري الـذي حمـي بـــالقوالات والزمـــر
والأســود الــذي لهــم في العـدا طعـن في الثغـر

ولم يذكر في الشجرة عَقِبا لأحد منهم إلا الحسن وأحمد.

أما الأول فذكر له ابنين زين وعبد الـرحمن وتوفيـا **بجـاوه** والمـذكوران أعقبـا ولكن انقرض عقبهما.

وأما أحمد فله عقب بجاوه وكانت وفاة سيدي أحمد المذكور **بـتريم** في ثـلاث محرم سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف، وبحمـد الله أخـذتُ عنـه وتقـدّم ذكره في مشايخي، قال فيه في (**الشجرة**): كان سيداً فاضـلاً فقيهـاً نبيهـاً ذكيـاً صـالحاً ناسكاً حسن الظن ذا سيرة حسنة اهـ.

والثاني منهما أعني أبني الحبيب أبي بكر بن سالم هو السيد العلامة سالم بن أبي بكر قال فيه في (**الشجرة**): كان سيداً فاضلاً وعالماً عاملاً ذكياً نبيهاً وليّاً صالحاً توفي شهيداً **بالريضة**[1] قاتلوه يافع ظُلماً عاملهم الله بعدله شهر محرم سنة ١٢٢٦هـ ١٢٢٦هـ ولِدَ بتريم اهـ.

وقال فيه في شرح إرجوزة السيد العلامة عبدالله بن جعفر مدهر للحبيب أحمد بن علي الجنيد[2]: وكان فقيهاً نحوياً أديباً وله أشعار وتواريخ، وقرأ في **صنعاء**[3] على القاضي أحمد قاطن والقاضي محمد الشوكاني[4] اهـ.

وذكر في الشرح المذكور أيضاً عند ذكر الحبيب عبد الرحمن بن علوي صاحب البطيحا أن الحبيب سالم المذكور أخذ عنه وأنه قرأ عليه (**الإقناع**) و(**متممة الأجرومية**)، قلت وله تخميسٌ مفيد على (**القوافي**) المشهورة وسمعتُ بعض أشياخي قال أنه سامح الذي قتله وقبره شرقي قبر الحبيب شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ المقبور فيه -أي في قبر الحبيب شيخ- أخونا أحمد بن حسن.

---

(١) الريضة: مدينة بجوار تريم في وادي حضرموت. كانت تسمى (الحُوطة)، وفي عام ١٢٥٨هـ اشتراها عام ابن عوض القعيطي من آل العيدورس، لتكون نواة لدولة يافعية بحضرموت، وسميت بعد ذلك (حوطة القعيطي)، ثم غلب عليها اسم الرَّيِّضَة. ويحيط بالمدينة غابات كثيفة من النخيل ومساحات من الأراضي الزراعية الخصبة. وبجوارها تقع ديار ال البكرين ومن أهلها آل عيديد من العلويين. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٧٢٢).

(٢) توفي سنة (١٢٧٥هـ) بتريم، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٥٣٤.

(٣) صنعاء: عاصمة اليمن وأكبر مدنها وأقدمها تاريخاً حتى ليقال أن (سام بن نوح) هو أول من أختطها ولهذا سميت مدينة (سام)، كما تسمى مدينة (أزال) نِسبة إلى أزال بن قحطان. وقد كانت أحد مراكز السبئيين والحميريين ولكنها لم تستعمل كعاصمة إلا منذ القرن الخامس الميلادي حيث جعلها أبرهة الحبشي مركزاً له... وترتفع صنعاء عن سطح البحر بنحو ٧٨٠٠قدم، وهي وسط وادٍ فسيح تحيط بها الجبال العالية... وكان يحيط بالمدينة سور ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين، وما زالت معالمة باقية وقد تم تجديده. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٩٢٠).

(٤) توفي سنة ١٢٥٠هـ بصنعاء، ترجم له: زباره في (نيل الوطر) ٢/ ٢٩٧.

وله أي الحبيب سالم بن أبي بكر أولاد لم يعقّب منهم إلا عمر المتوفي سنة ١٢٦٠هـ ستين ومأتين وألف.

وللحبيب عمر بن سالم المذكور أولاد منهم سالم بن عمر وقد أرِّخَ وجوده عم والده الحبيب عبدالله بن أبي بكر فقال:

لَكَ الحَمْدُ يَا رَبّنَا يَا قَوِيْ ... عَلَى كُلِّ حَالِ يُسِرٍ أوْ يُسِيْ

فَكَمْ نِعْمَةٌ مِنْكَ جَلَلْتَنَا ... وَكَمْ مِنَنٍ مِنْكَ لا تَحْتَصِيْ

نَعُدِّد مِنْهَا وَلَا نُحْصِهَا ... وَمَنْ ذَا لإحْصَائِهَا يَهْتَدِيْ

فَمِنْهَا هُدُوفُ الغِلَامُ الّذِيْ ... بِهِ يَطْمَئِنُ الفُؤادُ الشَّجِيْ

أَزَاحَ عَنِ القَلْبِ أَشْجَانَهُ ... كَذَاكَ هُمُومَاً بِهَا قَدْ بُلِي

فَمَهْمَا رَآهُ تَسَلّى بِهِ ... وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ يُسِيْ

فَآنَ لنَا ثُمَّ آنَ لنَا ... نَعِقُّ لأَنَا رُزِقْنَا صَبِيْ

نَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ الأَقْرَبُونَ ... لِعَيْشٍ كُلُوْهُ هَنِيْئَاً مَرِيْ

وَآنَ لنَا ثُمَّ آنَ لنَا ... بِشَيءٍ نَذَرْنَا بِهِ أنْ نَفِيْ

وَلَسْنَا نَشَيِّعُ تَفْصِيْلَهُ ... وَحَاصِلُهُ حَمْلٌ مِنْ كُلِّ شَيءْ

وَآنَ لنَا ثُمَّ آنَ لنَا ... إِذَا لمَّ خَطْبٌ بَأنْ نَعْتَزِيْ

وَأنْ لا نَصُونَ ثِيَابَاً لنَا ... مِنَ الوَرْسِ إِذْ هِيَ لا تَخْتَفِيْ

وَنَدْعُوا الإلَهَ فَإِنَّ الدُّعَا ... يَرُدُّ القَضَاءَ الّذِيْ قَدْ قُضِيْ

وَنَسْأَلُهُ جَلَّ سُبْحَانَهُ ... يَلِيْ حِفْظَهُ بِالضُّحَى وَالعَشِيْ

وَيُنْبِتَهُ مَنْبَتَاً حَسَنَاً ... بِخُلُقٍ سَنِيٍّ وَطَبْعٍ مَدِيْ

تُقَرُّ بِهِ عَيْنُ أَحْبَابِهِ ... وَيَسْخِنُ عَينَ العَدُوِّ الشَّقِيْ

وَيَرْعَاهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ العُيُونِ   وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَمُوْذٍ بَذِيْ
وَإِنْسٍ وَجَانٍ وَسَاحِرٍ   وَمَاكِرٍ وَخَائِنٍ وعائن عَمِيْ
وَمِنْ كُلِّ خَطْبٍ حَمَاهُ الإِلَهُ   وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَضُرٍّ وُقِيْ
وَإِنّا لَنَرْجُوْا بِإِقْدَامِهِ   صَلاحَاً فَما خَابَ مَنْ يَرْتَجِيْ
سَعِيْدَاً وَبَراً بِآبَائِهِ   وَطَالِعُهُ كَوْكَبُ المُشْتَرِيْ
وَإِنْ رُمْتَ تَارِيْخَ مَنْ قَدْ بَدَا   بِحُسْنِ بَدِيْعٍ وَوَجْهٍ يُضِيْ
ثَمَانٌ وَنِصْفٌ مَضَتْ مِنْ   لَدَى فَجْرِ سَبْتٍ بَدَا مَا خَفِيْ
وَإِنْ شِئْتَ تَحْسِبُ مِنْ   حَسَبْتَ أَبَرٌّ بَهِيٌّ رَضِيْ (١)
أَتَانَا شَرِيْفٌ نَسِيْبٌ مُجِيْبٌ   حَبِيْبٌ حيِيٌّ سَخِيٌّ تَقِيْ
وَرَابِعُ تَارِيْخٌ فِيْهِ جَوَادٌ   غُلَامٌ وَدُودٌ حَلِيْمٌ زَكِيْ
وَيَا أَيُّهَا السّامِعُونَ اجْمَعُونَ   عَلَيْكُمْ دَوَامَاً بِذِكْرِ النَّبِي

ولم أطَّلِعْ على تاريخ وفاته.

ولنرجع إلى عمود النسب فنقول:

[السيد زين بن محمد بن عبد الرحمن عيديد]

وأما والد الحبيبين الحسين وسالم أبني زين فهو السيد **زين بن محمد** ولم أقف على تاريخ وفاته.

[السيد جمال الدين محمد بن عبد الرحمن عيديد]

وأما والد الحبيب زين المذكور فهو السيد الشريف جمال الدين **محمد بن عبد الرحمن** المتوفي بتريم كما في «**الشجرة**»، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(١) في هامش النخسة (أ) أَبَرٌّ بَهِيٌّ رَضِي =١٢٣٠.

وله أي الحبيب محمد بن عبد الرحمن أخوة.

[الحبيب شيخ بن عبدالرحمن بن شيخ مولى عيديد]

منهم الحبيب العلامة شيخ بن عبد الرحمن قال فيه في (**الشجرة**) كان وليّاً صالحاً عالماً عارفاً ورعاً زاهداً حصوراً لا يعرف النساء وهو الذي بَنَى مسجد الشيخ عيديد بنويدرة تريم. يقال أن الجن أتوا له بالحجر لأساسه. أَخَذَ عن جماعة وأخذَ عنه جماعة؛ منهم القطب الحداد توفي بتريم ترجَم له في (**شرح العينية**) اهـ ما من (**الشجرة**).

وقال فيه سيدنا محمد[1] بن زين بن سميط في كتابه (**غاية القصد والمراد**) في مناقب سيدنا الحداد بعد أن ذكر أن الحبيب عبدالله أَخَذَ عنه وعن والده الحبيب عبد الرحمن بن شيخ الآتي ذكره. قال: وأما شيخ فكان جليلاً نبِيلاً وللناس فيه اعتقاد زائد وكان كثير المكاشفات وكان أميّاً لا يقرأ وكان إذا أرادَ أبوه حَمْلُهُ على تعلّم القرآن وقَهْرِهِ على ذلك ينهاه السيد الولي عبدالله بن أحمد العيدروس[2] ويقول قد أعطي سر القرآن ومعناه وقده شيخ كاسمه وإن لم يقرأ أو قريباً من هذا.

وكان للناس سيما أهل **تريم** فيه اعتقاد عظيم وكانوا يحفظون له من الكرامات ما لا يُحصى ولا يُحَدُّ وابتنى مسجده الذي بنويدرة تريم ولما ابتناه تَعِبَ والده لذلك وعرف أن أَجَلَهُ مربوط به فكان كذلك مات بعد فراغه منه.

وكان يعظّم سيدنا عبدالله ويجله ويفخّمه ويُشيرُ إلى عِظَمِ أمره وهو في سن الصِّبَا تُوفي قبل والده بسبع سنين وتوفي والده في نحو ثمان وستين وألف اهـ.

وقال في (**شرح العينية**) لسيدنا أحمد بن زين الحبشي ـ: وأما شيخ نجل عبدالرحمن المذكور فكان سيداً جليلاً متّفقاً بين أهل عصره على إجلاله واعتقاده وتعظيمه والتبرّك به والتردّد إليه من الخاصة والعامة والرجال والنساء وكانت له

---

(١) توفي بشام ١١٧٢هـ.

(٢) توفي سنة ١٠٥٣هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٣٥.

الكرامات العلية والمكاشفات الجلية وكان أميّاً؛ سمعتُ شيخنا الناظم رحمه الله يقول طلع به أبواه من عيديد إلى المعلامة للقرآن فرآهما السيد العارف بالله عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس فقال لأبيه سيأتيه القرآن سراً وحالاً وإن لم يعرفه ظاهراً أو ما هذا معناه، ومن ذلك يُعرَف حلول نظر السيد عبدالله العيدروس المذكور على السيد شيخ بن عبد الرحمن عيديد المذكور وأنه من مشايخه ومشايخ أبيه ولا شك ولا ريب أن السادة آل باعلوي ذرية بعضها من بعض متّصِلون بالأسرار والأنوار متواشكوان بالانساب والأسباب مواضع لألقاء الانوار من الحبيب الأقرب والمَظْهَرِ الأكمل سيد الأنبياء والمرسلين المصطَفين الأخيار صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم وآله الأطهار وعلينا معهم أجمعين واللائذين آمين اهـ[1].

[الإمام العارف بالله عبد الرحمن بن شيخ عيديد]

وأما والد الحبيبن محمد وشيخ أبني عبد الرحمن المذكورين فهو السيد الإمام الحبر الهمام الشيخ العالم العلامة العارف بالله تعالى وجيه الدين وبركة الإسلام والمسلمين الحبيب **عبد الرحمن بن شيخ** قال فيه في (**الشجرة**): كان من أكابر العلماء العارفين والأئمة المهتدين إذا رأى مُنكراً بادرَ إلى إزالته ولا يخاف لومَة لائمٍ ولا بطشةَ ظالمٍ صحِب الشيخ الغوث أبابكر بن سالم وغيره وأَخذَ عنه الحداد وغيره توفي سنة ١٠٦٨هـ ترجم له في (**عقد الجواهر**) و(**شرح العينية**) اهـ.

قلتُ وترجم له أيضاً سيدنا العلامة محمد بن زين بن سميط في كتابه (**غاية القصد والمراد في مناقب سيدنا الحبيب عبدالله الحداد**) قال رضي الله عنه خاتمة الكتاب تحتوي على ترجمة جماعة من أعيان الزمان ممن أخذ سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى عبدالله بن علوي الحداد نفع الله به عنهم أو أخذوا عنه من المشايخ أو صَحِبَهُ من الأقران أو أثنى عليه وذكرَ شيء من سِيَرِهِمْ وأحوالهم ومناقبهم وأطال

---

(١) شرح العينية، صـ ٢٦٤-٢٦٥.

إلى أن قال: فمنهم السيدان الوليان الصالحان الفاضلان العارفان بالله تعالى السيد الإمام العالم العامل وجيه الدين عبد الرحمن ابن السيد شيخ مولى عيديد باعلوي وابنه المجذوب المحبوب الموهوب شيخ بن عبد الرحمن نفع الله بهما كانا هذان السيدان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقرّبين ممن له قَدَمٌ في الطريقة وذوق في علم الحقيقة وكشوفات صادقة وهِمَمٌ خارقة وعلوم ذائعة وكرامات شائعة أخذ شيخ هذا عن والده عبد الرحمن وهو أخذ عن السيد الإمام أبي بكر بن سالم باعلوي رَحَلَ مع أبيه لزيارته وهو ابن سبع سنين فكان ممَّنْ حلّ نظره عليه.

وكان السيد عبد الرحمن المذكور يقول: انظروا إليّ فإني نظرتُ إلى الشيخ أبي بكر بن سالم[١] وهو يقول ناظري وناظر ناظري في الجنة. وأخذ أيضاً عن السيد العارف عبدالله[٢] بن أحمد العيدروس الشهير بصاحب الطاقة نفع الله به وعن الشيخ الإمام عبدالله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أو على الذي قبله كتاب (**تاج العروس**)[٣] للشيخ تاج الدين ابن عطاء الله الشاذلي فقال يوماً الذي يقرأ عليه منهما الكتاب المذكور مستفهِماً ما معنى اسم الكتاب المذكور تاج العروس؟ فقال له شيخه: أنت تاج العروس أو معنى ذلك والله أعلم بما هنالك.

وكان السيد عبد الرحمن ممّنْ جَمَعَ اللهُ له العلم والعمل والذوق انتفع به جماعة من أعيان السادة آل أبي علوي وغيرهم منهم ابنه شيخ المقدّم ذكره وسيدنا الشهاب أحمد[٤] الهندوان فيما أظن والسيد الولي عبدالله بن محمد باعلوي المدني

---

(١) توفي سنة (٩٩٢هـ) بعينات، ترجم له: العيدروس في (**النور السافر**) ٤٦١، وباجمَّال (**بلوغ الظفر والمغانم**) والشلي في (**المشرع الروي**) ١/ ٢٦، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١٠٥.

(٢) توفي بتريم ١٠٢٥هـ.

(٣) تاج العروس: كتاب يتضمن سلوك المريد لطريق التصوّف وآداب المريدين والمشايخ. المؤلف هو أبو العباس تاج الدين أحمد بن محمد بن عبدالكريم الإسكندري الجذامي الشاذلي الشهير بابن عطاء الله الإسكندري المتوفى سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م. طبع هذا الكتاب كثيراً كان آخرها بالمطبعة الميمنية في القاهرة سنة ١٣٢٢. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ ٧٤).

(٤) توفي بتريم ١١٢١هـ.

والسيد الصالح محمد مقيبل باعلوي، وأكبر الآخذين عنه سيدنا ومولانا وامامنا وشيخنا عبدالله بن علوي الحداد نفع الله بهم كان يتردّد إليه إلى مكانه من أعمال **عيديد** المشرق بالنور وكان قد أُقعِد آخر عمره، فكان إذا جاء سيدنا عبدالله يطلِّعه على السرير بالخصوص دون غيره ويقول: مرحباً بسيد الجماعة أو بشيخ القبيلة، كأنه يُشيرُ إلى القطب لأن هذا نَعْتُهُ عند القوم وكان يعظّمه ويُجلّه ويحترمه ويكرمه وينوه بعلو قدره ورِفعة شأنه، وكان سيدنا عبدالله يُثْنِي على السيد عبد الرحمن المذكور ثناءاً عظيماً.

وكان صاحب كرامات أخبرني بشيء من ذلك ابنه السيد الصالح المجذوب المحبوب سالم رحمه الله منها؛ أنه أخبر بسقوط حصن تريم غداً فكان كذلك، ومنها أنه أخبر بعض الناس بابنه وهو بأرض الهند أنه لحق له من الولد كذا وأنه كتب له بكذا وكذا وأرسله[1] من المال كذا وأخبره بجميع ما تضمنه الكتاب قبل أن يصِلَ إليه، وغير ذلك فكان كما قال وُلِدَ بتريم **وبها مات** وقبر بمقبرة آل أبي علوي اهـ.

وقال السيد العلامة محمد[2] بن أبي بكر شليه باعلوي في كتابه (**الجواهر والدرر عن أخبار القرن الحادي عشر**) سنة ١٠٦٨هـ ثمان وستين وألف توفي السيد الجليل عبد الرحمن بن شيخ عيديد صاحب الأحوال والمقامات الخارقة للعادات صحِبَ الشيخ أبابكر بن سالم. وقال: إنه نظر إليّ نظرةً لم أعرِفَها إلا بعد أربعة عشر سنة، وصَحِبَ الشيخ عبدالله بن أحمد العيدروس وغيرهما من أكابر العارفين.

وكان عارفاً بطريق الصوفية واصطلاحاتهم صاحِبْ عبادات ومعاملات حسنة وكان بينه وبين العارف بالله شيخنا حسين بن عبد الرحمن الحبشي محبة تامة

(١) في نسخة (ب): وأرسل له.

(٢) توفي بمكة ١٠٩٣هـ.ترجم له البلادي نشر الرياحين ٢/ ٥١٤

وانتفع به خلق كثير منهم ولده السيد شيخ المشهور وصاحبنا السيد عبدالله بن محمد قسم[1] نزيل **طيبة** والشيخ محمد بن مرعي الشبامي نزيل **مكة** وصحبته مدة مدة مديدة ودعا لي بدعوات عديدة وكانت خِصاله مستحسنة وكانت تعتريه حدّة، وإذا رأى مُنكَراً سارعَ في إزالته ولا يخاف لومة لائم ولا بطشة ظالم، وتوفي متمتّعاً بجميع حواسه ودفن بمقبرة **تريم** رحمه الله ونفعنا به اهـ[2].

وقال سيدنا أحمد بن زين الحبشي- في الكلام على هذا البيت من (**العينية**) للحبيب عبدالله الحداد:

وَوَجِيــهَ الــدِّينِ مَــعْ نَجْــلِ لــه   يُـدْعَي بِشَـيْخٍ وَالْمُنِيْـبِ الأَخْشَـعِ[3]

قال وكان هو (أي الحبيب عبد الرحمن بن شيخ) وولده شيخ الآتي ذكره إذا جاء (أي سيدنا الحداد) يطلّعه فوق السرير دون غيره...الخ ما تقدّم، ثم قال شيخنا الناظم رضي الله عنه دخلتُ على السيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد علوي (يعني المذكور) فذكَرَ لي أنه وَصَلَهُ كتاب من السيد الصوفي عبدالله بن محمد المجاور **بالمدينة** الشريفة وذَكَرَ له تشتيت حاله بسبب كثرة المطالعة للكتب فقال لي: ما تقول بأي شيء نجيبه. فقلتُ: أنتَ أعرَفْ. فقال: أرى أن يَترُك كثرة المطالعة لها...الخ ما ذكره اهـ من (**شرح العينية**)[4].

وقال في (**بهجة الفؤاد**) وأحسبه (أي صاحب الترجمة) أنه كان إذا نَظَرَ إلى سيدنا عبدالله الحداد نفع الله بهما يقول:

وَإِذَا كُنْــتَ في المَــدَارِكِ غِــرّاً   ثُــمَّ أَبْصَرْــتَ حَاذِقَــاً لا تُمَــارِيْ

(١) توفي سنة ١٠٨٥هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٣٦.

(٢) عقد الجواهر والدرر، صـ٢٩٥-٢٩٦.

(٣) الديوان، صـ ٤٥٢.

(٤) شرح العينية، صـ ٢٦٣-٢٦٤.

وَإِذَا لَمْ تَـــرَ الهِــلَالَ فَسَــلِّمْ لأُنَـــاسٍ رَأَوْهُ بِالأَبْصَـــارِ

وترجم له أيضاً شيخنا عيدروس بن عمر الحبشي في كتابه (**عقد اليواقيت**) عند ذكر أشياخ سيدنا الحبيب عبدالله الحداد نقلاً عن سيدنا أحمد بن زين الحبشي- قال في أثناء الترجمة: قال سيدنا عبدالله بيننا وبين الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد عبدالله بن شيخ العيدروس في الأخذ واحد فهو السيد الجليل عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد أخذنا عنه وهو أخذ عن الثلاثة المذكورين...الخ ماذكر. ثم قال: وقال (أي الحبيب عبد الرحمن بن شيخ) إنه (يعني الشيخ أبي بكر بن سالم) نظر إليّ نظرةً لم أعرِفهَا إلّا بعد أربعين سنة اهـ.

وقد مر في ترجمته من (**عقد الجواهر والدرر**) لم أعرفها إلا بعد أربعة عشر- سنة فلعلّ في ذلك روايتين والله أعلم.

وعقب صاحب الترجمة في ابنه محمد فقط، وللحبيب عبد الرحمن بن شيخ المذكور ثلاثة إخوة: أحمد المجذوب وحسين المجذوب وعبدالله، ولم أطّلع على تاريخ وفيّاتهم وانقرض المذكورون.

[السيد شيخ بن عبد الرحمن عيديد]

وأما والد الحبيب عبد الرحمن بن شيخ فهو السيد **شيخ بن عبد الرحمن** ذكر في الشجرة أنه توفي بأحمد أباد بالهند سنة ٩٩٨هـ ثمان وتسعين وتسعمائة.

[السيد الفاضل عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عيديد]

وأما والده فهو السيد الفاضل الوجيه عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عيديد قال فيه في (**الشجرة**)كان سيداً فاضلاً فقيهاً ناسكاً توفي سنة ٩٧٦هـ.

تتمة: في ذكر بعض أولاد سيدنا عبد الرحمن بن علي المذكور وأخوته.

فمن أولاده شيخ والد الحبيب عبد الرحمن بن شيخ وقد تقدّم ذكره قبل أبيه وأنه توفي بالهند وبه يتصل نسبنا بالحبيب عبد الرحمن بن علي هذا.

[الحبيب علوي بن عبدالرحمن بن علي مولى عيديد]

ومنهم الحبيب علوي قال فيه في (**الشجرة**) كان شريفاً صالحاً وليّاً من أرباب الكرامات والأحوال الساميات ولد **بتريم** سنة..... وتوفي بها سنة ١٠٠٦هـ، ترجم له في (**عقد الجواهر**) اهـ.

[الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن بن علي مولى عيديد]

ومنهم الحبيب عبدالله قال فيه في (**الشجرة**) كان شريفاً عفيفاً صحِب أكابر الصوفية واتّصف بالأوصاف السنية وسار على السيرة المرضية ولد **بتريم** وبها **توفي** في رمضان سنة ١٠٠٦هـ ترجم له في (**عقد الجواهر**) اهـ.

قلت ترجَمَ لهما في الكتاب المذكور لأنهما توُفِّيا في عام واحد كما سبق قال وفيها أي سنة ١٠٠٦هـ توفي السيد علوي بن عبد الرحمن بن علي بن الشيخ محمد مولى عيديد، وفيها توفي أيضاً أخوه السيد عبدالله بن عبد الرحمن، وهما السيدان المشهوران فتيا الزمان، زبدة ذوي العرفان، وتتمة المتحقّقين بحقائق الإيمان والإحسان، مهبَط البركات الشاملة، معدِن التنزُّلات الكاملة، ولدا بمدينة **تريم**، وحفظا القرآن العظيم، وسارا السيرة المرضية، واتّصفا بالأوصاف السنية، وصحِبا أكابر الصوفية، وتفقَّها في الدِّين، واقتفيا سيرة جدهما سيد المرسلين، واجتهدا في كثرة العبادة، وملازمة الأولياء والعارفين والإفادة حتى ظهرَتْ عليهما لوائح الولاية والصلاح، ولاحت عليهما لوائح الفلاح، وارتفعا إلى سماء النجاح، وظهرت منهما كرامات، وأحوال ساميات، مع لطف أخلاق كأنها نسيم، وتواضع يراه المخاطب ألذ من [التسنيم][1]، مع ملازمة الورع العام، والزهد

---

(١) في جميع النسخ الخطية [النسيم] والتصحيح من عقد الجواهر والدرر. والتَّسْنِيم ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور، (لسان العرب) ٣٠٦/ ١٢.

التام، مع توالي مزيد إكرام، للخاص والعام، من غير ملال ولا سآم، ولم يزالا كذلك مَدا الليالي والأيام، حتى وافهما الحِمام، وقدِمَا على الملك العلّام، ودُفنا بمقابر بشّار، رحمهما الله رحمة الأبرار اهـ[1].

وللحبيب عبدالله بن عبد الرحمن المذكور أبناء منهم:

[السيد أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن مولى عيديد]

السيد الشريف الفاضل العارف بالله الكامل التّقي شهاب الدين الشيخ أحمد بن عبدالله قال فيه في (**الشجرة**): كان سيداً فاضلاً سخياً وهو صاحب المسجد **بعيديد** توفي **بتريم** سنة ١٠٣٧هـ اهـ.

قلت وقبره ظاهر معروف في زنبل وهو شرقي قبر والدتنا الحبابة الطاهرة فاطمة بنت أبي بكر ابن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى المتوفية سنة ١٣٥١هـ.

وللحبيب أحمد هذا أولاد منهم:

[السيد علوي بن أحمد بن عبدالله مولى عيديد]

السيد الشريف الفاضل علوي بن أحمد المتوفي **بتريم** سنة ١٠٩٣هـ ثلاث وتسعين بعد الألف، كان عارفاً بأنساب السادة وصنّف شجرة جامعة لجميع قبائل السادة العلويين[2] ذكر فيها إلى أهل عصره رجالاً ونساء وهي نحو عشرة كراريس في قطع كبير رأيتُ نسخة منها عند السيد حامد بن محمد السري[3] استنسخها والده من **المدينة** سنة ١٣١٠هـ.

ومنهم أي أولاد سيدنا عبد الرحمن بن علي ابن الفقيه محمد صاحب عيديد السيد الفاضل الشجاع عمر بن عبد الرحمن، ولم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١) عقد الجواهر والدرر، صـ٤١-٤٢.

(٢) توجد منها نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث.

(٣) ترجم له: مشاط في (الثبت الكبير) ١٩٧.

[السيد العلامة أحمد بن عمر بن عبدالرحمن مولى عيديد]

ومن أولاده أي السيد عمر المذكور الحبيب العلامة الكامل الفقيه المحقق الشهاب أحمد بن عمر قال فيه في (**المشرع الروي**): أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عيديد شيخ العلوم وإمامها، ورضيع ألبانها، وواسطة عقدها، ومجتلي قدحها المعلى، وموري زندها، المتمتع بشميم عرار نجدها، ذو الأصحاب الذين انتشروا في الأرض، وملأ ذكرهم الطول والعَرض، ولد بمدينة **تريم**، ونشأ بها في نعيم، وحفظ عدة متون منها (**الإرشاد**) و(**القطر**) و(**الملحة**)، واشتغل بالعلوم من الصغر، وظفِرَ منها بالجواهر والدرر.

وأما مشايخه فكثيرون فأخَذَ عن شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه، والشيخ زين بن حسين بافضل، والشيخ عبدالله[1] بن شيخ العيدروس، وولده زين العابدين وشيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد العيدروس، ورحل إلى الحجاز وظفر بالمعالي وفاز، وقدِم مكة وقضى النسكين، وجاور بها سنين، وزار جده سيد الكونين، وأخذ بهما عن كثيرين، منهم شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ عبد الملك العصامي[2]، والشيخ أحمد بن علان، والشيخ عبدالله الخطيب، والشيخ محمد بافضل، والشيخ عبد القادر الطبري، وشيخنا عبد العزيز [بن محمد][3] الزمزمي، ثم رحل إلى مصر وأخذ بها عن جماعة من علمائها، وكرع من حياضها ومائها، وبرع في الأصول والتفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والنحو والمعاني والبيان، ولزم الجد والاجتهاد في هزله وجِدِّهِ، وأتى بالجنس والفصل من رسمه وحدِّهِ، وأجازه كثير من مشايخه في الإفتاء والتدريس وأن يروي عنهم جميع ما رووه من كل علم نفيس، فرجع إلى بلدة **تريم** الشهيرة، وقد تضلّع من علوم كثيرة، فدَرَسَ في تفسير كتاب الله المنزل،

---

(١) عبدالله بن شيخ العيدروس وهو الأوسط، توفي بتريم ١٠١٩هـ.

(٢) توفي سنة ١١١١هـ ترجم له: البلادي في نشر الرياحين ١/ ٤١٢.

(٣) الزيادة من النسخة (ب).

ورواية حديث نبيه المرسل، والفقه الذي يعرف به الحلال والحرام، ويدَينُ به الخاص والعام، وغيرها من العلوم الشرعية، والفنون النقلية والعقلية، فقصدَتْهُ الطلبة من سائر البلدان، وعَكَفَ عليه أبناء الزمان، واعترف بفضله أكابر الأعيان، فمدّ لهم موائده على التمام، وأظهر لهم ما خفِيَ على الجهابذة الأعلام، وكان يحضر درسه فضلاء دهره، وعلماء عصره، ويحصل بينهم من المسائل النفيسة ما يُذهل قلوب السامعين، ويسكت ألسن المناظرين، بحيث كان طالب التحقّيق يقصد درسه لأجل من يحضره من الأجلاء، وحضرتُ درسه في بداية طلبي وماء الحياة مغدِق، وغصن الشبيبة مُورِق، وكنت إذا أردتُ أن أتكلّم في درسه يأخذني الحياء، فأسكتُ لكثرة مَنْ يَحْضُرَهُ من الفضلاء، فعرَفَ مِنّي ذلك فقال لي يوماً ما معناه: لِمَ لا تتكلم معنا فإن من لم يخبّط لا يعرف العَوْم، وكان مُهاباً بين الناس، صاحبُ جِدٍّ وبَأسٍ، وربما شَتَمَ في الدرس بعض المَتشدّقِينَ، ونال من بعض الحاضرين، ومنشأ ذلك الغيرة، واستواء الظاهر والسريرة، قال صلى الله عليه وآله وسلم «**الحدة تعتري خيار أمتي**» ووقع بينه وبين شيخه شيخنا القاضي أحمد بن حسين ما يقع بين العصريين في مسألة رؤية الهلال، في دخول رمضان وشوال وحاصلها: أن ثلاثة شهِدوا برؤية الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه، ثم قامت بيّنة برؤية الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين، فقبِلَ الثانية القاضي أحمد وحَكَم بثبوت دخول شوال، وأفتى صاحب الترجمة برد شهادتهم وقبول شهادة الأولين، وألّف كل واحد منهما رسالة في بيان ما ظهر له.

وسمّى صاحب الترجمة رسالته بـ (**تحرير المقال لما وقع لحاكم تريم إذ ذاك في دخول شوال**).

وهي هذه:

[رسالة تحرير المقال لما وقع لحاكم تريم إذ ذاك في دخول شوال]

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: فإنه لما كان عام سبع وأربعين بعد الألف وقَعَ لحاكم تريم إذ ذاك تساهل وعدم تثبّت مع تهوّرهِ في دخول رمضان وخروجه، وذلك أنه جاء إليه ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة نفر من آل باغريب من جانب السحيل بتريم مع أنه قد علم وعرف تساهلهم في رؤية الأهلّة لما سبق منهم عام خمس وأربعين في خروج رمضان من رؤيتهم له في الموضع الذي سنذكر أو قريباً منه وقبوله لهم ، شهِدوا عند الحاكم المذكور بأنهم رأوا الهلال الليلة المذكورة من موضِع كذا، وثبتوا عنده مع استحالة رؤيتهم وغيرهم له لليلة الثانية مع ذلك الموضِع فضلاً عن رؤيتهم له تلك الليلة لوجود الحائل المانع من رؤيته كما هو مشاهَد ومعلوم لكل أحد ولم يرَ الليلة الثانية إلا مع ضعف وتقارب في المنزلة إلى غاية، كما هو مشاهَد لمنْ رآه مع أنه لا يعلم أنه رُؤي في جميع القطر ليلة رؤيتهم له في دخوله.

ففي ذلك دلالة وأيُّ دلالة على كذبهم وتهوّرهم في الشهادة، ثم في ليلة الثلاثين من الشهر المذكور على تقدير صحة رؤيتهم له وصحة قبولها شهِدَ هؤلاء الشهود المذكورون برؤية هلال شوال تلك الليلة من الموضِع المذكور في الدخول أو قريب منه مع استحالة رؤيته منه الليلة الثانية فضلاً عن ليلة الرؤية لِما ذُكِرَ والحال أنه تحقّق طلوع الهلال ليلة التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه، وقَبِلَهم وحَكَمَ بشهادتهم بدخول شوال والحال ما ذُكِر وذلك مستحيل شرعاً وعادةً وعقلاً كما ذكره وأشار إليه أئمة الشرع والفلكيون.

والحال أنه لم يرَ لأحد من أهل بلدنا وأعمالها الليلة الثانية مع الترئي له التام قال الشيخ المحلّي في تفسيره عند قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَٱلْقَمَرَقَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾

[1] ثمانية وعشرين منزلة في ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً، وليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً انتهى.

وقال ابن حجر في (**التحفة**)[2]: لو ذَكَرَ الشاهد محلّه مثلا وبان الليلة الثانية بخلافه فإن أمكنَ عادةً الانتقال لم تؤثِّر وإلا عُلِمَ كذِبَه فيجب قضاء ما أفطروه برؤيته اهـ.

وقال الشيخ الشربيني في (**المغني**)[3]: وصِفة الشهادة على الهلال أن يقول رأيته في ناحية المغرِب ويذكر صغره وكبره وتدويره وتقديره وأنه بحذاء الشمس أو في جانب منها، وأن ظهره إلى الجنوب أو الشمال وإن في السماء غيماً أو لم يكن؛ وفائدة التنصيص على ذلك الإحتياط حتى إذا رؤي في الليلة الثانية، ولم يكن بهذه الصفات كان كذب الشاهد فإن الهلال في الليلة الثانية لا يتحوّل عن صفاته التي طلع عليها بالأمس اهـ.

وقال ابن المقري في إرشاده وشارحه ابن حجر: والعِبرة برؤية الهلال ليلا ولا أثرَ لرؤيته نهارا يوم الثلاثين ولو قبلَ الزّوال وإن ارتفع منه مقدارٌ يبقى بعد الغروب خلافاً للأسنوي؛ لأن المدار على رؤيته بعد الغروب لا على وجوده حينئذ.

وقال ابن أبي شريف في شرحه على الإرشاد: ومن شروط قبول البيّنة إمكان المشهود به حساً وعقلاً وشرعاً انتهى.

فعبارة هؤلاء الأئمة الأعلام لمن له فهم وممارسة على فهم عبارتهم نص على استحالة رؤية الهلال ليلة الثلاثين مع رؤيته يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه شرعاً وعقلاً وعادة إذ كيف يتصور أن يتأخر عنها بعد تحقّق تقدّمه مع

---

(١) يس: ٣٩.

(٢) تحفة المحتاج لشرح المنهاج.

(٣) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني القاهري الشافعي الخطيب.

سرعة سيره فضلاً عن أن يتأخر عنها بما يسع قدر إمكان رؤيته بعد غروبها وصريحه بتبيّن كذب هؤلاء الشهود المجازفين المتهوّرين في الشهادة في دخوله بشهادتهم سابقاً وخروجه بشهادتهم أخرى لما ذكر من اختبارهم فيما ذكروه في الليلة الثانية من دخوله وخروجه.

فيجب على مَنْ أفطر يوم الثلاثين من رؤيتهم أن يقضِي يوماً أن ثَبَتَ رؤية شوال ليلة الثلاثين وإلا فيومين لعدم صحة الاعتداد بصومهم اليوم الأول من صيامهم لتبيّن كذبهم لما ذُكر لأن الشهر إما ثلاثين يوماً أو تسعة وعشرين يوماً فلابد من ذلك.

وينبغي زجرُ هؤلاء الشهود وقمعِهم لئلا يعودا إلى مثل ذلك، ويرتدع غيرهم والشمس مع وجود النهار لا تحتاج إلى دليل ولا تنفع المكابرة في المحسوس فيجب على من خالف في ذلك الرجوع والاعتراف بالخطأ فإن الرجوع إلى الحق أجدر بأهله من الإصرار على مقابله.

وما الحامل للحكم المذكور مع تساهله وتهوره وتجريه على مثل ذلك إلا استكماله واستعظامه لنفسه، مع استخفافه واستحقاره لغيره، وهذا هو الداء العضال الذي زلت به الأقدام وهلكت بسببه، وما هذه الواقعة له بأول مرة في حقوق الله تعالى وحقوق خلقه، وما المقصود من ذلك كله إلا إيضاح الحق من غيره لأن إقدامه وتهوّره في مثل ذلك لمن أعظم مصائب الدين، لما ترتّب على حكمه بدخوله من إلزامهم صوماً ليس بواجب عليهم بل حرام، لتبيّن كونه من شعبان لما تقرّر كما هو مُقرَّر في محلِّه والزامهم فطر يوم واجب صومه عليهم بسبب حكمه بدخول شوال لتبيُّن كونه من رمضان، مع ما ترتّب على ذلك من أول الشهر إلى آخره من تعين الاشفاع والأوتار التي ينبغي تحريها من حيث تحصيل فضيلة ليلة القدر.

وليته كان لم يتعدّ أمره إلى غير أهل بلده بل عمّ في البلدان فساده، وماذا عليه لو تثبّت وتوقّف وسلِم من إيقاع الخلق في المحذور، ولكن أين من يُغار ويحتمي، ويذبّ عن الدين، والله المستعان، ولا شك في أن حال أهل وقتنا اليوم مصداق الحديث الشريف «**بدا الدين غريباً وسيعود غريباً كما بدا فطوبى للغرباء**». انتهت الرسالة.

واختلفت فتاوي علماء حضرموت في هذه الواقعة، ثم أرسلوا يستفتون علماء الحرمين فاختلفت فتاويهم أيضاً ولكن أكثرهم أفتى بما قاله القاضي أحمد بن حسين وأن العمل على البينة العادلة الشاهدة برؤية الهلال بعد الغروب في الفرض المذكور، وقد ذكرت المسألة التي ألفتها في معرفة اختلاف المطالع واتفاقها، ولم يزل العلماء قديماً وحديثاً على ذلك فهذه طريقة مسلوكة مألوفة، وسبيل عن العلماء معروفة، وسلوكُ طريق الإنصاف أجدر بذي العقول من ركوب الاعتساف، و السعيد من عدت غلطاته، وانحصرت سقطاته.

وَمَنْ ذَا الَّذِيْ تَرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ... كَفَى المَرْءُ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبَهْ

ولصاحب الترجمة فتاوى مفيدة لكنها غير مجموعة ، ورسائل أخرى.

وتخرّج به كثيرون من فضلاء العصر، منهم شيخنا العلامة القاضي عبدالرحمن بن عبدالله باهارون(١)، وشيخنا السيد الجليل القاضي سهل بن أحمد باحسن(٢)، وشيخنا القاضي عبدالله بن أبي بكر الخطيب، وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان، وشيخنا الفقيه أحمد باعبيد، والشيخ أحمد بن عتيق، وشيخنا الفقيه أحمد باجرش الشهير بالقاضي، وغيرهم.

وبعد موت شيخنا القاضي أحمد بن حسين طُلِبَ صاحب الترجمة لقضاء مدينة **تريم** فامتنع فمازالوا به حتى تقلّده احتساباً فأحسن سياسة العباد، وقمع

---

(١) توفي سنة ١٠٧٠هـ، ترجم له: الحبشي في (عقداليواقيت الجوهرية) ٩٣٠.

(٢) توفي سنة ١٠٧٦هـ، ترجم له: الحبشي في (عقداليواقيت الجوهرية) ٩٢٩.

أنواع الفساد، وأجرى الأحكام على قانون الشرع الشريف، وسوّى بين القوّي والضعيف، ثم عَزَلَ نفسه لأمر اقتضى ذلك، وتقلّد القضاء تلميذه شيخنا سهل بن أحمد باحسن، بمساعدة شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس[1]، ولم تطل مدته بل عزل وأعيد صاحب الترجمة بعد امتناع شديد وشرط على السلطان شروطاً. ولم يشغله القضاء عن الإفتاء والتدريس، بل كانت الفتاوى تُحمَل إليه من سائر النواحي، ودروسه مستمرة، ولم يغير ملبوسه ولا حالة من أحواله، وهذه عادة قُضاة تلك الجهة، مع سجايا تستمد منها المكارم، ومزايا تستهدي محاسنها الأكارم، وخلق يفوق نسائم الأسحار، وكرم يخجل زخار البحار، وتمسك بفروع القرب، ولزم حسن السلوك والأدب، حتى تدفّق نهر عرفانه، وتألّق برق برهانه، ولم يزل على حالة راقيا في كماله، إلى أن أناخ الحمام بالباب، ودعاه داعي المنون فأجاب، فقدِم على الكريم الوهّاب، ودفن بمقبرة زنبل من مقابر بشار الشهيرة في تلك الديار، رحمه الله رحمة الأبرار اهـ.[2] ما من «**المشرع**». ولم أقف على تاريخ وفاته وموضع قبره.

ومن أخوة الفقيه أحمد المذكور السيد علوي بن عمر، وله أولاد منهم:

[السيد علي بن علوي بن عمر مولى عيديد]

علي قال فيه في «**الشجرة**»: كان فاضلاً فقيهاً نبيهاً ناسكاً، توفي **بتريم** سنة ١١١٩هـ [تسع عشر ومائة وألف][3].

[السيد عمر بن علوي بن عمر مولى عيديد]

ومنهم عمر كان ذا فضل وشرَفٍ وزهد وورع وهو أحد السادة الأربعة الذين قال فيهم سيدنا الحبيب عبدالله الحداد وددتُ أنهم لو تفرَّقُوا في أرباع

---

(١) توفي سنة ١٠٥٣هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٣٣.

(٢) المشرع الروي، ١/ ١٧٢-١٧٦.

(٣) الزيادة من النسخة (ب).

البلاد، وهم الحبيب عمر بن علوي بن عمر بن الفقيه عبد الرحمن بن علي ابن الفقيه محمد صاحب عيديد المذكور هنا، والحبيب الجنيد بن علي باهارون، والحبيب محمد بن عبدالله بن حسين باهارون، والحبيب محمد بن أحمد المشهور ابن شهاب الدين وكانت بيوتهم **بنويدرة تريم** متقاربة، ولما عجزوا عن صلاة العصر في مسجد آل أبي علوي صاروا يصلون في مسجد الحبيب عبدالله الحداد **بالنويدرة**، وكان الحبيب عبدالله يسمّيهم الأوّابين ويقول: لو تفرقوا في البلاد على أرباعها لم يدخلها شيطان، ذكر ذلك شيخ شيوخنا السيد العلامة أحمد بن علي الجنيد في شرحه لأرجوزة السيد عبدالله بن جعفر مدهر، وذَكَرَ أنه أخبره بذلك الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد(١) عن جده الحبيب حسن بن عبدالله بن علوي الحداد(٢)، إلا أنه في النسخة التي رأيناها جعله عمر بن عبد الرحمن وليس كذلك وإنما هو عمر بن علوي كما تقدّم.

وأما أخوته أي الحبيب عبد الرحمن بن علي فأربعة: منهم محمد المحجوب وعبدالله، فأما محمد المحجوب فتوفي سنة ٩٧٣هـ ثلاث وسبعين وتسعمائة.

[السيد عبدالله بن علي بن محمد مولى عيديد]

وأما عبدالله فقال فيه في (**الشجرة**): كان سيداً فاضلاً رضياً صالحاً عابداً اهـ. ولم يذكر تاريخ وفاته.

وللحبيب عبدالله بن علي هذا أولاد:

[السيد أبوبكر بن عبدالله بن علي بن محمد مولى عيديد]

منهم السيد الفاضل أبوبكر بن عبدالله توفي بمكة كما في (**الشجرة**)، ولم يذكر تاريخ وفاته وله وصية من الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس، ناشر علوم الإمام محمد بن إدريس، الحافظ شهاب الدين أبي العباس

---

(١) توفي بتريم سنة ١٢٣٢هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٣١٢.

(٢) توفي بتريم سنة ١١٨٨هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقد اليواقيت الجوهرية**) ٣١٩.

أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ثم المكي السعدي الأنصاري وهي هذه نقلتها من خط شيخنا العلامة أبي بكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب:

[وصية من الشيخ ابن حجر الهيتمي للسيد أبوبكر بن عبدالله عيديد]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه المتواترة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ملوك الدنيا والآخرة.

أما بعد:

فأعلم أيها الأخ الصالح والسيد الحبيب النسيب المنيف الناصح أن أصل كل عبادة، والأساس المبني عليه كل زيادة هو إخلاص الأعمال، والأفعال والأقوال، والحركات والسكنات والخطرات والإرادات، بأن لا تقع منها ذرة لغير الله تعالى، علماً بأنه سبحانه مطّلِع على جميع ما أنت فيه، محيطاً بظواهره وخوافيه، فإذا تحقّقت ذلك، وأمعنت النظر في حقائق ما هنالك، ظهر لك أن جميع أعمالك إن لم يتداركك الله فيها بنظرة من سوابغ إنعامه، ولحظة من مزايا إكرامه، وإلا فهي الهباء المنثور، والدحض المدثور، فحينئذ عليك بتصفيتها من شوائب الحظوظ الدنيوية والأخروية، حتى تصفو منك الطوية، وتصير عبدالله حقاً، ومخلصاً له صدقاً، وناظر إليه مراقبة وشهوداً، ومعتمداً في سائر أحوالك عليه لا على غيره لا سيما إذا كنت بين يديه ركوعاً وسجوداً، لعل أن يحصل لك فيها قرة عين، ويزول عنك عنا وبين، وتَحَقَّقْ بحقيقته: حتى أحبُّهُ فإذا أحبَبْتُّهُ صِرتُ سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألته ليعطينَّك، ولئن استعذتَه ليعيذنَّك، ولئن تشفّعتَ إليه في العظائم ليشفعنك؛ إذ هذا مقام الخلافة

العظمى[1]، والسر الأعلى الأزكى الأسمى، فمبدأه الإخلاص، وأوسطه المراقبة، وأعلاه الشهود، فأعتن بذلك أتم العناية.

واحذر أن تنزل عن الكمال الأعلى بأدنى جناية، وهي من قوم بحسب كمالهم، ومناسبة حالهم، حسنات الأبرار سيئات المقربين، وعين الأغيار عمى الصالحين، ثم مما يعينك على هذا الخطب العظيم والأمر الأمر الكريم، تذكر الموت دائماً بحيث لا يخلو من قلبك طرفة عين، وإلا رُمِيتَ من العدو الأخزى بالشَّينِ والمين، فأدم جهاده وأشدد أزر عزمك لتكون دائماً في عباده، ولتجازى بالحسنى وزيادة، وإذا دمت على تذكر ذلك وما بعده من نزول القبور، والاجتماع بملائكة ربك وما تتلقاه منهم إن شاء الله من الحبور والسرور، ثم البعث إلى الموقف الأعظم، والوقوف بين يدي الملك الأكرم، والمرور على ذلك الصراط الأقوم؛ أنتج لك تذكُّر ذلك كله لزوم شروط الاستقامة، وملازمة الحزن على ما فرطت، وتجديد التوبة والندامة، والإعراض عما سوى الله تعالى من الأغيار، وعدم التلفت إلى الأعراض الكاذبة الملهية، ووجود الأوبة وصدق التوبة، وبر الوالدين والأولاد، وصلة الرحم بما قَدَرتَ عليها ولو بالترداد، والإحسان إلى الجيران، وتحمُّل أذى الجهال والعوام، في سائر الأحوال والأزمان، مع العفو عنهم والاستغفار لهم؛ بل لعموم المؤمنين، لما في ذلك من الثواب الجزيل المبين، ومع ذلك فإن قَدَرتَ على هداية أحد منهم فبادِر إليها، وعوّل عليها فإنها خير من الدنيا بأسرها، حلْوها ومُرِّها.

وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر، وأبذل فيهما جهدك، بشرط سلامة باطنك من أن تَعتقِد أنك أبر وأطهر؛ بل اجعل ذلك امتثالاً لأوامر ربك، فهذا هو الذي يليق أن يكون من مطلبك.

---

(١) الخلافة: مصطلح يعني الإمامة وهي على قسمين: خلافة صغرى وهي الإمامة والرئاسة الظاهرية السياسية على الناس. وخلافة كبرى وهي الإمامة والرئاسة الباطنية. وهذه تحققت للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ١٥٥).

وإياك ثم إياك ثم إياك أن يكون عندك أدنى ذرة من كبر أو حسد، أو التفات لنفسك بمدح أو ترجيح لها على أحد، فإن ذلك ينزلك إلى أدحض مقام، ويجعلك من حيّز (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) فاستيقظ مما أنت فيه من الغفلة والمنام.

واعلم أن الكمالات تحتاج إلى فناء النفوس، وذهاب الرؤس، واضمحلال الرسوم، وتمزق القلوب، ونسيان العلوم، وإدمان المجاهدة، والنزول في مدحضة الخمول إلى أن لا تبقى لك عايدة، ولا تطلع على فائدة، فحينئذ تفاض عليك تلك الكمالات فيضاً وافياً، وتصَبُّ لديك غاياتها صبّاً ليس متناهياً، فحي هلاً إلى تلك المعاهد، وهملت إلى حيازة تلك الفرائد، والدخول في حمى حومة ذلك الحرم الآمن، والشرب من صفا ذلك الزلال الغير آسن، والانتظام في سلك أولئك الذين هم صفوة الله من خلقه، بهم يحيي وبهم يميت، وبهم يغيث عباده، بما يُنزِلُهُ من وابل ودْقْهِ، ولو بمحبتهم، فإنهم الإكسير الأحمر، والبرهان الأظهر، ولا تلتفت إلى كثرة التعداد، وبسط العبارات في توضيح المراد، فإن المدار على ما رمزتُ(١) إليه، ونبهتُك عليه، ومَلاكه الإخلاص والانسلاخ من غوائل النفس وأخلاقها، ونسيان جميع حقوقها والفناء الأعظم، والتطهير من كل خبث ظاهر وباطن، وشهود جلال ربك وجماله، وإنعامه وإكرامه، وبديع صنعته، وباهر قدرته، وعليِّ حكمته، في كل متحرِّك وساكن، مع الاقتداء بأوليائه، ومتابعتهم في جميع ما يأمرونك به مما يجرُّكَ إلى مرضاته ونعمائه، ومحبة كلهم، والاعتراف بفضلهم، والتوسل بهم في عظائم الحاجات، وغايات الرغبات، ومعاملة الخلق بما عاملهم به الحق من العفو والصفح والحِلم والأناءَةِ والدعاء والهداية، والإفضال والإنعام؛ وإنْ بالَغُوا في المخالفات، وأساؤا الجِنايات، وإدمان الذِّكْرِ لا سيما الاستغفار، فإنه الصابون الأعظم لجلاء عظائم الأوزار، وكذا مجامع الأذكار الورادة في السنة، مما أعظم الله به علينا المنّة، وكذا الصلاة والسلام على سيدنا

(١) التصحيح من النسخة (ب) وفي النسخة (أ) رزمت.

محمد صلى الله عليه وآله وسلم عين أنبيائه، وسيد أصفيائه مع الإكثار منها، فإنها تفتح لك من كيمياء السعادة[1] أبواباً لا يفتحها غيرها، وتفتح لك من مزايا لا ينقطع ميرها، وتوصلك إلى أن تكفى المؤنات الدنيوية والأخروية، وتكون من جملة المشمولين بتلك العنايات المصطفوية، واللحظات المحمدية، والخطابات الروحية، والتجلّيات الاستفاضية، كما وقع لمن سبق، وما فاق به من لحق، أنه لما أدمن الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم صار ينظر شخصه الكريم عيناً، ويحادثه شفاهاً بما يريد بياناً، وليس بينه وبين الاجتماع الحسي. فضلاً عن الشهود الملكوتي إلا أن يلتفت إليه بقلبه فيجده كما أحب فضلاً عليه ومنة من ربه، لما رسخ في معاملته، وصدق في مراقبته، متوسلاً إليه بحبيبه الأكبر، ومترقّياً إليه بامتثال أوامره بالصلاة والسلام عليه على وجه أكمل وأبر، وحاشا الكريم أن من امتثل أوامره واجتنب نواهيه وأدْمَنَ التوّسُلَ إليه بأعظم أحبابه وأكمل عارفيه، أن يُخيِبَ مطالبه، أو أن يَقطَعَ عنه مواهِبَه، بل يديمها عليه في سائر الأوقات، ويصيّره عينا من تعينات حضرته مستغاث به في العويصات، وملجأ في المهمات، حقّق الله لي ولك ذلك،[2] وأدام عليّ وعليك غايات فضله، ومزايا جوده في سائر المسالك.

هذا وأوصيك أيضاً أيها السيد الشفيق، والمحِبُّ الصديق الرفيق أن لا تنساني من إدامة صالح الدعاء، ولجميع آبائي في خلواتك وجميع حضراتك، وأن تطلب ذلك من جميع أقاربك الكرام، وأرحامك الصالحين، فإنه لا وسلية لي إلى نحو ذلك لسوء ما اقترفتُ من الذنوب، وقُبْحِ ما جمعتُ من العيوب، ولو لا وجوب امتثال إشارتك لما فهْتُ بكلمةٍ مما سبق، ولا رَقَمْتُ كلمة منه في هذا الورق، لكني امتثلت إشارتك لأنك من الله تعالى بواسطة نبيه صلى الله عليه وآله

---

(١) كيمياء: مصطلح يدل على القناعة بالموجود وترك الميل نحو المفقود. وكيمياء الخواص هي تخليص القلب عن الكون باستئثار الكون. وقيل: هي تخليص القلب من الدنيا. وكيمياء السعادة هي تهذيب النفس باجتناب الرذائل واكتساب الفضائل... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣٤٩).

(٢) في هذه الصحفة سهى الناسخ وجعل رقمها (٣٥٣) وتابع الترقيم، فإذا أردت الرجوع إلى أصل الصفحة في المخطوط فيما بعد هذه الصفحة فاطرح العدد ٧ من الرقم أعلاه .

وسلم بمكان، راجياً أن يكون ذلك سبباً لقضاء مآربي، واستتمام مطالبي، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. آمين.

قال ذلك عَجَلاً، ومشقّة مُرتجِلاً، أحمد بن حجر الشافعي نزيل حرم الله تعالى وبلده، مهاجرا إليه من جميع خطاياه وزلله، أحسن خاتمته، وأدام عليه رِضاه ومسرّته آمين آمين آمين. في سابع عشر صفر الخير سنة ٩٥٥هـ.

تمت الوصية بحمد الله تعالى، نقلت من خط من نقل من خط من نقل من خط واضعها بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ١٠٣٣هـ ثلاث وثلاثين وألف في حيس.

فهذه الوصية كتبها الشيخ أحمد بن حجر الشافعي للسيد الشريف الصالح فخر الدين أبي بكر بن عبدالله بن علي ابن الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد باعلوي نفع الله بهم.

نَقل ذلك من نسخة ضعيفة الفقير إلى الله أبوبكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب اهـ.

[السيد محمد بن عبدالله بن علي مولى عيديد]

ومنهم أي أولاد الحبيب عبدالله بن علي **السيد الشريف الفقيه محمد** قال فيه في (**الشجرة**)كان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً توفي بالشحر سنة ٩٨٣هـ ثلاث وثمانين وتسعمائة وعقبه بها اهـ.

[السيد علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله مولى عيديد]

ومن ذرية الحبيب محمد بن عبدالله المذكور حفيده علي[1] بن أحمد بن محمد المذكور ذكر في (**الشجرة**)أنه توفي **بالشحر**، وأن قبره بحري مسجده المشهور بمسجد عيديد هناك.

---

(١) توفي ١٠٤٧هـ.

[السيد عبدالله بن أحمد بن زين مولى عيديد]

ومن ذريته أيضاً السيد عبدالله بن أحمد بن زين كان شريفاً عفيفاً فاضلاً له كرامات وإقراء للضيف وجاه واسع توفي **بالشحر** سنة ١٣٠٦هـ اهـ. من «**الشجرة**».

ومن ذريته أيضاً السيدان الشريفان العلامتان عبدالله ومحمد أبني سالم بن عبدالله عيديد.

[السيد العلامة عبدالله بن سالم بن عبدالله مولى عيديد]

أما عبدالله فقال فيه في «**الشجرة**»: كان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً ناسكاً ولياً صالحاً سيرته سَنية، وشمائله مرضية، ولد **بالشحر** سنة وبها توفي سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف اهـ.

[السيد محمد بن سالم بن عبدالله مولى عيديد]

وأما محمد فقال فيه في «**الشجرة**»: كان سيداً فاضلاً فقيهاً نبيهاً ذكياً صفياً آمراً بالمعروف ناه عن المنكر صدراً في الأمور، مقتفي آثار الرسول ولد **بالشحر** وتوفي بها سنة ١٣١١هـ إحدى عشر وثلاثمائة وألف اهـ.

رجعنا إلى عمود النسب.

[السيد الفاضل الشيخ نور الدين علي بن محمد صاحب عيديد]

وأما والد الحبيب الفقيه عبد الرحمن بن علي فهو السيد الفاضل الشيخ **نور الدين علي بن الجمال محمد صاحب عيديد** قال فيه في «**الشجرة**» المشهورين ذريته بآل عيديد: كان ولياً صالحاً عابداً ناسكاً رضياً توفي سنة ٩١٩هـ تسع عشر وتسعمائةاهـ.

قلت وهو صاحب المسجد مولى القبة الذي بعيديد معروف، ومن أشياخ سيدي علي المذكور الشيخ العلامة حكم بن علي بن محمد بن سعد المعلم باقشير،

قال الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد باقشير مصنف (**قلائد الخرائد وفرائد الفوائد**) في كتابه (**مفتاح السعادة والخير في مناقب السادة بني قشير**) وأعقب حَكَم بنته الصالحة الذاكرة حكيمة وكانت تحفظ القرآن وتزوجها أولاً في حياة أبيها السيد الشريف الصالح علي ابن الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب عيديد بإشارة الشيخ عبدالله بن أبي بكر باعلوي العيدروس وهو الذي مدّ جهازها وكتب له إلى حَكَم ورقة بذلك وأمر علياً أن يمتثل أمره فجاءه فأجاب وزوّجه إيّاها وأضاف في عرسها جفنة دجر أو دخن وادمه لحم، كما أسند لنا ذلك علي المذكور.

ثم بعد أيام سار حَكَم إلى هود أي وأخذ علياً معه وكان يروّضه هناك ويربيه فمكثا ثم مدة على اجتهاد ثم طلقها اهـ. وقال في موضع آخر وكان ممن تربّى على يديه (يعني الشيخ حَكَم المذكور) مما (يعني عند قبر النبي هود) السيد الشريف الولي علي ابن الفقيه محمد صاحب عيديد بأمر الشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس كما سبق وتزوج بنته ولا رغبة له حينئذ في التزويج وكانت بِكراً فيما أظن ولا ولد له غيرها ففعل ثم مكث معها عنده أياماً فقال له نريد نعزم نحن وأنت إلى عند النبي هود فسار معه وبقيا عند القبر في صيام وقيام ويقتاتان شيئاً يسيراً وكان يخرج به إلى الأراك فيجمعان من ناضج ثمره المسمى المرد ثم يجعله في موضع من المسجد حتى يبرد وأظن أنه بعد يجعله في ماء ثم يأكلانه وعمدة قوتهم عليه اهـ.

قلت ومن ذلك يعرف حلول نظر الشيخ عبدالله العيدروس على سيدي علي بن محمد مولى عيديد واعتنائه به.

[الشيخ الكبير والقطب الشهير الفقيه محمد بن علي مولى عيديد]

وأما والد الحبيب علي المذكور فهو الشيخ الكبير والقطب الشهير، الفقيه المحقِّق العلامة المدقِّق، الولي الصوفي الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة، السالك أحسن طريقة، ذو الأنوار الشارقة والكرامات الخارقة، والزهد الكامل

التام، الذي لا ينكره أحد من الأنام، والورع الحاجز الذي صار عنه غيره عاجز، **جمال الدين وشيخ الإسلام والمسلمين محمد الشهير بصاحب عيديد بن علي،** ترجم له في (**الجوهر**) و(**الغرر**) و(**المشرع**) و(**شرح العينية**) وغيرها، وذكر سيدي العلامة والحبر الفهامة القطب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس[١] في كتابه (**فتح المبين**) أن مناقب صاحب الترجمة أُفرِدَتْ بالتآليف أفردها بعض أحفاده بكتاب سمّاه (**القول المفيد في مناقب سيدي محمد مولى عيديد**)[٢].

قال الحبيب العلامة المحدِّث محمد بن علي الخرد[٣] في كتابه (**غرر البهاء الضوي**) في الفصل الثالث منها ومنهم الشريف المنيف الحسيب النسيب السني الحسيني، الشيخ الصالح، العالم العامل، الهمام الكامل، علم العلماء العارفين الأعلام، المواظِب على العبادة، عظيم الزهد، كثير الورع، صاحب الخلوات الشريفة، في الأماكن المنيفة، ذو الجد والإجتهاد، المقبِّل على الله، السالك لمقامات الدين، المتخلّق بأخلاق أهل اليقين، المتحقِّق بحقائق عين اليقين، عين المكاشفين، ذو الفتح السني، والطريقة المرضية، والأنفاس الزكية، سلطان الحقيقة، العارف بالله وبأحكامه **الفقيه محمد جمال الدين ابن علي المشهور بساكن عيديد،** كان من الفقهاء الجامعين بين علم الشريعة، وعلم الطريقة، وبركات الحقيقة، أعطي من الله الخُلُقِ الحسن، الذي هو من أعظم المنن، وأحسن الحسن.

وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي السقاف[٤]، وغيره كتباً كثيرة، في علم الشريعة، وعلى الشيخ الفقيه محمد بن حكم قشير والفقيه عبدالله بن فضل الحاج، وتخرّج بالشيخ عبد الرحمن السقاف المذكور أيضاً في علوم القوم، وبأبيه،

---

(١) تنميق الطروق ومرآة الشموس

(٢) الكتاب المذكور في عداد المفقود ونسأل الله أن يسخر يظهره وغيره من الكتب الثمينة المفقودة.

(٣) المحدث والمؤرخ المشهور، توفي سنة ٩٦٠هـ.

(٤) توفي سنة (٨١٣هـ) ترجم له : الخرد في (**الغرر**) ١٨٨، والشلي في (**المشرع الروي**) ٢/ ١٤١، والحبشي في (**شرح العينية**) ١٨٣ ، والحامد في (**تاريخ حضرموت**) ٢/ ٧٤١، والسقاف في تعليقاته على (**رحلة الأشواق القوية**)١١٣.

وتخرّج به الفقيه العالم محمد بن أحمد بافضل، ونقل عليه أكثر (**الحاوي الصغير**) في الفقه وقرأ عليه أكثر (**الإحياء**) للغزالي، وولداه الصالحان أيضاً عبدالله وعبدالرحمن فهما معدودان من أرباب الكشف والكرامات والصالح الولي محمد بن أحمد بن أبي جرش أيضاً ربّاه حتى لَحِقَ بالله، وكان محمد بن أحمد ابن أبي جرش المذكور كثير الاجتماع بالخَضِرْ. وله عبادة ظاهرة، وغيرهم، وكان راتبه ثلاثة آلاف من سورة الإخلاص بين المغرب والعشاء.

ثم الفقيه المذكور خلّف من الأولاد ستة رجال **أحمد** الأكبر والشيخ الصالح **عبد الرحمن**، والشيخ الصالح **عبدالله**، وأمهم المرأة الصالحة الزاهدة سيأتي في أوائل الفصل الثاني أنها مريم بنت حسن شنبل[(١)] ابن الفقيه[(٢)] احمد بن محمد أسد أسد الله بنت حسن ابن الفقيه أحمد[(٣)] بن عبد الرحمن فإنها تلبس مكان الفضة الرصاص الأبيض، وبدل الذهب النحاس الأحمر، وأنفقتها في الأوجه المرضية، وعلي وعلوي والفقيه أحمد فإنه مشارك في العلوم لكن غلَبَ عليه علم الطب فإنه فقيه فيه، وله فيه اليد الطولى والمعرفة التامة، وفي علم التشريح أيضاً، توفي **بتريم** سنة ٨٦٢هـ اثنتين وستين وثمانمائة أي أبوه المذكور أولا وهو أيضاً، وقبر محمد بن علي في قبر الفقيه أحمد بن عبد الرحمن جده يُزار ويتبرّك به.

وله بوادي عيديد حوطة، وبلغة أهل اليمن حورة[(٤)]، وهي مشهورة بالحماية بالحماية والحشمة، ما أحد يَهمُّ فيها بأمر غير مرضي ويأخذ منها شيئاً إلا عاجلته العقوبة في الوقت والحين، وكان ابتنى فيها داراً ومسجداً صغيرين، ما يطلَعُ منهما إلّا لصلاة الجمعة، أو يَزورُ أحداً مشهوراً من أهل الخير، وللقاء المشايخ الكبرا.

---

(١) شنبل سقطت من النسخة (ب)

(٢) الفقيه سقطت من النسخة (ب)

(٣) (بن محمد أسد الله بنت حسن ابن الفقيه أحمد) سقطت من النسخة (ب)

(٤) في النسخة (أ) جوره.

وفيه قال الشيخ الشريف الصالح عمر بن عبد الرحمن المقبور **بتعز**[١] رثيه[٢]
رثيه[٢] (يعني صاحب الحمراء):

رَعَـى اللهُ عَصْرـاً بِـالجَمَالِ مُجَمَّـلا ... وَغَيْثَاً جَلا مِنْ بَعْدِ مَا قَـدْ لنَـا حَـلَا
لَقَـدْ أَظْلَمَـتْ دُنْيَـا لنَـا بَعْـدَ مَوْتِـهِ ... فَـمَا خَـاطِرٌ مِـنْ بَعْـدِ فُرْقَتِـهِ سَـلَا
تَزَحْـزَحَ رُكْـنُ الـدِّيْنِ وَانْهَدَّ بَعْـدَهُ ... وَمُعْجِمُنَـا يَـا حَسْرَـةً صَـارَ مُهْمَـلَا
أَئِمَّـةُ عِلْـمِ الـدِّين غَـابُوا فَمَـنْ لنَـا ... بِأَمْثَـالِهِمْ لهَفِـيْ عَـلَى سَـادَةِ المَـلَا
لَقَدْ كَانَتْ الأَكْوَانُ تَزْهُوا بِهِـمْ كَـمَا ... بِهِمْ تُدْفَعُ الأَسْوَاءُ وَالقَحْطُ وَالـبَلَا
فيا دهرنا صب الدموع على الـذي ... بـه كنـت قبـل اليـوم أرى مفضـلا
عــلى ابــن عــلي حضرــة الجــود ... إمـام الـورى البـاز المقـدم في المـلا
جمـال الـدنا والـدين قـدوة عصرـه ... محمـد الحـبر الكبـير الـذي جـلا
لـرين القلـوب المظلـمات بوعظـه ... مـذيب قلـوب العاشـقين إذا تـلا
عليــه ســلام الله أيضــاً ورحمــة ... على عدد الأنفاس والرمل في الفلا[٣]

وفيه قلت:

هــو الحــبر بحــر العلــوم قــدوتنا ... هــو العــالم الأواب زاهــد في الــدنا
هو العـالم النحريـر والعابـد التقـي ... هو التـال للقـرآن بالليـل ذو السـنا

---

(١) تعز: بفتح فكسر. مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل (صَبِر) الشامخ. تبعد عن صنعاء جنوباً بمسافة ٢٤٥كيلاً. ٢٤٥كيلاً. قيل أنها لم تُعرف بهذا الإسم إلا من القرن السادس الهجري عندما سكنها (توران شاه) الأيوبي، ثم ازدادت شهرتها لما اتخذها الرسوليون عاصمة لدولتهم. وكان يطلق إسم (تعز) على قلعتها المعرفة اليوم باسم (القاهره) أما المدينة فقد كانت تعرف باسم (ذي عُدَيْنه)، ثم غلب إسم تعز على المدينة. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٢٣١).

(٢) في نسخة (أ) يرثيه.

(٣) الأبيات

وعامل بالعلم الشريف وعابد وبدر مضيء كامل حاز للمنا

جمال لدين الله سالك نهجه محمد القطب الولي إمامنا

به فاسأل الرحمن في كل معضل بجاه الإمام الغوث تظفر بالمنا[1]

اهـ ماذكره في الفصل الثالث من (**الغرر**)[2].

وقال فيها أيضاً في ترجمة الشيخ شيخ ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف قال سيدي الشيخ علي سمعتُ شيخاً عمي يقول يعجبني ثلاثة في ثلاثة أشياء: الشيخ أحمد في سلامة صدره، والشيخ محمد باحسن المعلّم في حسن أدبه مع الله، والفقيه محمد بن علي عيديد في حسن خُلُقِه اهـ[3].

وقال الشلي فيه في (**المشرع**) بعد أن سَرَدَ نسبه إلى سيدنا محمد صاحب مرباط: وهو المشهور بصاحب عيديد، الركن الشديد الذي هو في عصره فريد، وفي دهره وحيد، العالم النحرير، العامل بالاحتياط والتحرير، القائم بالحجة، الدال على المحجة، شيخ الإسلام وقدوة الأنام، قطب الشريعة وأساسها، وقلب الحقيقة الذي إذا صلح صحلت رؤسها، المعوّل عليه عند كل صادر ووارد، الضارب مع الأقدميين بسهم وغيره يضرب في حديد بارد، ولد بتريم ونشأ بها، وحفظ (**الحاوي الصغير**)، وتفقّه على جماعة منهم الشيخ الكبير محمد بن حكم باقشير، والفقيه عبدالله بن فضل بلحاج، وأخذ التصوف وعلوم القوم، المنطوق منها والمفهوم، عن شيخ الأشراف، وقدوة آل عبد مناف، الشيخ عبدالرحمن السقاف، ولازمه ملازمة حسنة، نحو عشرين سنة، حتى تخرّج به في العلوم والمعارف، وشهد بتقدّمه فيها الموافق والمخالف، وأقرّ بذلك المُعادي والموالف، وأخذ أيضاً عن أولاد عبد الرحمن السقاف، وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن

---

(١) الأبيات

(٢) الغرر، صـ١٨٤-١٨٧.

(٣) الغرر، صـ٢٦٩.

السيد محمد جمل الليل باحسن، والشيخ الأريب الأديب عبد الرحمن بن محمد الخطيب، وذكر في (**الغرر**): أنه أخذ عن محمد مولى الدويلة[1] فاقتضى- أنه عاش أكثر من مائة سنة فليتأمل، و(**منح المواهب اللدنية**)، و(**الفتوحات القدسية**)، حتى صار وحيد أقرانه، وفارس ميدانه، وإمام أهل زمانه، وأذِنَ له شيوخه في التدريس، فدرّس في كل علم نفيس، وأظهر ما أخفِي منه وانطمس، وأحيى ما كان قد مات وانْدرَس، وتمثّلت بين يديه طلبة التحقيق من الطالبين، وذوو الهمم من الراغبين، فأخذ عنه جماعة كثيرون، منهم أولاده عبدالرحمن بافقيه القائم بمنصب أبيه، وعبدالله النساخ، وعلي وعلوي وأحمد، ومنهم محيي النفوس الشيخ عبدالله العيدروس، وأخوه الولي الشيخ علي، والشيخ محمد بن أحمد بافضل، والعارف بالله تعالى محمد بن أحمد باجرش، وأما فصاحته فكان كلامه يفوق اللؤلؤ الثمين منثورا، ويجعل ممدود الثناء عليه مقصورا، وأما عبادته فكان هو القائم بأعباء هذه الصناعة، والمتدرّع بجلباب الطاعة، فكان يقوم قيام داؤد، ويضيئ بنوره حنادس الليالي السود، وكان يكثر قراءة القرآن، لا سيما سورة الإخلاص، وربما استغرَقَ فيها حتى تذهب عنه الحواس.

وأما زهده فكان لا يرى المال إلا كالهباء المنثور، ولا يجد لذهابه حزناً، ولا يحدث له عند طروّه فرح ولا سرور، ولا يرى الدنيا إلا كالظل الزائل، والصبغ الحائل، وأما كَرَمُه فأجمع عليه أهل عصره كلمة لا يجحدونها، وشهادة على أنفسهم يُؤدّونها، وكانت الفقراء والضيفان تأتي إليه من كل حَدَبٍ، فيعمهم بعطاياه التي كالسيل في الانسجام والصبب.

وأمرَ زوجته الشريفة بنت حسن ابن الفقيه أحمد أن تتصدّق بجميع حليها النفيس، فتصدّقت به ورضِيت بالله خير أنيس، وجعلت التقوى أحسنَ جليس، فأحرزت خَيْرَيْ الدنيا والآخرة، وفازت بصفقة رابحة غير خاسرة.

---

(١) توفي سنة ٧٦٥هـ.

وأما خُلقه فكان ألطف من النسيم، وأبهى سناة من القمر في الليل البهيم، يتبلّج تبلج البرق، وينهل انهلال الودْقِ.

ثم سكن وادي عيديد الشهير، وفاح في أرجائه مسكه الأذفر والعبير، واتخذه معبداً منعزلاً عن الناس، فأشرقت به شمسه والشمس عنده كالنبراس، وبنى فيه مسجداً ودارا، ولازمه للطاعة اختيارا، وشمر ذيله للعبادة، ولا ينزل إلا للجمعة أو العيادة، ثم بنى عنده أصحابه حتى صار قرية معمورة، وبالأنوار والخيرات مغمورة. ومن لاذ بذلك الجناب المأنوس، وألمّ بذلك الوادي المحروس، أمطر الله عليه سحائب نعمه، وأولاه جميل صنعه وكرمه، ومن تعرَّض له بسوء عوقب في ساعته، وخسر دنياه، وعوقب في آخرته.

وكان يتعبّد أحياناً في أعلى الوادي، وربما أتاه بعض أصحابه فيرى السيل جارياً في ذلك النادي، من غير مطر ولا سحاب، فيقول له صاحب الترجمة إشرب واغتسِلْ ولا تُخبِر به أحدا من الأصحاب[1]، إلخ ماذكره.

قلت: وكان انتقال صاحب الترجمة إلى وادي عيديد وسكناه فيه بعد وفاة والده علي صاحب الحوطة كما سيأتي ذلك في ترجمته نقلاً من (**المشرع الروي**) وكانت وفاة والده سنة ٨٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وممن صحِب صاحب الترجمة الشيخ العلامة عبدالله ابن شيخه العلامة الفقيه الشيخ الكبير محمد بن حكم باقشير كما صرّح بذلك الشيخ عبدالله بن محمد حفيد الشيخ عبدالله المذكور في كتابه (**مفتاح السعادة والخير في مناقب السادة بني قشير**)، قال وأخبرني والدي أنه (يعني صاحب عيديد) والفقيه عبدالله (أي بن محمد بن حكم باقشير) كانا مصطحبين وحالهما واحد، وكانا شديدي التعلّق بالشيخ الكبير عبد الرحمن ابن محمد بن علي السقاف كثير المجيء إلى عنده والصحبة لابنه الشيخ أبي بكر، وكان الشيخ عبد الرحمن يقول الفقيه محمد (يعني

---

(١) المشرع الروي، ١/ ٣٩٩-٤٠٠.

بن حكم) ضعيف وابنه أضعف منه، وعلي باعلوي ضعيف وابنه أضعف منه (يعني مولى عيديد) وأباه، قال شيخنا عبد الرحمن (أي بن علي بن أبي بكر) وكان الشيخ إنما يقول فلان ضعيف بمعنى كبير الحال، قال ورآه الفقيه محمد بن علي مولى عيديد بعد موته قال يا سيدي كنتَ إذا أطنبتَ في مدحِ أحد قلت هو ضعيف، وإذا استوصاك أحد قلتَ الله الله في الضعف فما معنى الضعف؟ فقال: هو ترْكُ الجاه انتهى اهـ.

وممّنْ أخَذَ عن صاحب الترجمة الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر السكران كما تقدّم ذكر ذلك عن (**المشرع**)، قال في (**البرقة المشيقة**)[1] عند ذكر نسبة خرقته، ووصلة صحبته إلى جده الشيخ عبد الرحمن السقاف قال: والواسطة في نسبة خرقته (أي الشيخ السقاف) والانتساب إلى شريف صحبته، والاعتصام بعروة بركته، جمْعٌ من المشايخ الكُمَّل، والفحول الفُضَّل، ممن يُجِلُّ قَدْرُهم، ويعْظُم فضلهم، ونقتصر على ذكر البعض منهم إلى أن قال ومنهم الشيخ القدوة الفقيه الولي جمال الدين محمد بن علي الشريف السني الحسيني المعروف بصاحب عيديد، رضي الله عنهم[2]، كان من الفقهاء الجامعين بين علم الشريعة وعلم الطريقة، وبركات الحقيقة، لنا به طول صحبة، وكثرة خلطة، بكمال ود وصدق محبة، وقراءة كتب ومذاكرة ومدارسة في القرآن، وبه ومنه فيضان بركة، وانتشار رحمة، ذو أخلاق حميدة، ومحاسن عديدة، وتواضع وخضوع، وشدة خوف وخشوع، مناقبه شهيرة، وكراماته غزيرة اهـ.

قلت: ومن أعظم ما ذكر من شدة خوفه ما ذكره صاحب (مفتاح السعادة والخير في مناقب السادة بني قشير) عن شيخه الشيخ عبدالرحمن ابن علي عن والده الشيخ علي بن أبي بكر السكران وهو أن السيد عبدالله ابن الفقيه (محمد بن

---

(١) البرقة المشيقة: يعد من أوائل ما عرف من مؤلفات آل أبي علوي، قام بطباعتها لأول مرة السيد علي بن عبدالرحمن بن سهل.

(٢) في نسخة (ب): عنه.

حكم باقشير) كان إذا قام للصلاة جرى دمعه على خده حتى ينصب عن لحيته في دموام صلاته من الجانبين كالمرعاضين[1] حتى وقع لأثر دموعه في خديه لون ظاهر قال (يعني الشيخ علي بن أبي بكر) وكذلك الفقيه الجليل الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد ومن ذلك ما ذكره السيد العلامة، والحبر الفهامة، شمس الشموس، الشيخ القطب، شيخ بن عبدالله العيدروس قدس الله سره، في كتابه ‹**السلسلة**›، قال وروي أيضاً عن السيد الشريف الصالح الولي محمد بن عقيل المعروف بصاحب مديحج أن الفقيه محمد بن علي مولى عيديد، حصلَ عليه شيء من ذلك، يعني من شدة الخوف، وذاب حتى صار حجمة ماء ثم عاد إلى حالته الأولى، فقيل له أي السيد محمد بن عقيل هذا كما وقع لصاحب الطرائفية، فقال هذا أكبر حالاً منه بشيء كثير لأن صاحب الطرائفية فارق الدنيا، وهذا رجع إلى الحياة الدنيا، أو كما قال رضي الله عنه اهـ.

وممن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ القطب العيدروس الأكبر عبدالله ابن أبي بكر كما تقدّم أيضاً، ثم أخذ صاحب الترجمة عنه كما هو مذكور في ترجمة العيدروس في ‹**المشرع**›، وكان بينهما الاتصال التام، وكل منهما يرعى الآخر بعين التوقير والاحتشام، ورأيتُ في كتاب ‹**مفتاح السعادة والخير**› المتقدّم ذكره عند ذكر مناقب الشيخ حكم ابن علي باقشير ما نصه: وسمعت بعض كبار آل أبي علوي يقول كان الفقيه محمد بن علي مولى عيديد والشيخ حكم بن علي إذا سار الشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس من **تريم** إلى **الشحر** يخرجان معه إلى الوداع فما يزالان معه يعني رغبة في كل من الثلاثة في صاحبه والمذاكرة في كل الطريق فإذا وصلوا المكان المسمّى **العلايا**، قريب **الشحر** بنحو ميل تـوادع الفقيه من الشيخ وودّعه فيقول له الشيخ ألا تدخل معنا البلاد فقال إنما أنا مودِّعٌ لكم، ثم يرجِع إلى وجهه إلى **تريم**، وأما حَكَم فيدخل معه البلد فيدور على حيضانها فيملأها ويودّعه

---

(١) المرعاض: كلمة دارجة وتعني الميزاب.

ويرجع كذلك. أقول: ولا أدري أتكرّرَ ذلك منهما مع الشيخ أم لا وكلام المخبِر يُفهم تكرره والله أعلم اهـ.

وممن أخذَ عن صاحب الترجمة غيرُ مَنْ تقدّم ذكرهم السيد الشريف العارف بالله الشيخ القطب أبوبكر بن عبدالله العيدروس صاحب عدن، ذكر ذلك في كتاب (**الجزء اللطيف في التحكيم الشريف**)، فقال عند ذكر مَنْ أَخَذَ عنهم ممّن أخذوا عن جد أبيه الشيخ عبد الرحمن السقاف: ... فمنهم الشيخ القدوة الولي الزكي، جمال الدين محمد ابن علي الشريف الحسيني السني المعروف بصاحب عيديد رضي الله عنه، وكان من الفقهاء الجامعين بين علمي الشريعة والطريقة نفع الله به، ألبسني الخرقة وأذِن لي في إلباسها، وإلباسها لمن شئتُ، وذلك بحضرة والدي الشيخ عفيف الدين العيدروس عبدالله بن أبي بكر الحسيني رضي الله عنه والسيدة الشريفة والدتي عائشة بنت سيدي عمر المحضار رضي الله عنهما، بمنزله المعروف بشعب عيديد وقد لي من العُمْر نحو عشر سنين أو أقل ولم يحضرني تاريخ تلك السنة وأظنه تقريباً سنة تسع وخمسين أو سنة ستين وثمانمائة كما ألبسه وأذِن له شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور اهـ.

ومنهم الشيخ الإمام وجيه الدين القطب عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران ذكر السيد أحمد بن زين الحبشي في (**شرح العينية**) أنه قرأ على صاحب الترجمة وهو صغير ومما قرأه عليه (**الحاوي**) في الفقه للقزويني[1].

ومنهم السيد الشريف عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والمرثاة المقدم ذكرها، ومنهم السيد الشريف إمام أهل زمانه بالاجماع وشيخ أوانه بغير دفاع أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن الأسقع ابن الفقيه عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم ذَكَرَ ذلك في ترجمته صاحب (**المشرع**)، ومنهم السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن حسن بن أبي بكر الورع ابن أحمد ابن الأستاذ

---

(١) شرح العينية، صـ ٢١٧.

الأعظم الفقيه المقدم المشهور بالمعلم، قال الشلي في ترجمته من «**المشرع**»: ثم لازم إمام وقته الفريد العارف بالله محمد بن علي مولى عيديد، ومنحه مما لديه مِن عتيق وجديد إلى أن تقدّم وبَرَعَ، وجمَعَ من العلوم ما جمع اهـ[1]. ومنهم الشيخ الإمام علي بن أبي بكر الفخر ابن عبدالله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن ابن علوي عم الفقيه المقدم، قال الشلي في ترجمته من «**المشرع**»: فأخذ عن جماعة من علماء عصره، وتفقّه بكثير من فقهاء مِصْرِه وصحِب جماعة من صوفية دهره، من أجلِّهم الإمام الشهير محمد بن علي صاحب عيديد، ولازمه في حالاته، وخدمه في خلواته وجلواته، حتى تخرّج به، وحصل له الفيض من إمداده، وصار من خلفاء الله تعالى على عباده اهـ[2].

ومنهم السيد العابد الناسك، المجاهِد السالك، علوي الشهير بعَوْهج ابن علي بن أبي بكر ابن الذي قبله والمتوفي **بالقارة**[3] ذَكَرَ ذلك الشلي في ترجمته من «**المشرع**»، قال: .. ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد، وأخَذَ عنه سائر العلوم الشرعية، وألبسه الخرقة الشريفة وأجازه اهـ[4].

[كرامات صاحب الترجمة]

وأما كرامات صاحب الترجمة فكثيرة، قال في الفصل الرابع من «**غرر البهاء الضوي**»: .. ومما ذكر من مناقب ولده الشيخ العارف بالله تعالى الشهير الإمام الولي الفقيه محمد ابن الفقيه علي المذكور (يعني صاحب الحوطه) عُرِف بصاحب عيديد، ما أخبرني به الثقة محمد بن عمر بن حسن ابن أبي جرش، قال أخبرني الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن أبي حرمي قال أخبرني الثقة الرجل

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ١٠٣.
(٢) المشرع الروي، ٢/ ٤٧٦.
(٣) قارة الشناهز.
(٤) المشرع الروي، ٢/ ٤٥٢.

الفقيه الصالح علي بن عبد الرحيم الخطيب أنه قال: جئت قاصداً إلى عند الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد إلى داره في الوادي فلم أجده هناك وكنت له صاحباً وكان لي محباً خليلاً قال فحيث لم أجده طلعت إلى الوادي فلما توسطت فيه إذا أنا أسمع خرير الماء من الشعب ولم يكن سحاب ولا مطر فقربت من الحس الذي أحسسته في الوادي فوجدتُ سيدي الفقيه جالساً والماء منبَعِثٌ مُقبِلٌ إليه من الشِّعْبِ في مسيله، ولم يجاوزه فقال أما أنت فاجلس وأخذ عليّ وثيقة أن لا أُعْلِمْ أحداًبما رأيتُ فشربتُ وتوضأتُ واغتسلتُ وخرجنا بعد من الوادي فقصدت أهلي في حائط نخيل بِقَتْبَهْ[1] فقال لي أهلي من الذي ضمّخك بالزعفران؟ فقلتُ لهم: ما مسّيتُ زعفراناً ولا رأيته بعيني في القرب قط. فقالوا إنه بجسدك وثيابك فرأيته كما قالوا فغسّلت ثيابي بالماء فلم يَذهَبْ أثرُهُ فغسلتها بالماء والطين واغتمست في بركة ماء هناك ليذهب من بدني وثيابي فلم يذهب فمكثتُ ثلاثة أيام في نخلي لم أطلع البلد لعل تخف الرائحة واللون كوني أغتسل وأغسله بالماء بل وكل فرض أغسله فلم يذهب إلا بعد أيام عديدة، رضي الله عنه ونفع به آمين.

ومنها أنه قال لخادمه محمد بن أبي مختار عند وُرُودِ حالٍ له ربّاني: أنت يا محمد الجلدة التي بين عيني.

(١) قتبة: بوادي عيديد ذو نخل وبساتين يسكنه جمع من العارفين، وللأولياء والعارفين في هذه الشعاب والأودية مجاهدات... (ينظر: الفوائد السنية الحداد لأحمد بن حسن، صـ ١٢٠).

ومنها أن أبا مختار المذكور قال كنت مع جماعة في قافلة خارجين من الشِّحْرِ فآوانا الليل وأدركنا في مقد العبيد[١] والوقت بارد وكان كل من طَلَعَ المقد ذلك أيام الصيف وجد البرد فأظلّت علينا الظله بالليل، وكان ذلك في آخر الشهر ولم يقدر أحد يجي ولا يروح لشدة البرد، وكل مَن كان معه ثياب أو غطا تدفّى به من البرد ولا معي ثياب ولا آلة أدفأ بها من البرد فنمتُ بين الناس وهتفتُ باسمه عندما نمتُ فأخذتني عيني فإذا أنا به في منامي ذلك فقلتُ له: يا سيدي البرد فلم يزل يطرح عليّ ملحفة بعد ملحفة ويقول في ذلك المنام دُفِّيتَ؟ فأقول نعم، فلما دُفّيتُ قلت له يكفيني يا سيدي دفيت.

ومنها ما أخبرني به بعض الناس قال فاض ماء من الوادي وكان قليلاً لم يعدي حديقته المغروسة في وسط الوادي نخلاً وسدراً فنبتَ بذلك الماء عُشباً كثيراً قال فجئت بدابتي وأدخلها في الشعب وطلعت البلاد فلما نمتُ جاءني رجل أبيض اللون حسن الثياب فخنقني حتى بلغ مني الجهد فقلت له: ما الذنب؟ فقال: تترك بقرتك في مكاننا فقلتُ أنا تائب بعد صياح سمعه أهلي مني في حال منامي وذلك بعد موته وما أعرف شخصه فقلت له مَنْ أنت؟ فقال: أنا محمد بن علي هذا يعني كلامه أو كما قال، وله كرامات كثيرة منشورة وفضائل ومآثر مشهورة رضي الله عنه ونفع به آمين اهـ[٢].

---

(١) مقد العبيد: موضع من نجد حضرموت الجنوبي بـ (جول عبول) يبعد ثلاث مراحل من تريم ومرحلتين من الشحر وسمي بـ (مقد العبيد) لسبب يتعالم به الحضارم ولا ندري ما نصيبه من الصحة، إلا أن آثار القبول ظاهرة عليه. وهو أن أحد سلاطين حضرموت بات به مع عبيده في ليلة شتائية، وهو مما ينطبق على قول أبي الطيب:

وعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بِقَطْعِهَا   وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ

فجمعوا عليه الرِحال والفراش، وباتوا ـ هُم ـ في نقل الحجارة في مكانٍ إلى آخر، فاندفع عنهم البرد بحرارة الأعمال، وأمّا السلطان فأصبح ميتاً من شدته. (ينظر: إدام القوت لابن عبيداللاه السقاف، صـ٥٩٢).

(٢) الغرر، صـ٤٨٩-٤٩٠.

ومنها أيضاً ما أخبرنا به شيخنا العلامة الكامل جامع الفضائل وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد المشهور، قال أن زوجة الشيخ محمد بن علي مولى عيديد طلبت منه بعض الحُلِي لبعض بناتها فقال لها لو طلبنا من الله أن يصيّر لنا هذه الكوده ذهباً وأشار إلى الكوده التي قِبْلِي مسجده المعروفة فما استتم كلامه إلا وصارت ذهباً لامعاً ثم عادت كما كانت، قال شيخنا لو بقيت ذهباً لافتتن بها الناس أو كما قال رضي الله عنه، وكنت جالساً يوماً مع شيخنا المذكور في مسجد صاحب الترجمة مولى الكوده فقال إن الخضر لا يزال في هذا المسجد فسكت قليلاً ثم قال أبشركم ببشارة أن الخضر لا يُذْكَرْ إلا وهو حاضر اهـ.

وقال فيه الشيخ الأجل العارف بالله وجيه الدين تلميذه سيدي عبدالرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر السكران أن هذه القصيدة المسماه بـ «الزلال الصافي الرديد في الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد»، وذكر في[1] «**الغرر**» و«**المشرع**» بعضاً منها:

تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي بِمَنْ هُوَ عَارِفٌ ... بِإِحْيَا عُلُومِ الدِّينِ بَحْرِ الحَقَائِقِ
حَلِيْفُ التُّقَى كَنْزُ العُلُومِ مُكَاشِفٌ ... إِمَامٌ حَوَى أَسْرَارَ كُتْبِ الرَّقَائِقِ
وَلازَمَ غَوثَ الدِّينِ شَيْخُ شِيُوخِنَا ... أَبَا شَيْخِ المَشْهُورِ بِالنُّورِ صَادِقِ
فَلازَمَهُ عِشْرِيْنَ عَامَاً بِخِدْمَةٍ ... نَهَاراً وَلَيْلاً نَاصِحَاً وَمُوَافِقِ
وَوَاعَدَهُ في آخِرِ العُمْرِ خِدْمَةً ... إِلَهِيَّةً مَنْ ذَاقَهَا في الرِّضَا بَقِي
إِلى أَبَدِ الآبَادِ دَأْبَاً مُؤَبَّدَا ... مُخَلَّدٌ في الفِرْدَوْسِ في الغَيْبِ يَرْتَقِيْ
رُأيَ بَعْدَ مَوْتٍ في مَنَامِ فَقِيْلَ كَيْـ ... ـفَ يَا سَيِّدِيْ أَنْتُمْ وَمَا رُوْحَكُمْ لَقِي؟
فَقَالَ لَهُ شُفِّعْتُ في قَرْنِي الّذِيْ ... نقِلْتَ إِلى الجِنَانِ فِيْهِ وَنَلْتَقِيْ

(١) في النسخة (أ): صاحب.

بِالأَخْيَارِ والسّادَاتِ يَا بَخْتُ مَنْ ... وَكَانَ لَهُ قَلْبٌ كَثِيرُ الصّفَا نَقِيْ

زَكِيّاً ذَكِيّاً مُؤْمِناً مُخْلِصاً وَلَا ... لَهُ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ كَامِلاً تَقِيْ

يُدَاوِمُ ذِكْرَ اللهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... عَزِيْزُ الحَيَا للهِ يَخْشَى وَيَتَّقِيْ

وَهَذَا نُعُوتُ الشَّيْخِ أَعْنِيْ مُحَمَّداً ... بِصَاحِبِ عَيْدِيْدٍ سُمِّيْ خَيْرَ نَاطِقِ

بِعِلْمٍ وَحِلْمٍ نَاطِقٌ وَبِحِكْمَةٍ ... وَمَعْرِفَةٍ للهِ رَبِّي وَخَالِقِيْ

أَحِنُّ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسٍ إِذَا بَدَا ... عَلَى الشَّيْخِ هَذَا لمعَةٌ مِنْ بَوَارِقِ

وَأَزْهُوْ إِذَا جَاءَتْ عُيُونِي سَوَاطِعاً ... فَأَفْنَى بِقَلْبِيْ مِنْ عَظِيْمِ طَوَارِقِ

عَنْ الكُلِّ غَيْرَ اللهِ سُبْحَانَ مَنْ أَضَا ... لِمَنْ شَاءَ مِنَ الأَنْوَارِ مِنْ كُلِّ بَارِقِ

وَكَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ لَهُ وَسَرَائِرٍ ... وَنُورٍ عَمِيْمٍ مَعَ عَظِيْمِ خَوَارِقِ

بِبَرَكَتْهِ نُعْطَي السَّعَادَاتَ فِي غَدٍ ... وَنُكْفَى بِهِ كُلَّ الأَذَى وَالعَوَائِقِ

فَيَارَبِّ يَاذَا اللّطْفِ وَالجُوْدِ وَالعَطَا ... بِهَذَا الإِمَامِ الشّيْخِ للهِ عَاشِقِ

بِحُرْمَتِهِ كُنْ لِيْ وَمِنْ رَأْفَتِي حَوَتْ ... وَمِنْ لاذَ بِيْ جَمْعَاً وَكُلُّ عَلائِقِ

ولاطِفْ بِنَا وَالمُسْلِمِينَ جَمِيْعِهِمْ ... وَعَافِ وَسَلِّمْ مِنْ جَمِيعِ البَوَائِقِ

وَصَلِي إِلِهِيْ كُلَّ حِيْنٍ وَلَحْظَةٍ ... عَلى المُصْطَفَى المُخْتَارِ بِاللهِ وَاثِقِ

مُحَمَّدٍ الهَادِيْ إِلَى خَيرِ مِلَّةٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلَّ لَيْلٍ وَشَارِقِ[1]

---

(١) الغرر، صـ٤٩١ ،وفي المشرع ١/ ٤٠٠.

الفصل الثاني
في ذكر أولاد سيدنا محمد بن علي صاحب عيديد

اعلم إن أولاده الذكور رضي الله عنه ستة، وهم عبد الرحمن وعبدالله وأحمد الأكبر، وهولاء أمهم السيدة الشريفة الصالحة مريم بنت حسن شنبل ابن أحمد بن محمد أسد الله ابن حسن الترابي ابن علي ابن الفقيه المقدم، وهي المذكورة في ترجمة سيدنا محمد صاحب عيديد من (**الغرر**) و(**المشرع**) وكذا في (**شرح العينية**) إلا أنهم لم يصرِّحوا باسمها، وفي (**الغرر**) جعل جدها الثاني عبد الرحمن وإنما هو محمد أسد الله كما علِمت، وعلي أمه زبدة بنت باقحطان، وعلوي وأمه بنت آل باحرمي، وأحمد الأصغر وأمه بنت آل الخطيب.

[السيد عبد الرحمن بافقيه بن محمد بن علي صاحب عيديد]

فأما **عبد الرحمن** بن محمد محمد مولى عيديد فاشتهر ببافقيه، كان رحمه الله تعالى إماماً فاضلاً ذا أخلاق رضية، وشمائل مرضية، وهو القائم مقام أبيه من بعده، توفي **بتريم** سنة ٨٨٤هـ أربع وثمانين وثمانمائة اهـ. من (**الشجرة**). وله أي عبد الرحمن بافقيه المذكور أولاد نذكر منهم اثنين فقط.

[السيد زين بن عبد الرحمن بافقيه بن محمد صاحب عيديد]

فأما الأول منهما السيد زين بن عبد الرحمن كان رحمه الله إماماً فاضلاً عاملاً فقيهاً،ً مشهوراً بكثرة العبادة، ومعروفاً بالورع والزهادة، ولد **بتريم** وتوفي **بالشحر** سنة[1] ترجم له في (**المشرع**) اهـ من (**الشجرة**).

قال في (**المشرع**) زين بن عبد الرحمن فقيه بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم السيد الجليل، النبيل المثيل، أحد الأولياء الأخيار، والعلماء الكبار، مظهر آيات الألطاف الربانية، ومصدر أنوار العنايات الرحمانية، بذل نفسه في حب

---

(١) هكذا في الأصل.

مولاه مسامحاً، وباع دنياه بآخرته رابحاً، ولد **بتريم** وحفظ القرآن العظيم، وصحب أباه، وتربّى تحت حِجره في صِباه، وأخذ عن السيد المحقِّق محمد بن عبد الرحمن بلفقيه[1]، والفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل، وتخرّج به، وعن العلامة محمد بن أحمد بافضل وغيرهم، ورحل إلى **دوعن** وأخذ به عن جماعة، منهم الشيخ أحمد بانقيب، وأخذ بالشحر عن الشيخ أحمد الشهيد وغيره.

وكان له اعتناء تام بكتب الشاذلية، وتعلّق بالعربية، وكان مشهوراً بكثرة العبادة، معروفاً بالورع والزهادة، وكان كتابه أنيسه والتقوى جليسه، لا يسأل عمّن غدا ولا عمّن راح، موزّعاً أوقاته في المساء والصباح، كثير التلاوة بالليل والنهار، طويل القيام في الأسحار، متواضعاً متقشفاً وعلى الخلق مشفقاً وبالفقراء والضعفاء متلطفاً بسّاماً في وجوه الناس، كثير المباسطة والإيناس.

ولم يزل على الطريقة الحسنى إلى انتقل أن من دار الدنيا، وكان انتقاله إلى دار السرور والحبور **ببندر الشحر** المعمور رحمه الله تعالى اهـ[2].

وللسيد زين هذا أولاد منهم:

[الحبيب عبدالرحمن بن زين بن عبد الرحمن بافقيه بن محمد صاحب عيديد]

الحبيب عبدالرحمن بن زين قال فيه في (**المشرع**) بعد ذكر نسبه إلى سيدنا محمد مولى عيديد: ... إمام أهل زمانه، الفائق على نظرائه وأقرانه، سلالة السلف الصالح، وخلاصة الخلف الراجح، متّبع السنة النبوية، ومقتفي الآثار المحمدية، الجامع بين العلم والدين، السالك سبيل السادة الأقدمين، ولد سنة سبع وتسعمائة بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، وصحب جماعة من أكابر العارفين من أهل زمانه، منهم الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، والفقيه عمر بن محمد باشيبان، ومن في طبقتهما.

---

(١) توفي سنة ٩١٧هـ.

(٢) المشرع الروي، ٢/ ٢٢٩.

واعتنى بكتب الصوفية لاسيما «**إحياء علوم الدين**»، واجتهد في الطاعات، وحضور الجمعة والجماعات، وتلاوة القرآن، والقيام في الأسحار، وكان لا يجري معه سواه في مضمار، ولا يشق غباره، ولا يدرك شأوه، وكان من أورع أهل زمانه، وأتقى أهل أوانه، أوقع النفع العام، لمن صحبه من الأنام، والزهد التام، ولم يزل على الحالة المرضية، والسيرة الرضية، إلى أن وافته المنيّة فتوفي سنة ٩٥٠هـ خمسين وتسعمائة، ودفن **بتربة زنبل** رحمه الله عز وجل اهـ[١].

وللحبيب عبد الرحمن بن زين المذكور ابنان. **فالأول زين** توفي منقرِضاً. **والثاني عبدالله**، وله ابنان: أحدهما زين، ولزين هذا ابنان.

[الحبيب عبدالله بن زين بن عبدالله بن عبد الرحمن بافقيه]

أحدهما الحبيب الفقيه النبية حسن المحاضرة، لطيف المناظرة، ذو الفهم الثاقب، والنور الصائب، عفيف الدين عبدالله بن زين، قال فيه في «**المشرع**»، فقيه زمانه، ومقدَّم أقرانه، الإمام النظار، والهمام الذي يُعد في الأخيار، والمقدّم الذي لا يصطلى له بنار، ثم العلم الذي يفيض، وجم الفضل الذي لا يغيض، ولد بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، ومشى من صغره على الدين القويم، ثم طلب العلوم، وسهر الليالي في طلبها بشهادة النجوم، وحفظ «**الجزرية**»، و«**العقيدة الغزالية**»، و«**الأربعين النووية**»، وحفظ «**الملحة**» و«**القطر**» و«**الإرشاد**»، وعرض محفوظاته على العلماء الأمجاد، وتفقّه على إمام المحقِّقين شيخنا القاضي أحمد بن حسين، ولازمه إلى أن تخرج به وبرع، وجمع من الفوائد ما جمع، وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخ الزمان، شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن، وأخذ عن أخيه محمد الهادي الحديث والتصوف، ومن مشايخه شيخنا عبدالرحمن بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم ممن لا يحضرني الآن ذكرهم.

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٢٩٤.

وكان في الحفظ منقطع القرين يكاثر بمحفوظاته رمال يبرين، ولا تغيب عن حفظه شاردة ولا تفوته الخالدة والتالدة، وكان أجمع أقرانه للفقه وعلومه، وأبرعهم في منقوله ومفهومه، وأَذِن له غير واحد من مشايخه في التدريس والإفتاء، فدرّس وأفتى، وانتفع به جماعة من الفضلاء، وتخرّج به كثير من العلماء، منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه، والشيخ علي بن حسين العيدروس، وغيرهما، وحضرت درسه، ولازمتُ مجلسه، وقرأتُ عليه بعض «**الإرشاد**»، وحضرتُ بقراءة غيري «**فتح الجواد**»، وكان آية في الفروع والأصول، محقِّقاً لما يقوله من المنقول، وماشهدت الطلبة أسرع من نقله، وكان علمه أوسع من عقله، ولما نقل «**الإرشاد**» بحفظ جميعه، حصل له خللٌ في سمعه، واشتهر عند العوام أن من حفظ الإرشاد كله، أُبْتُلِي بِعلّةٍ، ولذا كان كثيرٌ ممّنْ حَفِظَهُ يَترُكْ بعضه.

وكان حَسَنُ المناظره، لطيف المحاضره، ووقع بينه وبين شيخنا القاضي عبدالله بن أبي بكر الخطيب مناظرات في مسائل مشكلات، وبها تناظرا أكثر الليل، حتى يشفياالغليل.

وكان صاحب جِدٍّ في الدين، لا تأخذه في الحق لومة اللائمين، وكان ذا هدى ورشاد، وصلاح أسس بنيانه وشاد، مُعرِضاً عن الدنيا وزينتها، ونعيمها ولذّتها، مُقبِلاً على شأنه، محافِظاً لأوقاته وأزمانه، حَسَنُ الصّيتِ والسِّيرة، نيّرُ الوجه والسريرة، بصير القلب والبصيرة.

وكان من الدنيا متقلّلاً، وارتحل عن بلده **تريم** لا عن قِلى، بل ليستعين على قضاء حقوق العلى، ودخل الديار الهندية.

وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبدالله با شيبان علوم الصوفية، وعلم الأدب والعربية، وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية، وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده، والتزم له بما يحتاجه وما يقيم أوده، فقال حتى اجتمع بمن في **الهند**

من العلماء المحقّقين، ومرشدي السالكين، واتنزه في تلك الرياض والبساتين، فقصد مدينة **بيجافور**، كثيرة الجذل والحبور، واجتمع بها بشيخنا العارف بالله تعالى أبي بكر بن حسين بلفقيه، أخي شيخه القاضي الفقيه، وأخذ عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة، وسلك سلوك الطريقة، وجلس يدرس أياماً يسيرة، في علوم منيرة، ولما دنا حلول الأجل، أصابته عجال النهى على عجل، واستمر مريضاً إلى أن انتقل، إلى رحمة الله عز وجل، ودفن بمدينة **بيجافور** عند قبور بني عمه السادة، برّد الله تعالى مضجعه ووهاده. اهـ[1].

[السيد الطيب بن عبد الرحمن بافقيه ابن الفقيه محمد مولى عيديد]

والثاني أي من أولاد سيدنا عبد الرحمن بافقيه ابن الفقيه محمد صاحب عيديد هو السيد الطيب بن عبد الرحمن قال فيه في (**الشجرة**): توفي **بزبيد**[2] قافلاً من الحج وعَقِبَهُ بالشحر اهـ.

واعلم أن للطيب هذا ابنين وهما عبدالله ومحمد.

[السيد عبدالله بن الطيب بن عبد الرحمن بافقيه بن محمد صاحب عيديد]

أما عبدالله فقال فيه في (**الشجرة**): أحد الأولياء الصالحين والزهاد الورعين، جاور **بمكة** عدة سنين، وتوفي بها سنة ٩٥٥هـ ترجم له في (**السناء الباهر**)[3] اهـ.

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) زبيد: وادٍ مشهور يصب في تهامة ثم البحر الأحمر... وقد أطلق إسم الوادي على مدينة زبيد الواقعة في منتصفه ما بين بيت الفقيه ومدين حَيْس، وكانت تُعرف قديماً باسم (الحُصَيْب) نِسبةً إلى الحُصيب بن عبد شمس بن وائل بن اغوث بن حيدان بن يقطن بن عُريب بن زهير بن أيمن بن الهِميسع بن سبأ، وقد غَلب عليها الاسم الجديد. ويقال أن محمد بن زياد ـ مؤسس دولة بني زياد ـ هو الذي اختطها في القرن الثالث الهجري بينما يرى البعض أنها قديمة الاختطاط وإنما كان دور ابن زياد يقتصر على تطوير عمارتها وتوسيعها لتستوعب المرحلة الجديدة في عهده كممثل للدولة العباسية. ثم اتخذها بني أيوب عاصمة لهم في أوائل حكمهم لليمن في القرن السادس الهجري. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٧٣٢-٧٣٣).

(٣) السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر لمحمد الشلي.

قلتُ: وهذه ترجمته من الكتاب المذكور سنة خمس وخمسين وتسعمائة توفي السيد الشريف عفيف الدين عبدالله بن الطيب بن عبد الرحمن ابن العارف بالله محمد صاحب عيديد، أحد الأولياء والصالحين، والزهاد الورعين، صحِبَ جماعة من العارفين، ورحل إلى الحرمين، وجاور بمكة المشرفة عدة سنين.

وكان صاحب عبادة شديدة، ورياضة[1] عظيمة، وكان على سَنَنِ سلفه الصالحين، من القيام بوظائف العبادات، وملازمة الجمعة والجماعات، والمواظبة على السنن النبوية، والسيرة المحمدية، حسن المخالطة مع الناس، متواضِعاً محبّاً للخير وأهله، وكان محبوباً عند الأنام، مقبولاً عند الخاص والعام، وكان له خُلُق حسن لطيف، وصدر سليم، وطبع مستقيم.

ولم يزل **بمكة المشرفة** يحج كل عام، إلى أن وافاه الحمام، ودفن بالمعلاه، روّح الله روحه، ونور ضريحه اهـ[2]. ما من السناء الباهر للشلي.

[السيد محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بافقيه بن محمد صاحب عيديد]

وأما محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بافقيه ابن الفقيه محمد مولى عيديد مات شهيداً بالبحر كما في (**الشجرة**) وله ابنان.

الاول عمر قال فيه في (**الشجرة**): كان صاحب مروّة وفتوّة[3] وجميل، توفي **بالشحر** سنة ١٠١٧هـ اهـ.

---

(١) رياضة: حال ويعني تهذيب الأخلاق النفسية. وهناك رياضة أدب وهو الخروج عن طبع النفس، ورياضة طلب وهي صحة المراد له. وتهدف الرياضة على تهذيب الأخلاق النفسية وإبعادها عن خلطات الطبع ونزعاته، وقيل: الرياضة على ملازمة الصلاة والصوم، والمحافظة على النفس من موجبات الإثم اناء الليل وأطراف النهار، وسد باب النوم، والبعد عن صحبة القوم. (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ١٩٣).

(٢) السناء الباهر، صـ ٤٠٠-٤٠١.

(٣) فتوة: مقام يعني إيثار الخلق على النفس في الدنيا والآخرة، وقيل: أن لا يرى العبد لنفسه فضلاً على غيره... (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣١٤).

[السيد أبوبكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بافقيه بن محمد مولى عيديد]

والثاني أبوبكر ترجَمَ له الشلي في كتابيه (**المشرع**) و(**عقد الجواهر والدرر**)، قال في (**المشرع**): أبوبكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عيديد، رضي الله عنهم، الزاهد القانع، الورع المتواضع، صاحب المجاهدات والأحوال والمقامات اشتغل بالفقه والتصوف، وصحِب أهل المعارف والتعرّف، ولازم العبادة والطاعة، ولازم الجمعة والجماعة.

وكان يحب العلماء ويعظّمهم، ويصحب الفقراء ويكرمهم، وكان مواظِباً على صلة الأرحام، كثير الشفقة على الأرامل والأيتام، وكان مُقِيماً ببندر الشحر المشهور، ملجأ لمن التجأ إليه من الاناث والذكور، ومأوى للوافدين، وبحراً عذباً للواردين.

ولم يزل هذه صفته، إلى أن انقضت مدّته، فتوفي سنة ١٠١١هـ إحدى عشر وألف **ببندر الشحر** رحمه الله تعالى وإيانا آمين اهـ[١].

وقال فيه في (**عقد الجواهر والدرر**): وفيها (أي سنة ١٠١١هـ إحدى عشر وألف) توفي السيد أبوبكر ابن محمد بن الطيب، الطيب ابن الطيب، الذي يفُوقُ كرمه على الغيث الصيب، المجمع على كماله شرقاً وغرباً، والمنوَّه بفضله عجماً وعرباً، وُلد ببندر **الشحر** المسمّى سَمْعُون، الذي تنشرح به الصدور، وتُقَرُّ به العيون، وسلك الطريقة التي لا عِوَج فيها ولا أَمْتَى، وحاز من الفضل فنونا شتّى، وتحلّى بالحسنيين نطقاً وصمتا، ورحل إلى الحرمين، وأدى النسكين، وزار جده سيد المرسلين، ورحَلَ إلى عدة بلدان، وأخذ عن جماعة من أُولي العلوم والعرفان.

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٩٣.

وكان في البندر المذكور مَرْجِعَاً للأعيان، ومَجمعاً لفضلاء الزمان، يُشار إليه بالبنان، مُكرِماً للضيفان، مشهوراً بالولاية التامة، معروفاً بنفع الخاصة والعامة، وكان يلبس الكسوة الفاخرة، ويسكن البيوت المشيدة العامرة.

ولم يزل في الفرح والسرور، إلى أن نزل بساحة القبور، ودفن بمقبرة البندر المذكور اهـ[1].

[السيد عبدالله ابن سيدنا محمد صاحب عيديد]

وأما **عبدالله** ابن سيدنا محمد مولى عيديد فاشتهر ببافقيه أيضاً وبالنسّاخ وبالأعين، قال فيه في (**الشجرة**): كان شريفاً فاضلاً ناسكاً عابداً ورعاً زاهداً فقد بين مكة والمدينة سنة .... اهـ هكذا من غير تاريخ.

قلت وذكر في (**الغرر**): إن ممن تربّى بتربية العيدروس الفقيه الولي عبدالله بن محمد مولى عيديد[2] (يعني صاحب الترجمة هذا).

وقال في (**النور السافر**) للحبيب العلامة الكبير محيي الدين الشيخ عبدالقادر بن شيخ العيدروس[3] في أثناء ترجمة الحبيب محمد بن علوي ابن الفقيه محمد صاحب عيديد قال: وعمه الشريف الصالح عبدالله (يعني عبدالله الأعين هذا) وهو الذي جَمعَ كلام الأستاذ الأعظم الشيخ عبدالله العيدروس في كتاب؛ فله بذلك عينا المنّة معاشر الأصحاب اهـ ما من (**النور السافر**)[4].

ونذكر من أولاده اثنين وهما حسين وأحمد.

فأما حسين بن عبدالله الأعين فلم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١) عقد الجواهر والدرر، صـ٨٧-٨٨.

(٢) الغرر، صـ٢٧٨.

(٣) توفي سنة ١٠٣٨هـ بأحمد أباد، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ١٠٣٤.

(٤) النور السافر، صـ١٧١.

[السيد سليمان بن حسين بن عبدالله بافقيه ابن محمد صاحب عيديد]

وله ابن يسمى سليمان واشتهر بطير الله كما في (**الشجرة**) قال فيها: كان سالكاً منهاج آبائه العارفين، المقتفي لسيد المرسلين، ولد بتريم وتوفي **بالمخا**(١) سنة ١٠٠٩هـ ترجم له في (**عقد الجواهر**) اهـ.

وهذه ترجمته منه: وفيها (أي سنة ١٠٠٩هـ تسع وألف) توفي السيد الشريف سليمان بن حسين بن عبدالله بافقيه، اشتهر جده عبدالله ببافقيه وبالنسّاخ، واشتهر هو بطير الله، المشهور بالتواضع والمصافاه، والموافقة والمراعاه، ولد بمدينة **تريم**، ونشأ بها في نعيم، وصحب جماعة من السادة العارفين، وغيرهم من العلماء العاملين، ثم حبّب إليه الارتحال، فسافر إلى كثير من البلدان وجال، ولقِي جماعة من أكابر الرجال، ولزِم الطاعات، وأكثر من العبادات، وجانب المخالفات، متمسِّكاً بالسبب الأقوى من التقوى، وخوف الله تعالى في السر والنجوى، سالكاً منهاج شريعة سيد المرسلين، مقتفياً سيرة آبائه العارفين، التائبين العابدين، ملازماً للأذكار في الغدو والآصال، على طريق الكمال إلى أن وافاه الانتقال، **ودفن ببندر المخا** الشهير، وتعِب عليه الكبير والصغير، رحمه الله، وبلّ بوابل الرحمة ثراه اهـ(٢).

وللسيد سليمان هذا أبناء منهم: الحبيب حسين وله ابنان أحدهما **السيد أبوبكر** بن حسين قال فيه في (**الشجرة**): السلطان **بالقمُر** وله بها عقب **بجزيرة مولاي** اهـ.

وأما أحمد بن عبدالله الأعين فاشتهر بباقيليد، ذكر في (**الشجرة**): أنه توفي غريقاً قافلاً من الحج، وأنه دفن **بالمكلا** ولم يذكر تاريخ وفاته.

---

(١) المخا: مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة ٩٤ كيلو متراً. إكتسبت شهرتها لكونها من الموانئ القديمة التي ذكرتها النقوش الحميرية... ومما يذكر أنه باسم (المخا) سمى الإفرنج أفخر البن عندهم باسم (مُكَا) MOKA وهي تصحيف المخا. فقد كانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني... (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٤٤٥-١٤٤٦).

(٢) عقد الجواهر والدرر، صـ ٧١-٧٢.

وله ابنان أحدهما الحبيب **علي** ولم أقف على تاريخ وفاته.

وللحبيب علي المذكور أولاد.

[الحبيب محمد بن علي بن أحمد باقيليد بن عبدالله بن محمد صاحب عيديد]

منهم الحبيب جمال الدين محمد بن علي قال فيه في (**الشجرة**): أحد السادة الفضلاء المشار إليهم بالأنامل شريفاً عفيفاً، ولد **بتريم** وتوفي بها سنة ١٠٠٧هـ ترجم له في (**عقد الجواهر والدرر**) اهـ.

قلت: وهذه ترجمته من الكتاب المذكور: وفيها (أي سنة ١٠٠٧هـ سبع وألف) توفي السيد محمد بن علي بن أحمد باقيليد ابن عبدالله الأعين ابن السيد العارف بالله محمد مولى عيديد، اشتهر جده ببافقيه، أحد السادة الأفاضل المشار إليهم بالأنامل، السالك لطريق القوم، بالصلاة والصوم، وُلِد بمدينة **تريم** الغناء، وزمزم له حادي السعادة وغنّى، وحفظ القرآن، وصحب جماعة من أولي العرفان، وجمع بين المجد والدين، وسلك سبيل الأقدمين، وتمسّك بالسبب الأقوى من الدين والتقوى، وأكثر أنواع الطاعات، والفضائل والقربات، إلى أن آن المهات، وانتقل في ربيع أول، ودفن بمقبرة زنبل، رحمه الله عز وجل اهـ ما من (**عقد الجواهر والدرر**)[1].

وللحبيب محمد بن علي أبناء منهم عمر توفي **بالهند** سنة ١٠٢١هـ كما في (**الشجرة**).

وله أي الحبيب عمر بن محمد المذكور ثلاثة أبناء.

---

(١) عقد الجواهر والدرر، صـ ٥٠-٥١.

[الحبيب محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب عيديد]

منهم الحبيب الكامل، السيد الفاضل، الفقيه الصالح محمد بن عمر، قال الشلي في «**المشرع**»: محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد، ... وسرد نسبه إلى صاحب مرباط، ... المشهور كسلفه بافقيه، الصوفي الفقيه، السيد الكبير، العالم النحرير، السائر على منهاج الطريق الواضح أحسن سير، والجاري في أحواله على منواله غير متعرض للغير.

ولد بمدينة **تريم**، ونشأ بها على النعيم، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ بعض «**الإرشاد**» ورسائل في النحو، ثم اشتغل بعلم الأديان بُرهة من الزمان، وأكبّ على الفقه وتحصيله، وتأثيل الفضل وتأصيله، ثم نبأ به الوطن، وضاق عنه العطن، فارتاح للسفر، وأمّل حصول الظفر، وامتثل قول الأول، وإذا نبأ بك منزل فتحوّل، فدخل الديار الهندية، وجال في أنديتها الزهية البهية، وقصد مدينة **كنور**، ذات البهاء والنور، فقابله صاحبها عبد المجيد بالإجلال والإحترام، وأكرمه غاية الإكرام، فألقى بها العصا، واستقر به النوى، وصاهره على ابنته، وأناله غاية أمنيته، وجعله من جملة أمرائه، وخواص جلسائه، فأقام بها قدوة لمن أقتدى، وسراجاً لمن استرشد واهتدى، فدرس في كثير من الفنون، وانتفع به من الطلبة كثيرون.

ولما مات عبد المجيد أبو زوجته، تولّى أخوه عبد الوهاب وأبقاه على أعلى وجه يعمل بإشارته ورأيه، وينفرد بالأمر وإمضائه، ثم مات عبد الوهاب وتولى ابن له صغير، والتصرف جميعه بيد الوزير، والسيد على حاله يتقلّب في ثياب الجود والكرم، ويرفل في ملابس النعم.

ثم استعلى الجهال على العلماء، وقهر السفهاء الحلماء، وولي الأمرَ غير أهله، وظهر الفحش من كل جاهل على قدر جهله، وجرت أمور أي أمور، ومكروا به

فباؤا بالثبور، ومَكْرُ أولئك هو يَبُور، فخرج من تلك البلاد، وقصد **حيدر أباد**، بعد أن قلّت ثروته، وانحلت عروته، ولم يزل بها إلى أن انقضت مدته، واختطفته منيته اهـ[1] ما من (**المشرع**).

[الحبيب العلامة حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب عيديد]

ومنهم أي أبناء سيدنا محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله الأعين، الحبيب العلامة حسين، قال فيه في (**المشرع**): الباهر الألباب والعقول، بفوائد المنقول والمعقول، مرجِع العلماء في التحقيق، الفاصل بين الأدلة إذا أعوز الترجيح والتدقيق، ذو الذهن الذي لا يُدرك في سعة الإدراك، والمقدار الذي تستَصغَر عنده الأفلاك، متى سئل أجاب، وإذا أفتى أصاب.

ولد بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، وغيره، واشتغل بطلب الفضائل واعتنى بكشف مشكلات المسائل، ومعضلات الدلايل، وصحب العارفين الأساتذة، وأخذ عن العلماء الجهابذة، منهم شيخنا شيخ الإسلام أحمد بن حسين بلفقيه، والشيخ الإمام زين العابدين بن عبدالله العيدروس، وشيخنا العلامة عبدالرحمن بن محمد العيدروس، واعتنى بالمذهب، وأشرق ضيائه في ظلام الغيهب، وجَدَّ في تحصيل الفروع والأصول، ووصل من ذلك بعض الوصول، ثم سعى الشيخ زين العابدين في تقليده الأمر الخطير، ولولا الرجا في عفو الله لكان على وجل كبير، وهو القيام بأعباء الأحكام، والقضاء بين الأنام، ولم يكن من القضاء في ورود ولا صدور، ولم يعد يومئذ من أرباب الصدور، فتعصب زين العابدين في عزل شيخه أحمد بن حسين بلفقيه وتولية صاحب الترجمة القضاء، لواقعة وقعت بينه وبين أخيه شيخ بن عبدالله العيدروس سيأتي ذكرها في ترجمة زين العابدين، فتقلّد صاحب الترجمة القضاء، ورأى أن تسكين الفتنة بذلك أولى،

(١) المشرع الروي، ٢/ ٣٦-٣٧..

وأن الآخرة خير من الأولى، فحمدت أحكامه، وحسنت سيرته، لكمال عقله وعلو همته، ولم تطل مدته في القضاء، بل فصل عنه بعد اصلاح ذات البين، ورجع الواشي بخفي حنين.

ثم جَدّ في تحصيل العلوم، المنطوق منها والمفهوم، فكرع من حياضها، واجتنى ثمار رياضها، وجاس خلالها، وتفيأ ظلالها، فارتقى المقام العالي، ونال أعظم المفاخر والمعالي، وصار أحد من تتجمل بهم المحافل والمجالس، وتتكمل بهم الصدور والمدارس.

وكان محافظاً على أوقاته، مواظباً على طاعة الله وعباداته، سالكاً سبيل الإرشاد، متمسكاً بأسباب الرشاد، ساعياً في إصلاح أمور العباد، وإزالة ما يقع في البلاد من أمور الفساد، وكان رحمه الله تعالى لطريق سلفه الكرام سالكاً، ولأزمّة الورع والخشية مالكاً.

وكانت له عند الملوك والسلاطين المنزلة العليا، والمكانة القصوى، رأيته في **تريم** وقد وقف على ثنية الوداع، وهمَّت أركان حياته بالانصداع، ولم يزل في عز وإقبال، محروس الدين والنفس والمال، إلى أن ناداه منادي الإرتحال وانتقل إلى رحمة الله سنة ١٠٤٠هـ أربعين وألف بتريم رحمه الله تعالى اهـ[١].

وللحبيب حسين المذكور ثلاثة بنون:

فالأول **أبوبكر** كان إماماً فاضلاً فقيهاً علامة توفي **بتريم** سنة ١٠٩٩هـ اهـ من (**الشجرة**).

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٢٢٧-٢٢٨.

[الحبيب أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد]

والثاني أحمد قال فيه في (**المشرع**): أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم الشهير كسلفه بافقيه، الشهم الذي جمع أشتات المعالي فلم يترك شيئاً ولم يدع الهمام الذي ما تناهيت في وصف مناقبه إلا وأكثر مما قلت ما أدع المتمسِّك بالعروة الوثقى من الشريعة، والواصل إلى مراتب الفضل بأوثق ذريعة، سمِع فوعى، وجمع فأوى، ولد **بتريم**، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ (**الجزرية**) و(**الأجرومية**)، و(**الأربعين النووية**)، و(**الإرشاد**) و(**الملحة**) و(**القطر**)، وظهرت فيه أنوار الفلاح، ولاحت عليه لوائح النجاح، فأخذ الفقه عن أبيه وعمه أبي بكر وهو صغير، وقرأ على شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيتي[1] بعض المتون وشروحها، وقرأ على شيخنا العلامة أبي بكر بن عبدالرحمن بن شهاب[2] الدين كتباً كثيرة، في عدة فنون، وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه،[3] وشيخنا أحمد بن عمر عيديد، وشيخنا أحمد بن حسين بلفقيه[4]، وغيرهم، وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعربية، وسمع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم، وصحبته مدة مديدة، وانتفعتُ بصحبته الأكيدة، واستفدتُ منه فوائد عديدة وكتب بخطه الكثير، وانتفع بصحبته جم غفير.

وكان أفصح أقرانه قلَماً، وأمكنهم في معرفة العلوم قَدماً، وأحسنهم في دقائق العاني فهما، كانت فوائده كالسيل يجري على لسانه عند المذاكرة، وكالبحر يفيض في مجلس المناظرة، وكان شاباً لا صَبْوَةَ له، ثم كهلاً لا كبوة له.

---

(١) توفي سنة ١٠٥٠هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٢٦.

(٢) توفي سنة ١٠٦١هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٢٣.

(٣) توفي سنة ١٠٧٤هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٣١.

(٤) توفي سنة ١٠٤٨هـ، ترجم له: الحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٢٥.

ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، فأدّى النُّسكين المعظمين، وأسبلت عليه الكعبة ستورها، وكلما أسودّ جنح الليالي بيّض بعبادته ديجورها، وجاور **بمكة** عدة سنين للتفقّه في الدين، فأخذ عمّن بها من العلماء العاملين، والأولياء العارفين، منهم شيخنا شيخ الإسلام عبد العزيز بن محمد الزمزمي، وشيخنا عبدالله بن سعيد باقشير، وشيخنا علي ابن الجمال، والشيخ محمد بن عبدالمنعم الطائفي، والشيخ محمد علي علان[1]، وأخذ عن السيد الولي محمد بن علوي، وغيرهم من العلماء، والأئمة الفضلاء.

ورحل لزيارة جده عليه الصلاة والسلام، وأصحابه السادة الكرام، وحصل له منهم مزيد المدد والإكرام، وأخذ عن شيخ الإسلام عبدالرحمن الخياري، وشيخنا العارف بالله أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي، ثم عاد إلى **مكة** ثانياً، وأقام بالبلد الأمين، عدة سنين، ثم اختطفته المنية، أَنْظرُ ما يكون شباباً، وأحكم ما يكون أسباباً، ولم تطل مجاورته بل وافاه الأجل، وانتقل من جوار حرم الله إلى جوار الله عز وجل، فتوفي سنة ١٠٥٢هـ اثنتين وخمسين وألف ودفن **بمقبرة الشبيكة**اهـ[2].

[الحبيب عبدالله[3] بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد]

والثالث أي من أولاد الحبيب حسين بن محمد بن علي السيد الفاضل عبدالله ترجم له في (**المشرع**) بقوله: عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بمولى عيديد رضي الله عنهم، يعرف كسلفه ببافقيه، صاحب مدينة **كنور**، الذي تنشرح بذكره الصدور، وتبتسم بذكر صفاته ثغور الثغور، أحد علماء الأسلام، وعنوان القصيد في النظام، ناشر لواء التحقيق، جامع

---

(١) توفي سنة ١٠٥٨هـ، ترجم له: البلادي في نشر الرياحين،٢/ ٦٦٢.

(٢) المشرع الروي، ٢/ ١٣٠-١٣١.

(٣) توفى سنة ٨٦٣هـ.

معاني التصور والتصديق، قمر سماء المجد الأثيل، وشمس فلك كل مقام جليل، ولد بمدينة **تريم** ونشأ بها، وطلب العلوم من أربابها، وأتى البيوت من أبوابها، فقرأ القرآن والأجنحة رايشه، وحفظه عن ظهر قلب على الفقيه المعلّم محمد با عايشه، وحفظ (**الجزرية**) وقرأها عليه، وبذل له علماً نافعاً لديه، وحفظ بعض (**الإرشاد**) و(**الملحة**) و(**قطر الندى**)، وعرضها على مشايخه أئمة الهدى، وتفقّه بوالده حسين، وأخذ عدة علوم عن شيخنا أبي بكر بن عبدالرحمن ابن شهاب الدين منها الحديث والعربية، وكنز العلوم الأدبية، وأخذ الفقه عن شيخنا عبدالرحمن بن علوي بافقيه، ومن مشايخه عبدالرحمن السقاف بن محمد العيدروس، وشيخنا القاضي أحمد بن حسين، وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عيديد، وشيخنا أحمد بن عمر البيتي، وسيدي الوالد، وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين، ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب، واعتنى بعلم الأدب، حتى نال منه أقصى الأرب، وارتقى فيه أعلا الرُّتب، فلما تحلّى بعقوده، وتجلّى في موشيات بروده، اشتاقت نفسه للأسفار، والتنقّل من الديار إلى الديار، فرحل إلى الديار الهندية، المشهور أهلها بالحكمة العلية، والصنائع البهية، واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال بصحبتهم ما تعذّر على غيره واستحال.

ثم قصد مدينة **كنور**، فأضاء له من مصباح مشكاتها نور على نور، وأخذ بها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه الشهير، وغيره من علماء تلك الديار، والواردين إليها من علماء الأقطار، وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب، وكان صاحب الترجمة إذ ذاك شاباً قد امتلأ غصن نضارته بماء الشباب، فرغب في صهارته وزوجه بابنته، وأعطاه دست الوزارة، وأجلسه في محل الصدارة، فاشرقت به قلاع تلك البلاد، ورفعت له ستور ذلك الواد، ونصب نفسه للتدريس والإقراء، ونفع العالمين سرا وجهرا، فشاع ذكره شرقاً وغرباً، ونوّه

بفضله الحداة والسراة عجماً وعرباً، فطبقت فواضله طباق الأرض، وعم نفعه الآفاق في الطول والعرض.

وكان لا يُقاوَم في المناظرة، ولا يطاول في المعارضة، إذا أجرى خيول فكره في ميدان السباق راكضة، وألّف تآليف عديدة.

وصنّف كتباً مفيدة، منها (**شرح الأجرومية**)، و(**شرح الملحة**)و(**مختصرها**)، و(**شرح مختصره**)، وله رسائل بديعة لطيفة، مشتملة على المعاني الدقيقة الظريفة.

وكان في صناعة النظم والنثر حائز قَصَبُ السباق، لا يجري معه سواه ولو بحمل ما لا يطاق، وله قصائد غريبة التوليد، أنْسَتْ ما اخترعه أبو تمام وأبو عبادة الوليد، ورأيتُ له رسائل وأنا صغير أتى فيها بما لم يُسبَق إلى مثله، واخترع ما يدل على قوة عارضته وعقله، وكان أرسلها إلى سيدي الوالد رحمه الله تعالى من تلك البلاد، لما بينهما من صفاء المحبة والوداد، ولم يتفق لي إلى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته، ولا على شيء من قصائده ومقطوعاته، ولم يقدِّر الله لي الاجتماع به في رحلتي إلى الديار الهندية، ولا الجلوس في حضرته العلية.

وكان رحمه الله تعالى من علوِّ همّته أنه لا يسمع بشيء إلا وأحبَّ أن يقِفَ على أصله ومادته، ويتطلب أربابه من سائر الآفاق، حتى أحكم علم الرمل والهيئة والأسماء والأوفاق.

واجتهد في علم الكيمياء غاية الجهد، وجدَّ في طلبه من **تهامة** و**نجد**، ويقال أنه نال وصاب غرضه من بعض أهل الرياضة، وكان مع ذلك كله ذا قَدَم راسخ في الصلاح والدين والتقوى والورع المتين، محافِظاً لأزمانه وأوقاته، مقبِلاً على طاعة ربه وعباداته، مع خُلُقٍ أبهج من عقود اللآل، وأعذب من الماء الزلال، مع البشاشة وعذوبة الكلام، ولِيْنِ الجانب للخاص والعام، لا يزال مسروراً دائم الأوقات، ولا ينفك مبتهجاً على اختلاف الحالات.

وكان آية في الكرم فحدِّث عنه ولا حرج، حتى أنْسَى بجوده مَنْ تقدَّم ودرَجْ، كثير الإحسان، مُكرِماً للضيافان. وكان يَنفِقُ نفقة السلطان، وينكح النساء الحسان، ويسكن العظيم من الدور والبنيان.

وكان لا يركب إلا الخيل الجياد، ويطلبها من كل البلاد، وإذا ركبها لا يُشَقُّ له غبار، ولا يجري معه أحد في مضمار، وهو مع ذلك قائم بوظائف نفع العباد، في سره وجهره، عاكف على طلب العلم ونشره، مؤرج الأرجاء بطيبه ونشره، ولم تطل لياليه ولا امتدت أيامه؛ بل قلَّ في هذه الدار مقامه، وعجّل له حمامه، واستمر على وزارته، في صدر صدارته، إلى أن سقاه الحِمام كأس منيّته، فمضى وحيداً إلى حضرته، تغمّده الله برحمته[1]. انتهت ترجمته.

[السيد العلامة أبوبكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد]

ومنهم أي أولاد السيد محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله ابن الفقيه محمد مولى عيديد، السيد الإمام العلامة الكبير، **أبوبكر** قال فيه في (**المشرع**): الشهير كسلفه ببافقيه، صاحب **قيدون**، المشارك في جميع الفنون، بحر العلم الذي لا ساحل له، وبَرُّهُ الذي لا تطوى مراحله، مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه، وحائز قصب السبق في حلبة رهانه، أحد مشائخ الإسلام، وأوحد العلماء الأعلام.

ولد بتريم، ونشأ بها على النعيم، وحفظ (**الإرشاد**) وغيره من المتون ورسائل كثيرة، وكان حفظه عجيباً، وفهمه غريباً، واشتغل بطلب العلم من صغره، ولازمه إلى كبره، وتفقّه على شيخ الجماعة الأفضل محمد بن إسماعيل بافضل واكثر انتفاعه به حتى تخرّج به، وأخذ عن الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، وعن الإمام زين بن حسين بافضل، وغيرهم، واعتنى بـ(**الإرشاد**)، و(**فتح الجواد**)، حتى حصل الإمداد والإسعاد، وبلغ غاية المراد، وكان له اعتناء تام بفتح الجواد، فكان

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٣٧١-٣٧٣.

يستحضر عبارته بالحرف، ولقد أخبرني بعض تلامذته الثقات أنه كان يقرأ عليه (**الفتح**) قال: فكُنَّا نرى أنه يحفظه عن ظهر قلب، وكان ينقله بالفاء والواو، وكنا ندأب ليلاً ونهارا ونجيئ إليه فنجده يستحضر ـ من كلام المتكلِّمين عليه من استشكال وجواب، مالم يطَّلِع عليه أحد منا مع مطالعتنا شروحه ومبالغتنا في ذلك.

وكان آية في استحضار مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه وغرائب مسائلة، وكان هو وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه متصاحبين، وفي الطلب رفيقين، وكانا في ذلك الزمان كفرسي رهان، ورضيعي لبان، ورئيسي ـ الجماعة في هذه الصناعة.

وكان صاحب الترجمة جامعاً للكثير من الفنون، مستخرِجاً من غوامض مخبآتها كل دُرٍّ مكنون، ثم ارتحل إلى **دوعن** المشهور، وكان إذ ذاك بالعلماء معمور، فأخذ به عن جماعة من الأعيان، وأقام به برهة من الزمان، ثم قَطَنَ بمدينة **قيدون**، وقصده الفضلاء الطالبون، وتصدّى بها لنشر ـ العلم والإفادة، فانثالت عليه العلماء للاستفادة، وقصد بالفتوى في النوازل، واسمع الناس العالي والنازل، وصارت الرحلة إليه، ومدار الفتوى في ذلك الوادي إليه، واشتهر بحسن التعليم، وكمال الإرشاد والتفهيم، وأحيى الله بها به كثيراً من الفنون، وانتفع به فيها كثيرون، واشتهرت فتواهُ في غالب الأقطار، وعمّ النفع به أكثر الأمصار، مع العبارة الفائقة، والمعاني الدقيقة الرائقة، ولكنها غير مجموعة مع أنها منتشر ـة غير ممنوعة.

وكان له يد طولى في علوم الصوفية، ومواظبة شديدة على السنن النبوية، والسيرة المحمدية، مع الديانة التامة، والشفقة العامة، لجميع العامة، محافِظا لأزمانه وأوقاته، مُقبِلاً على طاعة ربه وعبادته، على غاية من حُسْنِ السلوك، مع عدم التردُّدِ لابناء الدنيا والملوك، إلا في فعل سنة أو شفاعة، أو قضاء حاجة لأحد

من السادة، ومع كمال التواضع والتوددِ للناس، وحلم احنف وذكاء إياس، والنصحية لجيمع الأجناس، والكرم العام، والجود التام، لجميع الأنام، لاسيما الفقراء، والغرباء والأيتام، ومع خَلق عظيم، وزهِد كزهد إبراهيم، ثم آخر عمره انعزل في داره، ولم يجتمع بأحد لا محب ولا كاره، إلا آحاد الناس، لدفع ضرورة أو رفع الباس، وأقبل على العمل ومحاسبة النفس، وقتا فوقتا، وترك التدريس والإفتاء.

ولم يزل مُقبِلاً على طاعة الله حريصاً على مرضاة مولاه، إلى أن انقضَتْ مدة الحياة، وانتقل إلى رحمة الله، **بمدينة قيدون** المشهورة، وبالعلماء والأولياء معمورة. اهـ[1] ما من (**المشرع الروي**).

وكانت وفاته سنة ١٠٥٣هـ ثلاث وخمسين بعد الألف، كما سيأتي قريباً نقل ذلك من (**شمس الظهيرة**).

[السيد عبد القادر بن محمد أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بافقيه]

ومن عَقِبِ الحبيب أبي بكر بن محمد صاحب الترجمة هذا السيد الفاضل **عبد القادر** بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر صاحب الترجمة المذكور، قال فيه في (**الشجرة**): ... كان شريفاً فاضلاً كثير العبادة وكقراءة القرآن مُحِبّاً للخير وأهله، ومن كلام الحبيب أبي بكر العطاس من أراد أن ينظر إلى الخضر فلينظر إلى عبد القادر هذا، وقال شيخنا العلامة عبد الرحمن المشهور في كتابه (**شمس الظهيرة**): وأما أبوبكر بن محمد بافقيه الإمام العلامة الفاضل المتوفي **بقيدون** سنة ١٠٥٣هـ فعَقِبُه **بقيدون**، ومنهم الآن السيد الفاضل الناسك عبد القادر بن محمد، والهند اهـ.

ومنهم أي أولاد السيد محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله ابن الفقيه محمد مولى عيديد، السيد الشريف **عبدالله** المتوفي **بالخريبة**.

(١) المشرع الروي، ٢/ ٩٤-٩٥.

ومن عقِبهِ حسين بن أحمد بن زين بن علي بن زين بن علي بن حسين بن عبدالله المذكور، قال فيه في (**الشجرة**): كان إماماً فاضلاً مشهوراً بالولاية والفضل توفي **بالقنفده** سنة ١٢٦٥هـ.

ومنهم السيد الشريف **علي** توفي **بالخريبة** أيضاً كأخيه عبدالله المقدَّم ذكره قريباً وعقِبه **بالخريبة** و**شبام جاوه** و**بكولاندي بمليبار** و**بالشحر**.

ومن عقِبهِ السيد الولي السخي العالم العامل الوفي الحليم الكريم شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن علي المذكور المتوفي **بالشحر** سنة ١١٨٦هـ.

ومنهم حفيده أحمد بن عبدالله بن شيخ قال فيه في (**الشجرة**): كان إماماً فاضلاً وولياً صالحاً له كرامات كثيرة، وعلوم غزيرة، وأعمال منيرة، وكشف جلي اهـ.

ومنهم ابنه السيد الفاضل شيخ بن أحمد المتوفي **بسر-بايه** سنة ١٢٨٩هـ كان عالماً عاملاً، وولياً مكاشفاً له كرامات وخوارق كثيرة وكان له جاه عظيم، وفخر جسيم، وجود عميم، بلغ صيته شرقاً وغرباً، نفعنا الله ببركاته.

[أحمد الأكبر ابن سيدنا الفقيه محمد مولى عيديد]

وأما **أحمد الأكبر** ابن سيدنا الفقيه محمد صاحب عيديد فلم أقف على تاريخ وفاته ولم يعقب إلا ابنين فقط.

[علي ابن سيدنا الفقيه محمد مولى عيديد]

وأما **علي** ابن سيدنا الفقيه محمد مولى عيديد فقد تقدّم ذكره[١] قبل والده وأن وفاته سنة ٩١٩هـ وأن ذريته اشتهروا بآل عيديد وبه يتصل نسبنا بالفقيه محمد مولى عيديد.

---

(١) صـ٥٢٣.

[علوي ابن سيدنا الفقيه محمد مولى عيديد]

وأما علوي ابن سيدنا الفقيه محمد صاحب عيديد فاشتهر بباقيه أيضاً كأخويه عبد الرحمن وعبدالله المتقدِّم ذكرهما، توفي السيد علوي المذكور **بالمكلا** قافلاً من الحج كما في (**الشجرة**) ولم يذكر تاريخ وفاته.

وأولاده ثلاثة.

الأول: **عبدالله** ذكر في (**الشجرة**) أنه توفي منقَرِضاً سنة ٩٥٦هـ.

والثاني: **أحمد** وذكر في (**الشجرة**) أنه توفي **بزيلع** سنة ٩٤٣هـ.

وله ابن اسمه علوي المجذوب ذكر في (**الشجرة**) أنه توفي بتريم.

ولعلوي بن أحمد هذا ابنان.

أحمد ذكر في (**الشجرة**) أنه توفي بمكة سنة ١٠٠٥هـ وأشار إلى أنه منقرِض.

[عبد الرحمن الشكيوه بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد]

وعبد الرحمن الشكيوه، السيد الفقيه المحقِّق ذو الفهم الثاقب والرأي الصائب ترجم له الشلي في كتابيه (**المشرع**) و(**عقد الجواهر والدرر**).

وهذه ترجمته من الأول قال: عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد رضي الله تعالى عنهم، يعرف كسلفه بباقيه، المحدِّث الصوفي الفقيه، الإمام الذي اقتدَتْ به الأئمة، والهُمام الذي صار في إقليم حضرموت أُمَّة، واحد عصره في مصره، بالإجماع، وشيخ زمانه الذي تُصغي لما يقوله الأسماع، الذي كُسِي أعطافه حلة الشرفين فنشأت فيها مختاله، ولو كان العلم معلَّقاً بالثريا وقال أنا لَهُ لناله.

ولد رحمه الله تعالى بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ (**المنهاج**) وغيره واشتغل بطلب العلوم، المنطوق منها والمفهوم، واعتنى بالفقه الذي هو

واسطة عِقدها، ورابطة حلها وعُقدها، وتفقّه على جماعة، وأكثر انتفاعه بالشيخ الجليل، محمد بن إسماعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب، وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف، والسيد الفقيه محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم، وأكثر التفتيش والتِطْلاب، والتردُّد إلى الباب بعد الباب، واجتهد في الفروع الفقهية، وشارك في العربية، وحصل طرفاً صالحاً في الأصلين، وأكثر اعتنائه بكتب الشيخين، وكذا شروح كتبهما، لا سيما (**شرح الجلال المحلي**) فإنه قرأه على مشايخه مرات كثيرة، وقرئ عليه كذلك حتى كاد أن يحفظه، ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين، وأجازه غير واحد في الإفتاء والتدريس.

وترقّى في الأحوال السنية، وتنقّل في المقامات العلية، وجمع شمل العلم بالعمل، وبطاعة مولاه اشتغل، منعزِلاً عن الخَلْقِ إلا عن حاجة، مشتغِلاً بالحق مع زهده في الدنيا وزخارفها المستلذة، وأعرض عن أعراضها وعزَفَ عن كل ملذة والمواظبة على الجماعة، والمصابرة على أنواع الخير لا يصرِف وقتا في غير طاعة ونصب نفسه لانتفاع الناس، ونشر العلم بعد الإندراس، فانثالت الطلبة عليه، وتمثّلت بين يديه، فألقى لهم دروساً، وجلا على أسماعهم عروساً، وكان في المناظرة أسداً لا يغالب، وبحرا تتدفّق أمواجه بالعجائب.

كان حسن العبارة، لطيف الإشارة، قوي الحافظة، إذا قال في المسألة، لا أحفظ شيئاً لا يكاد توجد في كتب الأصحاب، وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسألة الكتاب، ومَن تكلّم عليها من الأصحاب، وغالب مجالسه السكون والوقار، والتفكّر والاعتبار.

وكان مبارك التدريس، يحكى عن جماعة ممن قرأوا أنهم قالوا ما وجدنا عند أحد ممن قرأنا عليه ما وجدنا عند شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراءة، وما ذاك إلا لحسن النية، وطيب الطوية، وانتفع به جم غفير، وتخرّج به جمع كثير،

منهم شيخنا عمر بن أحمد الهندوان[1]، والشيخ الجليل علي بن حسين العيدروس[2]، والشيخ الكبير علي بن عبدالله العيدروس[3]، وشيخنا القاضي عبدالله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان، وغيرهم، ممن يطول ذكرهم، وبل غالب علماء العصر أخذوا عنه، وهو شيخي الذي أخذتُ عنه في البداية، واشتغلتُ عليه في علوم الدراية والراواية، فملأ أسماعي دُرا فاخراً، وقلّدني محاسن ومفاخرا، وجنيتُ من ثمار أشجار علومه، وارتضعت ثدي معلومه، وقرأتُ عليه كتباً كثيرة، في العلوم الشهيرة، وسمعتُ منه بقراءة غيري الكثير، منها ((**التفسير الكبير**))[4]، و((**إحياء علوم الدين**)) بقراءة شيخنا عمر الهندوان.

وكان رضي الله عنه لا يقول بالمحاباه، فيزيّف كلام الغير إذا لم يرضه ولو كان أباه، وإذا خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين، وأيقظ قلوب الغافلين، كان شديد الإنكار على الناس، فيما يُخالِف الشرع وما به بأس، لا سيما ما أُجمِع على خطره، أو ترجّح الإنكار في نظره، لا يَقنع في أمر الحق بغير إظهاره، مطبوعاً على الالتذاذ به، متحمِّلاً للأذى من الناس بسببه، يدافع ذلك بيده ولسانه، بحسب وسعه وإمكانه، وإذا لم يستطع الدفع تاثر به شديدا، وربما أصابته الحمى، وقد ورَدَ في الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**يأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء، قيل يارسول الله: مِمّ ذلك؟ قال: مما يَرَى من المنكر لا يستطيع تغييره**))[5] وكان لصدقه وحسن نيته تهابه أهل الفسق ويهربون منه، وربما إذا أحسّ به الصبيان تركوا اللعب هيبة منه، وكان ملازِماً لحُسْنِ السَّمْتِ، كثير الصمت.

---

(١) توفي سنة ٩١٦هـ.

(٢) توفي سنة ١١١٠هـ.

(٣) توفي سنة ١١٣١هـ.

(٤) التفسير الكبير للرازي المعروف بمافتيح الغيب.

(٥) أخرجه السيوطي في (جامع الأحاديث) ٣٦/ ٢٤٤ برقم ٣٩١٩٢، كنز العمال ٢/ ٦٨٦ برقم ٨٤٦٣.

وكان في جميع أحواله ملازماً لـلأدب، زاهـداً في الـدنيا، استوى عنـده المدر والـذهب، وعُـرض عليـه قضـاء بلـدة **تـريم** فلـم يَقبَـلْ، وكـان ملازِمـاً للـتلاوة والاعتكاف، مُتّصِفاً بأحسن الأوصاف.

ولم يزل مواظِباً على الجِدِّ الإجتهاد، والتزوّد للمعاد، إلى أن حدى حادي الموت وغرد، وهتف هاتف النقلة وردد، فانتقل إلى رحمة الله سنة سبع وأربعين وألف، وشيع جنازته خلق كثير، وحصل للناس بفراقه أسف وتعب كثير، **ودفن بمقبرة زنبل** من جنان بشار، رحمه الله رحمة الأبرار، اهـ[1].

وقال في (**عقد الجواهر والدرر**) بعد ذكر تاريخ وفاته وسرد نسبه: ... إمام أهل زمانه، وأعجوبة أهل دهره وأوانه، فقيه قطره بل جميع الأقطار، وإمام عصره بل سائر الأعصار، ذو التلامذة الذين اشتهروا في الآفاق، وضاقت عن أوصافهم بطون الأوراق، ثم قال وصحب الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس وأخذ عنه التصوف، وكان ذا فهم وذكاء وإكباب على العلم النافع، قوي النفس، عظيم الهمة، مهابا في النفوس، عفيفاً عزيزاً عند الأكابر والأعيان.

وكان صاحب انصاف في المباحثة والمناظرة، وتواضع، وكان متنزهاً عن الدخول في المناصب وعن كتابة أوراق بيع العهدة والحضور في عقودها، وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم، يصدع بالحق ولو على السلطان الظالم، والولاة فمن دونهم الغواشم.

وكان يقرأ في (**إحياء علوم الدين**) بأحسن تبيِين، ويقرِّرُه أحسنَ تقرير، ويوضّح مشكلاته ويحرّرها أحسنَ تحرير، وكان كبير المقدار في الزهد، والورع والتقوى. اهـ بحذف[2].

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٣٠٤-٣٠٦.

(٢) عقد الجواهر والدرر، صـ٢٤٥-٢٤٦.

[جمال الدين محمد بن علوي بافقيه ابن الفقيه محمد مولى عيديد]

والثالث أي من أولاد سيدنا علوي بافقيه ابن الفقيه **محمد** صاحب عيديد، هو السيد جمال الدين محمد بن علوي ذكر في الشجرة أنه ترجم له في (**الغرر**)، و(**النور السافر**)، و(**السناء الباهر**)، و(**المشرع**)، وغيرها.

قلت: قال سيدي محيي الدين عبد القادر بن شيخ العيدروس، في كتابه (**النور السافر عن أخبار القرن العاشر**): وفي سنة أربع وعشرين (أي وتسعمائة) توفي الشريف الفاضل العالم العامل محمد بن علوي ابن الفقيه الصالح الولي محمد بن علي صاحب عيديد، اشتغل بالعلم حتى برع فيه، وتفقّه بالفقيه أحمد بن يحيى ابن رشيد **بعدن**، ونقل كتاب (**الإرشاد**) للمقري، وسمع (**البخاري**) على غيره، وكان جيد الفهم، وكان شيخه الشيخ القطب عبد الرحمن بن علي نفعنا الله ببركاته يثني عليه ويقول استفدت منه حال قراءته عليّ أشياء[1]، وكان على قَدَمٍ من الصلاح والزهد والخمول، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، وكانت وفاته **بعدن** رحمه الله تعالى، وجده الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد نفعنا الله ببركاته من كبار الأولياء، وعمه الشريف الصالح العالم عبدالله وهو الذي جمعَ كلام الأستاذ الأعظم الشيخ عبدالله العيدروس في كتاب، فله بذلك علينا المنّة معاشر الأصحاب اهـ[2].

وقال الشلّي في كتابه (**السناء الباهر**): وولد بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، وعِدّة متون، وأخذ عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه[3]، وعن عبد الرحمن ابن علي، وقرأ عليه (**الإحياء**)، وكان له فَهْمٌ عظيم حتى قال شيخه السيد عبد الرحمن ابن علي استفدتُ من قراءته فوائد غامضة، وجواب اسئلة مشكلة.

---

(١) في النسخة (أ): شيئاً.

(٢) النور السافر، صـ ١٧١.

(٣) توفي ٩١٧هـ.

ثم رحل إلى اليمن، ودخل بندر **عدن**، وأخذ عن جماعة من العلماء وتفنّن في عدة علوم، وأخذ **بعدن** عن الشيخ أحمد بن يحيى رشيد فحفظ عليه «**الإرشاد**» وعرضه عليه وقرأ في شروحه، ولازمه في دروسه كلها وتزوج بأبنته وولدت له أولادا، وأجازه في جميع مروياته، وسمع الحديث من جماعة كثيرين، وبرع في الفروع وناظر غيره فأفحمه.

وكان كريماً لا يقاس إلا بحاتم، ولا يخاف في الحق لومة لائم، وكان يحب الفقراء والمساكين، ويكره أرباب الدولة والسلاطين، وكان سالكاً سبيل المرشدين، مواظِباً على سيرة سيد المرسلين،، والخلفاء الراشدين، وانتفع به جماعة كثيرون، في عدة فنون.

وكان يحب الخمول، ويكره الشهرة، سليم الصدر، حسن الخلق صبوراً ورِعاً زاهداً.

ولم يزل على محاسن الصفات، مترقياً في الكمالات، إلى أن وافاه وقت الممات، وانتقل إلى رحمة الله **ببندر عدن**، ودفن بقبر ملاصق لقبر شيخه الفقيه أحمد بن يحيى رشيد بالقرب من تربة محيي النفوس، أبي بكر بن عبدالله العيدروس، برّدَ الله مضاجعهم، ونوّر ضرائحهم، ونفعنا بهم اهـ. ما من «**السناء الباهر**»[1].

وأما ترجمته من «**الغرر**» فنقتصر منها على ذكر هذه المنقبة وهي: أن بعض الفقهاء كان بمجلس من مجالس الدرس يتذاكرون هو وثلاثة معه فدخل الشريف عليهم (أي صاحب الترجمة) وجلس معهم يذاكِرهُم ويُلقِي عليهم من أنواع العلوم حتى أفهمهم وأسكتهم، وخرج من عندهم، فقال الفقيه الذي يُقرّبهم مثل هذا الشريف ينبغي أن يتصدّر في المجالس فإنه يكون يتيمة عِقد ذلك المجلس اهـ[2]. ذكرها في فصل المناقب وهو الفصل الرابع من الكتاب المذكور.

---

(١) السناء الباهر، صـ١٧٣.

(٢) الغرر، صـ٤٩٣.

وأما أَخْذِهِ وبعض مشايخه ومقروّآته وتاريخ وفاته فذكره في الفصل الثالث

واعلم أن ذرية علوي بافقيه ابن سيدنا محمد صاحب عيديد انقرضوا.

[أحمد الأصغر ابن سيدنا محمد مولى عيديد]

وأما أحمد الأصغر ابن سيدنا محمد مولى عيديد فاشتهر بالطبيب وأشار في (**الشجرة**) إلى أنه منقرض، وترجم له الشلي في كتابه (**المشرع**) فقال: أحمد بن محمد صاحب عيديد ...الخ النسبة إلى صاحب مرباط، أحد أهل الفضل والعرفان، ومن أجلِّ العلماء العارفين الأعيان، السالك طريق الإحسان، الموصلة إلى رضاء الرحمن.

ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن العظيم، وتربّى تحت حِجر أبيه السيد الكريم، وجدَّ في تحصيل العلم الشريف وقرأ على والده عدة تآليف، وصحِب جماعة من العارفين، وتفقّه على غير واحد من الفقهاء المجتهدين، ولبِسَ من مشايخه خرقة الصوفية.

وكان مواظِباً على الوظائف الدينية، والسنن الشرعية، وبرع في عدة علوم، لكن غلب عليه علم الطب والتشريح، وتمييز السقيم من الصحيح، وكان له في ذلك اليد الطولى، ورأى أن الاعتناء بذلك لغلبة الجهل به هو الأولى، وكان والده يحبُّه ويُثني عليه، ويعوّل في كثير من الأمور عليه.

ولم يزل مواظِباً على طاعة الله، طالباً رضا مولاه، إلى أن بلغ العمر مداه، وانتقل إلى رحمة الله، ودفن في مقبرة زنبل، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى اهـ[1].

قلتُ: توفي سنة ٨٦٢هـ اثنتين وستين وثمانمائة في العام الذي توفي فيه والده كما في (**الغرر**).

وبأحمد هذا انتهى الكلام على أولاد سيدنا محمد مولى عيديد.

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ١٨٨.

الفصل الثالث
في ذكر آباء سيدنا الفقيه
محمد صاحب عيديد إلى سيدنا الإمام محمد صاحب مرباط

[الشيخ نور الدين علي بن محمد صاحب الحوطة]

فأما والده فهو السيد الإمام الفاضل، ذو العلم والعبادة، والتقوى والزهادة، الشيخ **نور الدين علي بن محمد**[1]، وقد ترجَمَ له في (**المشرع**) بقوله بعد ذكر نسبه إلى صاحب مرباط: ...الشهير بصاحب الحوطة، أحد الأولياء المشهورين، وأوحد علماء الدين، السالك لسيرة سلفه الصالحين، وعلى شريعة سيد المرسلين، المشهور علمه وإمامته، وزهده وجلالته، وورعه وعفِّته وصيانته، المُعرِض عن الدنيا وزينتها، والزاهد في أهلها ولذتها.

وُلد بمدينة **تريم**، ونشأ بها في نعيم، وحفظ القرآن العظيم، ومشى على الطريق القويم، وأخذ عن والده، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقاف، وصحبه ولازم صحبته، واتّبع طريقته، وكان السقاف يُثني عليه، ويشير إليه، ويصفه بأوصاف جليلة، ونعوت حسنة جزيلة، وألبسه الخرقة الشريفة، وأتحفه بأسرار منيفة.

وكان رضي الله عنه كثير الصيام، كثير التهجُّد والقيام، قليل المنام، قليل الأكل من الطعام، لا يتطلّع إلى فوق مِقدار الكفَافِ، ولا يتدرّع غير ثوب العَفاف، ولا يتّصف بغير هذه الأوصاف.

---

(١) ترجم له: الخرد في (**الغرر**) ١٣٦، والشلي في (**المشرع**) ٢/ ٢٣٧، والحبشي في (**عقداليواقيت الجوهرية**) ٩٩٠.

وكان يحب العزلة عن الناس، إلا من لابد له من صحبته من الخواص، وله محل بالقرب من مدينة تريم يُعرف بالحوطة ، وكان يتعبّد فيه، وغرس فيه نخلاً فصار روضة معمورة، وبالفضل مغمورة، وصارت محترمة مشهورة، ومن أساء الأدب فيها باء بعظيم النكال، ووقع في أهوية الوبال، وكل دابةٍ أضرَّت بزرعه ماتت في الحال.

وحكي أن بدوياً أخذ شيئاً من ورق سدره، فقيل له أنه يضرُّك. فقال: إنما أريده لشعر رأسي فلما استعمله سقط شعره كله.

وحكي أن محمد بن أحمد بن جَبار أخذ شيئاً من قصب زرعه ظلماً فلّما أردا أن يحمله خادمه لم يقدر أن يقله من الأرض، فنادى جماعة يساعدونه فلم يقدروا فجاءهم صاحب الترجمة وهم في تلك الحالة فاعتذروا واستغفروا وندموا، فقال لهم خذوه الآن حلالاً طيباً، وكان يملك نفسه عند الغضب، ويكظِم الغيظ على مَنْ جنى وأذنب، ويُعطي الخائف أمانا، ويُولي المُسيئ إحسانا.

وكانت دعواته مستجابة، وكلماته مستطابة، فكم أجاب سائله، وأنجح وسائله، وكم دعا لطالبه، فظفر بمطالبه.

وكان يقول ما دعوتُ على أحد قط، وكان يربّي المُرِيدِينَ، ويُرشِد السالكين، وكان يُحب الطالبين، ويُكرِم الوافدين، ويشفِق على الفقراء والمساكين.

وأَخَذَ عنه جماعة من العارفين، ومن أجلّهم ولده الإمام محمد صاحب عيديد، والسيد الجليل، محمد بن حسن جمل الليل.

ومن كراماته رضي الله عنه: أنه دخل عليه تلميذه محمد بن حسن المذكور قبل أن يتزوّج فقال له: تزوج فإني أرى في صلبك أبناً أمه من غير آل باعلوي، فتزوّج مانية بنت الشيخ عبدالله بن محمد بن حكم باقشير، فولدت له ولده عبدالله.

وحُكي أن ولده العارف بالله محمد كان ساكناً بقرب حوطة والده بالمحل المسمى با ماجد، وكانت حوطة والده مستورة بحظيرة من سعف النخل فجاءت زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها، وجاءت لأم زوجها المذكور، فجاء صاحب الترجمة من الجمعة ورأى الحظيرة مقطوعة، فقال من فعل هذه أبعده الله إلى وراء ذلك الجبل، وأشار إلى جبل مخاران المشهور، غربي مدينة تريم والذي وراءه هو شعب عيديد المشهور بالنور الشديد، وبعد وفاة صاحب الترجمة، حل ولده محمد بزوجته المذكورة في شعب عيديد كما في ترجمته، ولا يشكل هذا بما مر عنه أنه كان يقول ما دعوت على أحد لأن هذا في الحقيقة دعاء لها بالانعزال، الذي هو سبب للكمال، وسكونها في محل الأخيار، معدِن الأنوار والأسرار.

ومدح صاحب الترجمة، جماعة من أكابر الفضلاء، وفصحاء الأدباء، نثراً ونظماً، ولم يزل يزداد هدى، ويترقّى في مراتب التقى، إلى أن انتقل إلى دار البقاء، وكان انتقاله إلى رحمة رب العالمين سنة ٨٣٨هـ ثمان وثلاثين وثمانمائة، وقبر **بمقبرة زنبل** رحمه الله عز وجل اهـ[١].

قلت وقبره معروف في الرَّصَّةِ التي فيها قبر سيدنا الفقيه المقدَّم شرقي قبر ابنه الإمام محمد صاحب عيديد، وقِبْلي قبر الإمام محمد ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف.

وما حكاه عن زوجة ولد صاحب الترجمة حكاه أيضاً صاحب (**الغرر**): إلا أن عبارته تقتضي تكرار وقوع ما تقدّم منها والله أعلم.

وترجم له في (**الغرر**) أيضاً بقوله: ومنهم الشيخ العالم العامل العارف الورِع المجتهِد في العبادة، كثير التلاوة للكتاب العزيز، آناء الليل والنهار، المحفوظ الملحوظ المحاط بعين الرعاية والحماية، القانت العابد، الولي الزاهد المكاشف، أبو

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ٥١٥-٥١٦

الحسن الفقيه نور الدين وبركة الإسلام والمسلمين أوحد عباد الله الصالحين الفقيه **علي ابن محمد ابن عبدالله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن** المذكور علوي، وكان له حماية وحَمِيّة وحوطة محفوظة محاطة بالحماية والحفظ، لا أحد يعمل فيها شيئاً إلا ونُكب وفُضِح وأدركته النِّقمة في الوقت وأسباب المقْتِ من الله عز وجل.

وكان معروفاً باستجابة الدعوات، كثير الأوراد من الأذكار والتلاوة والصيام والقيام، شريفاً عفيفاً منيفاً، حسيباً نسيباً حسينياً مشهوراً، أشار إليه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن علي ومدحه وعظمه وفخم أمره رضي الله عنه ونفع به، وفيه قلت:

إِلَى نَحْوِ نُورِ الدِّيْنِ يتيمم لحَاجَةٍ ... لِتُقْضَى سَرِيْعَاً بِالشَّرِيْفِ المُسَارِعِ

إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ سَابِقْ وَاقْتَفِى ... لآثَارِ خَيرِ الأَنْبِيَاءِ خَيرُ شَارِعِ

عَلَى نَهْجِهِ مُقْتَصِّ آثَارَ سَادَةٍ ... كِبَارٍ عِظَامِ عَالِمِينَ بَوَرِاعِ

وَفي العِلْمِ أَحْبَارٍ جَهَابِذَةِ العُلَا ... بِهَا لَيْلُ جَدُّوا في السُّرَى بِالشَّرَابِعِ

مَنَاقِبُهُمْ تَعْلُو وَتَكْثُرُ في الوَرَى ... فَكَمْ مِنْ فَيْصَلٍ في المَشَارِعِ

وَفِي القَوْلِ وَالأَعْمَالِ لِلمُصْطَفَى ... فَصَلُّوا عَلَيْهِ عَدَّ دَمْعِ المَدَامِعِ

اهـ[1].

وذكر أيضاً في الفصل الرابع من الكتاب المذكور بَعْضَاً من كراماته، وقد تقدّم ذكرها نقلاً من (**المشرع**) فلا حاجة إلى إعادتها؛ نعم ذَكَرَ من كراماته أنه في مَرَضِ موته يرى الشيطان عياناً يقول له أيش هذا النخل المليح يا علي؟ فيقول حين ما يسمعه: تتعجّب من حُسنِ النخل لا بارك الله فيه، فذلك النخل المدعو عليه ينكره من يعرفه لأنه كان من خيار نخيل البلد اهـ.

---

(١) الغرر، صـ١٨٢-١٨٣.

واعلم أن لسيدنا علي صاحب الحوطة ثلاث أخوة:

الأول أحمد مسرفة ولم أطلع على تاريخ وفاته وذكر في (**الشجرة**) أن ذريته آل باسكوته وآل بافرج وآل الحداد.

والثاني حسن الطويل وذريته كما في (**الشجرة**) آل باحسن الحديلي الطويل، وآل علي لالا وآل با ناصره وآل قرواش.

والثالث عبدالله وأعقب بنتاً فقط انقرضت اسمها بهية.

[الإمام محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط]

وأما والد السيد علي صاحب الحوطة وأخوته الثلاثة المذكورين فهو السيد الإمام **محمد بن عبدالله** قال فيه في (**الشجرة**): كان صالحاً ولياً عابداً ناسكاً رضيّاً له اطلاع على المغيبات وكشف، ذَكَرَهُ في (**الجواهر**) اهـ. ولم أقف على تاريخ وفاته.

وللحبيب محمد المذكور أخ اسمه أبوبكر الفخر قال في (**شمس الظهيرة**): أما أبوبكر الفخر فله ابنان محمد له ذرية قليلة انقرضوا وعلي، ولعلي هذا المتوفي **بتريم** سنة ٨٣٨هـ ابنٌ هو علوي الشهير بعوهج الولي المواظب على السنن الشرعية المتوفي **بتريم** سنة ٨٨٧هـ. فلعلوي هذا ثلاثة بنين أحمد الواعظ الفقيه الجليل المتوفي **بتريم** سنة ....[١] جد آل عَوهج **بلحج**[٢] **بالسيلة**[٣]، وعلي جد آل

(١) فراغ في الأصل.

(٢) لحج: بفتح فسكون. صقع واسع شمال مدينة عدن سمي نسبة إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قَطِن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ... وهو صقع مترامي الأطرف، فيأخذ غرباً إلى سواحل بني مجيد في باب المندب وقرب المخا، وشرقاً يافع وجنوباً ساحل عدن، وشمالاً صعيب والضالع وبلاد الحجرية... (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٣٦٦-١٣٦٧).

(٣) السيلة: موضع مابين مدينة الشيخ عثمان في عدن، ومدينة الوهط في لحج. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٨٣٦).

البيتي عوهج، ببيت مسلمة انقرضوا بقي منهم اثنان هل لهم ذرية أم لا؟، وعبدالله القرظي الولي الصالح جد آل عَوهج أيضاً **بلحج** و**خنفر**[1] باليمن.

[السيد عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط]

وأما والد الحبيب محمد وأبي بكر الفخر فهو **السيد الفاضل عبدالله بن أحمد** ولم أقف على تاريخ وفاته وذكر شيخ شيوخنا السيد العلامة أحمد بن علي الجنيد في (مرهم السقيم) أن قبره شرقي قبر الحبيب أحمد بن عبد الرحمن بن سميط وأن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بافرج كثيراً ما يجلس عند قبره وأنه رفع قبره وأظهره بعد ما قد اندرس.

وله أي الحبيب عبدالله بن أحمد اثنان أخوان محمد النقعي وعلوي.

[محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط]

فأما **محمد** فلم أقف على تاريخ وفاته وذكره في (**الجوهر الشفاف**)[2] و(**المشرع**) قال في الأخير: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط، **الشهير بالنقعي** بالنون والقاف (غيضة من غياض الشحر)، ولد بتريم ونشأ بها وأخذ عن والده الشيخ الإمام الفقيه أحمد، وصحب جماعة من العارفين أصحاب الأحوال، وشرب من صافي شرابهم الزلال، وكان زاهداً في الدنيا متقلّلاً منها، ثم سافر إلى **الشحر**، وأقام بها برهة من الزمان، ثم اختار العزلة

---

(١) خنفر: مدينة خاربة كانت قائمة على سفح جبل خنفر الواقع وسط سهل أبين بين واديي بَنَا وحَسّان. وهي مدينة إكتسبت شهرة تاريخية كبيرة، فقد كانت قبل الإسلام مركزاً عسكرياً يسيطر على مساحات شاسعة، ولذلك كثيراً ما تعرضت للخراب والتدمير جراء الحروب التي كانت تقوم بين حين وآخر في سبيل السيطرة على منطقة أبين.
وفي أواخر القرن الثالث الهجري تمركز في خنفر الملك علي بن الفضل الخنفري ومنها شن غاراته على الملك علي بن ابي العلاء الأصحبي الحميري وسلبه مملكته التي كانت تشمل مخاليف لحج وأبين والسرورين وحضرموت.
أما اليوم فقد قامت في مكان خنفر مدينة (جعار) وأصبح اسم خنفر يطلق على مديرية من مديريات محافظة أبين تشمل قرى وبلدان مركزي جعار وأحور. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٥٨٣).

(٢) الجوهر الشفاف١/ ١٢٩.

عن أبناء الزمان، فاختار الإقامة بالنقعة المذكورة، وتخلّى للعبادة، وغرَسَ شجرة الليمون وكان يجني من ثمرها ألف ليمونة، يَنفِق ثمنها على مُونَةِ مُمَوِنِهِ، وكان الناس يتغالون في ثمن ثمرتها، ووقع لجماعة أنهم أتوها ليلاً وجنوا ثمرها فلما أرادوا الانصراف أعمى الله أبصارهم ولم يبصروا الطريق، إلى أن أتاهم صاحب الترجمة فاعتذروا واستغفروا وتابوا، فعاهدهم على أن لا يعودوا لمثلها فقبِلوا وانصرفوا، وكان أذا أتاه الضيف أكرمه بما عنده مع البشاشة وطَلاقة الوجه، ولم يزل على تلك الأفعال السارة، والأعمال البارة، إلى أن وافاه القضاء المحتوم، فانتقل إلى رحمة الملك القيوم، رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين اهـ[١].

وذكر في (**الشجرة**) له بنتين فقط.

وأما علوي ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن **فله ابنان**. **محمد**[٢] له ابن عبدالله انقرض. والثاني أحمد، فلأحمد ابنان. عبدالله الذي عمر مسجد الجامع بتريم وجعله بستة أضعاف من قبله. وعبد الرحمن صاحب مسجد بابطينة[٣]. فلعبدالله ثلاثة بنين سعد جد آل با سعد **بموزع**[٤] انقرضوا سنة ١٠٧٥هـ. وعيسى بابطينة عقبه **بزيلع** و**الشحر** و**الهند** انقرضوا أيضاً سنة ٩٩٧هـ.

---

(١) المشرع الروي، ١/ ٣٣٢.

(٢) توفي سنة ٧٩١هـ.

(٣) مسجد بابطينة: الواقع بالسوق في الجهة النجدية من رباط تريم العلمي وملاصِقاً به وهو من المساجد الأثرية القديمة لا يزال معموراً بالخيرات وبالصلوات وتلاوة القرآن وحلقات التعليم لرباط تريم. عَمَره السيد عبدالرحمن بن أحمد بن بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه. (ينظر: الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة، لخالد باغوث، صـ١٢٢).

(٤) موزع: بفتح فسكون ففتح. صقع متسع جنوب شرق ميناء المخا، يشكل في أعماله مديرية من مديريات محافظة تعز. قيل أنه سمي نسبة إلى موزع بن القفاعه بن عبد شمس بن وائل ثم إلى حمير الأكبر. (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ٢/ ١٦٨٣).

والثالث هاشم[1] عقبه آل باهاشم ببر سعد الدين **بالحبشة** و**مليبار** و**بجاوه ببنجر** و**بعمد**.

وأما عبد الرحمن صاحب مسجد بابطينة ابن أحمد بن علوي فله أربعة بنين.

أحمد خديجه ذريته قِلة بلحج وقلِبْ.

والثاني **عمر أحمر العيون** فعقبه آل الحيقن **بالمخا** وآل النظير **بمقدشوه**.

والثالث **علي الشنهري** له ابنان عبدالله عقبه انقرضوا، بقي محمد بن عمر **بالهند** سنة ١٠٩٧هـ. ومحمد سميط عقبه آل بن سميط **بتريم** و**جاوه** و**شبام**.

والرابع **محمد مغفون ابن عبد الرحمن بابطينة** له ثلاثة بنين أحمد عقبه **بمقدشوه**.

وعبد الرحمن وعبود، فأما عبد الرحمن فعقبه آل طاهر بن محمد بن هاشم **بالمسيلة** و**جاوه**.

وأما عبود بن محمد مغفون فعقبه آل با عبود **ببور** و**باكلنقان** والمدينة اهـ. من (**شمس الظهيرة**) ببعض تصرف وحذف.

[الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط]

وأما والد السادة عبدالله ومحمد النقعي وعلوي المذكورين فهو الإمام الكبير، أحد مشايخ الإسلام، وعلامة العلماء الأعلام، طود العلوم الراسخ، وفضائه الذي لا تحد له فراسخ، الفقيه المحقق **شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه المقدم**، اشتهر رضي الله عنه بالفقيه أحمد، وهو الذي ينتسبون إليه جميع آل عم الفقيه ما سوى ذرية عمه عبدالملك بن علوي عم الفقيه المعروفين في **الهند** بال عظمة خان.

---

(١) توفي بتريم سنة ٨٦٣هـ.

قال فيه السيد محمد الشلي في (**المشرع**) بعد أن أثنى عليه الثناء البليغ: ولد **بتريم** ونشأ فيها، وتعطّر بشذى حضرته العلية ناديها، وحفظ القرآن العزيز، وحفظ (**الوسيط**) و(**الوجيز**)، واعتنى بكُتبِ الإمام الغزالي العزيزة، البسيطة والوجيزة، وكتب الإمام الذي وقع على حُسن تأليفه الوفاق، الشيخ أبو اسحاق، وتفقّه على والده، وعلى الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم، وأخذ عنهما التصوف والحقائق، وقرأ عليهما كثيراً من كتب الرقائق، وأخذ عن الإمام علي بن أحمد بامروان، وخاله الشيخ علي بن محمد الخطيب، وغيرهم ممن في طبقتهم، من العلماء العارفين، والأئمة المجتهدين، وبلغ على فتى سِنِّه مالم يبلغه المشايخ الكبار، وبرَعَ في الفقه براعة لا يشق لها غبار، وبرع في غيره إلّا أن الفقه كان أشهر علومه، وأكثر مفهومه ومعلومه، عنه تقتَبَسُ أنواره، ومنه يُقتطف ثمره ونواره، وجلس لدروس العِلم بعد دروسها، وأحيى موات العِلم بهمّة يلوح على الإسلام نور شموسها، وماط عن المُشكِلات نِقابها، وذلّل صعوبها، وملك رقابها، فعم نفعه الأرض، وطبق ذكره الطول والعرض، وأخذ عنه كثيرون، وتخرّج به آخرون، منهم أولاده عبدالله وعلوي ومحمد النقعي، وأولاد الأستاذ الأعظم علوي وعبدالله وعلي وأحمد، والشيخ الإمام الولي عبدالله باعلوي[1]، والشيخ محمد بن علي الخطيب ابن خاله.

ولما مرض خاله الشيخ علي بن محمد الخطيب، وكان أولاده صغارا سعى جماعة في تولية الخطابة لأنفسهم، فقام صاحب الترجمة أتم القيام، وناب عن خاله مدة مرضه ، وبعد موته عن أولاده، وتقرّر فيها الأولاد، ولم يقدر أحد على نزعها منهم، وعزل أولئك الذين سَعَوا وبَغَوا فأبوا واستكبروا واستكلبوا، فدعا عليهم دعوة المضطر، فلم يبقَ أحد منهم ولم يَذرْ، ولما رقي المنبر ووعظ بكى وأبكى الحاضرين ببكائه، وأجرى الدموع بزعقاته وإشاراته، وخطب بما أبهر العقول، ووافق على حسنه المنقول والمعقول، وكان زاهداً في الدنيا والرياسات، قانعاً

---

(١) توفي سنة ٧٣١هـ، ترجم له: الشلي في (المشرع) ٢/ ٢٣١، والحبشي في (عقداليواقيت الجوهرية) ١٠٨٢.

بالكفاف في المؤنة والنفقات، لا يبيت على معلوم من دينار أو درهم، وإن بات عنده شيء من ذلك بات حليف الهم، يحب الفقراء ويُكرمهم، ويأوي الغرباء ويؤنسهم، وكان يقول الفقير الصابر، أفضل من الغني الشاكر، وبقولِهِ قال جماعة من العلماء كاليافعي وعكس آخرون منهم الرافعي، وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف ان الدنيا تلوّنت للفقيه أحمد بن عبد الرحمن مراراً ذهباً وفضة وتقول له خذ مني وهو يتنزّه عنها زاهداً فيها مع فقره واحتياجه إليها.

وكان لا يعرف الغضب، ولا يرضى بأدنى الرتب، مع خُلُقٍ ألطف من نسيم الأسحار، وأدبٌ أزهى من زهر الأزهار، إلى كثرة قيام وعبادة، وصلاح وورع وزهادة، وتقوى وَطَدْ بِهِ مَهادُهْ، وتَأَلّه وَتنسُّك، وتعلُّق بأسباب العرفان وتمسُّك، ولم يَزَلْ موفور العزِّ والجاه، سالِكاً سبيل النجاة، حتى استأثر به ذو الجلال، ودعاه داعي الانتقال، فتوفي يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الثاني سنة ٧٢٠هـ عشرين وسبعمائة، وقبر في مقبرة زنبل، وقبر في قبره الإمام العارف بالله تعالى محمد صاحب عيديد، والقبر معروف مشهور اهـ[1].

وقال سيدنا العلامة المحمد محمد بن علي خرد في كتابه (**غرر البهاء الضوي**): ومنهم ولده الإمام العالم العلامة، الورع الزاهد العابد، السالك الناسك المجتهد، الصائم القائم، المرابط المراقب، الخاشع الخاضع، الخائف، الشريف المنيف، السُّنّي الحسيني، الفقيه **أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علوي ابن الفقيه محمد ابن علي صاحب مرباط**، كان قليل الغضب، رفيع الرُّتَب، له ذرية أخيار صالحون، كان يحقق حفظ الكتاب الذي اعتنى بشرحه العلماء المسمى بـ (**الوجيز**)، فإنه كان ينقله ويحفظه أيضاً، شَرَحَهُ الإمام الرافعي بشرحين الصغير والكبير المسمى بـ (**العزيز**)، ومقروآته كتب الغزالي في الفقه وكتب أبي إسحاق

---

(١) المشرع الروي، ٢/ ١٣٧-١٣٨.

الشيرازي، قرأهن على الفقيه عبد الرحمن باعبيد، وعلى الفقيه أحمد أبي مروان، والفقيه محمد بن علي علوي وغيرهم.

وفي جَدِّهِ وأعمامه وفيه قلتُ:

فَمَعْقِلُ مَجْدٍ حَازَهُ في الفَضَائِلِ ... أَبُو أَحْمَدٍ عَلَوِيٍ وَابْنُ الأفَاضِلِ
كَذَا وَبَنُوهُ الأَكْرَمُونَ تَعَمَّمُوا ... بِفَخْرٍ فَأَكْرِمْ بِالشُّيُوخِ الأَمَاثِلِ
كَذَاكَ الفَقِيْهُ أَعْنِي الشِّهَابَ ... سُمِّيْ أَحْمَدٍ مَا أَنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلِ
حَوَى شَرَفَاً بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى ... وَبِالنَّسَبِ العَالِي عَلَى كُلِّ طَائِلِ
فَهُمْ عَابِدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَحْمَدَ العُلَا ... فَعَبْدُ مَلِيكٍ نُوْرُهُمْ غَيْرُ آفِلِ
وَسِرُّهُمْ يَزْهُو عَلَى كُلِّ مَنْ عَلَا ... بِفَخْرِ نَمَاهُمْ كَامِلٍ بَعْدَ كَامِلِ
فَسَادُوا البَرَايَا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... فَطُوْبَى لَهُمْ فَاقُوا عَلَى كُلِّ بَاسِلِ
فَنَشْرُ شَذَاهُمْ قَدْ حَكَوْهُ أُوْلُو ... وَفَخْرِهِمْ يَا صَاحُ لَيْسَ بِزَايِلِ
إِلَهِيْ فَانْفَعْ مُحِبَّاً وَنَاظِماً ... أَجِرْهُ بِهِمْ مِنْ جَمْعِ كُلِّ الغَوَائِلِ
وَصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... بِلَيْلٍ وَإِبْكَارٍ وَوَقْتٍ الأَصَايِلِ
وَسَلَّمَ رَبِّي كُلَّ حِيْنٍ وَسَاعَةٍ ... عَلَى مَنْ بِهِ سُدْنَا جَمِيْعَ القَبَائِلِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَزْوَاجِهِ مَعَاً ... وَأَيْضَاً جَمِيْعَ التَّابِعِينَ الأَفَاضِلِ
عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ وَالرَّمْلِ وَالكَلَا ... وَمَا كُتِبَتْ أَسْمَاءُهُ في الرَّسَائِلِ

توفي الفقيه أحمد بن عبد الرحمن **بتريم** المحروسة سنة عشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية وقبره معروف يُزار ويُتبرّك به، وله ثلاثة أولاد عبدالله وعلوي ومحمد رضي الله عنهم ونفع بهم اهـ[1].

(١) الغرر، صـ ١٨٠-١٨١.

[الإمام عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط]

وأما والد الفقيه أحمد المذكور فهو السيد **الإمام عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه**، قال فيه في (**الغرر**): ومنهم الشيخ العالم العامل الكامل حائز الفضل وسلوك الطريقة والفضائل، شيخ الفقهاء الأعلام الأماثل، الزاهد في العاجل، الورع السالك الفقيه وجيه الدين السالك لمقامات الدين، أوحد عباد الله الصالحين، **عبد الرحمن ابن الشيخ علوي ابن السيد محمد بن علي عُرف بصاحب مرباط**، ويقال أن كتاب (**البسيط**) للغزالي كان منقوله أو محفوظه، كان سخياً جواداً شريفاً سَنياً حسينياً أعقب أبناً اسمه أحمد لا غير، رحمه الله ونفع به آمين، اهـ[1].

وقال فيه في (**المشرع**): شيخ الدهر بلا نزاع، ودوحة العصر بغير دفاع، البدر الباهر، والروض الزاهر، والبحر الزاخر، بل أين للبدْرِ مِثلَ ما له من الزواهر، تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الأزاهر، وليس للبحر ما عنده من الجواهر، ولد بمدينة **تريم**، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ (**الوسيط**) للإمام الغزالي وعدة متون، وأخذ عن الأستاذ الأعظم، الفقيه المقدَّم، والعلامة عبدالله بن عبد الرحمن باعبيد، والفقيه علي بن أحمد بامروان، والقاضي أحمد بن محمد باعيسى، وغيرهم من الجهابذ، وجدّ في الطلب حتى أذْعنَ له كل منابِذ، وأذِن له مشايخه في الإفتاء والتدريس، فدرّس في مذهب إمام الأئمة محمد بن إدريس.

وكان يتكلم في التفسير، ويحضر مجلسه الجم الغفير، وكان سالِكاً أحسن منهج وطريق، وحمل نفسه من العبادات غاية ما يطيق، من كثرة الصيام، وإطالة القيام، والمداومة على الأذكار، والقيام في الأسحار، وكثرة الصدقة الهنية، ولذا كثُرَ الوفود إلى حضرته العلية، ووَردُوا مناهل كرمه الطائية، استمر على أوصافه

---

(١) الغرر، صـ ١٧٩.

وأحواله، إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجمعنا به في دار القرار، اهـ[1].

ولم يذكر تاريخ وفاته، وأما قبره فقِبْلي قبر سيدنا عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف، بحْرِيِّه خارج عن السقيفة معروف.

وللحبيب عبد الرحمن المذكور ثلاثة أخوة، **عبدالله** منقرِض، **وأحمد** له بنت هي فاطمة أم الشيخين علي وعبدالله أبني علوي ابن الفقيه المقدم، و**عبد الملك** له عقب منتشر **بالهند** يُعرَفون بآل عظمة خان.

[الإمام علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط]

وأما والد الحبيب عبد الرحمن وأخوته الثلاثة المذكورين آنفاً فهو السيد العالم العامل السخي الكامل، الفقيه الصوفي ذو الكرامات الخارقة، والأنفاس الصادقة، **السيد الشريف علوي اشتهر بعم الفقيه**، قال فيه سيدنا أحمد بن زين الحبشي في (**شرح العينية**) عند قول ناظمها رضي الله عنه (وبنيه خص إمامهم أستاذهم) الخ البيت، قال الغالب عليه وعلى ذريته العلم والصلاح.

وكان إماماً سخيّاً جواداً عالماً عامِلاً، مُسْتَقِيماً متبعاً وارثاً، من أكمل المشايخ العارفين، والأئمة الهادين، المتصفين بكمال العبودية لله رب العالمين، ولد بمدينة **تريم** ونشأ بها، وصحب أباه، في زمن صِباه، وحل عليه نظره الشريف، وأخذ عن الشيخ سالم بافضل، والسيد الجليل سالم بن بصري، والشيخ علي بن إبراهيم الخطيب، وغيرهم، وصحبه جمٌّ غفير، وتخرّج به جمْعٌ كثير، منهم أولاده أحمد وعبدالله وعبد الرحمن وعبد الملك، ومنهم ابن أخيه سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي، وكان علوي المذكور كريماً يتصدّق من ماله بما يكون مستَجَاداً، وكان ذا ثروة ونخيل، أكثرها **ببيت جبير**، وكان جزيل العطاء، حسن الأخلاق، أثنى عليه كثير من الأئمة العارفين، وكان محبوباً عند الأنام، معتقِداً عند الخاص والعام، حتى

(١) المشرع الروي، ٢/ ٣٠٨.

أضمر له سلطان وقته السوء فرقاً من توجُّه الناس إليه، وأن يأمرهم بالخروج عليه، فسقاه السم مراراً ولم يعمل فيه وكان له كرامات كثيرة، وكان انتقاله يوم الاثنين لأربع خلون من ذي القعدة سنة ٦١٣هـ ثلاث عشر وستمائة.

وذكر الخطيب في (**الجوهر الشفاف**) في الحكاية الثالثة عند سيدنا الفقيه الأستاذ محمد بن علي: أنّ عمه المذكور ردّ عليه السلام من قبره، وتعمّر بعده ابن أخيه سيدنا الفقيه محمد بن علي أربعين سنة[١]، ودُفن **بمقبرة زنبل** اهـ[٢].

وقال فيه في (**المشرع**): العالم الكبير، اللوذعي النحرير، الناقد البصير، أحد العلماء العارفين، وأوحد الأئمة الهادين، البحر الزاخر ذو الفضل والمفاخر والمناقب المشهورة والمآثر المأثورة، الراقي إلى ذروة الكمال البالغ من الفضل نهايات الآمال، وكان عاملاً بعلمه، حافظاً للسانه وقلمه، وكان ملازِماً للآداب الشرعية، والسُّنن النبوية، ماشياً على نهج الاستقامة، معظَّماً عند الخاصة والعامة، مقبول الشفاعة، أوامره مُطاعة، وكان يحبُّ الفقراء ويُكرمهم، ويعظِّم العلماء ويحترمهم، وكان حسن الأخلاق، كثير التبسُّم، وأثنى عليه كثير من الأئمة العارفين، ومدحه جماعة من الأدباء الفاضلين، بقصائد ومقطوعات، وكان يُجيزهم بأحسن الإجازات، وكان يردع السلطان فمَنْ دُونَه عن المظالم، ولا تأخذه في الحق لومة لائم، ولا يخاف بطشة ظالم، وله كرامات، وخوارق عادات، وبالجملة فمناقبه كثيرة، وفضائله شهيرة، ولم يزل يزداد كمالاً في مقاماته وأحواله، إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله، اهـ[٣]. بحذف.

وقال في (**الغرر**) ومنهم ولده الشيخ الكبير العالم، البصير العامل، الكامل النحرير، ذو القلب الطاهر المستنير، والنسب الفاخر الخطير، والمجد الزاهر المنير، الشيخ الفقيه علوي ابن الفقيه محمد بن علي بن علوي صاحب مرباط، كان

---

(١) ١/ ٥٨.

(٢) شرح العينية، صـ ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) المشرع الروي، ٢/ ٤٥٨-٤٥٩.

الشيخ علوي الإمام الشريف السني الحسيني، من كُمَّلِ المشايخ العارفين، والأئمة المهتدين، فإنه كان جواداً سخياً، وبالعلوم الشرعية عارفاً، وعالماً وعاملاً، وعلى متابعة المصطفى بكمال الطاعة والعبودية مواظِباً، وعلى قوام منهج الاستقامة مستقيماً، شريفاً شافعياً أشعرياً هاشمياً حسينياً اهـ[1]. ثم ذكر في الفصل الرابع شيئاً من مناقبه وذكر أيضاً أن صاحب الترجمة كان أكبر أولاد سيدنا محمد صاحب مرباط سِنَّاً وأنه وُلِدَ قبل وفاة جَدِّهِ علي بن علوي خالع قسم.

وذكر في (**الشجرة**) وفي (**شمس الظهيرة**): أنه قُبر في قَبرِ صاحب الترجمة الحبيب أبوبكر الورع ابن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، ولكن رأيتُ قبراً قِبْلِي قبر سيدنا علوي ابن الفقيه المقدم ملاصِقَاً له مكتوب عليه اسم صاحب الترجمة وتاريخ وفاته، وقِبْلِي ذلك القبر قَبْرٌ آخر مكتوب عليه اسم سيدنا أبي بكر الورع ابن أحمد ابن الفقيه المقدَّم والله أعلم.

[الإمام محمد صاحب مرباط]

وأما والد الحبيب علوي المعظّم، عم الفقيه المقدَّم فهو السيد الفاضل الشيخ الإمام، شيخ المشايخ الأجلاء الأعلام، العارف بالله، ذو القدم الراسخ، والمجد الباذخ، الحبر البارع، والبحر الواسع، **أبو عبدالله محمد بن علي، الشهير بصاحب مرباط**، قال فيه في (**المشرع**): العامل في جميع أعماله بالاحتياط، شيخ مشايخ الإسلام، وعلم العلماء الأعلام، يتيمة عقد الأولياء الكرام، الحائز قصب السبق على الأطلاق، السابق في حلبة السباق، في ذرى المعالي بالاتفاق، الفائق في الجود والكرم والإنفاق، أحد علما الشريعة والطريقة، ومن أجَلِّ مشايخ أرباب الحقيقة، فقيه الديار اليمانية ومفتيها، والمُشار إليه بالعلوم والمعارف فيها، وإمامها وعابدها وصوفيها وزاهدها، نطقَتْ بالثناء عليه الألسُنُ والأقلام، شاهِدة بسبقه على الجلة الأعلام، ولد بمدينة **تريم** ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وتربّى في حِجر والده،

---

(١) الغرر، صـ ١٧٥.

فغرّد طائر يُمْنِهِ، على فَنن سُعْده، وربّاه فأحسن تربيته، ولازِم من صغره صحبته، وألبَسَهُ الخرقة المعروفة، وصافحَه المصافحة المألوفة، ثم ارتحل في طلب العلم وجَدَّ فيه فافتض أبكاره، وجنى من رياضه اليانعة ثماره، وطلعت في سماء فنونه شمسه وأقماره، وأجازه جمع من العلماء القادة، في التدريس والاستفادة، فنصَّبَ نفسه للانتفاع، وصغَتْ لما يقوله الأسماع، وتطابق على تقدّمه بالفضل العيان والسماع، وتخرّج به جماعة من السادة، اشتهروا بالعلم والعرفان، والزهادة، منهم أولاده الأربعة، الشيخ الجليل علوي، والحافظ عبدالله، والشيخ أحمد، والولي علي، ومنهم شيخ الإسلام سالم بن فضل، والشيخ علي بن أحمد بامروان، والقاضي أحمد بن محمد باعيسى، والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل، ومنهم الشيخ محمد بن علي تارج العارفين، المشهور، بسعد الدين، والإمام علي بن عبدالله، الظفاريان، وأما سخاؤه فبحر زاخر، وغيث ماطر، لا سيما لمن توجّه إلى جنابه المحروس، وألمّ بربع كرمه المأنوس، فكان يُعطِي العطايا الجسيمة، ويُولي النعم العظيمة، وكان يُنفِقُ على أقاربه ومحارمه، ويُقال أنه كان يُنفِق على مائة وعشرين بيتاً من الأنس والجن، وكان مسارِعاً إلى انجاح الآمال، بالنفس والجاه والمال، وإذا نزل به الضيف بالغ في إكرامه، وفي تعظيمه واحترامه.

وحكي أنه نزل به ضيفان ولم يكن عنده ما يكرمهم به فطلب من البيوت التي ينفق عليها ما بقِي عندهم من نفقة أمس الماضي فاجتمع ما يزيدهم على إكرامهم أضعافاً، وكان أكثر أمواله ونخيله ببيت جبير، فكان ينقل أهله إليها أيام الرُّطَب، وما فضُلَ في داره من طعام أو تمر تصدَّق به.

وكان كثير الأسفار، إلى سائر الأمصار، وما قَدِمَ بلداً إلا عَرَفَ أهلُها له حقه، وقابلوه من الإكرام بما استوجبه واستحقه، ثم قصد مدينة **مرباط**، وهي ظفار القديمة المشهورة في تلك الديار، فقَطَنَ بها وألقى عصى التسيار، فطالت به على جميع الأقطار، وصار مَنْهَلاً للوارِدِين، ومَوئِلاً للقاصدين، وعُمدَةُ للطالبين، وملجأ للفقراء والمساكين، وصارت به معمورة محروسة، وأنديتها بالفيض

مغمورة مأنوسة، ورحلت إليه الناس من سائر البلاد، ونادته السؤالات من كل ناد، يمنَحُ مَنْ وَفَدَ عليه جزيل مرافده، ويجزل على من قصده جميل عوائده، وانتفع به كثيرون في العلوم والمعارف، من جميع الفرق الموافق منهم والمخالِف، مع ملازَمة الجمعة والجماعة في الصف الأول إلّا إن حصل مانع، والاعتكاف في المساجد لا سيما المسجد الجامع، إلى جبين كالهلال، ووقار عليه سِيْما الجلال، ومنطق أعذب في القيلِ من الماء الزلال، وأدب أطيب في المقيل من برد الظلال، والزهد والتقوى والعِفَّة، والورَع الذي طرد به الشيطان وأرغم أنفه، ولم يزل سالكاً هذه السبيل، وأدار من صفو عينها السلسبيل، حتى ناداه منادي الرحيل، فانتقل إلى رحمة الملك الجليل، وكانت وفاته سنة إحدى أو ست وخمسين وخمسمائة، ودفن بمدينة مرباط، المعروفة بظفار القديمة، المحفوفة بالأنوار العظيمة، وقبره بها مشهور يُقصَد ويُزَار، وظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار، وعُمِلَ عليه قبة عظيمة ظاهرة، والأنوار عليها لائحة باهرة، ومِرْبَاطٌ بكسر الميم وسكون الراء والباء موحدة فألف فطاء مهملة، قال في (**القاموس**) مرباط كمِحراب بلد بساحل بحر الهند، وقال فيه ظفار كقطام[1] بلد قرب مِرباط إليه يُنسب القسط لأنه يجلب إليه من الهند انتهى.

وكان مرباط المذكوره بالتجار معمور، وبالبركة مشهور، ثم اختطّ أحمد بن محمد الحبوظي ظفار الحديثة فانتقل إليها من في **مرباط** من نساء ورجال، وصارت طللاً من الأطلال، ولم يبقَ فيها إلا شرذمة قليلون، ومساكين في البحر يعملون، وبين البلدتين المذكورتين نحو مرحلتين، ولم تزل **مرباط** محترمة عند الخاص والعام، ومن أساء الأدب فيها استهدف لسهام الانتقام اهـ[2]. ما من (المشرع) وبقي بعض سيأتي ذكره.

---

(١) في نسخة (ب) كنظام.

(٢) المشرع الروي، ١/ ٣٩٢-٣٩٤.

وترجم له أيضاً سيدنا المحدِّث الجمال محمد بن علي الخرد في الفصلين الثالث والرابع من كتابه (**غرر البهاء الظوي**) قال رحمه الله تعالى: ومنهم أخوه الإمام، السيد الضرغام، جامع أشتات الفضائل ومتفرقاتها، شيخ مشايخ الأعلام، ويتيمة عقد العلماء الأفاضل من الأنام، مربّي السالكين، قدوة المريدين، شيخ الإسلام، عمدة الكرام، حائز قصبات السبق[1] على الإطلاق، سابق الفضلاء في حلبة السباق، راقي ذرى المعالي بالاتفاق بحر الجود كثير الإنفاق السخي الأريحي، النحرير اللوذعي، ذو المحاسن الكوامل، الهمام العالم العامل، الغوث المعين لكل آمل، أحد العارفين أكمل الأولياء الأماثل، الحبر الكامل، ذو الاصالة العريقة، والعلوم الدقيقة، أحد علماء الطريقة، ومشايخ الحقيقة، السالك لمقامات الدين، المقتدي بسيد المرسلين، الشيخ الفقيه محمد بن علي الشريف السني الحسيني الهاشمي، المشهور بصاحب مرباط، ظفار القديمة، كان إماماً مُتقِناً متفنِّناً في جميع أنواع العلوم، واحِدُ عصره في العلم والعمل، وحيد وقته في الزهد والورع والصلاح وصفاء العبادة، وقَصَدَهُ الطلبة[2] للاستفادة من كل مكان، لأنه كنزها الدفين للمستفيدين، فإنه في العلوم بحر زاخر، وهو لكل منكر مزيل وبالمعروف آمر، من رآه وشاهده أدهش عقله جمال محاسنه الباهية، وحيّر لبه بكمال أحواله الزاهية، وله هيبة تلوح على محيّاه، وشوراق بهجة الجمال تزهو منه على الجِباه، وله الصيت الحَسَنْ والجاه عند الخاص والعام، وسواطع الحسن والجمال، مطبوعة فيه مقرونة بالرأفة والإفضال، وعلوم المعارف الربانية مسندة إليه، وكانت الملوك والسلاطين تهابه، وذو الجبرية والسّطوةِ تخافة، وكان له الجاه الوسيع، والصيت الجامع الرفيع، وله القبول التام، عند الخاص والعام، وظهرت علومه وأخباره بجهات اليمن وحضرموت وظفار انتشار أطبق الآفاق. وفيه قلت:

(١) في نسخة (أ) : السباق.

(٢) في نسخة (أ) : الطالبون.

إِمَــامٌ نَجِيــبٌ فِي العُلُــومِ مُعَظَّــمٌ حَــوَى شَرَفِي مَجْــدٍ بِعَقْــدِ مِفْصَــلِ
رَؤُفٌ عَطُــوفٌ ذُوْ سَــخَاً وَهِمَّــةٍ مَجِيْـــدٌ حَمِيْـــدٌ بِالْمَهَابَـــةِ مُعْـــتَلِي
حَلِــيْمٌ سَــخِيٌّ عَــالِمٌ ذُوْ نَزَاهَــةٍ وَعِلْــمٌ بَسِــيْطٌ حَــازَهُ مَــعْ تَفَضُّــلِ
شَرِيْــفٌ مُنِيــفٌ شَــاكِرٌ رَبَّــهُ عَــلَى مَزِيْــدٍ مِــنَ الإِنْعَــامِ بِــالله مُمْــتَلِي
فَللــهِ مَــا أَعْــلَى مَرَاتِــبَ فَضْــلِهِ وَأَعْظَمَهَــا كَالشَّــمْسِ لِلمُتَأَمِّــلِ
فَــلا مَفْخَــرٌ إِلّا وَذُوْ رُتَبَــةٍ بِــهِ وَلله مِــنْ كُــلِّ الخَلِيْقَــةِ مُقْبِــلِ
أَبُــو السَّــادَةِ الأَشْرَافِ وَهْــوَ أَجَلُّهُــمْ جَمَــالُ لِــدِّينِ الله نَجْــلُ الــوَلِي عَــلِيْ
عَلَيْــهِ مِــنَ الــرَّحْمَنِ أَزْكَــى سَــلامُهُ وَسِــتْرٌ مِــنَ الأَلْطَــافِ يَــا رَبِّ مُسْــبِلِ
وَلُــذْ بِــالوَلِيِّ كَنْــزِ العُلُــومِ إِذَا دَهَــى مُرِيْــبٌ وَبِــالأَوْلَادِ فِي جَــرْبِ زَنْبَــلِ

هذا بعض ما قاله فيه في الفصل الثالث[1].

وقال في الفصل الرابع بعد أن أثنى عليه: وروي أنه كان ينفق على أهل مائة بيت من الجن فضلاً عن الإنس، وفي رواية تسعين، وفي رواية سبعين وفي رواية مائة وعشرين بيتاً والأول أصح، وروى الشيخ الإمام الصالح محمد بن حسن المعلِّم أنه قال: كان الشيخ الفقيه محمد بن علي ينفق على خلق كثير فمات ميت فقال لأهله اصنعوا طعاماً لأهل الميت، فقالوا ما عندنا طعام ولا رهي فقال لهم الشيخ اجمعوا التخامير واخبزوها، وكانوا يبقون ذلك أي يتركون في أواني الرهي، وهو دقيق الذرة في كل واحدة من الآنية شيئاً يسيراً يسمونه التخموره، وجَمْعُ التخمورة تخامير، ليخمر به الفطير الذي يصنعونه فيها، قال فجمعوا التخامير وخبزوها فامتلأت من ذلك جفان خبزاً من كثرة الأواني الذي يصنعون فيه الرهي لأجل الضيفان، وقال أيضاً: إذا وقع أوانُ الخريف يسير بأهله إلى **بيت**

---

(١) الغرر، صـ١٧٢-١٧٤.

جبير يتخرَّفُون فيها ويترك في بيته **بتريم** امرأة تسكنه مدة الخريف، فتجد تلك المرأة في البيت طعاماً منبوذا فتكسحه أي تكنسه فيجتمع لها من كل سنة إما أربعون قهاولاً أو ثلاثون قهاولاً كل ذلك من إهمال الشيخ الفقيه للدنيا، والقهاول عبارة عن عشرة أمداد بمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وجميع ما يُنفِقُهُ من ماله لا من صدقات غيره الخ ما ذكره[1].

قال في (**المشرع**): وهذا السيد المترجَم له هو مجمع الموجودين من آل باعلوي السادة المشهورين، الذي رَوَوا أحاديث السيادة مسلسلا بالسلالة، بَرّاً عن بَرٍّ عن صاحب الرسالة، وهم القوم كل القوم إذا افتخر كل قبيل بأقوامهم، وإذا تصادمت الآراء رزأ الحق إلى أعلامهم، وكيف لا وهم نتجة مقدماتها الوصي والبتول، فلا غروّ أن زَكَتِ الفروع لزكاء هاتيك الأصول.

بِيْضُ الوُجُوْهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ   شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

ليس فيهم إلا من خاض بحر الفضائل ولُجَّةَ بابها، وذلّل من الأمور مشكلات صعابها، إلى أن انتهى إلى مدينة العلم وبابِها، فَهُمْ بين العلماء أئمة مكتهم، والمنشدين عند طلوع أهلتهم

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ   لنَا قَمَراهَا والنجوم الطوالع

أعْقَبَ صاحِب الترجمة اثنين أحدهما **علي** وهو أبو الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم، والثاني **علوي** المشهور بعمّ الأستاذ الأعظم، ومن هذين الإمامين تفرّع نسبهم الطاهر، ومفخرهم ومحتدهم الظاهر، وإليهم تنسب المفاخِر

من تلق منهم قل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها

---

(١) الغرر، صـ ٤٨١-٤٨٢.

اهـ[1]. ولله در السيد العلامة الامام عبدالله بن جعفر مدهر علـوي رضي الله عنه حيث يقول من ارجوزته

فَالجَامِعُ الكُلِّ لهُمْ قُطْبُ العُلَا ... صَاحِبُ مِرْبَاطٍ إِمَامُ الكُمَلَا
وَالنّسْلُ مِنْ صَاحِبِ مِرْبَاطٍ بَدَا ... فِي اثنينِ فَاعْلَمْ عَلَوِيِّ الاقْتِدَا
عَمُّ الفَقِيهِ وَكَذَا أَبُو الفَقِيهْ ... وَهْوَ العَلِيُّ فَافْهَمَنْ يَا نَبِيهْ
وَأعْقَبَ الأوّلُ عبد الملك ... وَنَسْلُهُ فِي الهِنْدِ عَسْكَرٌ زَكِي
بِآلِ عَظْمَةِ خَانٍ يُعْرَفُونَا ... وَأَعْقَبَ الوَجِيْهَ وَالبَنُونَا
كَذَاكَ آلُ عَوْهَجِ النَّظَارَهْ ... وَمِنْهُمْ آلُ حُسَينِ القَارَهْ
كَذَا لَهُ يُنْسَبْ آلِ البَيْتِي ... وَمِنْهُمُ السَّامِيْ عَلَيِّ الصِّيْتِ
وَهُوَ الحُدَيْلِي يَا أَخِيْ وَآلُ بَا ... صُرَّةَ مِنْهُمْ أَحْمَدٍ قَدْ لُقِّبَا
بِمَسْرَفَةَ إِلَيْهِ آلُ بَافَرَجْ ... وَآلُ بَاسَكَوْتَةٍ أَهْلِ النَّهَجْ
وَآلُ مَنْ لُقِّبَ بِالحَدَادِ ... وَمِنْهُمُ كَمْ عُدَّةٍ أَمْجَادِ
هُمْ آلُ بَا هَاشِمٍ يَا رَئِيْسَا ... وَآلُ بَاسَعْدٍ وَآلُ عِيْسَى
وَذَاكَ بَابُطَيْنَةٍ وَمِنْهُمْ ... فُرُوعُ بَامَغْفُونَ وَالمُعَلِّمْ
أَيْ بَاعَبُودٍ مِنْ بَنِيْ مَغْفُونِ ... كَذَا بَنُو مُسَنْهَجِ المِسْكِينِ
وَمِنْ فُرُوْعِهِمْ أَتَى آلُ النَّضِيرِ ... وَآلُ بِنْ سُمَيطٍ فَافْهَمْ عَنْ خَبِيرِ
وَآلُ مَنْ لُقِّبَ بِالمُحَنْحِنِ ... كَذَاكَ مَنْ سُمُّوا بِآلِ الحَيْقَنِ
فَهَؤُلاءِ نَسْلُ عَمِّ الأَكْرَمِ ... فَقِيْهُنَا وَغَوْثُنَا المَقَدَّمِ

انتهى

---

(١) المشرع الروي، ١/ ٣٤٩.

الفصل الرابع

في ذكر آباء سيدنا محمد صاحب مرباط

إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

فأقول والعبارة لشيخنا العلامة الفاضل عيدروس بن عمر الحبشي- من كتابه (**عقد اليواقيت**) مع حذف في بعض المواضع، قال رحمه الله تعالى:

[الإمام علي بن علوي خالع قسم]

وأما والده صاحب مرباط، فهو الشيخ الإمام مجمَعِ الفضائل وأنواع المحاسن الكوامل، نور الدين، **أبو الحسن علي بن علوي الشهير بخالع قسم**، فكان رضي الله عنه ممن خصّه الله بسرّه ونوّر بصيرته، وأشهده جمال كمال حضرة قدسه، وعالي شريف جناب أنسه، له في المكاشفة والمشاهدة، ونور الفراسة[1] حظ وافر وقِسْطٌ عظيم، وكان إذا قال في التشَّهُدِ في الصلاة أو غيرها وهو في بلده أو غيرها: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. يَسمَع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوله له: وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته، وربما كرّر ذلك مِراراً، قيل له لِمَ تكرّرُهُ؟. فقال: حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كان انتقاله سنة تسع وعشرون وخمسمائة ودفن **بمقبرة زنبل**، رحمه الله عز وجل.

(١) الفراسة: تعني المكاشفة والمعاينة، أي مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب. وهي من مقامات الإيمان بالله سبحانه. حيث يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)). (ينظر: معجم الصوفية، للزوبي، صـ٣١٥).

[الإمام علوي بن محمد بن بن علوي بن عبيدالله بن الإمام المهاجر إلى الله]

وأما والده الإمام الضرغام، الصوّام القوّام، ذو الهِمم العلية، والعزائم المصطفوية، والنَّفْسِ الزكية الأبيّة، أبو علي **السيد علوي ابن محمد بن عبيد الله**، فكان من الأئمة الكاملين، والمشايخ العارفين، والعلماء العاملين، والعباد الزاهدين، الصدِّيقين المخلِصين، ذا عناية وشفقة لعموم المسلمين، ورأفة ورحمة بالفقراء والضعفاء والمنكسرين، جَوَاداً سخِيّاً، وعابِداً تقِيّاً، وعالماً متواضِعاً، وشريفاً ماجِداً عفيفاً، وكانت وفاته سنة اثني عشر وخمسمائة بقرية **بيت جبير**، وكان ميلاده بها أيضاً رضي الله عنه.

[الإمام محمد بن علوي بن عبيدالله بن الإمام المهاجر إلى الله]

وأما والده الإمام الشيخ **جمال الدين محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد**، فكان ممن كَمُلَ في الورع والزهد والعبادة مقامه، وجَمَعَ بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان، وصلاح المقال والأحوال، وحسن الأخلاق، ولطف الشمائل، ومجامع الفضائل، ذا رأفة ورحمة بالمسلمين، وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين، ولم يُعرَف تاريخ وفاته ومحل دفنه، كذا في (**البرقة المشيقة**) و(**المشرع**)، أما محل دفنه فهو مشهور معروف ببيت جبير، وعليه هو وابنه قبة عظيمة، ويكفي في صحته أن الحبيب عبدالله الحداد كثيراً ما يزوره، وأمر الحبيب زين العابدين العيدروس ببناء مسجد هناك فبناه.

[الإمام علوي بن عبيدالله بن الإمام المهاجر إلى الله]

وأما والده الإمام الأواب، صفوة الأحباب، ونقوة الجواهر السادة الأطياب، ذو الخلق المصطفوي، والسر العلوي، والإرث المحمدي، ذو الهمم العوالي، والعزائم السوامي، أبو محمد **الشيخ علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى**، فكان ممن رَسَخَ في العلم والدين قَدَمُهُ، وعلا في مراتب الفضائل مقامه، وسما في أحوال العارفين حاله، وفاضت على الخليقة بركاته، وعمّت الكون

نفحاته، ولم يعرف تاريخ وفاته، وأما قبره بالمحل المسمى سُمَل بضم السين المهملة وفتح الميم، وهو جد السادة آل أبي علوي، وباسمه يلقّبون بآل أبي علوي.

[الإمام عبيدالله بن الإمام المهاجر إلى الله]

وأما والده الإمام البارع، والبدر الساطع، ذو التواضع الحقيقي والسر المصطفوي، أبو محمد **الشيخ عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق**، فكان إماماً جواداً، وحبرا راسخاً، ذا كرم وسخاء، ومروءة وتُقى، وكمال خلق وبر ووفاء، وسما في الخيرات والمحاسن حاله، وعلا في كمال التواضع والخمول مقامه، وكان من أعظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها، لا يتسمّى بعبدالله بل يُصغّر اسمه إجلالاً لربه، وتحقير لنفسه، فيُسمِي نفسه عُبيداً ولا يرضى بغيره، وهو ممّن خصّه الله بمجامع المجد الأثيل، وكمال الفضل الجزيل، ومنحه من طيب الذرية وصلاحها، وانتشار البركات في جميع الآفاق وجهاتها، وفيض النفحات على جميع البرية، قاصيها ودانيها، ما لا يعرف لمثله، تأدّب الشيخ عبيدالله بأبيه الإمام أحمد بن عيسى وتخرّج عليه، وأخذ عن غيره من علماء عصره، واجتمع في مكة المشرّفة بالشيخ أبي طالب المكي، وقرأ عليه كتاب «**قوت القلوب**»، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

[الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق]

وأما الإمام الحبر الهمام، ذو العقل الكبير، والقلب المستنير، والعلم الغزير، أبو الشيوخ، ومعدن الكرم والفتوح، محيي السنة بعد اندراسها، ومميت البدعة وقاطع رأسها، **الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق**، فكان ممّن فاق في الفضائل أقرانه، وعلا في أنواع المجد والمحاسن شأنه، وارتفع في محل السخاء والكرم مقامه، كان له في العراق مَوطِن، ومدينته **البصرة** محل ومنزل، كان صاحب بصيرة بسيطة، ومعرفة واسعة غزيرة، فلما كَمُلَ في الطاعة والمعرفة محله، وانصقلت بنور خصوصيته الولاية عين بصيرة جنانه، وكان

له في العراق الجاه الواسع، والعيش الرغيد النافع، ولكنه كان له بعقله المستنير، وعلمه البسيط الغزير، نظر عظيم في العواقب، وفِكْرٌ جسيم في سموم الشهوات العواطب، فحين أشرق في عين بصيرته، ومرآة حقيقته، عواقب الأمور، ومحصول زبد الخيرات والسرور، واطلع بنور فراسته، وشهود عين بصيرته، على ما يحصل في العراق من الفتن الدينية والدنيوية، امتثل أمر الله حيث يقول ﴿ففروا إلى الله﴾ الآية، ففر بنفسه ودينه وأهله وأولاده، ومن يقبل نصحه من عشيرته وقرابته وأصحابه عن الأوطان، مهاجراً في رضا الرحمن، رغبةً فيما عند الله، وزهداً في الحظوظ العاجلة، والشهوات الزائلة، فرحل من **البصرة** بمن معه إلى **المدينة الشريفة**، ثم إلى **مكة المشرفة**، ثم تنقل في قرى اليمن، ثم إلى **حضرموت**، ثم استقرّ بها، وكل ذلك بأمرٍ من الحق له وأذن ربانية، وإشارة رحمانية، أعني إيداع هذه السلالة النبوية، والعصبة الشريفة العلوية، في هذا الوادي الميمون، وكانت هجرته رضي الله عنه سنة سبع عشر وثلاثمائة، وتخلّف بالعراق ولد سيدنا أحمد السيد محمد بن أحمد بن عيسى على أموالهم **بالبصرة**، وتوفي بها وله بها عَقِبٌ، وتوفي سيدنا أحمد بن عيسى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بشِعْبِ **الحُسَيِّسَة**(١) المعروف بِشِعْبِ مَخْدَمْ، وقبره هناك يُزار، رضي الله عنه، وجزاه عنا أفضل ما جازا والداً عن ولده.

---

(١) الحسيسة: بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة. بلدة خاربة بجوار مدينة تريم في حضرموت. تقع في سفح الجبل الجنوبي المعروف باسم (شِعب مخدم) أو (شعب أحمد) نسبة إلى المهاجر أحمد بن عيسى جد العلويين الحضارم. حيث أمضى فيها بقية حياته ألى أن وافاه أجله بها سنة ٣٤٥هـ. وقبره معروف في رأس هضبة واقعة في نحو ثلث الجبل المذكور، وعلى ضريحه قُبة يصعد إليها الزائرون في درجات مُعبده متسعة تبلغ نحو المائة والعشرين. وقد بقيت الحسيّسة قرية عامرة بالسكان وأضاف إليها وعمل على توسيع عمارتها علي بن محمد الكثيري في سنة ٨٢١هـ، ثم أخربها عقيل بن عيسى الصبرات سنة ٨٣٩هـ. وعلى مقربةٍ منها تقع بلدة (بور). (ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم محمد المقحفي، ١/ ٤٦٢-٤٦٣).

[الإمام عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق]

وأما والده الإمام الكامل مجمع الفضائل السيد الحبيب، النسيب النجيب، الولي القريب، جوهرة الحسينيين، **أبو الحسين**، **عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق**، فكان ممن تفنّن في العلوم، وفاق في الورع أهل الفضائل والفهوم، ذا سخا وفتوّة، وعلوم ومروّة، كان موطنه **بالعراق**، وله في عوالي المجد رسوخ واعراق، ذكره علماء التاريخ وأثنوا عليه، قال السيد ابن عنبه في كتابه (**عمدة الطالب**) كان السيد عيسى بن محمد نقيب الأشراف، أي المقدّم عليهم، يقال له الرومي لحمرة لونه، ويقال له الأزرق لزرقة في عينيه، توفي **بالبصرة** ولم يعلم تاريخ وفاته.

[الإمام محمد النقيب بن علي بن جعفر الصادق]

وأما والده الإمام المحقق، **جمال الدين محمد بن علي بن جعفر الصادق** رضي الله عنه، كان من الأئمة الكاملين، الفضلاء المنتخبين، متَّفَقاً على جلالته، وعلمه وعمله، وورعه وبراعته، وكان مُؤثِراً للخمول، وتاركاً للشُّهْرة، ولما لا يعني من الجاهات والفضول، ناسكاً عابداً، سخياً كاملاً، ملازِماً لطريق السادة الفحول، وكانت ولادته **بالمدينة الشريفة** ونشأ بها، وصحِب أباه وتأدّب به، ولم يزل تحت كنف أبيه إلى أن انتقل والده، ولم تُطِب له الإقامة **بالمدينة** فسكن **البصرة**.

[الإمام علي العريضي ابن جعفر الصادق]

وأما والده الإمام شمس أهل البيت وفخر عترة الرسول، صاحب السر المصون، والعلم المكنون، **نور الدين علي العريضي ابن جعفر الصادق**، فكان واحد عصره، وفريد دهره، عابداً وافياً، وجواداً سخياً، أخذ عن جموع من الأئمة، من أجلّهم أخوه السيد الإمام موسى الكاظم، وكانت ولادته **بالمدينة المشرّفة** ونشأ

بها، ثم سكن **العريض** تصغير عرض موضع على أربعة أميال من **المدينة**، وكان مُقيماً به وبه مات، وكانت وفاته رضي الله عنه[1] وقبر **بالعريض**.

[الإمام جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب]

وأما والده الإمام الناطق، والزمام السابق، بحر المعارف والحقائق، الصديق الصادق، المجمع على جلالته، والمتفَق على إمامته وسيادته، **أبو عبدالله جعفر الصادق ابن محمد ا لباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب**، كرّم الله وجهه ووجوههم، فكان له رضي الله عنه في جميع أنواع العلوم وكمال المحاسن يد مبسوطة، وكلمة مسموعة، إذ هو من الراسخين في علوم الشرائع، والطرائق والحقائق، ومنازلات الأحوال، والتجليات العوال، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فلذلك كان يقول ولدني أبوبكر الصديق مرتين، وكان يقول ما أرجوا من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله اهـ ولد **بالمدينة** سنة ثمانين، وقال البخاري في (**تاريخه**)[2] ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث وثمانين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة اهـ. وقبر بالبقيع في قبر أبيه وجده وعم جده الحسن بن علي في قبة العباس رضي الله عنهم.

ومن كلامه رضي الله عنه: لا زَادَ أفضل من التُّقى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب، ومنه إذا سمعتم من مُسلِمٍ زلّةٍ فاحملوها على أحسن ما تجدون؛ حتى لا تجدوا لها محملاً فلوموا أنفسكم، ومنه إذا أذنبتَ فاستغفر الله فإنما هي خطايا مطوّقة في أعناق رجال قبل أن يُخلقوا، وإن الهلاك كل الهلاك الإصرار عليها، ومنه من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار، ومن أُعجِب بشيء من أحواله وأراد بقاءه فليقل ما شاء الله لا قوة

---

(١) توفي في حدود سنة ٢١٠هـ وبلغ من العمر مائة سنة.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ١٨٢، ترجمة رقم (٢١٨٣).

إلا بالله، ومنه أوحى الله إلى الدنيا أن أَخْدِمي مَنْ خَدَمني وأَتْعِبي مَنْ خَدَمَكِ، الفقهاء أُمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين، وله من الحِكَمِ والوصايا النافعة شيء كثير رضي الله عنه.

[الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب]

وأما والده الإمام، أحد الأعلام، ذو الفضل الواسع، والذكر الشاسع، **محمد الملقب بالباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب**، سُمِّي بالباقر من بَقْرِ الأرض شقها، لأنه بقر العلم وأظهر من مخبآته كنوز المعارف، وحقائق الأحكام والحكم واللطائف، ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة، أو فاسد الطوية والسريرة، أمه أم عبدالله فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، رضوان عليهم أجمعين، فهو عَلوي من جهة أبيه وأمه، ويُكنّى أبا جعفر، ولد بالمدينة يوم الجمعة ثاني صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين، وتوفي بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة أو أربع عشرة ومائة، وقبر بالبقيع كما تقدم في قبة العباس، روي أنه كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة.

ومن كلامه رضي الله عنه: كان لي صاحب وكان عظيماً في عيني وكان الذي عظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، ومن كلامه ما دخل قلب أمرء شيء من الكِبر إلّا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر أو أكثر، ومنه ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج، وقال رضي الله عنه لأبنه يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر، فإنك إذا كَسِلتَ لم تؤدِّ حقاً، وإذا ضجرتَ لم تصبر على حق.

[الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب]

وأما والده فهو الإمام الأعظم، وصدر العارفين المقدَّم، الثابت له بالآثار المتواترة، ما شوهد بالأعين الناظرة، وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الأيام ظاهرة، وأندية مجده وفخره زاهرة، وباهرة، **علي زين العابدين ابن الإمام السبط**

الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين، ولد رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وتوفي بها ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين، ودفن بالبقيع في قبة العباس عند عمه الحسن، مكث مع جده علي رضي الله عنه سنتين، ثم مع عمه الحسن رضي الله عنه عشراً،ثم مع أبيه الحسين رضي الله عنه إحدى عشر سنة، وهو الذي خلَفَ أباه علماً وزهداً وعبادة، أجمعوا عليه وعلى جلالته في كل شيء، قال يحيى الأنصاري هو أفضل هاشمي رأيته، كان رضي الله عنه وِرْدَهُ من الصلاة في اليوم والليلة ألف ركعة، وكان يقول إن قوماً عبدو الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار، وكان يقول عجبتُ للمتكبِّر الفخور الذي كان بالأمس نطفة مذرة، ثم يكون غداً جيفة قذرة، وعجبت كل العَجبِ ممِّنْ يَشكُّ في الله عز وجل وهو يرى خَلْقَهُ وآياته، وعَجبِتُ كل العَجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى وعجبت كل العجب ممِّن عمِل لدار الفناء وترك دار البقاء، وخلَّف زين العابدين من الولد إحدى عشر ابناً وسبع بنات، ولم يبقَ على وجه الأرض حُسيني إلا من نسله، إذ قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة أهل بيته، ولم ينجُ إلا ابنه علي زين العابدين، وأخرج الله من نسله الكثيرالطيب.

[الإمام السبط الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب]

وأما والده السبط السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **الحسين بن علي بن أبي طالب**، رضوان الله عليهم، وابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فولد **بالمدينة** يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة، وعَقَّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين أملحين، وحلق رأسه، وتصدّق بِزِنَةِ الشعر فضة، ثم طلا رأسه بيده الشريفة بالخلوق، أدرك رضي الله عنه من حياة جده صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين، وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة، وروى عنه أخوه الحسن، وأبو هريرة، وابنه وعلي، وحفيده محمد الباقر، وابنتاه

فاطمة وسُكَيْنة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون، وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبيدالله العقيلي.

ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عز وجل عليكم، فلا تملّوا النِّعم فتعود نِقماً، و اعلموا أن المعروف يُكسِب حمداً ويُعقِب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه رجلاً حسناً جميلاً يسرُّ الناظرين، ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رجلاً لرأيتموه رجلاً مُستمَّجاً مُشوَّهاً تَنْفرُ منه القلوب، وتغض منه الأبصار، ومن جاد ساد ومن بخل ذل، ومن تعجّل لأخيه خيراً وجدَهُ إذا قَدِم عليه غدا.

قُتل رضي الله عنه شهيداً يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة واحد وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة أشهر، قيل وهو ابن ثمان وخمسين، وخلّف من الولد ستة بنين وثلاث بنات، ولم يعقب منهم إلا زين العابدين.

[الإمام السبط الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب]

وأما السبط الثاني الجامع لكل الفضائل والمعاني، فهو أمير المؤمنين أبو محمد **الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنهما، يلقّب بالتّقي والسيد، ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة أشهر، وبين مولده وحمل أخيه الحسين خمسون يوماً وفعل به صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادته يوم تسميته كما فعل بأخيه الحسين، كما مر، روى رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر حديثاً، وروى عن أبيه، وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علقمة، والشعبي، وأبو الجوزاء السعدي، وعدة، وروى له أصحاب السنن الأربعة، توفي رضي الله عنه مسموماً سنة تسع وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين، وقيل في ربيع الأول سنة خمسين، وهذا ما عليه الأكثرون، وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة، منها تسع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

وثلاثون سنة مع أبيه، وعشرة بعده، ودفن بالبقيع في قبة أهل البيت، وخلّف من الولد أحد عشر ولداً وبنتاً واحدة، فهذا مُتّفَقٌ عليه.

ومن كلامه رضي الله عنه: كُنْ في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك، وكان يقول لبنيه وبني أخيه: يا بُني وبني أخي تعلّموا العلم فمنْ لم يستطع منكم أن يحفظه أو قال يرويه فليكتبه ويضعه في بيته، وقال محمد بن الحسن في كتابه (**مجمع الأحباب**): أن عمرو بن العاص كان يوماً عند معاوية، وثمّ جماعة من الأشراف، فقال معاوية من أكرم الناس أباً وأماً، وجداً وجدة، وعماً وعمة، وخالاً وخالة؟ فقال النعمان بن عجلان: الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة، وجدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتهما خديجة، وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، وخالهما القاسم وخالتهما زينب، رضي الله عنهم أجمعين.

[الإمام الأمير ليث بني غالب علي ابن أبي طالب]

وأما أبو الحسنين فهو أمير المؤمنين وإمام المتقين، أخو الرسول، وبعل البتول، وسيف الله المسلول، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، رضي الله عنه وكرّم وجهه، يُكنّى أبا الحسن وأبا تراب، كنّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويُكنّى أيضاً بأبي الريحانتين، ولد رضي الله عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة في جوف الكعبة، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً، وهي من السابقات إلى الإيمان وهاجرت، وكانت بمنزلة الأم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وماتت **بالمدينة**، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه فألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فسأل عن ذلك فقال: ((**ألبستُها لتلبَسَ من ثياب الجنة، واضْطَجَعْتُ في قبرها لتخفف عنها ضغطة القبر**))[1]، كانت

(١) (المستدرك على الصحيحين) ٣/ ١١٦ برقم (٤٥٧٤).

أحسن خلق الله لي صنيعاً بعد أبي طالب، وَلَدَتْ لأبي طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً وأم هانئ، وكان علي أصغر من جعفر بعشر سنين، وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين.

كان علي رضي الله عنه أول من أسلم، روي عن سلمان الفارسي أنه قال: أول هذه الأمة وُرُوداً على نبيها الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب، واختلف في سنه حين أسلم، فقيل: أسلم وهو ابن عشر سنين، وقيل: تسع وقيل ثمان، وقيل: دون ذلك، وأخرج أبو يعلى عنه قال بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء، وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن أن علياً لم يعبد الأوثان قط لصغره، وقتل رضي الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل إحدى عشرة ليلة خلت وقيل بقت من رمضان سنة أربعين، واختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الإمارة في الكوفة، وقيل في رحبة الكوفة، وقيل غير ذلك، وكان له من الولد خمسة عشر ذكراً وثمانية عشر أنثى وهو الذي أتفق عليه، واختلف في الذكور إلى عشرين وفي الإناث إلى اثنتين وعشرين، وأعدادهم وتفاصيل أحوالهم مذكور في كُتبِ التواريخ والطبقات، والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس رضي الله عنهم أجمعين، صحِب علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربّاه في حجره وشهِد له بالجنة، وشهِد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا تبوك، وعنه رضي الله عنه كما في (**الجامع الكبير**) للسيوطي معزوّاً إلى أبي شيبة والطيالسي وابن منيع والبيهقي ما نصه عن علي رضي الله عنه قال: «**عمَّمَني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامته فسدل طرفها على منكبي، ثم قال إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة**»[1] إلى آخر الحديث، وهو أصل في لبس الخرقة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حقه: «**قُسّمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء**

---

(١) (جامع الأحاديث) للسيوطي ٧/ ٤٧٠ برقم (٦٦٩٨).

والناس جزؤ واحد))[1]، وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**مَنْ أراد أن ينظر إلى نوح في نعوته، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب**))[2]، وقال: ((**من كنت مولاه فعلي مولاه**))[3]، ومناقبه وشمائله لا تُحصَر.، أفردها الأئمة بالتآليف، منها كتاب (**فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب**) للحافظ الذهبي.

[سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

وأمُّ الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين، وُلِدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين، وقال في حقها صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ألا ترضين بأن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدي شباب أهل الجنة**))[4]، وقال لها مرّة أخرى: ((**ألا تَرضَين أن تكوني سيدة نساء العالمين**))[5]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أنّ فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها**))[6]، وفي رواية ((**ويغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها**))[7]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إذ كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغُضُّوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العِين كمر البرق**))[8]، وفي ذلك أنشد شعراً:

فَمَا مَفْخَرٌ يَرْبُو عَلَى مَفْخَرِ الّتِيْ ... تُغَضُّ لهَا الأَبْصَارُ في مَوْقِفِ الحَشْرِ

(١) (جامع الأحاديث) للسيوطي ١٥/ ١٥١ برقم (١٥١٩٦)، كنز العمال ١١/ ٦١٥ برقم (٣٢٩٨٢).
(٢) (مستخرج الطوسي) ١/ ١٥١.
(٣) الترمذي في (السنن) ١٢/ ١٧٥ برقم (٦٣٤٦)، وابن ماجه ١/ ١٣٤ برقم (١١٨)، وغيرهم.
(٤) أخرجه البخاري ١١/ ٤٥٤ برقم (٣٣٥٣)، والترمذي ١٢/ ٢٥١ برقم (٣٧١٤).
(٥) أخرجه الحاكم في (المستدرك) ٣/ ١٧٠، برقم (٤٧٤٠).
(٦) الترمذي في (السنن) ١٢/ ٣٧٠، برقم (٣٨٠٤)، والحاكم في (المستدرك) ٣/ ١٧٣، برقم (٤٧٥١).
(٧) الحاكم في (المستدرك) ٣/ ١٧٢، برقم (٤٧٤٧).
(٨) السيوطي في (جامع الأحاديث) ٤/ ١٦، و(كنز العمال) ١٢/ ١٠٦.

وكان تزويجها بعلي رضي الله عنه بأمر الله تعالى ووحيه، ولم يتزوّج على غيرها حتى توفيت، وكانت وفاتها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستة أشهر، وقيل بثمانية يوم الثلاثاء لثلاث خَلَتْ من شهر رمضان سنة إحدى عشر، وأشارت على علي أن يدفنها ليلاً، قيل صلّى عليها العباس بن عبد المطلب، ودخلَ قبرها هُو وعلي والفضل، وتوفِّيت وهي ابنة تسع وعشرين سنة، وقيل ثلاثين سنة، وإنما تُسمِّت بالزهراء؛ لأنها لم تَحِضْ كما في حديث رواه النسائي، وروى الخطابي ((**أبنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمث، وإنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار**))[1].

[سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم]

وأبو فاطمة هو النبي العربي الهاشمي الحرمي الأبطحي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابن عبدالله بن عبد المطلب، بن هاشم المُنتخَب من خير بطون العرب، وأعرقها في النسب، وأشرفها في الحسب، فهو صلى الله عليه وآله وسلم الجنس العالي على جميع الأجناس، والأب الأكبر لجميع الموجودات والناس، ومن أراد أن يَعرِف شيئاً من كمالاته، ويعلم أنموذجاً من نشأته وتطوراته، في بدء خلق جسمانيته وروحانيته، فعليه بدواوين الإسلام المنقولة فيها شمائله العظيمة، وأخلاقه الكريمة، مما نقله علماء الحديث، ومما حقّقه المحقِّقون من أهل التصوف في القديم والحديث، ويكفي من ذلك العِلم بأن الله جعله خاتم الأنبياء والمرسلين، وجعل نبوته سابقة على تكوين آدم من الماء والطين، وأن دعوته ورسالته عامة شاملة جميع الأمم السابقة واللاحقة، وآياته شاملة جميع الآيات والمعجزات الخارقة، وآتاه الله القرآن الكريم المبين تفاصيل حقيقة مظاهر الابتداء والانتهاء، وجعله كتاباً مشتملاً على جميع الكتب ومضموناتها جامعاً جميع العلوم والأسرار والآيات المُحْتَوِيَةِ على جميع أنواع البيان، والهداية إلى أعلا مراتب الإيمان

---

(١) السيوطي في (جامع الأحاديث) ١/ ١٣٦، و(كنز العمال) ١٢/ ١٠٩.

والإحسان، حاوياً علوم السابقين واللاحقين، وجعله معجزة باقية حتى يدنو قيام الساعة، كما أخبر بذلك صاحب الشفاعة، محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبهذه الخصوصية والمزية، والرتبة العلية، كان صلى الله عليه وآله وسلم، خاتم الرسل الكرام، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام. انتهى ما أردنا نقله من (عقد اليواقيت).

الخاتمة

في ذكر وصية مختصرة نافعة

للشيخ الإمام الفقيه محمد صاحب عيديد رضي الله عنه وأعاد علينا من بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية ونصيحة من الشيخ الكبير، القطب الشهير العارف بالله ذي الأحوال العالية، والكرامات الخارقة، والأسرار الصادقة، سيدنا الشيخ أبي عبدالله جمال الدين محمد بن علي مولى عيديد، للإخوان والمحبين، ولمن عمِل بها وسمِعها وكافة المسلمين، والله ولي التوفيق.

أما بعد:

فأعلم يا أخي إن كنتَ تطلب الخَلَاص لنفسك فعليك بطلب العلم النافع، فإنه القطب وعليه المدار، والخير كله في طلب العلم النافع والعمل، والعلم النافع هو الموضوع في كتب الغزالي فعليك بها، وخصوصاً (**بداية الهداية**)، و(**إحياء علوم الدين**)، فإنها تعرفك بالعلم النافع وترغِبُّك وتحرّزك من الشر، والشر كله في مجالسة الأشرار والجهال ومخالطتهم، وسماع كلامهم، وأن مجالسة الأشرار تُورِث سوء الظن بالأخيار، وأن مجالسة الجهال تُورث جميع الشرور، نعوذ بالله من ذلك.

والحذر ثم الحذر من مجالسة مَنْ يَغتاب المسلمين، فإن الغيبة أشدّ من ثلاث وثلاثين زنية في الإسلام، والخير كله في مخالفة النفس، ولكن تعلّم العلم النافع هو الأصل، فلو عبدالله الجاهلُ عبادة جميع أهل السماوات والأرض لكان من الخاسرين، والهرب الهرب من سماع كلام الناس بعضهم في بعض والحذر الحذر من مجالسة الأشرار، فإن ألسنتهم حلوة، وأعمالهم قبيحة مخالفة، فاحذر منهم.

وعليك بالتواضع لجميع الخلق، ويكون قلبك حزيناً على ذنوبك وتقصيرك في جميع ما أمرك الله به.

وعليك بالحزن فإنه ينمو بالتواضع، والتواضع هو الخير كله، والكبر هو الشر كله، وما تعرف التواضع إلا بالعلم، فعليك بالعلم واستماعه، واستماع أهله، والحرص عليه فإنه النور كله، والجهل هو الظلم كله، ولا شيء أعظم من الجهل أن يدعي الرجل العلم وهو جاهل، نعوذ بالله من الشرور، ونستغفر الله مدى الدهور، ولا تنفع مع الكِبْر حسنة، ولا تضر مع التواضع سيئة، ومن عبدالله بغير علم كان ما يُفسِده أكثر مما يُصلحه.

والعلم النافع هو ما في كتب الغزالي خاصة، فإن فيها الخير كله، ومن لم يسمعها ولا يذاكر فيها فهو مغرور، ومن لا يرغب فيها فهو يحب الدنيا وليس يحب الآخرة، ومن أحب كتب الغزالي رضي الله عنه فهو يحب الآخرة.

وعليك بكتاب (**بداية الهداية**)، حافظ عليها كل يوم فإنها أفضل من جميع الأذكار، وهي فرض عليك أوصيك بقراءتها، والتدبُّر لها ، وأطلب مَن يقرأها عليك إذا أنت لم تُحسِن قراءتها اطلب من يقرأها عليك ممن يُحبها ويرغب فيها، فإنها إن شاء الله ترشدُك إلى الخير.

وعليك ببر الوالدين، احرص على برهما واطلب مرضاتهما، واللطف بهما مثل أبيك وأمك وجدك وجدتك، ومن علا، وأما الأرحام فأخوانك وأخواتك، وأعمامك وعمّاتك، وأخوالك وخالاتك، ومن سفل منهم ومن علا إلى هنا، وقراباتك الجميع أحسِنْ إليهم بحسب ما استطعتَ، والزوجة أرفق بها وأجمل عشرتها، والمملوك أحمل له إن زَلّ أو قصّر، وأذكر أفعاله السابقة المحمودة، وأحسِنْ مخالقتك مع هؤلاء خاصة، ومع جميع الخلق عامة، فإن الخير كله في حسن الخلق، والشر كله في سوء الخلق.

وهذا كله وغيره وأحسن منه في كتاب (**بداية الهداية**)، فعليك بقراءتها، وسماع قراءتها، فاتخذها راتبك، فإنها أفضل من جميع الأذكار، ولا تغتر بكلام

الجهال، فإن الجاهل لا يدري أين النجاة، يهلك نفسه ويهلك غيره، والحذر من سماع كلام الجاهل فإنه سم قاتل مُهلك.

واحذر من مجالسة الولاة الظَّلَمة، وولاة هذا الزمان كلهم ظلمة فاحذر منهم ولا يغرك كلامهم، فإن لهم في كلامهم دغائل وغوائل وآفات يعرفونها هم أيضاً، ولا يغرك كلامهم وإقبالهم، فإن في كلامهم السم القاتل، ولو كان ظاهره حسناً فإن فيه الشر، ولو جاءك بمعرفة وعقل وعلم، فهو كلام كله غرور قطعاً، لأن كلامهم وقلوبهم متغيرة حقاً، فلا يغرك كلامهم، وحلاوة ألسنتهم، فابعد منهم ما استطعتَ، وفر منهم فرارك من الأسد فإنهم ضر عليك في دينك ودنياك، ولو بعد حين، فاحذر منهم، ومن أعوانهم، ومن يلوذُ بهم، فهو منهم ومثلهم، ومن أحبّهم وجالسهم فهو منهم.

واحذر من فقهاء الزمان، الذين يتقرّبون إلى السلطان، ويظنون أن غرضهم الخير، وأن مرادهم الناس، كذبوا والله، وما مرادهم إلا طلب الجاه، والحسد والغيبة والنميمة، وغير ذلك، فاحذر منهم كثيراً جداً، فإن شرهم ظاهر عليك.

وعليك بالضعفاء المنكسِرين، الهاربين من الولاة ومن أعوانهم على الظلم وإيذاء المسلمين، فنعوذ بالله منهم ونستعيذ به ممن يتقرّب إليهم، الله يعيذنا من جميع الشرور، وفّقنا الله وإياكم لكل خير برحمته وفضله وجوده وعفوه وكرمه آمين.

واعزم على الصبر على مخالفة النفس فإن في اتباعها الدّاء الدفين الأكبر، وفي خلافها الشفاء والدواء الرزين، ولكن ما تبلغ ذلك إلا بمعرفة وعلم، واسأل وابحث على ذلك، ولا تتكبّر من السؤال من علماء الآخرة، واحرص عليهم واطلبهم أينما كانوا، ولا تعجز فإن العجز هو الفقر كله، أعني العجز عن أمر الدين، وأراك في دنياك وهواك لا تعجز وفي أمر دينك، وآخرتك عاجز كسلان، فهذه علامة البُعد من الله تعالى من الخير كله.

واعلم يا أخي أن الفرح بالدنيا سُمٌّ قاتِل، يخرج الخوف من قلبك، ويذهب خوف الآخرة من قلبك أيضاً، فهذه علامة البعد من الله ومن الخير كله.

واعلم يا أخي أن حزن الدنيا خير من فرحها، واعلم أنك إذا مت فأنت مسؤل عن كل كلمة وحركة وسكون في دينك ودنياك، فكيف لا تبكي على نفسك، وعلى ما ضاع من عمرك في البطالات والضحك والمزاح، وقلّة مخالفة النفس في دينك ودنياك، آه آه آه ثم آه.

ويا أسفاه من قلّة المذكّرين، ومن قلة الطالبين الراغبين المحبّين في الخير، العجب كل العجب ما أحد يستحي من الله، فعليك يا أخي بالتوبة والندم والإقلاع من جميع الذنوب، وعما يجرُّ إلى الذنوب، وهي مخالطة الناس، إلا من مخالطة من ينهيك ويعرفك بعيوب نفسك، فإنها أعدى الأعداء عليك، كن خصماً عليها ولا تحتج لها، واحذر منها فالحذر كل الحذر منها، فإن الشر كله واصل من جهتها، ولا ترضَ عليها أبداً، فإنك إن رضيت على نفسك سخط الله عليك، وإن سخِطَّ على نفسك وغضِبتَ عليها رضي الله عليك.

واعلم أن أصل الغفلة والذنوب كلها رضاك على نفسك، لإنها عدوّة الله تعالى، ومن أحبّ الله تعالى أبغضَ عدوه، فاعلم أن نفسك أعدى الأعداء عليك وعلى الله، فعليك بالمخالفة لها، وأوصيك ثم أوصيك بكل ما يخالفها واسأل مَنْ يَعرِف ومَن هو أعلم منك، وأطلب الدليل واحرص على طلبه ولا تتكبّر ولا تتعلّل بالعِلل الباطلة الكاذبة فإن النفس خبيثة خدّاعة ختّالة مكّارة، واستعذ بالله منها ومن الشيطان الرجيم اللعين، واطلب المعونة من الله ومن أهل الآخرة، ومن جميع الصالحين أينما كانوا، واطلب من جميع المسلمين الدعاء صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم وحرّهم وعبدهم، ولا تستحقِر أحداً منهم ولا تتكبّر عليه، وخصوصاً مَنْ قرأ كُتب الغزالي، ومن له فيها قراءة ومذاكرة ومعرفة فلازمه كل يوم، أو يوماً بعد يوم، واحرص وداوِم على ذلك فإني ناصح لك ومحبّ لك والله

يعلم بذلك، فنسأل الله تعالى أن يقطع طمعنا من غيره ولا يعلّقنا بغيره، وعليك بالانكسار والذّلة والافتقار إلى الله تعالى، والتواضع لجميع خلق الله من غير مذلة وانكسار ولا افتقار لهم وتوقُّر في غير كِبر، وكن كما قال بعض الحكماء الق صديقك بعين الرضى من غير مذلة لهم ولا هيبة منهم وتواضع من غير مذلة توقر في غير كبر واعتقد أن الخلق كلهم خير منك وأحسن عقل منك، ومن لم يزهد في المال والجاه فحرام عليه العقل، ومن كان أحب مجالسة الخلق وسماع كلامهم فهو شقي بعيد من الخير هذا كله كلام العلماء العارفين وأنا أشهد بذلك.

وعليك بقراءة كتاب (**بداية الهداية**) فإن فيها الدواء والشفاء، والخير كله في كتب الغزالي احرص عليه فإن عزمك بارد ظاهره، فإلى متى التسويف بالعمل، وإلى متى وأنت غافل، فالموت قريب، والقيامة قريب، هذه علامة القيامة قد ظهرت جدا جدا جدا، اعمل قبل طول الحسرة حيث لا أحد ينفع صاحبه، وكم يندم وكم يتحسّر ولا ينفعه الندم، شمِّر ثم شمِّر واعزم فإن الدنيا أقل كل قليل، وما معك من القليل إلا القليل في بقاء القليل.

وأوصيك جدا جدا بالبذل والسخاء في الدنيا فإن السَّخِي قريب من الله تعالى ولكن اخفه وسربه، فإن صدقة السر أفضل من صدقة الظاهر بسبعين مرة، إذا كان الظاهر خالصاً لله تعالى.

واحذر من كثرة الحرص على الدنيا، خفِّف منها فإن ترْكها أفضل من التصدُّق بها، وترك درهم شبهة أفضل من مائة ألف درهم ومائة ألف درهم إلى ستمائة ألف هذا في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

والجهل رأس كل شقاوة، وأعظم من الجهل الجهل بالجهل، هوّن على نفسك من طلب الدنيا، ولا ترضَ لها بالكسل، واحذر من العزم البارد، واعلم أن حبَّ الدنيا رأس كل خطيئة.

ومن علامات حرص الدنيا جَمْعِهَا، ومن جَمَعَهَا مات وترَكَها، وكم مدة الإنسان فيها، أوصيك في نفسك يا أخي، فإن مالك فتنة عليك، وجميع الخلق فتنة عليك، وكل هذه الفتن عليك وأنت غافل عن خاصتك ورضا ربك، وأنت مضيّع أوقاتك كلها من حين تُصبِح إلى حين تُمسِي.

واحرص على إحياء ما بين المغرب والعشاء، فإنه وقت شريف، واترك الحديث بعد صلاة العشاء، إلا إذا كان في ذكر الصالحين، أو ذكر علِمٌ تنتَفِعُ به أنت، وإلا فلا تختم عملك بما يُسخِط الله،من فضول الكلام، أو غِيبة وغيرها.

واجتهد أن تستيقظ قبل الفجر، فإنه سُنّة، وفيه فضلٌ كبير، وبعد الصبح احرص عليه، فإنه وقت فيه فضل كبير لا يحصى، ولا تتكلم قبل طلوع الشمس، فإنه فيه فضل كبير لا يحصى.

وأوصيك بالخوف والحزن والانكسار، فلا يفارقك إنْ أردتَ رِضَا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، والخير كله بالذل والانكسار، وترك الفَرَحِ بالدنيا، فإنّ الله لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ، والفرَحُ بغيرِ الله علامَةُ البُعْدِ مِنَ الله تعالى.

وأوصيك ثم أوصيك بضبطِ أوقاتِكَ، فإنّ فيها الكنوز الباقية، ولا تنفعك كنوز الدنيا إذا قدّمِتْ، وركعتان تُصَلِّيهما في جوفِ الليل أفضلُ مِنَ الدنيا وما فيها، وهي كنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجنةِ، ولا ينفعُكَ عَمَلٌ بِغَيرِ عِلْمٍ، وبين العالِمِ والعَابِدِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، والدّرَجَةُ بينَها وبينَ الأخْرَى كما ما بينَ السماء والأرض، وفَضْلُ العَالِمِ على العَابِدِ كفَضْلِ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم على سَائِرِ الخَلائِقِ، والخيرُ كُلّهُ في العلم، وهو عِلْمُ الإمام الغزالي خاصةً الَذِي أودَعَهُ في كتاب (**إحياء علوم الدين**)، أنا أشهَدُ بِذَلِكَ قَطْعًا، وَالعلماءُ والصّوفِيةُ كُلّهُمْ يَشْهَدُونَ بذلك، إلا علماء الدنيا، فنعوذُ بالله منهم، لأنّ النومَ مع العِلْمِ خَيرٌ مِنَ القِيامِ مع الجَهْلِ، والشّبَعُ مع العِلْمِ خيرٌ مِنَ الجُوعِ مَعَ الجَهْلِ، وكم وردَ في فَضْلِ العَالِمِ ممّا لا يُحْصَى. شَرْحُهُ، وَنَظْرَةٌ إِلَى العَالِمِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ، وَكَمْ ذُكِرَ في العلم، ولكن العِلْمَ النّافِعِ في مِثْلِ

كتابِ (**إحياء علوم الدين**) وكتاب (**بداية الهداية**) وغيرِهما مِنْ كُتُبِ الإمام الغزالي، نفعنا الله به في الآخرة، الله ينفعنا بما عَلِمْنَاهُ وما عَمِلْنَاهُ، ولا يجعلهُ حُجّةً علينا، بحقِّ سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وجميع عباد الله الصالحين، آمين اللهم آمين.

وعليك بقِلِّ الكلام، والصّمْتِ والهَرَبِ مِنْ كلام الناس بعضهم في بعض في هذا الزمان النّكِدِ، الله يقطعنا عن غيره، ولا يُعلّق قلوبَنا بغيره، ويُهوّن علينا الدنيا، والبُعد البُعد من الناس، فإن الخير كله في البُعد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أفضل المسلمين من سلِمَ الناس من لسانه ويده**))[1]، وأن لا يظن بهم ظن سوء، فإن سوء الظن بالمسلمين حرام، فإذا بعدت منهم، سلِموا منك وسلِمْتَ أنت منهم، وإذا خالطتهم وسمعتَ كلامهم، أهلكتَ نفسك، وظننتَ في المتكلِّم والمتكلَّم عليه، وكل من خالط الناس كثُرت معاصيه، وإن كان تقيّاً في نفسه.

وأوصيك أن لا تخرج من بيتك، إلا لضرورة، أو إلى حاجة مهمّة، وأنت ساكت متأخر عن كلام الناس، ومن الإصغاء إلى أراجيفهم وأخبارهم، واحذر من السلاطين، وكل ما يُقرِّب منهم، فإنهم هلاك، والنظر إليهم سهم قاتل، والنظر إلى كل جاهل يقسِّي القلب، كما أن النّظر إلى العالم يخشع القلب، ويذكِّر الآخرة.

وعليك يا أخي، بطلب الخلاص لنفسك، ولا تعسّر على نفسك، فإن الله تعالى هو المُعِين، والمعونة من الله تعالى، ثم من جميع عباده الصالحين العارفين المتواضعين المتحابين في الله ورسوله، فالله ينفعنا بجميع المسلمين، ويكفينا شر

---

(١) أخرجه البخاري باب أي الإسلام أفضل ١/ ١٧ برقم (١٠)، ولفظه: قالوا يا رسول الله أيّ الإسلام أفضل؟ قال: ((مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)).

نفوسنا ومن كيد الشياطين، ونستغفر الله من هذا الهذيان، بغير علم ولا قلب حاضر، مع تشويش الخاطر.

فاقبل يا أخي هذه النصيحة، ولو كانت ناقصة، وكُتِبت بعجلة، ولا قلب حاضر عندها، ولو أردت أن أكتب ألف ورقة، فلا يَكِلْ هذا الهذيان، وكم هذيان وتعلم أنا كتبنا هذه الأوراق مع عجلة، وجهل وغفلة، وطمع وقلة، ترايض بالكلام الحسن الفصيح، وهذا الكلام فيه تخليط وتقديم وتأخير.

فالله يصلح القلوب، ويغفر الذنوب، ويرضى ويقبل ويتوب، ولولا المحبة ما كتبتُ هذه الأوراق، والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

انتهت الوصية وبها ختمنا الكتاب والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب ضحوة يوم الربوع الموافق ٢٣ شهر شعبان المكرم من سنة ١٣٥٤هـ أربع وخمسين وثلاثمائة وألف على يد الحقير مبارك عميِّر باحريش سامحه الله آمين

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب يوم الثلوث ٢٤ رمضان سنة ١٣٥٨هـ

وكتبه الحقير أحمد بن حسين الخطيب بتريم.[1]

---

(١) في نهاية النسخة (ب): كان الفراغ من كتابه يوم الثلوث و١٧ شهر شعبان المكرم من سنة ١٣٦٠هـ على يد الفقير مبارك بن عميّر باحريش. قوبلت هذه النسخة على نسخة المؤلف في حضرته وكان الفراغ من ذلك بكرة يوم الربوع و٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ على يد القارئ مبارك باحريش والمستمع أحمد بن حسين الخطيب.

وبعد تمام الكتاب في نفس النسخة هذه الإجازة من المؤلف للسيد مشهور بن سقاف بن عبدالرحمن الكاف وهي (بسم الله الرحمن الرحيم أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن حسن عيديد: قد أجزت الأديب البار لأمه وأبيه الولد مشهور وعلى أسمه مشهور بن سقاف بن عبدالرحمن الكاف بما تضمنه هذا الكتاب ويجيز من أراد ويدعو لي وأوصيه بالجد والاجتهاد في طلب العلوم والآداب واستماع الكلام من الخاص والعام وخصوصاً والديه

والسير بسيرة الأسلاف واتباعهم في الحركات والسكنات ولبس الثياب ويعامل إخوانه بالمعاملة الحسنة من الشفقة والمراعاة وبذل النصيحة لهم وتعليمهم خاصة والمسلمين عامة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كان ذلك بكرة يوم الربوع و٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ.)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه هذا الذكر حصلت فيه الإجازة لنا من العم حسين بن عبدالله الحبشي كما أجازه به الحبيب علي بن محمد الحبشي وذلك يوم الثلاثاء ربيع الأول سنة... على الأقل عشر مرات كل يوم.

وفي آخر النسخة (أ) هذه الفائدة أملاها المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر تقرأ للشدائد كلها حسب ما أخبرني شيخي أحمد بن محمد الكاف وهو يحبها كثيراً ولا يخلّي قراءتها وممن أخبرني السيد حسين بن عبدالله الحبشي أحد وقع في محل ضيق جم ولم يتخلص منه إلا بإنشادها أو ببعض أبيات منها والله أعلم بالصواب والفقير الحمد لله ما خليها خصوصاً هذا العام خصوصاً في رمضان قبيل الفجر خلي أحد يقرأها والحمد لله ما قرءت إلا وحصل المطلوب واستجاب الله الدعاء والله أعلم قال ذلك محمد بن حسن عيديد في ٢٥ رمضان في سنة ١٣٥٨هـ وكتبه أحمد بن حسين الخطيب.

عسى فرج من المولى قريب ... يداركني به الله عن قريب
ويشرح صدري المشحون ضيقا ... بمحض الجود والفضل الرحيب
وتنزاح الهموم وكل كرب ... ويأتي الفتح في لطف عجيب
عسى الوهاب يعطيني رجائي ... وازيد منه من رب مجيب
فإن الله ذو فضل قدير ... فكم سلى عن القلب الكئيب
فيا أملي ومأمولي ومالي ... ويا ذخري وفخري يا نصيبي
ويا رباه يا غوثاه يامن ... إليه مشتكائي من نحيبي

تــــداكني تــــداركني تــــدارك ... تــــداركني تــــداركني حبيبــــي
فقــد ضــاق الخنــاق وضــقت ذرعــا ... ومــالي غــير جــودك مــن طبيــب
فهــب لي ثــم هــب لي ثــم هــب لي ... وبــرِّد مــا بقلبــي مــن لهيــب
ولي أمــــل ولي رجـــوى عظــــيم ... ومــــا ربي تعـــالى بالمخيــــب
تعـــــلى الله خـــــلاق البرايــــا ... تعــالى الله عــن قــول الكــذوب
فكــم جــاد وكــم فــاد واعطــى ... وكــم غطــى عــلى عيــب المعيــب
فــمالي غــير عفــوك مــن مجــير ... ومــالي غــير جــودك مــن مجيــب
فعـــاملني بفضـــلك في شـــؤني ... وقـــابلني بغفـــران الـــذنوب
وجــد يــا حــي يــا قيــوم يــا الله ... عـــلى عبـــدك بتفـــريج الكـــروب
فأنـــت المرتجـــى في كـــل حـــال ... إليـــك المتلجـــا عنـــد الشـــغوب
عســـى فـــرج عســـى فـــرج قريـــب ... عســـى فـــرج قريـــب مـــن قريـــب
بـــه الاســـلام يمســـي في أمـــان ... وفي أمـــن وفي يمـــن عجيـــب
وتنـــزاح المظــالم والمخـــاوف ... مـــع العـــدوان والبغـــي الشـــغيب
وحكـــم الشرـــع نافـــذ في البرايـــا ... وحكـــم الجبـــت مالـــه مـــن نصـــيب
ويمســـي كـــل مســـلم في سرور ... وفي شـــكر عـــلى نعـــم الرقيـــب
ومـــا ذاك عـــلى عزيـــز ... ومـــا ذاك مـــن الله بالغريـــب
تعـــالى الله عـــن بخـــل وعجـــز ... وجـــل الله عـــن كـــل العيـــوب
ســـالتك بـــالنبي طـــه محمـــد ... وكـــل الانبيـــاء تكفـــي شـــغوبي
وبالاصـــــحاب أجمعهـــــم وآل ... وكـــل الأوليـــاء أهـــل القلـــوب
بـــزين العابـــدين مـــع محمـــد ... وجعفـــر مـــع عـــلي مـــط كـــروبي
محمـــد بـــن عـــلي ثـــم بعيســـى ... باحمـــد لا تـــدعني للخطـــوب
بعبـــدالله مـــع علـــوي وبصـــري ... جديـــد مـــع محمـــد نـــق حبيبـــي
بعلـــوي مـــع عـــلي مـــع محمـــد ... وأولاده وبالشـــيخ النجيـــب
مقـــــدمهم وأولاده جميعـــــاً ... بعـــدبالله بـــاعلوي الأديـــب

بنـور الـدين مـع نجلـه محمـد وسـقاف العـلا اطفـئ لهيـب
وأولاده جميعـــــاً وأولاد أبي بكـر تـداركني حبيبـي
بـأولاد العفيـف مـع وجيـه واخوتـه بهـم وفـر نصيبي
بصـاحب روغـة وبـابن بصـري بحـداد القلـوب اصـلح قليبـي
بصـاحب واد عيديـد باحمـد بباجحـدب دعـوه كـن طبيبـي
وبالشـيخ ابـن سـالم مـع بنيـه وبالحبـشي وبـالجيلي المنيـب
بجـدي طـاهر طهـر فـؤادي مـن الأرجـاس مـن شـك وريـب
بغـزال العلـوم بشـافعي وبالشـاذلي رب اغفـر ذنـوبي
بسـعدون بسـالم بـن فضـل عـلي بـن محمـد الخطيـب
بكـل الصـالحين بكـل مـؤمن بكتبـك بالملائـك بـالكروب
بهـم نـدعوك يـا مـولى المـوالي بهـم نـدعوك يـا أحسـن مجيـب
باحسـانك بغفرانـك ومنـك بافضـالك وبـالجود الرحيـب
تهـب لي مـا أرجيـه وأزيـد وتـداركني بتفـريج الكـروب
وكـن لي سـيدي في كـل حـال ولا رب تـدعني للخطـوب
ووفقنـي لمـا يرضـيك عنـي والهمنـي لشـكر آلاك دوبي
ويـا حنـان يـا منـان يـا مـن لـه الاحسـان في حـال الجـدوب
ويـارحمن يـا ذا الشـان سـالك غياثـا عـاجلا يطفـي لهيبـي
واختـم لي بخـير الخـتم ان حـا ن حـين الحـين في لطـف عجيـب
وادخلنـا جنانـك في أمـان بـلا خـوف ولا أمـر تعيـب
لا فـزع ولا جـزع وضر ولا بلـوى ولا هـم شـغيب
وسـلمنا مـن النـيران واحفـظ لنـا الايـمان واغفـر كـل حـوب
وعمـري قـد تقضـى في شرور وفي زور وفي كسـب الـذنوب
وفي نسـيان للمـولى تعـالى وللأخـرى وللمـوت المهيـب
ولكـن رحمـة الله تسـعني وعفـو الله أعظـم مـن عيـوبي

وصـــــلى الله ربي كـــــل حـــــين وسـلم مـا جـرت ريـح الجنـوب
عـــلى طـــه المشـــفع في البرايـــا وآلـه والصـحاب أهـل القلـوب
وكـــل التـــابعين ولـــك مـــؤمن عـدد ذر الرمـال مـع الحبـوب
ومـــا نـــاداك ذو كـــرب فقـــال عسـى فـرج مـن المـولى قريـب

(تمت)

وهذه الأبيات من آخر قصيدة للشيخ المشايخ الحبيب العارف بالله عبدالله بن حسين بن طاهر نأتي بها آخر الليل عند ختم الدعاء:

إلهـــي تفضـــل بالمطالـــب كلهـــا علينـا وزدنـا منـك أعـلى عطيـه
واصـلح فـؤاد انـت أعلـم بدائـه وأمراضـه يـا عالمـاً بالسـريره
بجـاه النبـي المصـطفى الهـادي الـذي بـه نرتجـي تقضـى لنـا كـل حاجـه
عليـــه صـــلاة الله ثـــم ســـلامه وأنصـاره مـع آلـه والصـحابه
وبالحمــــد لله الكــــريم ختامهـــا لـك الحمـد يـارب كـل نعمـه

مصادر الدراسة والتحقيق

١) **أضواء على مصطلحات الوثائق في وادي حضرموت**، جعفر محمد السقاف، تريم للدراسات والنشر، تريم، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٢) **إعلام الطالب النبيه**، عمر بن علوي الكاف، مخطوط، نسخة مصورة بمكتبة مركز النور للدراسات والأبحاث برقم (٦٢) تراجم.

٣) **أعلام المكيين**، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المعلمي، جزئين، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

٤) **أعلام المكيين** من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر ـ الهجري، عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة، ١٤٢١هـ

٥) **الأقمار والشموس** بمناقب الإمام عبدالله العيدروس والنبلاء من بنيه كرام النفوس، عمر بن علوي الكاف (مخطوط) نسخة لدى السيد حسين بن شيخ العيدروس.

٦) **الأمالي**، أحمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف، تعليق طه بن حسن السقاف، دار المهاجر للنشر والتوزيع، تريم، الطبعة الأولى١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٧) **البحر العميق في مرويات ابن الصديق، الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري**، دار الكتبي، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧

٨) **البلبل الغريد في الحديث عن حداد وعيديد**، حسن بن سقاف الكاف

٩) **البلبل الغريد**، مبارك عميّر باحريش، نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث، برقم (٧٦) تراجم.

١٠) **التاريخ الكبير**، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١١) **التلخيص الشافي من تاريخ آل طه بن عمر الصافي**، علوي بن عبدالله بن حسين السقاف، مطابع المكتب المصري الحديث، مصر، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٢) **الثبت الكبير** في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي، تحقيق د. محمد بن عبدالكريم بن عبيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٣) الثبت المختصر للفقيه عبدالله بن عمر بن عبدالله باجماح العمودي، مطبوع ضمن كتاب بهجة الخاطر وسرور الفؤاد في مجموع ومآثر الحبيب علوي بن طاهر الحداد، دار التراث، تريم، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٤) **الجوهر الشفاف** في ذكر فضائل ومناقب وكرامات السادة الأشراف من آل أبي علوي وغيرهم من الأولياء والصالحين والأكابر العراف،محمد بن عبدالرحمن الخطيب، مخطوط نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث برقم (١٠) تراجم.

١٥) **الخبايا في الزوايا**، العلامة عمر بن علوي الكاف، تعليقات عيدروس بن عمر الكاف، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٦) **الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم**، عبدالله بن علوي الحداد، دار الأصول للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٧) **الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة**، خالد سعيد باغوث، دار الفقيه - مركز النور للدراسات والأبحاث، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٨) **الدليل القويم**، محمد عبدالله الجنيد

١٩) **الدليل المشير** إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله وسلم عليه على آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير، أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي العلوي، توزيع المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٠) **الدور الكافي**، محمد بن هاشم، تحقيق، علي أنيس الكاف

٢١) **الروض الأغن** في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن، عبدالملك بن أحمد بن قاسم حميد الدين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٢) **السناء الباهر** بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، محمد بن أبي بكر الشلي، تحقيق إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٣) **الشجرة العلوية**، عبد الرحمن بن محمد المشهور، مخطوط.

٢٤) **صحيفة المرشد العربي**، تصدر بسورية – اللاذقية، المجلد الأول، لصاحبها السيد عبدالله بن حسن بن فضل باشا مولى الدويلة.

٢٥) **الطيب العنبري**، عمر بن علوي الكاف

٢٦) **العامية الفصحى**، علي باذيب

٢٧) **العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل**، تحقيق ابو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن العلوي.

٢٨) **العَرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر**، عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، اعتنى منير سالم بازهير، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩) **العقود الجاهزة والوعود الناجزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة**، عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد، طبع بالهند

٣٠) العقود العسجدية في نشر مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية، طبع بسنغافورا، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٣١) **الفجر الجديد**، عمر بن أحمد بن سالم عيديد (مخطوط) بمركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، حضرموت، برقم (   )

٣٢) **الفجر الجديد**، عمر بن أحمد بن سالم عيديد، نسخة مصورة بمكتبة الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

٣٣) **الفرائد الجوهرية**، عمر بن علوي الكاف

٣٤) **الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلى السلسلة النبوية**، أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد، تحقيق زيد بن عبدالرحمن بن يحيى، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٣٥) فهرس مكتبة الأحقاف للمخطوطات ـ تريم.

٣٦) فهرس مكتبة مركز النور للدراسات والأبحاث ـ تريم.

٣٧) **الفيوضات العرشية والمنوحات الحبشية**، عمر بن عوض شيبان (مخطوط)

٣٨) **اللوامع البينات في ذكر من وفد إلى عينات**، سالم بن أحمد بن جندان.

٣٩) **المحاسن المجتمعة**، محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، دار الفتح للدراسات والنشر، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٤٠) **المحدث الأكبر شيخ شيوخ الشام الشيخ محمد بدر الدين الحسني وأثر مجالسه في المجتمع الدمشقي**، محمود بيروتي، دار البيروتي، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤١) **المختصر القويم في التعريف بمدينة تريم**، محمد عبدالله الجنيد، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٤٢) **المسلك السوي في جمع فوائد مهمة من المشرع الروي**، أحمد بن زين الحبشي، دار مقام الإمام أحمد بن زين، اليمن، حضرموت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٤٣) المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٤٤) **المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف**، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري،

٤٥) **الموسوعة اليمنية**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة الثانية،١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٦) **النفائس العُلوية في المسائل الصوفية**، عبدالله بن علوي الحداد، دار الحاوي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤٧) **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس (ت١٠٣٨هـ)، تحقيق محمود الأرناؤط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٤٨) **الهجرات اليمنية الحضرمية إلى اندونيسيا**، يحيى محمد أحمد غالب.

٤٩) **أنس الفؤاد**، مجهول، (ترجم لمحمد بن طاهر الحداد)

٥٠) **بغية النبيه**، زيد بن عبدالرحمن بن يحيى و منير بازهير، تريم للدرسات والنشر، الطبعة الاولى١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.
٥١) **بلوغ الظفر والمغانم**، باجمال
٥٢) **تاج الأعراس**، علي بن حسين بن محمد بن حسين العطاس، طبع بمطبعة منارة قدس، إندونيسيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م.
٥٣) تاريخ الشعراء الحضرميين، عبدالله بن محمد السقاف
٥٤) تاريخ حضرموت، صالح بن علي الحامد
٥٥) **تحفة الأحباب**، عمر بن علوي الكاف
٥٦) **تذكرة الباحث المحتاط** في تاريخ وشئون الرباط، عبدالله بن حسن بلفقيه
٥٧) **تعريف الأحفاد بمناقب الأجداد**، طاهر بن حسين بن أحمد الكاف، نسخة مصورة بمركز النور للدراسات والأبحاث.
٥٨) **تهذيب النفس بما ورد من الآداب والوصايا في الإجازات الخمس**، عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥٩) **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، للعلامة طاهر الجزائري الدمشقي.
٦٠) **جراب المسكين لحفظ بعض مسائل الدين**، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الكاف، مخطوط، صور على نفقة الحاج محمد علي شمشير، شركة أبوظبي للطباعة والنشر.
٦١) **جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة خليفة الأسلاف عبدالقادر بن احمد السقاف**، أبي بكر العدني بن علي المشهور، دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، تريم حضرموت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ،دار المهاجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨هـ.
٦٢) **جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي**، محمد بن أبي بكر باذيب، دار الفتح، الأردن، عمان، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٦٣) **حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال**، أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي، تحقيق محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح، عمّان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٦٤) **خواطر وأفكار وحكم وأسرار من مكاتبات الزعيم الحكيم الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار**، محمد بن عبداللاه المحضار، تريم للدراسات والنشر، تريم، اليمن، الطبعة الأولى١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٦٥) **رحلة الأشواق القوية**، باكثير

٦٦) **رسالة الكوثر** في ذكر بعض معاني سورة الكوثر وذكر أعيان أهل البيت الأطهر، أبوبكر بن عبدالله بن علوي العطاس، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ بجاوا اندونيسيا.

٦٧) **رفع الأستار**، علامة الدنيا الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٦٨) **سفينة السيد محمد بن سقاف بن زين الهادي**، نسخة مصورة بمركز النور برقم (١٧٣) تصوف.

٦٩) **شرح العينية**، أحمد بن زين الحبشي، مطبعة كرجاي، سنغافورا، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٠) **شرح الياقوت النفيس**، محمد بن أحمد الشاطري

٧١) **شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى**، محمد بن علوي بن أحمد بن يحيى، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧٢) **شمس الظهيرة**، عبدالرحمن بن محمد المشهور، تحقيق محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة للنشر والتوزيع،

طبعة أخرى: تحقيق محمد أبوبكر باذيب، دار المنهاج، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٧٣) **عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر**، محمد بن أبي بكر الشلي، تحقيق إبراهيم المقحفي،مكتبة الإرشاد، صنعاء، ومكتبة تريم الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٧٤)	**عقد اللجين بتراجم شيوخ الحبيب زين**، محمد بن أبي بكر باذيب، دار العلم والدعوة، تريم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٥)	**عقد اليواقيت الجوهرية**، عيدروس بن عمر الحبشي، دار الفتح،

٧٦)	**عقود اللآل في أسانيد الرجال**، للإمام المسند عيدروس بن عمر الحبشي، مطبعة لجنة البيان العربي الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

٧٧)	**غرر البهاء الضوي**، محمد بن علي بن علوي خرد با علوي، مطابع المكتب المصري الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

٧٨)	**فتح القوي** في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي، تخريج تلميذه الشيخ عبدالله بن محمد غازي الهندي المكي، اعتناء محمد أبوبكر الحبشي، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٧٩)	**فهرس الفهارس الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٠)	**فيض الأسرار واقتباس الأنوار** من معاني منظومة سيدنا الإمام عمر بن عبدالرحمن البار، العلامة عبدالله بن أحمد باسودان مخطوط بمركز النور برقم (١٢٣) تصوف.

٨١)	**فيوضات البحر الملي**، طه بن حسن السقاف، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٢)	**قبسات النور**، أبي بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور، بعناية أحمد بن عمر الكاف، دار الفقيه، تريم، اليمن - دار الرازي، عمان الأردن، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨٣)	**قرة الناظر** بمناقب الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد، عبدالله بن طاهر الهدار الحداد، دار التراث، تريم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٨٤)	**قلادة النحر**

٨٥)	**لسان العرب**، ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨٦) **لوامع النور نخبة من أعلام حضرموت**، أبي بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور، دار المهاجر للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٨٧) **مجموع مشتمل على ثلاث وعشرين رسالة وديوان ومنظومة**، عبدالله بن حسين بن طاهر، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، ١٣٣٠هـ.

٨٨) **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٨٩) **مشجر أنساب السادة آل عيديد**، لدى السيد أحمد بن حسين بن عيدروس عيديد.

٩٠) **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، ابراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء، اليمن. و المؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩١) **معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب**، عبدالحفيظ بن محمد الطاهر بن عبدالكبير الفاسي (ت.١٣٨٣هـ) تحقيق عبدالمجيد حيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ.

٩٢) **معجم الصوفية**، ممدوح الزوبي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م – ١٤٢٥

٩٣) معجم المؤلفين، كحاله

٩٤) **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، يوسف سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٩٥) **معجم بلدان حضرموت المسمى إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت**، العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي - عبدالرحمن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد، اليمن، صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩٦) **من أعقاب البضعة المحمدية الطاهرة**، الجزء الثاني أعقاب عبدالله باعلوي، علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، تريم - حضرموت الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩٧) **مناقب الحبابة فاطمة بنت أبي بكر بن عبدالله بن عمر يحيى**، حسين بن عبدالله عيديد.

٩٨) **منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه**، سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم، تحقيق أبي بكر بن محمد بن عبد الله باذيب، دار المقاصد للنشر والتوزيع، حضرموت، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٩٩) **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد علي التهانوي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١٠٠) **نشر الرياحين في تايخ البلد الأمين**، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
١٠١) **نفح الطيب العاطري من مناقب شيخ الإسلام عبدالله بن عمر الشاطري**، محمد بن سالم بن حفيظ، دار العلم والدعوة، اليمن ، تريم، الطبعة الأولى١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٠٢) **نفحات المسك العاطري بثبت وأسانيد شيخنا الحبيب العلامة سالم بن عبدالله الشاطري**، فارس محمد أبو باعة، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠٣) **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، محمد محمد زبارة الصنعاني، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، اليمن، صنعاء.
١٠٤) **هؤلاء آبائي**، حسن بن سقاف الكاف
١٠٥) **هداية الأخيار** في سيرة الداعي إلى الله محمد بن عبدالله الهدار، حسين بن محمد الهدار، دار الميراث النبوي، تريم، وفرع الدراسات والمناهج وخدمة التراث، البيضاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

(ن)

(هـ)

(ي)

فهرس الأماكن والبلدان

(ن)

(هـ)

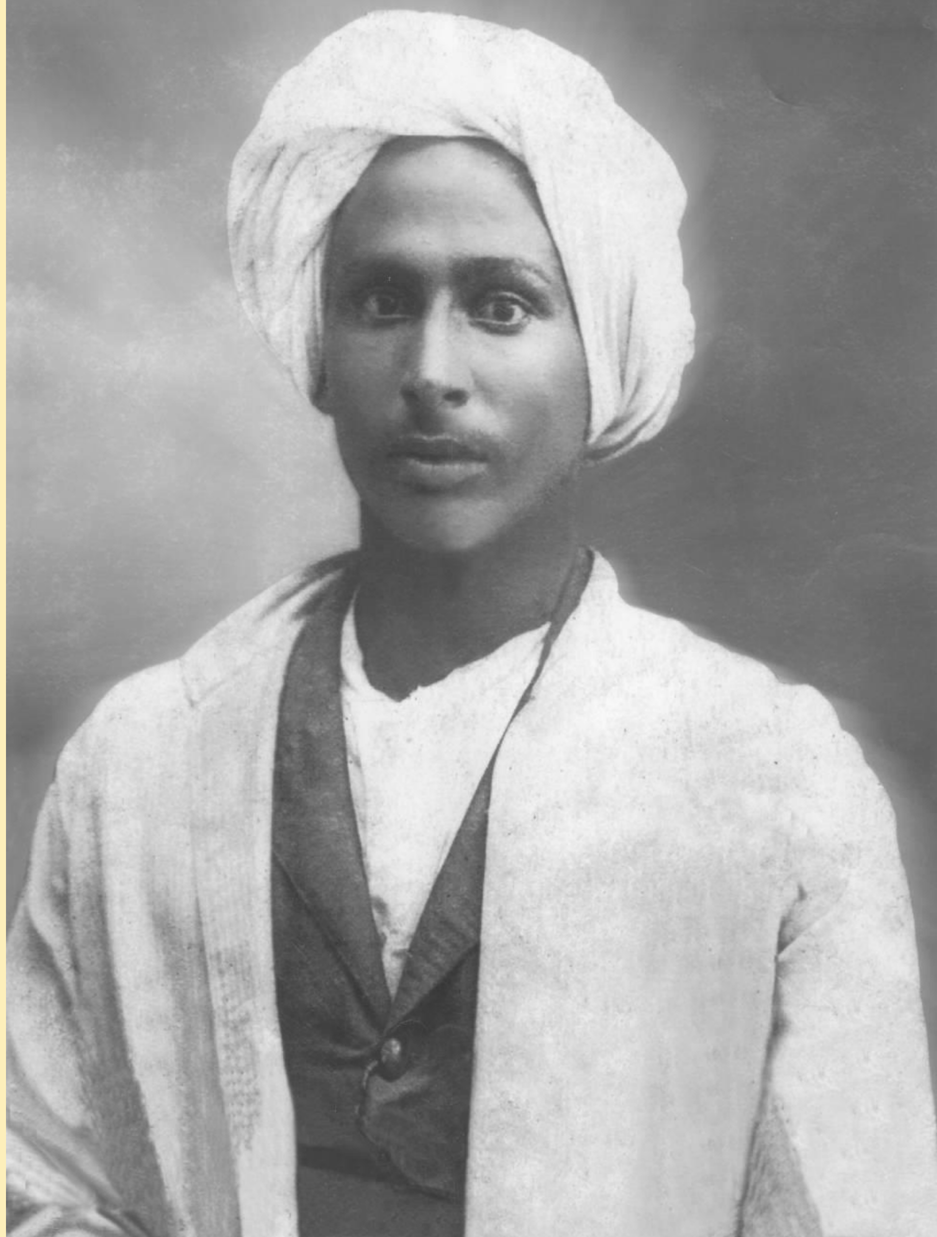
(ي)

فهرس الفوائد

فهرس المكاتبات

ملحق الصور: **أولاً: صور لبعض شيوخ الحبيب محمد بن حسن عيديد**

(١)



الحبيب عمر بن حسن الحداد (ت ١٣٠٨هـ) ترجمته صـ

(٢)

الحبيب

عبدالله بن عيدروس بن محمد بن شهاب

الحبيب عبدالله بن عيدروس بن شهاب (ت١٣٢٧هـ) ترجمته صـ٢٩٦

(٣)

الحبيب
عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس

الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس (ت١٣٢٨هـ)

(٤)



الحبيب أبوبكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن طاهر (ت ١٣٣٠هـ) ترجمته صـ

(٥)

الحبيب
أبوبكر بن عمر بن عبدالله بن يحيى

الحبيب أبو بكر بن عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى (ت١٣٣١هـ)

الحبيب

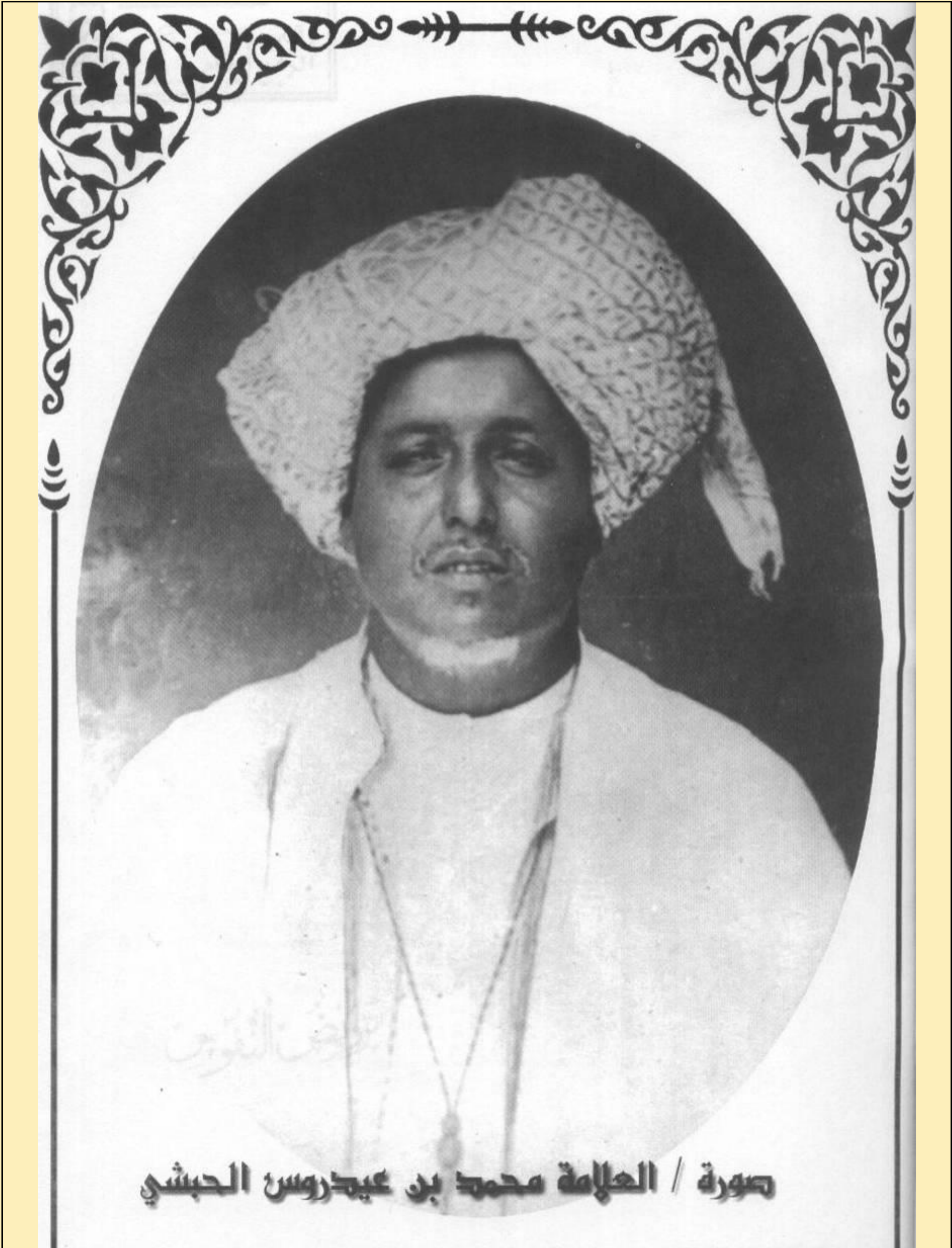
عبدالقادر بن أحمد بن قطبان السقاف

الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن قطبان السقاف (ت ١٣٣١هـ) ترجمته صـ٢٦٣



الحبيب عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى (ت١٣٣٢هـ) ترجمته صـ

(٨)



الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (ت١٣٣٧هـ) ترجمته صـ٢٩٥

(٩)



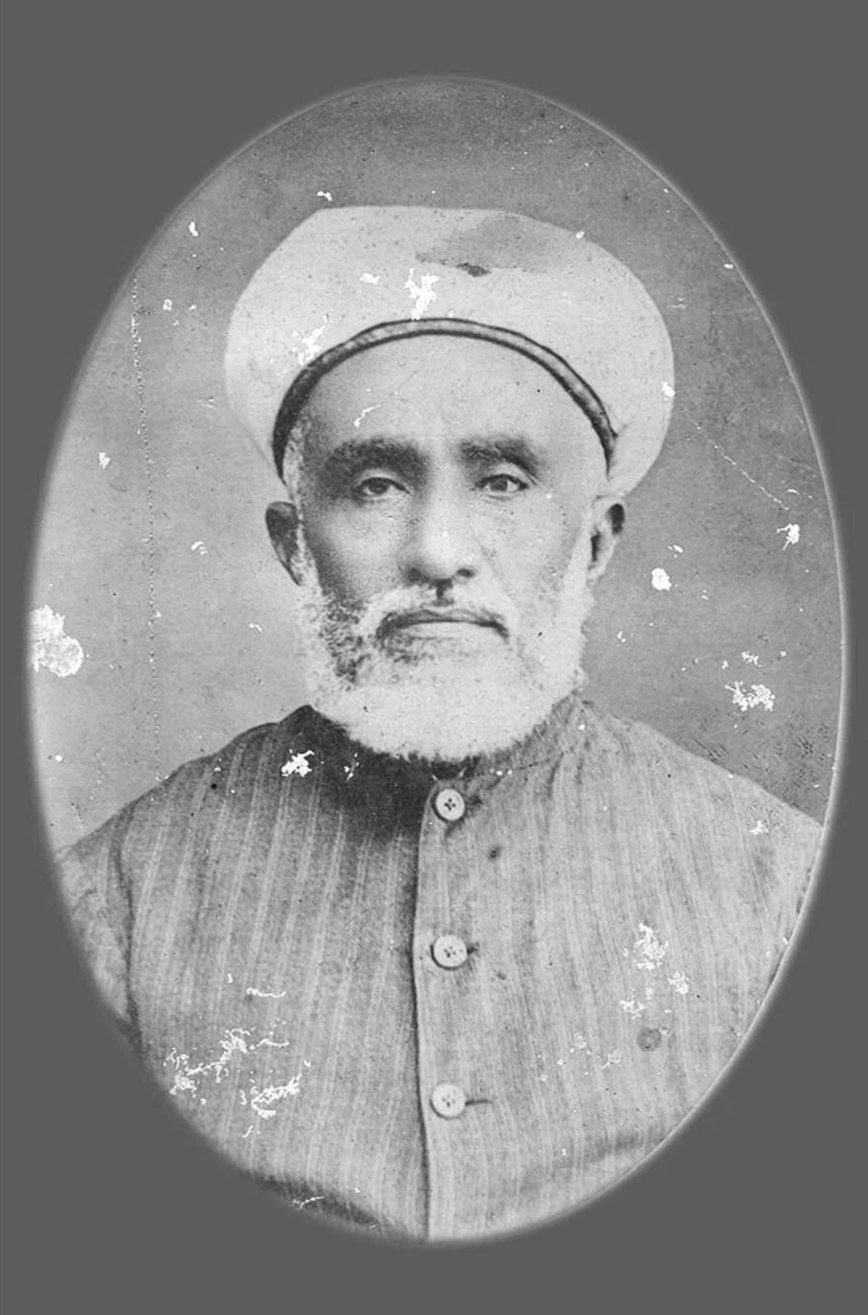
الحبيب عبدالله بن علي بن عبدالله بن شهاب (ت١٣٤٠هـ) ترجمته صـ ٢٩٣

(١٠)



الحبيب أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب (ت١٣٤١هـ) ترجمته صـ ٢٩٧

(١١)



الحبيب حسين بن سالم بن علوي السري (ت١٣٤٣هـ)

(١٢)



الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ)

(١٣)



الحبيب محمد بن سالم السري (ت١٣٤٦هـ)

(١٤)

الحبيب

عيدروس بن حسين العيدروس

الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس (ت١٣٤٦هـ)

(١٥)

الحبيب

حسن بن أحمد بن حسن الحداد

الحبيب حسن بن أحمد بن حسن الحداد (ت١٣٤٩هـ) ترجمته صـ

(١٦)



الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى (ت١٣٥٠هـ) ترجمته صـ ٨٧

(١٧)



الحبيب جنيد بن أحمد بن علي الجنيد (ت١٣٥٠هـ) ترجمته صـ ٣٦١

(١٨)



الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن طاهر (ت١٣٥٣هـ) ترجمته صـ

(١٩)



الحبيب أحمد بن محسن بن عبدالله الهدار (ت١٣٥٧هـ) ترجمته صـ ٢٢٣

(٢٠)



الحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف (ت١٣٥٧هـ) ترجمته صـ ٢٥٦

(٢١)

الحبيب
عبدالله بن طاهر الحداد

الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد (ت١٣٦٧هـ) ترجمته صـ ١٢٨

(٢٢)



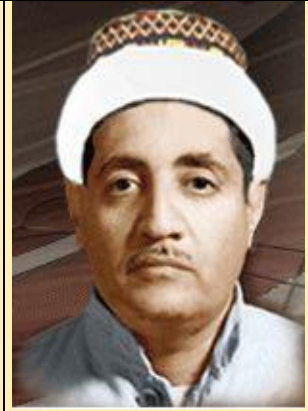
الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ)

(٢٣)



الحبيب سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم (ت١٣٤٠هـ)

ثانياً: صور لبعض الآخذين عن الحبيب محمد بن حسن عيديد وبعض أقاربه

		
الحبيب حسين بن عبدالله عيديد	الحبيب زين بن أحمد عيديد	الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب
		
السيد سقاف بن عمر بن شهاب	العلامة سالم بن علوي خرد	السيد عيدروس بن أحمد عيديد
		
السيد حداد بن حسن الكاف	الحبيب علي بن أبي بكر المشهور	الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ

الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف	الشيخ سالم بن سعيد باغيثان	السيد أبي بكر بن صادق الكاف
الحبيب عبدالله بن حسين الكاف	الحبيب أبي بكر العطاس بن عبدالله الحبشي	الحبيب طاهر بن حسين الكاف
الشيخ محمد بن عوض بافضل	الحبيب إبراهيم بن يحيى	الحبيب عمر بن أحمد عيديد

الحبيب حسن بن عبدالله الشاطري	الحبيب عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد	محمد بن سقاف بن زين الهادي
الحبيب سالم بن عبدالله الشاطري	الحبيب عبدالله بن عيدروس عيديد	الحبيب حسين بن عيدروس عيديد
الحبيب أحمد بن سقاف بن شهاب	الحبيب عبدالباري بن أحمد الجنيد	

السيد عبدالله بن محمد بن سقاف الهادي	الحبيب أحمد بن زين بلفقيه	الشيخ فضل بن محمد بافضل
الحبيب عمر بن زين عيديد	السيد يحيى بن زين بن أحمد عيديد	الحبيب أبوبكر بن سقاف بن شهاب
السيد مشهور بن سقاف الكاف	السيد محمد بن عمر عيديد	السيد عبدالقادر بن عمر عيديد

ثالثاً: **صور لمآثر الحبيب محمد بن حسن عيديد**

	بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) الحمد لله الباقي بعد فناء موجوداته والصلاة والسلام على سيد برياته محمد وآله الشاربين كوثر صلاته أما بعد فهذا ضريح السيد الصفي الوفي الولي المكاشف العارف بالله جمال الدين محمد بن حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حسين بن زين بن محمد بن عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن بن علي بن محمد مولى عيديد توفي ظهر يوم السبت الموافق ثمان وعشرين محرم من شهور سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف
شاهدة ضريح الحبيب محمد بن حسن عيديد	نص ما كتب على شاهدة قبره

منزل الحبيب محمد بن حسن عيديد بوادي عيديد

العزلـة الكائنـة بمسـجد مولى القبة التي كـان يختلي فيهـا الحبيـب محمـد بـن حسن عيديد رحمه الله تعالى	
عصى الحبيب عبدالله بن حسـين بـن طـاهر التـي صارت للحبيب محمد بن حسن عيديد فيما بعد	

رابعاً: **صور لبعض لمآثر السادة آل عيديد**



صورة لمسجد الإمام محمد بن علي مولى عيديد (قبل التجديد)



بعد التجديد

صورة لمسجد الإمام محمد بن علي مولى عيديد (المعروف بمسجد زين)



صورة لمسجد الحبيب علي بن محمد بن علي مولى عيديد (مولى القبة)

مسجد الشيخ عيديد بالنويدرة

مسجد أحمد بن عبدالله عيديد الكائن بعيديد

الفهرس العام

الفصل الأول في ذكر آبائي إلى سيدي محمد مولى عيديد

الفصل الثاني في ذكر أولاد سيدنا محمد بن علي مولى عيديد

الفصل الرابع: في ذكر آباء سيدنا محمد صاحب مرباط إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول

الخاتمة

الفهارس